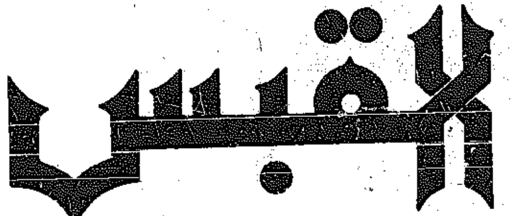




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

القبس ٤ رجب ١٤٠٤هـ — ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٧٢ — الكويت
AL-QABAS, Thursday, 5 April, 1984 — 13th Year, No. 4272 — Kuwait.



اليوم .. في القبس و« الأهرام » و« الخليج » غلوب باشا يروي ذكرياته

● في بادية الاردن

البدوي لا يستطيع أن يغلق باب منزله ، فمنزله خيمة من الشعر ليس لها باب .. ودخولها يسير على طارقيها واغتنمت انا هذه الفرصة ، وكنت اقتحم خيم زعماء العشائر واتحدث اليهم .. فينتهي كل شيء في غمضة عين .. وقد تمكنت بهذه الطريقة من ايقاف « المغازي » في الاردن خلال فترة تقل عن السنتين دون أن اطلق رصاصة واحدة .. ودون أن اعتقل أي شخص .

● وفي بادية العراق

اشتريت فرسا ، واصطحبت خادما وخرجت اطوف بالعشائر واختلط بالعربان .. اكتشف الارض والعادات .. واكتسب اللغة والتقاليد العربية .. وعشائر الدليم على شط الفرات هم الذين علموني اللغة العربية .

في المقابلة التي اجرتها القبس مع غلوب باشا .. وتنشرها الاهرام والخليج بموجب ترتيب خاص مع القبس .. يتحدث غلوب عن تجربته في الباديتين العراقية والاردنية .. ويروي كيف تمكن من انهاء المغازي .. كما يتحدث عن لقائه بالملك عبد العزيز آل سعود .. وعن مطالبة تركيا بالموصل .. ويسخر من لورنس العرب « لو انه عاش حتى السابعة والثمانين لما ذكره احد ».

● ص ٧ ●

حوار أجراه :
صالح الخريبي

"فتح" تعرض ورقة عمل من ٢٢ نقطة لاعادة وحدة المنظمة

الشعبيّة والديمقراطيّة : بقاء عرفات

مقابل تغيير اللجنة التنفيذية

اعلن مصدر فلسطيني مسؤول ان الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين تخلتا عن مطالبتهما بتنحية السيد ياسر عرفات عن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مقابل موافقته على مطلب اخر لهما باستبدال اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة .

وقال المصدر في تصريح له في صنعاء الليلة الماضية ان الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد يبذل جهودا شخصية حاليا لتقريب وجهات النظر بين قيادة المنظمة والجبهتين الشعبية والديمقراطية لعقد اجتماع حوار بينهما .

وقال ان الجبهتين تطالبان بعقد هذا الاجتماع يوم ٢٠ ابريل الحالي او بعد هذا التاريخ بينما يطالب السيد عرفات بعقده في العاشر من هذا الشهر مما يعطيه فرصة قوية لدعم موقفه في الدعوة لعقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني .

واوضح المصدر ان الرئيس اليمني اقترح عقد الاجتماع في الثالث عشر من هذا الشهر كحل وسط بين الموعدين المقترحين . واذا نجح اقتراح الرئيس علي ناصر فانه سيكون مكسبا للسيد عرفات .

واضاف المصدر ان السيد عرفات تسلم امس رسالة من الرئيس علي ناصر محمد تتضمن دعوة لزيارة عدن في خطوة فسرها مراقبون بانها بمثابة نفي لتكهنات سابقة بوجود فتور في العلاقات بين المنظمة وعدن .

وتزامنت هذه التطورات مع كشف مصدر فلسطيني في عمان تفاصيل نقاط ورقة عمل اقترحتها حركة « فتح » لاعادة الوحدة الى صفوف منظمة التحرير . وتطالب ورقة العمل التي تتضمن ٢٢ نقطة بصفة خاصة بما يلي :

● احترام قرارات المجلس الوطني الفلسطيني « البرلمان في المنفى » . التي تم اتخاذها في دورة انعقاده السادسة عشرة .
● اعادة تاكيد قرارات قمة فاس ورفض مشروع ريغن .
● اتخاذ البيان الاردني الفلسطيني المشترك اساسا للعلاقات بين الاردن وبين منظمة التحرير الفلسطينية .
● الرغبة في اعادة العلاقات مع سوريا .
● اعادة تنظيم التواجد الفلسطيني في لبنان .
● التقارب مع مصر اذا ما تخلت عن كمب دايفيد .
● تعزيز العلاقات مع موسكو .

البقية على الصفحة ١٦ عمود ٢ —

جو حرب بين سوريا واسرائيل

● شامير : دمشق تحولت الى « مركز ارهاب »
● دمشق : نستطيع توجيه ضربة قاصمة

قالت صحيفة « تشرين » الحكومية السورية انها لا تستبعد احتمال عدوان اسرائيلي على سوريا ردا على تصاعد عمليات المقاومة في لبنان والاراضي العربية المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان « سوريا قادرة على الرد بل وردع اي محاولة عدوانية وتوجيه ضربة مضادة قاصمة للعدو الصهيوني » . واشارت الى التهديدات الاسرائيلية فقالت : « ان هذه التهديدات لا تفاجيء سوريا مطلقا لانها تشكل العناصر الاساسية في حملة الانتخابات الاسرائيلية وتدخل ضمن التطلعات التوسعية لاسرائيل ».

أما صحيفة « البعث » فربطت بين وصول سفن حربية امريكية الى البحر الابيض المتوسط والتهديدات الاسرائيلية وقالت : « ان شيئا ما يتم الاعداد له في المنطقة » .

واضافت ان اعلان اسرائيل رسميا من اجراء مناورات عسكرية امريكية اسرائيلية مشتركة يشكل دليلا واضحا على القيام بعمل عسكري عدواني ضد المنطقة يستهدف في المقام الاول تقليل اهمية الغاء اتفاق ١٧ مايو اللبناني

البقية على الصفحة ١٦ عمود ٤ —

قضية اليوم

إسرائيل وحرب المقاومات الثلاث

يعلق احد المراقبين الغربيين على المرحلة الدقيقة التي تمر بها العلاقات الاسرائيلية العربية بعد تصاعد الضربات من قبل المقاومتين الفلسطينية واللبنانية، بقوله انها تعيد رسم الظروف ذاتها التي سبقت الغزو الصهيوني لاراضي لبنان في مطلع صيف ١٩٨٢ ، مع فارق اساسي ، وهو ان اسرائيل في المرة السابقة كانت قد اتخذت قرار الحرب مسبقا ، وقبل تاريخ الانفجار باشهر عديدة ، وانتظرت المناسبة التي قد تعطي ثمة مبررا ولو كاذبا لشن القتال على لبنان وفلسطين وسوريا في وقت واحد . اما في المرحلة الحالية فكل اسباب الحرب متوفرة لاسرائيل ما عدا القرار .

ولا شك يأتي التحول النوعي الذي [illegible] المقاومة في القدس ، واحدا من اهم الاسباب المباشرة التي لم تكن اسرائيل طيلة تاريخها الدموي محتاجة الى ما هو اهم منه كيما تشن حربا على جيرانها ، بعد تصاعد المقاومة اللبنانية .

ولكن بدلا من هجوم الجيوش الاسرائيلية ، هناك هجوم التصريحات التي ينهال بها المسؤولون الصهاينة تهديدا ووعيدا وغضبا لفظيا ، ضد سوريا خاصة ، ويذكرنا ببعض التصريحات العنترية التي كان يفيض بها بعض المسؤولين العرب في مناسبات قديمة مندرسة . فهل انقلبت الآية ، وتغيرت المواقف والمواقع فعلا ؟

في راي بعض القيادات الملتزمة بهذا الخط التصعيدي لنشاطها الجديد ، انه حان الوقت بالنسبة للعرب كيما يقضوا على هاجس الخوف من كل مواجهة عسكرية مع اسرائيل ، وليس ذلك طبعا لان العرب اصبحوا قادرين على الانتصار وضامنين لنتائج القتال،بل لان الانتصارات العسكرية المقبلة التي يمكن أن تحققها اسرائيل مستقبلا لن تتجاوز طبيعة (انتصارها) في لبنان . ذلك أن احتلال اسرائيل لاراض عربية جديدة غاصة بالسكان ، يعني جرها الى البحر البشري العربي واغراقها فيه .

غير ان قادة العسكرية الاسرائيلية ربما لم يجمعوا على مثل هذا التحليل بعد . والدليل ان شارون يحلم ، بعد ضربة القدس ، باستعادة بعض شعبيته التي تسمح له بركوب موجة الخوف الجديدة المستعرة ليصل الى مركز القرار العسكري في الانتخابات المقبلة ، فهو يطرح نفسه منذ الان كرئيس مقبل لوزراء اسرائيل ، بعد ان يهزم شامير الرئيس الحالي .

بالمقابل ترى الاستراتيجية الفلسطينية الجديدة انه لن تضر بقضيتها ابدا عودة حزب الليكود الى الحكم بوجهه الشاروني المباشر . فليس في هذه العودة ما يخيف ، بل هناك ما يطمئن الى أن تصميم اسرائيل على متابعة نهج العنف المتصاعد سيجعله النهج الوحيد الكفيل بتفجيرها كبرميل محتقن بالبارود والنار .

ذلك ان اسرائيل ، بعد غزو لبنان ، صارت الاداة الوحيدة التي كانت تخيف بها اعداءها العرب ، هي التي تخيفها اولا ، وهي الحرب طبعا . واما عرب الجوار من دمشق الى بيروت ، فقد اصبحت الحرب صنعتهم حتى ولو تخللتها هزائم وكوارث بشرية ومدنية . الا ان طريق الخلاص من النبع الاسرائيلي قد حددته في الواقع وعلى الارض استراتيجية المقاومة الجديدة التي ستحول كل معركة بين الجيوش العربية والاسرائيلية الى شكل حرب التحرير الشعبية ، التي طالما طرحتها منظمات ودول كشعارات ، حتى جاءت التجارب الاخيرة لتطرحها كواقع .

واسرائيل شنت حروب الجيوش الرسمية كيما تكافح بذرة تكون لاية حرب شعبية ممكنة .

ولكنها في الظروف الراهنة تواجه ما كانت تفر منه دائما . فكل رد تندفع جيوشها من خلاله الى ما يشبه الجنوب اللبناني كالبقاع او اية مدينة لبنانية او سورية اخرى ، سوف يعرضها حتما الى حرب الاستهلاك والاستنزاف بعيدا عن حدودها .

وسوف يترتب عليها ان تحارب ثلاث مقاومات في وقت واحد : فلسطينية لبنانية .. وسورية .

القبس

كلمة

قدرنا المؤلم

مؤلمة جدا ، تلك الاخبار المتلاحقة ، عن مسلسل الانشقاق داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

والمؤلم اكثر ، ان تخترق الخلافات صفوف المنظمة على مستوى القيادات العليا ، وتتسع رقعتها لتشمل كل التنظيمات والفصائل والاتحادات والنقابات والفئات الناشطة على ساحة العمل الفلسطيني سياسيا وعسكريا واجتماعيا وثقافيا.

والمؤسف حقا ، ان تصدر تصريحات وبيانات مليئة بالاتهامات المتبادلة، حول شرعية هذه القيادة، او تلك النقابة ، او هذا الاتحاد وذاك !

فمنظمة التحرير الفلسطينية التي انتزعت صفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ما كان يجب ان يصل الحال ببعض فصائلها وتنظيماتها الى ما وصل اليه فعلا في الاونة الاخيرة ، من تنازع علني على الشرعية، وبأسلوب يثير الحزن والالم في نفس كل عربي مخلص لا يستطيع ان يكتم خيبة امله المريرة مما يجري الان داخل صفوف الثورة الفلسطينية التي اضاءت في قلوب الملايين من ابناء العروبة شعلة الامل والرجاء بعد تاريخ طويل من الهزائم والتراجعات والانكسارات العربية .

ونحن الذين وقفنا الى جانب الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها الاولى على درب تحرير التراب الفلسطيني ، ليس سهلا علينا الوقوف في مواقع المتفرجين على مأساة الشقاق ، دون أن نعبر عن الالم الذي يملأ نفوسنا ، أو نقول كلمة عتاب لكل الاطراف ... وهذا اضعف الايمان .

ان كل عربي يسحقه الحزن ، فهل اصبحت الاحزان قدرا عربيا ..او قدرا فلسطينيا ؟

نرجو الا يكون ذلك .

محمد جاسم الصقر

وزير التربية لـ القبس

سنحدد ٢٠٠ جامعة أميركية لالتحاق الطلبة الكويتيين فيها

قال وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم ، ان الوزارة سوف تحدد اسماء ٢٠٠ جامعة أميركية فقط لالتحاق الطلبة الكويتيين فيها .

واضاف في حديث خاص لـ «القبس» ان الكويت تعترف بكل الجامعات الاميركية ولكن هناك تحفظا على بعض هذه الجامعات ، كما حدث بالنسبة لجامعة بيروت العربية . واكد الوزير الغنيم ان الدولة لن تلتزم بتعيين خريجي الجامعات الاميركية المتحفظ عليها والذين التحقوا بها بعد سبتمبر ١٩٨٣ .

وقال وزير التربية ان الايفاد للحصول على الدكتوراه لم يتوقف ، وخطة البعثات المقبلة سوف تشمل بعض المبعوثين للحصول على درجة الدكتوراه . واشار الوزير الى انه سيبحث أوضاع الطلبة الكويتيين الدارسين في الولايات المتحدة خلال زيارته المقبلة اليها في الثامن عشر من الشهر الجاري

(طالع ص ٦)

رسالة القاهرة

اتفاق مع البنوك على إجراءات لوقف الاتجار بالعملة الأجنبية

القاهرة — مكتب القبس :

تجرى الان في مقر البنك المركزي المصري مباحثات خاصة بين الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري والمسؤولين في البنك المركزي والبنوك التجارية العاملة في مصر للاتفاق على الطريقة التي سوف تتبع لتغطية احتياجات طلبات على الدولار في تحويل تجارة الاستيراد بدون تحويل عملة وكذلك الاولويات التي ستمنحها البنوك المصرية لتحويل الواردات من العملة الاجنبية .

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد لـ « القبس » بان هناك اتفاقا شبه مبدئي بين وزارة الاقتصاد والمسؤولين عن جميع البنوك العاملة بمصر على توفير مبلغ يقدر ما بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مليون دولار وذلك لتغطية الاحتياجات الاولية من العملة الاجنبية وكذلك للدخول الى الاسواق كمضاربين في حالة ارتفاع سعر الدولار مرة اخرى عن المستوى الذي حدده البنك المركزي . وسوف يصل سعر الدولار في هذه الحالة الى ما يقرب من ٨٤ قرشا علاوة على العمولة التي يحصل عليها البنك والتي ستبلغ حوالي ٣٠ قرشا وبذلك يبلغ السعر الاجمالي للدولار ١١٢ قرشا .

من ناحية اخرى تواصل قوات شرطة النقد فرض رقابتها الصارمة على الاتجار بالعملة الاجنبية عن طريق الاشخاص او المنافذ غير الشرعية وذلك لمنع هذه التجارة والحيلولة دون انتشارها ووقف نشاط الاشخاص الذين يقومون بها .

مؤتمر طارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية

قالت وكالة الانباء الكويتية ان وزراء خارجية الدول الاسلامية سيعقدون مؤتمرا طارئا في الجزائر في النصف الثاني من هذا الشهر .. وتجري الحكومة الجزائرية حاليا مشاورات مع الدول الاسلامية لتحديد الموعد النهائي لهذا المؤتمر الذي سيعقد بناء على اقتراح من ياسر عرفات ، وتشارك فيه مصر .

يناقش المؤتمر : اخر تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية .. ووقف الحرب العراقية الايرانية .

قضايا القبس

ص ٢١-٣٦

آخر خبر
فصل القوات في بيروت والجبل

وافقت اطراف النزاع في اجتماع للجنة الامنية السياسية العليا استمر حتى ساعة متأخرة الليلة الماضية على خطة لفصل القوات المتحاربة في بيروت والجبال الشرقية المشرفة عليها .

وقال ناطق باسم اللجنة التي اجتمعت برئاسة امين الجميل في قصر بعبدا ان جميع الاطراف وافقت على وقف اطلاق نار نهائي وفصل القوات في بيروت وضواحيها والجبال .

واشار الى ان جميع القضايا الرئيسية قد حلت وسيتركز العمل اليوم على التفاصيل الثانوية الاقل اهمية .

لبنان ص ١٦ ●

عمان تنفي اعتقال « مخربين »

عمان — القبس :

نفت مصادر أمنية اردنية ما ذكرته « الاسوشيتدبرس » حول اعتقال السلطات الاردنية عشرات الاشخاص لعلاقتهم بانفجار وقع في ٢٤ مارس الماضي عشية زيارة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا للاردن .

وقالت الوكالة ان اعضاء «مجموعة صغيرة» اعتقلت في جرش في نهاية الاسبوع . وقالت المعلومات انها لا تعرف عدد المعتقلين لكنها اضافت ان جميعهم من الفلسطينيين ويعتقد بانهم اعضاء في مجموعة تطلق على نفسها اسم « شبكة التخريب الاردنية» كما انه يعتقد بان لهذه الشبكة علاقة بقوات الامن الداخلي في سوريا .

اسرائيل تعترف بفقدان احد جنودها

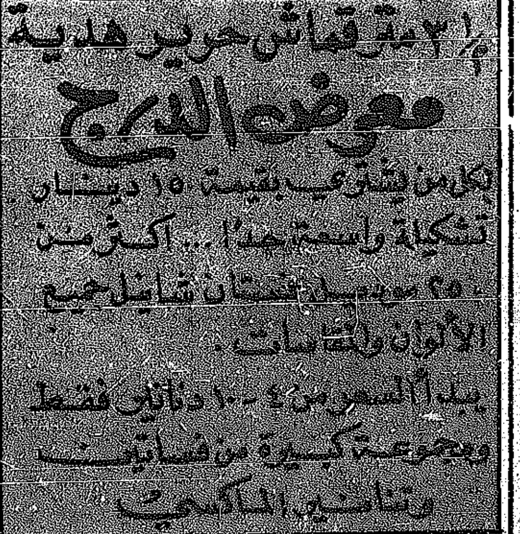
تل ابيب — الوكالات — اعترفت اسرائيل بان احد جنودها مفقود في لبنان منذ عام لكنها رفضت القول ما اذا كان اسيرا لدى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين . وكانت الجبهة قد اعلنت انها اسرت الرقيب سمير اسعد وهو درزي وانها ستطلق سراحه مقابل منفذي عملية القدس .

وقالت مصادر عسكرية هنا ان اسرائيل ابلغت الصليب الاحمر في ابريل ان اسعد مفقود بعد ان اخفق في العودة الى وحدته في صيدا.

بفضل اصوات اليهود مونديل دق عنق هارت في نيويورك

● ص ١٧ ●







البلدية: تحسينات بيئية وتجميلية بمناطق البلاد المأهولة

تدرس البلدية في الوقت الحاضر امكانية وضع اسلوب تنفيذي لتجميل مدينة الكويت والعناية البيئية بجميع مناطق الكويت المأهولة.

وكان المجلس البلدي في جلسته الاخيرة قد طلب من ادارة البلدية اجراء ما يلزم لتحقيق هذا الهدف، وذلك تلبية لاقتراح كان قد تقدم به عضو المجلس البلدي السابق عبد العزيز المطوع في نهاية دورة المجلس الماضية، وطالب فيه المجلس بتبني برنامج تجميلي ينحصر في تجميع المعلومات الشاملة عن الوضع القائم لاستعمالات وحالة الاراضي والمباني وحصر البيانات المتعلقة بالدراسات التنظيمية والميدانية، ودراسة هذه البيانات ومدى تطابقها مع مجالات التنفيذ، على ان يتم ذلك بواسطة فريق عمل فني يحدد رئيس المهندسين صلاحياته ومهام عمله، ووضع برنامج زمني لمراحل واولويات التنفيذ على ان يكون تنفيذ الخطة على بنود ميزانية البلدية الانشائية.

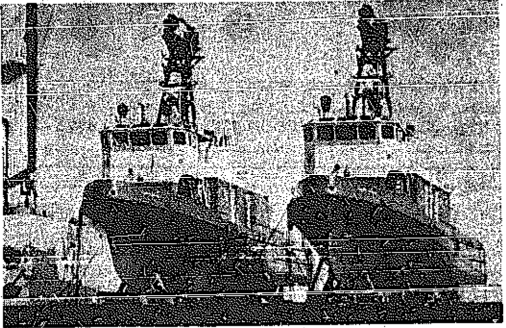

● عبد العزيز المطوع

وكان رئيس مهندسي البلدية حامد شعيب قد رفع الى المجلس تقريرين بهذا الشان كما تم اختيار منطقة داخل المدينة لاجراء تحسينات تجميلية وبيئية فيها.

هذا وسبق للمجلس ان اتخذ قرارا خلال العام الماضي بالموافقة على مشروع دراسة ادخال النواحي والتحسينات التجميلية في عدد من المناطق داخل الكويت وهي المنطقة التجارية الحادية عشرة والجزء الجنوبي من القطعة الثانية في القبلة، كما طلب رئيس المهندسين من البلدية تعيين مدير متفرغ لهذا المشروع من المهندسين الكويتيين على ان يتبع رئيس المهندسين مباشرة، وعلى ان يقوم برفع تقارير دورية للمجلس عن المراحل التي قطعها المشروع.



وصول زورقي اطفاء وانزالهما للخدمة


● الزورقان على ظهر باخرة يابانية.

صرح رئيس منطقة زوارق الاطفاء بالادارة العامة السيد جاسم المنصوري بانه تم صباح امس تنزيل زورقي الاطفاء المزودين باحدث الوسائل المتطورة في مجال الاطفاء (مباشر ومساند) من على ظهر السفينة اليابانية الناقلة في عرض البحر.

وقال لقد تم تشكيل فريق من العاملين بمركز زوارق الاطفاء للقيام بمهمة استلام واختبار الزورقين وكذلك الاشراف على عملية تدريب الطاقم بالتعاون مع فريق عمل من اليابانيين الذين يمثلون الجهة المنفذة للبناء بالاضافة الى مستشار الادارة العامة للاطفاء السيد زلك من مكتب انجلو شلوتر بالمانيا الغربية.

واضاف انه سيقام خلال الاسبوع المقبل حفل لتدشين الزورقين وذلك بعد اجراء الاختبارات والفحوصات اللازمة.



ازدياد عدد السفن القادمة لميناءي الشويخ والدوحة بنسبة ٩٪

ذكرت نشرة احصائية للمؤسسة العامة للموانئ صدرت امس ان عدد السفن المقبلة الى ميناءي الكويت الرئيسيين الشويخ والدوحة قد ازداد بنسبة ٩ بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي كما ازداد عدد الآليات النازلة بنسبة ٣٫٠ بالمائة في هذا الشهر بالمقارنة مع العام الماضي.

واوضحت الاحصائية عدد السفن القادمة للميناء خلال شهر فبراير عام ١٩٨٤ بانه كان ١٦٠ سفينة، وكانت خلال العام الماضي ١٤٧ سفينة، كما ارتفع متوسط بقاء السفينة في الميناء بنسبة ١٠٠ بالمائة مقارنة بالعام الماضي ١٥ ساعة واصبحت خلال هذا العام ٣٠ ساعة.

واظهرت زيادة قدرها ٢٢ بالمائة في حمولة الكويت بالطن حيث اصبحت خلال فبراير هذا العام ٤٣٢٠١٣ طنا بينما كانت خلال العام الماضي ٣٥٣٦٧٢ طنا كما ازدادت الحمولة العابرة بالطن بنسبة ١ بالمائة حيث كانت خلال العام الماضي ١٤٥٩٢٣ طنا واصبحت هذا العام ١٤٧٧٢٧ طنا.

وبينت الاحصائية زيادة قدرها ٢٣ بالمائة في حمولة الكويت بالحاويات حيث بلغت العام الماضي ٤٢١٦٣ طنا، واصبحت هذا العام ٥١٨٦٠ كما نقصت الحمولة العابرة بالحاويات بنسبة ٤ بالمائة حيث كانت خلال العام الماضي ٦٣٢٦ طنا واصبحت هذا العام ٦٠٥٥ طنا.

واظهرت الاحصائية زيادة قدرها ٩ بالمائة في عدد السيارات النازلة والتي بلغت العام الماضي ٥٨٥٩ سيارة واصبحت هذا العام ٦٣٧٠ سيارة كما ازداد عدد الاليات النازلة بنسبة ٣٫٠ بالمائة حيث كانت خلال العام الماضي ٣٦ الية واصبحت هذا العام ١٤٥ آلية.

واوضحت الاحصائية انخفاضا في نسبة الحاويات العابرة بلغ ٥٣ بالمائة بينما كانت في العام الماضي ٤٧٢ حاوية واصبحت خلال هذا العام ٢٢٠ حاوية كما ازداد عدد الحاويات المبردة بنسبة ٥٩ بالمائة حيث كانت خلال فبراير الماضي ١٥٧ حاوية وبلغت هذا العام ٢٤٩ حاوية.

واظهرت الاحصائية انخفاضا مقداره ٢ بالمائة في صافي الايرادات التي بلغت في فبراير الماضي ٢٣٦٫١٥٠٫٧ وبلغت هذا العام ٢٣٠٫٨٢٢٫٥٠٠ كما ارتفعت نسبة صافي مصروفات المؤسسة بنسبة ١١ بالمائة حيث كانت خلال العام الماضي ١٥٨٫١٨٠٫٦٠٠ دينار، واصبحت هذا العام ١٧٦٫٨٦٨٫٥٠٠ دينار كما اظهرت الاحصائية انخفاضا مقداره ٣٠ بالمائة في صافي الارباح التي بلغت هذا العام ٥٣٩٫٥٤٠٫٠٠٠، بينما كانت خلال العام الماضي ٧٧٤٫٧٠١٫٠٠٠ دينار.

رئيس جمعية المعلمين الكويتية يصل بغداد

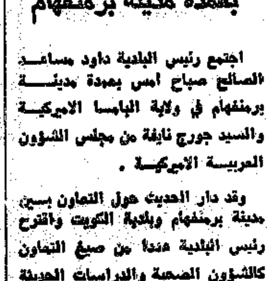
وصل رئيس جمعية المعلمين الكويتية السيد عبد الله عبيد الجاسم الى بغداد في زيارة للعراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد الجاسم قوله انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع رئيس اتحاد المعلمين العرب والمسؤولين الاداريين في نقابة المعلمين العراقية تتناول تعزيز العلاقات بين معلمي القطرين الشقيقين.

١٧ حادثا مروريا

لقي شخص مصرعه واصيب عدد من الاشخاص في ١٧ حادثا مروريا امس في منطقة الفحيحيل.

رئيس البلدية يجتمع بعمدة مدينة برمنغهام



اجتمع رئيس البلدية داود مساعد الصالح صباح امس بعمدة مدينة برمنغهام في ولاية الاباما الاميركية والسيد جورج نايفة من مجلس الشؤون العربية الاميركية.

وقد دار الحديث حول التعاون بين مدينة برمنغهام وبلدية الكويت واقترح رئيس البلدية عددا من صيغ التعاون كالشؤون الصحية والدراسات الحديثة حول استخدامها في الكويت.

وفي ختام الاجتماع قدم عمدة مدينة برمنغهام دعوة لرئيس البلدية لزيارة المدينة.

حضر هذا الاجتماع مدير بلدية الكويت راشد العثمان ومدير العلاقات العامة للبحوث والاحصاء عبد الله الفوزان. هذا وسيغادر الضيف والوفد المرافق له البلاد غدا صباحا.

تعديل رقم الاتصال بالقطع البحرية

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات ان رقم الاتصال من الكويت بقطع البحرية في عرض البحر عن طريق المحطة الساحلية للاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية سوف يتم تعديله اعتبارا من ٢١ ابريل الحالي بحيث يصبح الرقم الجديد ٢٨ بدلا من ١٠٨.

فتح مكاتب تحصيل للمواصلات بعدة مناطق

صرح مصدر مسؤول بوزارة المواصلات ان الوزارة عملت على فتح مكاتب تحصيل المستحقات المالية للوزارة في مقاسم السالمية والمدينة والنزهة والفحيحيل والشويخ والفروانية بالاضافة للمحاسبة المركزية بمبنى الشؤون المالية بالوزارة في الشويخ.

واضاف ان هذه المكاتب ستعمل في الفترة المسائية من الساعة الرابعة حتى السادسة وذلك اعتبارا من اول ابريل الحالي تسهيلا لعملية السداد واعادة الحرارة للهواتف المقطوعة.

محافظ حولي يستقبل ملحم كرم


استقبل محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح امس نقيب الصحافيين اللبنانيين ملحم كرم وذلك لمناسبة زيارته للبلاد.

وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي يصل غدا

يصل الى البلاد غدا الجمعة السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالجمهورية العراقية في زيارة للكويت تستغرق بضعة ايام تلبية لدعوة من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد عيسى الرجيب وذلك لحضور افتتاح اعمال ندوة الدراسات الاحصائية العمالية بالدول العربية الخليجية والتي ستعقد في فندق هوليداي ان خلال الفترة ما بين السابع والحادي عشر من شهر ابريل الجاري .

سمو الأمير وسمو ولي العهد يهنئان بالعيد الوطني للسنغال وهنغاريا

بعث سمو امير البلاد ببرقيتي تهنئة الى الرئيس عبده ديوف رئيس جمهورية السنغال والرئيس بال لوشوني رئيس مجلس الرئاسة بجمهورية هنغاريا الشعبية لمناسبة العيد الوطني لبلديهما .

وبعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى الرئيس عبده ديوف رئيس جمهورية السنغال لمناسبة العيد الوطني لبلاده .

وزير الدولة يتلقى دعوة لزيارة قطر

تسلم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية والاعلام بالنيابة عبد العزيز حسين دعوة من وزير التربية والتعليم القطري الشيخ محمد بن حمد آل ثاني لزيارة دولة قطر، وقام بتسليم الدعوة سفير قطر لدى الكويت السيد احمد بن حمد العطية اثناء استقبال الوزير له يوم امس .

من جهة اخرى استقبل وزير الدولة مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح .

الاستقبالات الرسمية

سمو أمير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية احمد سعد الجاسر والسادة اعضاء مجلس الامة صياح ابو شيبة وفايز البغيلي وحمود الجبري وعبد الكريم الجحيدلي ومطلق المسعود ومحمد البراك وفلاح الحجرف.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام .

التوقيع على أتفاقية للتعاون الثقافي مع الاردن اليوم

يجري في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس بمبنى رئاسة مجلس الوزراء التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين الكويت والمملكة الاردنية الهاشمية لاعوام ٨٤ و ٨٥ و ١٩٨٦ .

وسيوقع عن الكويت أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب السيد احمد مشاري العدواني وعن الجانب الاردني سفير الاردن لدى الكويت السيد صالح الزعبي .

ويغطي البرنامج التعاون في المجالات الثقافية والتربوية والعلمية والاعلامية وفي مجالات التنمية الاجتماعية والرياضة والشباب .

الاعلام : لجنة لبيع سكراب بالمزاد العلني

شكل وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد لجنة في الوزارة تضم اربعة اشخاص للاشراف على بيع بعض الحاجيات المستهلكة في مرافق الوزارة المختلفة وذلك عن طريق المزاد العلني الذي سيقام في مخزن الوزارة القديمة في الشرق الساعة التاسعة من صباح الاربعاء المقبل .

ويترأس اللجنة احمد علي المبهول وعضوية محمد اسماعيل محمد ، وعبد الاله اسماعيل بالاضافة الى مندوب عن وزارة المالية .

انتخاب العدساني عضوا بلجنة المفاوضات لوقف سباق التسلح

جنيف – كونا – انتخب المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في جنيف حاليا رئيس مجلس الامة الكويتي محمد يوسف العدساني امس كعضو ضمن ممثلي ١١ دولة في لجنة للصياغة لبحث مساهمة برلمانات العالم في نجاح المفاوضات الجارية والمقبلة المؤدية لوقف سباق التسلح ونزع السلاح في العالم .

وهذه هي ثاني لجنة للصياغة يتم اختيار الكويت كعضو فيها ضمن اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الحالي فقد اختيرت الكويت أمس الاول كعضو في لجنة للصياغة الخاصة لبحث مشروع القرار الخاص بمشكلة الشرق الاوسط لعرضه على المؤتمر العام في ختام اعماله .

وتضم اللجنة الجديدة التي اختيرت امس بالاضافة الى الكويت ممثلي كل من سويسرا والمانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية ويوغسلافيا ورومانيا والكاميرون وفرنسا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية والارجنتين .

د. العوضي في حديث شامل :

مقتنعون بمبررات الأطباء لفتح عيادات خاصة

المؤسسات الطبية تكفي الاحتياجات حتى العام ١٩٩٠

قال وزير الصحة د. عبدالرحمن العوضي أن هناك مبررات مقبولة لمطالبة الاطباء الكويتيين بالسماح لهم بفتح عيادات خاصة ، مشيرا الى ان الوزارة أعدت دراسة وافية حول هذا الموضوع . وذكر الوزير العوضي ان افتتاح المؤسسات الطبية الحديثة يكفي احتياجات البلاد حتى ١٩٩٠ . وأكد في حديث مع نشرة « صحة » التي تصدرها العلاقات العامة بالوزارة على أهمية الفحص قبل الزواج . .

الوزير العوضي قال ان الوزارة عندما بدأت في تجهيز المستشفيات الجديدة ، اعدت ايضا خطة لاعداد وتدريب الكوادر اللازمة للعمل بهذه المؤسسات ، وما زالت الوزارة تعمل على توسيع وتنمية مصادر القوى العاملة اللازمة للعمل بالمستشفيات من خلال اتفاقيات مع دول اوروبية والولايات المتحدة ، وبعض الدول العربية والاسيوية لايفاد أطباء وفنيين للتدريب في هذه البلاد وفق برامج متفق عليها ومنها :

● اعداد الاطباء الكويتيين للعمل في الادارة الصحية وادارة المستشفيات ويوجد الان في كل من المستشفيات الجديدة طبيب كويتي حاصل على مؤهل عال في ادارة المستشفيات او الادارة الصحية .

● اعداد الممرضات الكويتيات في الادارة الصحية وبعض التخصصات التمريضية .

● اعداد الكوادر اللازمة للعمل في المجالات الجديدة التي استحدثت خدماتها في المستشفيات الجديدة وهي: العمالة اللازمة للعمل في مجالات السجلات الطبية ، واعداد الفنيين للقيام باعمال صيانة وسائل الاتصالات والدوائر التلفزيونية المغلقة في المستشفيات ، اعداد المشرفين على اعمال الخدمات الفندقية في المستشفيات .

● كما تم اعداد الكوادر الوطنية للعمل في مجالات الادارة الوسطى بالمستشفيات والمؤسسات الصحية .

● اعداد الكوادر اللازمة للعمل في المؤسسات الصحية محليا بالتنسيق مع جامعة الكويت ووزارة التربية وادارة التعليم التطبيقي .

ونوه الوزير العوضي الى الرعاية التي توليها الوزارة لصحة الطفل في المراحل المبكرة ، وتتولى مراكز رعاية الامومة تقديم الرعاية الطبية اللازمة للحوامل مع التركيز على التوعية الصحية .

واضاف أن قسم الصحة المدرسية يتولى تقديم الخدمات الوقائية لتلاميذ المدارس في جميع المراحل بما في ذلك الفحوص الطبية الدورية مع توجيه عناية خاصة لصحة الاسنان .

وتحدث وزير الصحة عن الفحص قبل الزواج مركزا على اهميته وقال انه ينبغي على كل زوجين التأكد من صحتهما وعلاج الامراض التي تورث . وقد هيئت الامكانات اللازمة لاجراء تلك الفحوص .

وفيما يتعلق بمطالبة الاطباء الكويتيين بفتح عيادات خاصة ذكر الوزير العوضي أن اسباب مطالبتهم ترجع الى شعورهم بتدني رواتبهم بالمقارنة مع الدخول التي يحصل عليها زملاؤهم المهنيون الذين يستطيعون العمل في القطاع الخاص بجانب عملهم الحكومي كالمهندسين والمدرسين والقانونيين ، وخاصة اذا اخذنا في الاعتبار الارتفاع في مستوى المعيشة وحاجة الطبيب الى الدخل الذي يمكنه من الحياة الكريمة .

واضاف أن الوزارة اعدت دراسة وافية حول هذا الموضوع ووضعت شروطا وضوابط للترخيص للأطباء الكويتيين بمزاولة المهنة في العيادات الخاصة ، ونأمل الانتهاء من مناقشة الموضوع مع الجهات المعنية قريبا .

وتطرق الوزير العوضي الى اهتمامات الدولة بمسألة حماية البيئة فقال ان هناك تشريعات كثيرة صدرت منذ مطلع الستينات بشأن منع تلوث المياه الصالحة للملاحة ، وبشأن المحافظة على مصادر الثروة البترولية، وبشأن استخدام الاشعة المؤينة والوقاية من مخاطرها ، والقانون الخاص بالعمل في القطاع الاهلي الذي يتضمن الالتزامات الخاصة بحماية بيئة العمل وتوفير اسس السلامة في اقامة وتشغيل المنشآت الصناعية ، وقانون في شأن حماية الثروة السمكية.

أمين العاصمة الاردنية يصل الاحد المقبل

يصل الى البلاد وفد اردني برئاسة امين العاصمة الاردنية السيد عبد الرؤوف الروابدة الاحد المقبل للمشاركة في اجتماعات منظمة المدن العربية التي ستبدأ في الكويت في التاسع من ابريل الحالي .

ويضم الوفد امين القدس المبعد روحي الخطيب ورئيس بلدية الخليل المبعد المهندس فهد القواسمي وعددا من رؤساء البلديات الاردنية .

وكان رئيس منظمة المدن العربية السيد عبد العزيز العدساني قد التقى في عمان مؤخرا مع كبار المسؤولين الاردنيين ومع امين العاصمة الاردنية والشخصيات الفلسطينية المبعدة . وتناول البحث القضايا التي ستبحث في اجتماعات المنظمة المشار اليها .

الرجيب يستقبل رئيس اتحاد عمال موليدانيا



استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب صباح امس رئيس اتحاد نقابات العمال في جمهورية مولیدانيا بالاتحاد السوفيتي جريجوري جريمي .

وحضر اللقاء سفير الاتحاد السوفيتي لدى دولة الكويت بوغوس اكوبوف ورئيس اتحاد العمال محمد العصيمي وسكرتير الاتحاد علي الكندري .

● طالع ص ٦ ●

الفوزان : انجاز ٤٠١ نموذج بناء و ٥٣ صيغة استملاك

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت عبد الله الفوزان ان مجموع المعاملات التي وردت الى ادارة التنظيم والتخطيط خلال الشهر الماضي بلغ ٩١٨ معاملة انجز منها ٨٠١ معاملة.

واشار السيد الفوزان الى ان الادارة قامت باعلام وزارة الاشغال العامة حول الوضع التنظيمي ونظام البناء المعمول بهما في البيوت القائمة بالتوسعة الجنوبية بمنطقة ابرق خيطان بشأن توصيل خدمات تصريف المجاري لهذه البيوت . كما تم اعلام وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حول قرار مجلس الوزراء بشأن تخصيص اراض لجمعيات النفع العام وضرورة الحصول على موافقة خاصة بذلك من المجلس البلدي .

واضاف الفوزان ان الادارة ابدت رأيها التنظيمي على ٤٠١ نموذج معد من قبل الادارة وجهزت ٥٣ صيغة استملاك ضمن القطعة ١٤ في جليب الشيوخ وانهت دراسة ١٢٨ طلب زراعة ، كما اتمت دراسة وتحديد الارتفاعات المقترحة للطريق الرئيسي الفاصل بين منطقة بيان ومنطقة المؤثرات والمتنزه الاقليمي في مشرف وللطرق المرتبطة بمنطقة بيان .

وضع خطة عمل لمركز المعلومات بالتربية

عقد وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح اجتماعا امس مع جميع العاملين في مركز المعلومات الآلي بالوزارة لمعرفة ما تم انجازه في المرحلة الماضية ووضع خطة العمل للمرحلة المقبلة ، وسيعقد اجتماع اخر في أول مايو المقبل لتقويم المرحلة التالية من العمل .

وقال الشراح انه قد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على التركيز على قطاع المناهج في مجال حصر وخزن المعلومات وتصنيفها وتنظيمها ، ثم التعرف على المشكلات التي قد واجهت العمل من اجل تلافيها مستقبلا ، كما تقرر ندب موجه او اثنين من الموجهين من ادارة المكتبات بالوزارة اسبوعيا الى مركز المعلومات للاعانة في عملية التصنيف والفهرسة والتنظيم .

شروط قطع الاجازة الطويلة باجازة الوضع

اصدرت وزارة التربية نشرة عامة بشأن ضرورة تقديم المستندات الخاصة باجازة الوضع والابلاغ عنها في الوقت المناسب من اجل قطع الاجازة الطويلة حيث لوحظ أن بعض الموظفات اللاتي يتمتعن باجازات طويلة مثل اجازة مرافقة الزوج في الخارج او اجازة الامومة يتقدمن بعد مدة طويلة من حدوث الوضع بطلبات لقطع الاجازة الطويلة باجازة الوضع ودون موافاة الوزارة بالمستندات الدالة على الوضع مما يؤدي الى مشاكل قانونية ومالية كثيرة .

ورغبة في تلافي حدوث تلك المشاكل فان الوزارة تهيب بكل موظفة تتقدم بطلب منحها اجازة الوضع كي تقطع اجازة خاصة طويلة تتمتع بها ان تراعي بدقة ما يلي :

— يجب ابلاغ الوزارة بواقعة الوضع عقب حصول الوضع مباشرة ، وفي حدود مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ الوضع .

— يتعين ارفاق المستندات الدالة على الوضع بطلب قطع الاجازة الطويلة .

— في حالة الاخلال بما جاء في الفقرتين السابقتين فان الوزارة لن تلتفت الى الطلب وسوف تعتبر الاجازة الطويلة سارية المفعول دون اي قطع لها مع جميع ما يترتب على ذلك من اثار .

اعلان نتائج مسابقتي النشاط الزراعي والعلمي بمدارس الاحمدي

اعلنت منطقة الاحمدي التعليمية اسماء المدارس الفائزة في مسابقة النشاط الزراعي لمراحل التعليم المختلفة للعام الدراسي الحالي ٨٣—١٩٨٤ وكذلك اسماء الفائزين في مسابقات النشاط العلمي وطلب المنطقة من نظار وناظرات المدارس تكريم الفائزين الخمسة الاوائل في كل مسابقة بجوائز قيمة تتناسب مع ترتيب الفائز وحسب امكانات كل مدرسة وذلك من نصيب ارباح جماعة التعاون المدرسي . .

ترك المواد الكيماوية في متناول الطفل خطر عليه

يوم الصحة العالمي
(منطقة المدينة الصحية)

« أعلان نتائج مسابقات ادارة النشاط المدرسي »

أعلنت وزارة التربية نتائج المسابقات التي اجريها وقد تم ارسال نشرات تتضمن اسماء الطلاب والطالبات الفائزين في مختلف المسابقات وهي : مسابقة القراءة الحرة باللغة الانكليزية : وهي المسابقة قاصرة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وقد فاز في هذه المسابقة عدد ٦٠ طالبا وطالبة . مسابقة الطباعة : وقد فاز ١٠ طلاب وطالبات في الطباعة العربية للمرحلة المتوسطة ، كما فاز ١٠ طلاب وطالبات اخرين في الطباعة العربية المرحلة الثانوية ، ١٠ طلاب وطالبات في الطباعة الانكليزية من نفس المرحلة .

— مسابقات البحث والقصة القصيرة والقراءة الحرة .

هذا وستقوم المدارس بالاحتفال بهؤلاء الطلاب تشجيعا لهم وحثا لزملائهم على الاشتراك في المسابقات في الاعوام المقبلة .. كما ستقوم ادارة النشاط المدرسي بتوزيع الجوائز في وقت لاحق يحدد فيما بعد .

النجدي مديرا للابتدائي

أصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بتعيين السيد عبد العزيز علي النجدي مديرا لادارة التعليم الابتدائي بعد ندبه للعمل في هذه الوظيفة عدة شهور .

اعلان أسماء المداومين بالدورات التدريبية

اعلنت وزارة التربية اسماء الدارسين والدارسات الذين حضروا النسبة المقررة في الدورات التدريبية المتعلقة بمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية في تجويد القرآن الكريم ، والدورة التدريبية للاخصائيين والاخصائيات الاجتماعيين العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية والنفسية بمعاهد التربية الخاصة .

الحفل الختامي الكشفي لمدارس منطقة الاحمدي

تقيم منطقة الاحمدي التعليمية الحفل الختامي السنوي للنشاط الكشفي بالمنطقة في التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس المقبل بمدرسة الفنطاس المتوسطة للبنين ، وقد تم اختيار الفرق الكشفية التالية للمشاركة بالزي الكشفي الكامل للافراد والقادة وهي : فرقة كشافة الفنطاس المتوسطة برية وبحرية ، فرقة اشبال الفنطاس الابتدائية ، فرقة اشبال صهيب بن سنان الابتدائية .

أخي السائق ..

حزام الامان بالسيارة احدى وسائل الامان .. وكثير من الناس لا يستعملونه رغم فوائده الكثيرة ، ففي حالة الاصطدام يبقى السائق غالبا في ادراكه ووعيه ولا يقذف به للخارج .. كما انه ينقص عدد الوفيات الى النصف ويخفض عدد العجزة بنسبة ٨٠ بالمائة .

مع تحيات
جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق

حياكم الله

طلاق ... نفقة ... بيت طاعة !

مآسينا الاجتماعية كثيرة ومتعددة ويصعب ذكرها لانها تحتاج لمؤلفات ومجلدات .. ولكن لا احد يعتبر ولا أحد يتعظ والكل ماض في طريقه تحت شعار (اللهم نفسي) وتحت شعار (لم اسمع لم ار لم اتكلم)! المهم ان أقسى وأشد هذه المآسي تلك التي تحدث يوميا دون ضجة أو صراخ في محكمة الاحوال الشخصية .. وزيارة واحدة لهذه المحكمة تكفي للخروج بنظرة سوداء لواقع حياة المجتمع الاسرية ، في صباح كل يوم « تشوف » طوابير النساء وقد افترشن الارض بانتظار سماع الحكم النهائي حول قضاياهن .. فاما ان يكون الحكم الطلاق او النفقة او رعاية الاطفال او العودة لبيت الطاعة او الصلح مع البعل العزيز ! ، من هنا كان قولنا ان اشد مآسينا الاجتماعية هذه التي تتكرر في محكمة الاحوال الشخصية .. فكم من اسرة تندم يوميا ... وكم من ابن يبتعد عن امه او ابيه .. وكل هذا يتم دون صراخ او ضجيج .. لان القرار في حقيقته مرهون باربعة جدران او بناية واحدة هي محكمة الاحوال الشخصية من بين الاف البنايات في ديرتنا العزيزة .. ! ، وفوق كل هذا ورغم كل ما نشر وينشر حول وضع الاسرة في مجتمعنا الحالي .. ورغم تكرار هذه المآسي يوميا ، فما زال الكثيرون يجهلون ويتعمدون الجهل بعدم معرفة هذه الحقائق .. وهذا بالطبع يعود لان البعض منا فقد الكثير من قيمه الانسانية لان الواجب يحتم ويفرض علينا البحث عن اسباب هذه المآسي وعلاجها ، لانها وقعت بقانون ويجب ان نعالجها ولو اضطر الامر بقانون أيضا ! ، فالطلاق لا يحدث بقانون ، ولذلك فان معالجة اسباب هذا الطلاق ومنع وقوعه عبر اصلاح الكثير من الخلل في المجتمع يتطلب قانونا ايضا .. فكما ان الزواج لا يحدث الا بقانون فلماذا لا يكون حل هذه المشكلة بالقوانين ؟! ، اخر المطاف .. القناعة كنز لا يفنى ، ولو ان الانسان اقتنع بما هو فيه واعطى نفسه وشخصيته حجمها الحقيقي واحترم نفسه حسب القول المأثور (رحم الله امرا عرف قدر نفسه فاحترمها) لو حدث ذلك لما حدث ما يحدث يوميا من مآسينا الاجتماعية ؟!

(ناصر الورع)



بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .
صدق الله العظيم

آل ارشيد وآل بشناق

ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم

الغالي المهندس /

عبدالرحيم حافظ ارشيد

وسيوارى جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في مقبرة الصليبخات الساعة التاسعة والنصف صباح اليوم الخميس

تقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم في منزل الفقيد بالأندلس قطعة ٥ ملك بدر سلطان العيسى / مساكن الحكومة / منزل ٢٤٤٧ / ٢٠٥

انا لله وانا اليه راجعون





الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني لافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٣٠ر٥ القران الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ برنامج في رحاب القران ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير ويستمر حتى التاسعة ويتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعةوالربع ونشرة الاخبار الثانية في الثامنة ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء ومتابعة اكثر منساعة ٥ر١١ دماء ٨ر١١ حديث الشباب ونظرة الاسلام اليه ٥ر١٢ قراءة البرنامج ١ر١٢ ثلاث اغنيات ٣٠ر١٢ مسلسل الوتر الحائر ٤٥ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ٠٠ر٢ تشكيلة غنائية ٠٠ر٣ ابتهال ٣ر٣ على مائدة القران الكريم ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ٠٠ر٤ موجز الانباء ٥ر٤ صوت لموش دوخي ١٥ر٤ اخبار جهينة ٣٠ر٤ انزل يا جميل لوليد توفيق ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ٥٥ر٤ اغنيتان ٥١ر٥ مسلسل نجوم القمة ٣٦ر٥ القران الكريم والطيب من القول ٠٠ر٦ موجز الانباء ٥ر٦ ابتهال ٢١ر٦ رسالة الاسلام ٢٧ر٦ فن القادري وثلاث اغنيات ٠٠ر٧ جريدة المساء ٢٤ر٧ حديث ايام التربية ٢٩ر٧ اغنيتان ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ لوحة شعبية واغنية ٢٠ر٨ اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ قصيدة اشواق لرياض السنباطي ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٧ر١٠ مسلسل الندى المحترق ٢٨ر١٠ اربع اغنيات ٠٠ر١١ سهرة مع المسرح الكويتي ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم والاغنيتي فكروني وسنوا كؤوس الطلا ٠٦ر٢ موجز الانباء ١١ر٢ القران الكريم والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارةالموسيقية فالسلام الوطني وافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ، ٠٠ر٥ القران الكريم : للشيخ محمود علي البنا ، ١٧ر٥ قراءة فقرات البرنامج ، ١٩ر٥ حديث قران وسنة : القران تربية الاجيال ، ٢٥ر٥ الختمة المرتلة : للشيخ علي عبد الرحمن الحنيفي ، ٥٦ر٥ التنويه عن الدورة الجديدة ، والطيب من القول ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ، ١٥ر٦ الختمة المرتلة : للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي، ٢٠ر٦ برنامج : في عالم القيم مع كبار الصحابة ، ٤ر٧ برنامج على مائدة القران الكريم ، ٢٥ر٧ حديث : مع الحديث النبوي في علومه ، ٣٥ر٧ القران الكريم : للشيخ محمد احمد هلال ، ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر :	١٣ر٤
الشروق :	٣٤ر٥
الظهر :	٥٣ر١١
العصر :	٢٥ر٣
المغرب :	١٦ر٦
العشاء :	٢٩ر٧

التلفزيون



● محمد صبحي ● نعيمة سميح

البرنامج الاول :

٠٠ر١ القران الكريم ١٥ر١ رسوم متحركة ٣٠ر١ افتح يا سمسم ٠٠ر٢ اهم الانباء ٥ر٢ فوازير فطوطة ٢٣ر٢ المسلسل الاجنبي مغامرات هارت ١٤ر٢ البرنامج الديني تبارك الرحمن ٢٠ر٣ مسلسل الاطفال الكارتوني حكايات عالمية ٥٤ر٣ رياضة x رياضة ٥ر٤ البرنامج الثقافي سلوك الحيوان ٤ر٥ اوبريت الكويت بين الماضي والحاضر ٢٥ر٥ اهم الانباء ٤ر٥ مع الطلبة بين ثانويتي الصباحية والرابعيات ٣٢ر٦ لقاء الخميس ٥ر٨ فن شعبي ٢٩ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٤٠ر٩ السلامة على الطريق ٤٧ر٩ نعيمة سميح وجريت وجاريت ٧ر١٠ المسرحية العربية البغبغان ١٥ر١ اهم الانباءوالختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القران الكريم ٥ر٧ المسلسل الثقافي والت دزني ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي نيوهارت ٤٨ر٨ مسلسل المغامرات الفريق الاول ٣٩ر٩ المسلسل الاجنبي الهرب من الخيال ٢٩ر١٠ الفيلم البوليسي الاجنبي المحتالان ٥٣ر١١ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« البغبغان » و « المحتالان »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « البغبغان » وهي من تمثيل محمد صبحي وجلال الشرقاوي وتتلخص بان فرقة سيرك يطلب منها اخلاء الارض القائمة عليها ، ولكن صاحب الفرقة يخدع صاحب الارض الذي فقد ابنه منذ فترة طويلة ، وذلك بانتحال احد افراد الفرقة شخصية الابن المفقود حتى لا يطردهم صاحب الارض . ترى هل تنجح هذه الخدعة ؟!

اما على البرنامج الثاني فنسهر مع الفيلم الاجنبي « المحتالان » وهو من تمثيل كبل مارتن وميل ستيوارت .

السينما

● الاندلس
فيلم : العصابة الشريرة — اجنبي

● السالمية
فيلم : حسناوات في المصيدة — اجنبي .

● السيارات
فيلم : مرزوقة — عربي

● الفردوس
فيلم : دعوة للزواج — هندي

● الحمراء
فيلم : قبلات وطلقات — اجنبي

● الجهرة
فيلم : السادة المرتشون — عربي

● الفحيحيل
فيلم : زوجة حاقدة — بنغالي .

● غرناطة :
فيلم : العادل — هندي .

● الصليبخات
فيلم : عنتر شايل سيفه — عربي

● الجليب
فيلم : مشعل — هندي

● سيارات الاحمدي
فيلم : انقلاب — هندي .

● دولي الصيفي :
فيلم : الافوكاتو — عربي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : الطريق الوحيد — هندي

● عبد الكريم طوبرش ، من موظفي وزارة المواصلات ومسؤول خدمات العارضية نقل الى رئاسة قسم خدمات المشتركين بالجابرية .

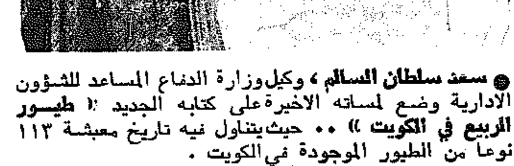
● محمد حسونة ، والسيدة حرمه رزقا بمولود ، اسمياه « اسلام » وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● حمد معجب العجمي ، رئيس اللجنة الاجتماعية وامين صندوق منطقة ابو حليفة يستعد لاصدار كتاب حول الاطفال .

● فيصل علي العيسى ، الموظف بوزارة الاعلام والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه علي .

● عبد العزيز دياب ، وزوجته ايمان احتفلا بعيد ميلاد ابنتهما ليندا وسط فرحة الاهل والعائلات الصديقة .





● سعد سلطان السالم ، وكيل وزارة الدفاع المساعد للشؤون الادارية وضع لمساته الاخيرة على كتابه الجديد « طيور الربيع في الكويت » .. حيث يتناول فيه تاريخ معيشة ١١٣ نوعا من الطيور الموجودة في الكويت .

● عصمت حافظ ، مراقب المعلومات في ادارة التسجيل العقاري بوزارة العدل استانف عمله بعد شفائه من وعكة صحية المت به . وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء .

● عقل ابو زياد ، سكرتير وحدة الطب النووي بمركز السرطان اقام حفلة عشاء للاصدقاء على شرف عادل سعيد مشهراوي لمناسبة شفائه .

● د. سامي كالوتي ، يستعد لمغادرة البلاد الى الولايات المتحدة الامركية لمتابعة بعض الدراسات التخصصية .

● برنسيسة شلبي ، من اسرة وزارة الكهرباء احتفلت بعيد ميلادها وسط فرحة الاهل والصديقات .

● الانسة ايمان الجسار ، اقامت حفلا للصديقات بغرض التعارف وتبادل المواضيع الثقافية .



● فوزية محمد حسن ، من اسرة روضة القدس ، دعت الصديقات والزميلات ، لمناسبة احتفالها بعيد ميلادها ، وتقبلت التهاني للمناسبة .



● الانسة فريال المعالي ، اقامت حفلا كبيرا للصديقات لمناسبة استلامها العمل الجديد .



● الانسة نجوى سعيد صالح ، اقامت حفلة كسرى للصديقات لمناسبة نشاطاتها الفنية المتعددة .

● هدى المهتدي ، معدة ومقدمة البرامج في التلفزيون والاذاعة تغادر الخميس المقبل مع زوجها المهندس اسامة الريس في جولة اوروبية تشمل هانوفر وميلانو ولندن .

د. بشير الرشيدي :

معاجم موسوعة الكويت العلمية التربوية تضم ٢٠ ألف كلمة



● د . بشير الرشيدي

قال الدكتور بشير الرشيدي استاذ علم النفس بكلية التربية بجامعة الكويت ورئيس لجنة المؤلفين لموسوعة الكويت التربوية اننا قد انتهينا من انجاز المرحلة الاولى من اعداد المعاجم للموسوعة والتي تضم ٢٠ الف كلمة من المصطلحات التربوية المستخدمة .

وقال الدكتور الرشيدي انه قد تشكلت لجنة تضم نخبة من اساتذة علم النفس المشاركة في اصدار الموسوعة وهم د. محمد مجاور ، ود. رجاء ابو علام ، د. عبدالله الهاجري والدكتورة زينب الجبر . وذلك بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، وقد اختير الدكتور عدنان العقيل مستشارا للموسوعة.

واضاف ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تسعى الى ارساء قواعد نهضة علمية عربية حقيقية على اسس متينة ، وقد قامت بالاضافة الى المشاريع المهمة بتبني مشروع موسوعة الكويت التربوية باللغة العربية والتي تعتبر الاولى من نوعها في الوطن العربي . وان اهداف الموسوعة تتمثل في تمكين القارىء العربي من الاستفادة من جميع الكتب التربوية باللغة العربية ، ومساندة حركة تعريب العلوم في الوطن العربي ، وتشجيع استخدام اللغة العربية لتصبح لغة علمية عن طريق توحيد المصطلح العلمي العربي ووضع مصطلحات عربية جديدة مقابل المصطلحات التربوية المستحدثة .

وقال الدكتور بشير ان بنية الموسوعة تظهر المصطلحات التربوية في الموسوعة حسب الترتيب الابجدي العربي ، مع شرح مناسب لكل مصطلح باللغة العربية ويلحق بالموسوعة ستة معاجم عربي — انكليزي ، انكليزي — عربي ، عربي — فرنسي ، فرنسي — عربي ، وعربي (م) — عربي تظهر فيه الكلمة العربية المستخدمة في الموسوعة مع جميع المرادفات العربية المستخدمة في العالم العربي، على أن يتم الانتهاء من المعاجم خلال الاشهر المقبلة بينما يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع عام ١٩٨٥ .

أسبوع نمساوي للمأكولات



لمناسبة اسبوع المأكولات النمساوية اقيمت في فندق هيلتون حفلتان للعائلات والاطفال يومي الخميس والجمعة الماضيين على انغام فرقة الموسيقى النمساوية التي حضرت خصيصا للمشاركة في هذا المهرجان هذا وستقام حفلتان هذا الاسبوع يومي الخميس والجمعة الساعة ٣٠ر٤ مساء .

نفيسة الامين : الاتحاد النسائي نجح في توحيد صف المرأة العربية

كتبت نورهان الطوبجي :

قالت السيدة نفيسة احمد الامين ، الامينة المساعدة للاتحاد النسائي العربي ، ووزيرة الدولة في السودان سابقا ، أن الاتحاد الذي انشىء عام ١٩٤٤ ما زال يقوم بدوره في حل قضايا المرأة والمشكلات التي تعرقل مسيرة الحركة النسائية .

واضافت في تصريح لـ «القبس» خلال انعقاد مؤتمر المرأة في الخليج الذي عقد اخيرا في ابوظبي ، ان توحيد صف المرأة العربية كان من ابرز انجازات الاتحاد النسائي العربي ، وقالت ان الاتحاد انشا مركزا لتدريب القيادات النسائية العربية . كما انشا الاتحاد النسائي العربي مشروع مركز المعلومات الذي اجيز في اجتماع المكتب الدائم في الخرطوم في شهر يناير الماضي.

وكذلك انشاء صندوق المرأة العربية الذي يعتمد في رأسماله على مساهمات الاعضاء والهيئات ويوظف رصيده لخدمة المرأة العربية في كل مكان .

● السيدة نفيسة احمد الامين

وعن تطور الحركة النسائية في السودان قالت السيدة الامين ان المرأة السودانية تتمتع بوضع ممتاز على الصعيد السياسي فعملت في المناصب الوزارية والبرلمانية وغيرها .

● د. يعقوب الغنيم لـ «القبس»:

نعترف بكل الجامعات الأميركية .. ولنا تحفظ على بعضها

الدولة لن تلتزم بتعيين من يلتحق بالجامعات المتحفظ عليها

● سنحدد ٢٠٠ جامعة أميركية فقط لالتحاق الطلبة الكويتيين فيها

● لم نوقف الايفاد للحصول على الدكتوراه.. والخطة المقبلة ستشمل هذه الدرجة

● د. يعقوب الغنيم

قال وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور يعقوب الغنيم ان الوزارة ستحدد ٢٠٠ جامعة في الولايات المتحدة الاميركية لدراسة الكويتيين فيها .

واوضح أن مكتب التربية العربي لدول الخليج يعد دراسة من هذا النوع ليكون تحديد الجامعات الاميركية شاملا بالنسبة للدول الاعضاء بالمكتب بحيث تلتزم هذه الدول الخليجية بايفاد طلابها الى تلك الجامعات التي ستحدد في وقت لاحق بعد زيارة الولايات المتحدة في ١٨ ابريل الجاري.

واكد الغنيم في تصريح خاص لـ « القبس » أن الدولة غير ملزمة بتعيين اي خريج كويتي يلتحق بالجامعات التي لن يرد اسمها ضمن الجامعات التي ستحددها الوزارة فيما بعد بشرط ان يكون قد التحق بهذه الجامعات بعد قرار وزارة التربية بالتحفظ على بعض الجامعات الاميركية الصادر في سبتمبر من العام الماضي .

وقال ان هناك فرقا بين التحفظ وبين الاعتراف ، حيث أن الكويت لا تستطيع ان تعلن عدم اعترافها باية جامعة اميركية معترف بها في الولايات المتحدة ولكن يمكن التحفظ فقط على هذه الجامعات وتحذير ابنائنا من الالتحاق بها لان اي جامعة في العالم معترف بها من قبل حكومتها لا يمكن ان لا تعترف بها اي دولة أخرى واذا حدث فستكون المعاملة بالمثل ولا تعترف تلك الدولة بجامعات الدولة الاخرى التي اعلنت عدم اعترافها . بمعنى ان الكويت تعترف بكل الجامعات الاميركية لكنها بعد ان ثبت لها تدني مستوى بعض الجامعات هناك قررت وزارة التربية بعد دراسة من قبل لجنة مختصة التحفظ على بعض الجامعات الاميركية ، كما هو الحال بالنسبة لجامعة بيروت العربية فان الدولة تعترف بهذه الجامعة ولكن تتحفظ على خريجيها ولا يعينون في الكويت .

المعادلات

وقال الغنيم ان ديوان الموظفين يطلب من الوزارات معادلة شهادة الخريج الكويتي من دول اخرى والوزارة تعادل هذه الشهادات حسب النظام المتبع حتى يمكن تعيين هؤلاء الخريجين، اما بالنسبة للذين لا يلتزمون بقرار الوزارة الصادر في سبتمبر الماضي بالتحفظ على بعض الجامعات الاميركية ويلتحقون بهذه الجامعات ضاربين عرض الحائط بقرارات اللجنة المختصة في الوزارة في هذه الحالة فان الدولة لن تلتزم بتعيينهم وسيكون هذا الاجراء من قبل ديوان الموظفين ، ولذلك فانني اهيب بابنائنا ان يلتزموا بقرار وزارة التربية في هذا الشان ، اما بالنسبة للملتحقين بهذه الجامعات حاليا وقبل صدور قرار التحفظ فان الامور تسير سيرا طبيعيا بالنسبة لهم وتلتزم الدولة بتعيينهم بعد التخرج .

لجنة لبحث الموضوع

واوضح الغنيم بان هناك لجنة في وزارة التربية تبحث هذا الموضوع منذ سنوات واتخذت قرار التحفظ على بعض الجامعات بعد ان تاكد لها ان مستوى هذه الجامعات آخذ في التدني ، بمعنى أن وزارة التربية لم تغفل هذا الموضوع منذ مدة ولم تصدر قرار التحفظ من فراغ وانما جاء القرار بعد دراسة وافية وبعد ان اصبحت الكويت قادرة على القيام بمثل هذا العمل حيث كان في الماضي من الصعب تقييم مثل هذه الجامعات، ولكن آن الاوان ان تدرس وتقيم ولن يبقى الا الصحيح دائما ، واعتقد ان ٢٠٠ جامعة كافية للالتحاق بها في انحاء الولايات المتحدة الاميركية .

الماجستير والدكتوراه

ونفي وزير التربية ما يشاع بان الوزارة اوقفت الايفاد في بعثات للدكتوراه لكنه اوضح ان هناك اعدادا كبيرة تدرس الان وخلت خطة الوزارة هذا العام من هذه الدرجة العلمية ، ولكن الخطة التالية سوف تكون شاملة للطلاب لدراسة الدكتوراه .

واكد وزير التربية ان الوزارة مستمرة في خطتها ولكن بشترط على المبعوث للحصول على الماجستير ان يعود الى عمله خلال فترة قد لا تزيد عن سنتين لافساح المجال لغيره للايفاد في بعثة من جهة ولانه اوفد اصلا للحصول على الماجستير لكن الذي يحدث من بعض المبعوثين ان يطلبوا التمديد لهم للحصول على الدكتوراه دون العودة الى عملهم وهذا اجراء غير سليم من قبل المبعوث حيث يشترط عودته الى عمله ويتقدم بعد سنتين وربما اقل من هذه المدة بطلب اخر للحصول على الدكتوراه والهدف من ذلك هو افساح المجال للاخرين وايفاد المبعوثين حسب احتياجات الوزارة من التخصصات .

طرق التدريس

وردا على سؤال حول النقص في تخصص طرق تدريس مناهج من حملة الدكتوراه فقال الغنيم : معظم الذين يوفدون الى الخارج للحصول على الدكتوراه في هذا التخصص لايستمرون فيه بل يحولون الى تخصصات اخرى قد لا تكون وزارة التربية او حتى الجامعة في حاجة اليها ، ودعا وزير التربية طلاب الدراسات العليا الى ان يعطوا من وقتهم وجهدهم من اجل الاستمرار في التخصص الذي اوفد من اجله وفق خطة مدروسة وضعتها الوزارة حسب احتياجاتها .

النواحي المالية

واكد وزير التربية انه لن ياخذ قطعا بما يعرض عليه من مذكرات وانما سيجتمع بالطلاب في الولايات المتحدة خلال زيارته ليستمع اليهم ويناقش عن قرب كل ما يتعلق بمستوى الجامعات الاميركية ، كما سيتم البحث في النواحي المالية من قبل الطلاب والمسؤولين حيث ان الوزارة حريصة كل الحرص على راحة ابنائنا الذين يواصلون دراستهم بالخارج .

واختتم الغنيم حديثه بانه يامل ان تكون الصورة قد اتضحت بالنسبة لقضية الجامعات الاميركية ، وان المشكلة ستحل جذريا بعد زيارته الرسمية للولايات المتحدة واللقاء بالطلاب الكويتيين هناك والمسؤولين عن المكاتب الثقافية لوضع الحلول المناسبة لكافة المشاكل والصعوبات التي قد تعترضهم.

المالية تبحث زيادة القروض العقارية لذوي الدخل المحدود الاحد

تبحث لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في اجتماعها يوم الاحد المقبل اقتراحا نيابيا بزيادة القروض العقارية لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود التي لا تتحمل بيوتهم بناء دور ثان .

وقد ابلغ رئيس اللجنة النائب جاسم محمد الخرافي مقدمي الاقتراح بقرار اللجنة مناقشة اقتراحهم ودعاهم لحضور اجتماعها يوم الاحد لابداء وجهة نظرهم بشان اقتراحهم .

واوضح امين سر المجلس النائب صباح ابو شيبة وهو احد مقدمي الاقتراح ان اقتراحهم ليس بشان منطقة واحدة .. وقال انه وزملاءه مقدمي الاقتراح يطالبون بزيادة القروض العقارية لهذه الفئة من المواطنين الى ٥٤ الف دينار بحيث يشمل اقتراحهم كل مناطق الكويت بما فيها الصليبخات والدوحة والرابية وغيرها .

وكان السيد ابو شيبة قد طلب من المجلس في جلسته امس الاول استعجال بحث هذا الاقتراح .

في ختام زيارة للبلاد

بيان عمالي مشترك كويتي سوفيتي

اختتم وفد النقابات السوفيتية زيارته للبلاد برئاسة السيد جريجوري بريمي عضو المجلس المركزي للنقابات السوفيتية رئيس مجلس النقابات مولدافيا .

وقد التقى الوفد خلال الزيارة مع وفد النقابات الكويتية برئاسة رئيس الاتحاد محمد العصيمي ، حيث ناقش الجانبان قضايا تطوير العلاقات النقابية السوفيتية الكويتية المتزايدة والتعاون بينهما ، وكذلك القضايا الملحة لعصرنا الراهن والحركة النقابية الدولية التي تهم الطرفين . واصدرا بيانا مشتركا في ختام الزيارة ، اشادا فيه بتطور التعاون بينهما وتطابق وجهات النظر حيال المشكلات الدولية .

واعرب البيان عن قناعة الجانبين بان مسؤولية تصعيد التوتر الدولي تتحملها الامبريالية العالمية .

واكد البيان على تاييد الجانبين للنضال التحرري المستمر للشعب الفلسطيني واعربا عن تضامنهما مع القوى التقدمية في لبنان والموقف الثابت المعادي للامبريالية .

واكد الجانبان على ضرورة ايجاد حل عادل وسلمي للحرب بين العراق وايران .

هذا وقد وجه الوفد الضيف الدعوة للاتحاد العام لعمال الكويت لزيارة الاتحاد السوفيتي في النصف الثاني من هذا العام .

د. العوضي : صيانة معدات المستشفيات تتولاها نفس الشركات المصنعة والموردة

قال وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي انه تم ابرام عقود تشغيل وصيانة واصلاح المعدات والمباني والمرافق في المستشفيات الجديدة مع الشركات نفسها التي وردت وركبت الاجهزة والمعدات لهذه المستشفيات وذلك نظرا لخبرتها في صيانة هذه الاجهزة والمعدات الدقيقة، ولعدم وجود جهاز فني متخصص في اعمال الصيانة بالوزارة .

واضاف الوزير في معرض رده على سؤال من عضو مجلس الامة السيد راشد سيف الحجيلان ، ان التعامل مع هذه الشركات تم بطريقة الممارسة المباشرة مهمسا بعد موافقة مجلس الوزراء على ذلك ، وفي حدود مبلغ تتراوح نسبته بين ٣ و ٥ بالمائة سنويا من اجمالي تقديرات التكاليف الانشائية للمستشفيات طبقا لنتيجة الدراسة التي قامت بها لجنة فنية مشكلة من الجهات المعنية بقرار من مجلس الوزراء .

واشار الدكتور العوضي الى ان عقود الصيانة بالمستشفيات الجديدة وقعت سنوية ، على ان تحسب بقيم شهرية .

وحول اسماء المتعهدين الذين ابرمت معهم عقود الصيانة اوضح الوزير انه بالنسبة لمستشفيات الفروانية والجهراء والعدان تم التعاقد مع شركة محمد عبد المحسن الخرافي « المقاول الرئيسي لكل من م.الفروانية ، م. الجهراء ، والمقاول الانشائي لمستشفى العدان » .

وبالنسبة لمستشفى مبارك الكبير والمستشفى الاميري تم التعاقد مع المقاول الرئيسي لكل من المستشفيين « شركة جوينت فنشر » .

ردا على المضف:

علي الخليفة : فرص استثمارية في مجال الفنادق

ابلغ وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة العذبي مجلس الامة ان مؤسسة التامينات الاجتماعية ، تساهم مع مجموعة من الشركات الكويتية في شركة « هولوي العالمية لادارة الفنادق » .

وقال الوزير ردا على سؤال من عضو مجلس الامة السيد بدر المضف ان من مهام هذه الشركة البحث عن فرص استثمارية في مجال الفنادق ، وعرضها على المساهمين للمشاركة فيها بعد التاكد من جدواها الاقتصادية .

واشار الوزير الى انه كان من ضمن العروض التي درست ، عرض لبيع فندقي تشرشل ومونت كالم في لندن ، حيث تم شراؤهما لصالح شركة المجموعة المالية للاستثمار العقاري وهي شركة مساهمة كويتية تحت التاسيس براس مال قدره ١٢ مليون دينار كويتي . وهي مملوكة من قبل مجموعة من الشركات والمؤسسات الكويتية ، وتبلغ حصة المؤسسة في هذه الشركة ٢٥ بالمائة من راس مالها .

مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الانسان العربي

٥ قضايا ايجابية للرد على التجزئة والتسلط والاستعمار وتشويه التراث والتخلف

كتب هيثم حسين :



● جانب من المؤتمر الصحفي

عقد قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت مؤتمرا صحفيا امس حول « مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الانسان العربي الاجتماعية » الذي سيقيمه القسم في الفترة ما بين ٨—١١ ابريل الجاري . شارك في المؤتمر الصحفي كل من الدكتور محمد الحداد ، رئيس قسم علم الاجتماع والدكتور سمير نعيم ، رئيس قسم الندوات والسمنار في القسم ، امين عام المؤتمر ، والسيد بدر المديرس ، مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام في جامعة الكويت .

بدر المديرس افتتح المؤتمر الصحفي مرحبا بالحضور ، مشيدا بدور الصحافة المحلية ومشاركتها الفعالة في تغطية انشطة جامعة الكويت ، ثم تحدث الدكتور محمد الحداد ، رئيس قسم علم الاجتماع ، فشرح اهداف ومبررات عقد هذا المؤتمر — مؤتمر علم الاجتماع وقضايا الانسان العربي الاجتماعية — قائلا بانه مضى قرابة الخمسين عاما منذ بداية الاهتمام بعلم الاجتماع وتدريسه في الجامعات العربية ، حيث اصبحت لهذا العلم اليوم اقسام مستقلة في كل الجامعات العربية تقريبا والنشات جامعة الكويت منذ ما يزيد على الخمسة عشر عاما قسما لعلم الاجتماع خاصا بها ، واصبحت الجامعات الخليجية تضم هي الاخرى اقساما خاصة بعلم الاجتماع ، مما دفع الى تزايد اعداد المتخصصين في هذا العلم .

واضاف د. الحداد :

— لقد اصبحت الحاجة اليوم ملحة لتقييم حصيلة الجهود العلمية التي بذلت حتى الآن في ضوء مدى اسهامها في تقديم فهم واقعي وعلمي لقضايا الاقطار العربية الحيوية وامكانية استخدام الدراسات السوسيولوجية في ترشيد السياسات الاجتماعية في الوطن العربي ، وقد رات لجنة المؤتمرات والندوات في قسم الاجتماع بجامعة الكويت تنظيم مؤتمر حول هذا العلم ، بهدف طرح ومناقشة اهم قضايا هذا العلم في الوطن العربي .

ثم تحدث الدكتور سمير نعيم ، فقال بان علم الاجتماع شانه شان جميع العلوم الاخرى والثقافة بوجه عام كان مرتبطا منذ نشاته بالاستعمار الذي خيم على الوطن العربي ، لذا فان علم الاجتماع يقف موقفا نقديا من كل التراث الاستعماري لتنقية تراثنا العربي الاسلامي مرتقبا الغزو الاستعماري ، حيث يركز علماء الاجتماع على قضايا خمس رئيسية في اجتماعاتهم .

محاضرة عن التعليم الصناعي والتطوير المهني





● عبد الباقي النوري



● جانب من الحضور

القى رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية عبد الباقي النوري محاضرة عن التعليم الصناعي ودور الصناعة في التطوير المهني لخريجي المعاهد بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية تحدث فيها عن المرتكزات الاساسية للتعليم الفني مطالبا باعداد خطة شاملة تحشد لها كل عوامل النجاح .

ثم تحدث عن تطور التعليم الصناعي والمستحدثات التي طرأت عليه خلال ٣٠ عاما مضت ، كما اشار الى القاعدة الصناعية في الكويت واثرها في تشكيل صيغة التعليم الفني خلال تجربتها الماضية مع الاشارة الى ايجابيات وسلبيات هذه الصيغة.

واكد المحاضر على ضرورة الاخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للتعليم الفني اسهامات واحتياجات وظروف دول مجلس التعاون الخليجية ، والعالم العربي ، في ضوء حس صناعي موحد ، حتى يكون في الامكان اتخاذ القرار الملائم في الوقت المناسب .

كما ركز على ضرورة اعتبار التعليم الفني مرحلة غير منتهية ، بحيث تتاح الفرصة لخريجيه أن يواصلوا تعليمهم العالي، واشار الى اهمية توفير استقلالية مناسبة لمعاهد التعليم التطبيقي حتى تستطيع ان تؤدي رسالتها على الوجه الامثل .

هذا وقد حضر الندوة مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد احمد المزروعي وعدد من المهتمين بقضايا الصناعة والتعليم الفني في الكويت ، وبعض المدراء بالهيئة .

غلوب باشا

يروي ذكرياته لـ القبس

أجرى الحوار صالح الخريبي



على الهاتف ، جاءني صوته ضعيفا خافتا ، بلغة عربية سليمة هي مزيج من لهجة الباديتين : العراقية والاردنية :

— يا اخي .. ارجوك « حل عني » .. فكل الصحافيين الذين قابلتهم اساءوا الي ، وحاولوا تشويه صورتي ، واذا كنتم ، ايها العرب ، لا تحبونني ، فانني احبكم وبلادكم هي وطني الثاني الذي احببته ،وما زلت احب .

ولم اساله : « لماذا تعتقد اننا لا نحبك » .. وقلت « نريد يا سيدي ان نستمع الى شهادة التاريخ من شخص ساهم في صنع التاريخ » .

□ □ □

وجون باغوت غلوب (٨٧سنة) او غلوب باشا ، او « ابو حنيك » كما يعرفه الاردنيون ، علامة فارقة في تاريخنا الحديث .. فقد عاش في العراق والاردن ٣٦ سنة حافلة بالاحداث .. اختلط خلالها ، بشكل مباشر بالعرب، ودرس حياتهم وطبائعهم ، وخبر نفسياتهم وأمزجتهم .. وعايش بدوهم وحضرهم .

في العشرينات ، بدا ضابطا في البادية العراقية وفي الثلاثينات انتقل الى البادية الاردنية ، وقام بمهمات غامضة ابان فترة الانتداب البريطاني على فلسطين .. وفي عام ١٩٣٩ اصبح قائدا للفيلق العربي .. النواة التي انبثق عنها الجيش الاردني .

ومن موقعه الخطير هذا ..كان غلوب باشا اكثر الشخصيات اثارة للجدل . فقدكانت الصحف البريطانية تصفه في الخمسينات بانه « ممثل بريطانيا الحقيقي في الاردن ، والسفير البريطاني يبدو الى جانبه مجرد شخصية مهذبة ، في الحفلات الرسمية » وبانه « ملك الاردن غير المتوج » . وكانت الفئات القومية تقول « انه العمود الفقري لسياسة بريطانيا في المنطقة » .

وعندما كان العرب يتهمونه بالتآمر مع اسرائيل ، وتسليم اللد والرملة ومنطقة المثلث لليهود عام ١٩٤٨ ، كان اليهود يتهمونه بانه عدوهم رقم ١ وانه العقبة الحقيقية امام قيام الوطن القومي اليهودي فوق كامل التراب الفلسطيني من النهر الى البحر .

هذه الامور ، اضافة الى الظروف السياسية المتسارعة في الوطن العربي عام ١٩٥٦ ، والحملة التي شنتها اجهزة الاعلام المصرية على غلوب باشا .. دفعت الملك حسين الى طرده من الاردن واعطائه مهلة ساعتين لمغادرة البلاد .. وعندما حدث ذلك ، هدد بعض رجال الجيش الاردني بالتمرد ، بينما رقص العرب في الشوارع ،ابتهاجا بانحسار اخر ظل للاستعمار البريطاني عن المنطقة .

□ □ □

والغريب ان غلوب باشا ، الذي اثار كل هذه المشاعر المتناقضة ، وكتب والقى عشرات المقالات والمحاضرات عن تجربته مع العرب ، وألف منذ طرده من الاردن ، ١٤ كتابا من بينها : « بريطانيا والعرب » ،« جندي مع العرب» ،« السلام في الارض المقدسة » ،« حياة النبي محمد (صلعم) » ،« امبراطورية العرب » ، « هارون الرشيد » ، « مغامرات عربية » .. الخ .. لم يصدر كتاب عربي واحد يدرس دوره بموضوعية .

ومن هنا . كان سعينا للقائه في معتكفه في مايفيلد ، على بعد ٨٠ كلم الى الجنوب من لندن ، ونحن لا ندعي من خلال هذا الحوار اننا استطعنا ان نقيم دور غلوب ، بدقة الدارس والمؤرخ .. فكل ما اردناه ، هو ان نذكر الاجيال الجديدة به ، ونفتح ملفه .. للنقاش ..

القبس

تشرشل سحب الجيش من العراق واستبدله بالطيران



● غلوب باشا امام منزله مع الزميل صالح الخريبي .

لقاء بين عبد العزيز وفيصل على باخرة بريطانية أنهى كل شيء

□ طائراتنا قصفت العشائر الموالية للحكومة في كردستان والموصل

□ استراتيجية بريطانيا: دولة عربية واحدة..من تركيا إلى المحيط الهندي

□ في الموصل واجهت الحشود التركية وفي الأردن أوقفت المغازي دون حرب

● غلوب باشا .. من انت ؟ اسطورة .. ام صدفة ؟

— انا جون باغوت غلوب .. عسكري محترف نشأ في بيئة عسكرية خالصة . وقد تكون الصدفة هي التي حملتني الى الدول العربية ، ولكنها لم تتدخل في قراري باحتراف الجندية. فوالدي هو السير فريدريك ماثلي غلوب ، الضابط بسلاح المهندسين في الجيش البريطاني اثناء الحرب العالمية الاولى ، واليه يعود الفضل في احترافي العمل العسكري .

كان والدي رجلا طيبا ، وكنت شديد الاعجاب به ، ولذلك قررت ، بعد انتهاء دراستي الثانوية ، السير على نهجه ، فالتحقت بالاكاديمية العسكرية الملكية في لندن ، وتخرجت منها برتبة ملازم ثان في سلاح المهندسين وهو السلاح نفسه الذي كان والدي يعمل فيه . وفي عام ١٩١٥ ،التحقت بالجيش ، فارسلوني للعمل في الجبهة الفرنسية والبلجيكية ... واثناء المعارك ، تعرضت لثلاث اصابات ، كانت جراحي في اثنتين منها بسيطة .. اما الثالثة فقد جاءت في فكي ، وقد بقيت على اثرها تسعة اشهر في المستشفى قيد العلاج ، عدت بعدها الى الجبهة ، والاصابة الثالثة جلبت لي وسامين ، اعتز بهما كثيرا الاول لقب « ابو حنيك » الذي اطلقه علي رجالي في الاردن ، والثاني وسام الصليب العسكري ، وهو اول وسام عسكري احصل عليه في حياتي .

البداية مع العرب

● اتصالك بالعرب .. كيف بدأ ؟

— بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى قررت ان استريح من حياة الجيش .. والثكنات .. والمعسكرات ، ولذلك عدت الى لندن .. لمتابعة دراستي في الهندسة .

كان العالم في ذلك الحين قد خرج مكلوما من الحرب العالمية الاولى ، وبدأ يستعد لمعالجة المشاكل التي اسفرت عنها الحرب ، فقدم العديد من الضباط والجنود البريطانيين طلبات بالاعفاء من الخدمة . وفي عام ١٩٢٠، اعلنت الحكومة البريطانية عن حاجتها الى ضباط ومتطوعين للذهاب الى العراق ، لمعالجة الاضطرابات العشائرية فيه ، فسجلت اسمي .. وقبلوني . وفي حزيران ١٩٢٠ ذهبت الى العراق .

في ذلك الحين ، كانت حاجة العراق للمهندسين كبيرة جدا ، فلم يكن فيه جسور الا جسر واحد على شط الفرات ، بين الحدود مع سوريا وبين سد الهندية .. وكان ذلك الجسر صغيرا ، ولا يفي بأي غرض ، فارسلوني الى هناك باعتباري مؤهلا في الهندسة العسكرية ، لاكون مسؤولا عنه .

وفي تلك المنطقة ، بدأت تجربتي الاولى مع العرب . كان العمال ، على الجسر ، كلهم من عشيرة « الدليم » التي تنتشر على شط الفرات ، ولذلك كنت مرغما على ان اتفاهم معهم ، بلغتهم . فبدأت اتعلم هذه اللغة والعرب كما يعرف عنهم طيبون .. ولذلك بدأوا يعرفونني على بيوتهم .. بيوت الشعر .. مما ساعدني على تعلم اللغة العربية .. فافضل طريقة لتعلم اللغة ، كما يقولون ، هي ان تختلط بناسها .

تشرشل يستخدم الطائرات

وبعد ذلك جاء ونستون تشرشل الى الوزارة ، فقرر ان يسحب جزءا كبيرا من الجنود البريطانيين الموجودين في العراق ، ويستبدلهم بقوة طيران ، كما قررت الحكومة البريطانية بناء مطار عسكري في الهندية .

● وما هو الدافع لهذه الاجراءات ؟

— في ذلك الحين كانت النزاعات والخلافات بين القبائل والعشائر العراقية لا تنتهي حتى تبدأ ، وعندما كان يحدث نزاع من هذا النوع ، كان الجيش يصل متأخرا جدا ، بسبب صعوبة المواصلات ، اذ لم يكن في العراق شوارع وطرق حديثة تربط بين المناطق وتسهل تحرك الجيوش ولهذا السبب ، جاءت فكرة الاستعانة بالطيران لحل الاضطرابات بين العشائر .

بريطانيا تدعو للوحدة العربية

والى جانب النزاعات التي كانت تحدث بين العشائر ، كانت هنالك نزاعات اخرى تحدث بين العشائر والحكومة وجدت بريطانيا انه من الضروري استخدام الطيران لحلها .

● تقصد .. « الحكومة البريطانية » .. ومقاومة الوجود البريطاني في العراق، من جانب العشائر ؟

— بريطانيا لم تكن تعتزم البقاء في العراق .

● كيف ؟ هذه معلومة تاريخية جديدة !

— نعم .. كانت فقط تطمع بصداقة العراق ، وباقي الدول العربية ومساعدة العرب على بسط سيطرتهم على كامل اراضيهم .. وكان انتوني ايدن في ذلك الحين يقول : « العديد من المفكرين العرب يتمنون تحقيق الوحدة بين دولهم ،وفي بحثهم عن هذه الوحدة يطالبوننا بدعمها ، واذا وجه الينا مثل هذا النداء من جانب اصدقائنا العرب ، فانه لن يبقى دون جواب ».

وفي الاربعينات كانت بريطانيا هي صاحبة الدعوة لاقامة « جامعة الدول العربية » التي ما زالت ، حتى الان، الاطار الوحدوي الوحيد القادر على البقاء بين الدول العربية .

ولم استطع ان اكتم نفسي من الضحك .. فقلت له :

● يا سيدي الجنرال .. قل نكتة اخرى .. اذ يبدو ان ذاكرتك بدأت تخونك فنسيت ما ذكرته في مذكراتك « جندي مع العرب » وفي كتابك « بريطانيا والعرب » عن سياسة حكومة صاحبة الجلالة تجاه الدول العربية .

وتلتمع عينا الجنرال العجوز ببريق غريب .

— كان لي بعض المآخذ على الناحية التطبيقية في سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط ، لا انكر ، اما الاهداف الاستراتيجية لهذه السياسة فقد كانت واضحة .. وهي : دعم الدول العربية وتشجيعها على اقامة الدولة العربية الواحدة التي تمتد من الحدود التركية الى المحيط الهندي ، وضمان الحماية لهذه الدولة من أي عدوان خارجي .

وفي مقابل ذلك : تتعهد الدول العربية بمساعدة بريطانيا في مقاومة المد الشيوعي في العالم ، وتكفل حرية المرور للسفن والتجارة البريطانية في زمن السلم ، وحرية المرور والتمركز للقوات البريطانية في زمن الحرب .

● وهل تشمل هذه الدولة العربية الواحدة لبنان وسوريا وفلسطين ؟

— طبعا .. طبعا .

● ولكن بريطانيا ، ايها الجنرال ، اعطت لبنان وسوريا لفرنسا ، واعطت فلسطين لليهود ؟

— لو راجعت مراسلات الشريف حسين ومكماهون لوجدت ان المناطق العربية التي وعدت بريطانيا بمنحها الاستقلال محددة فيما يلي : الخط ٣٧ شمالا واطراف الخليج شرقا ،وجنوبا الى المحيط الهندي (باستثناء عدن) وغربا البحرين الاحمر والمتوسط ... تستثنى من ذلك اجزاء صغيرة من سوريا تقع الى الغرب من دمشق وحمص وحماه .

وكان في تصور بريطانيا اقامة دولة من قلب سوريا وشرق الاردن يحكمها الامير فيصل ، نجل الشريف حسين .. ولكن فرنسا ، بعد ان احتلت المناطق التي تقع الى الغرب من دمشق ،والتي نعرف الان باسم لبنان ، عادت واحتلت سوريا باكملها .

وعد بلفور « من » و « في »

اما المناطق التي تقع الى الشرق من نهر الاردن ، والتي كان من المفروض ان تشكل جزءا من دولة موسعة تشمل اجزاء من سوريا يحكمها الامير فيصل من دمشق ، فقد ظلت في حالة فوضى متواصلة ، بعد احتلال فرنسا لسوريا ولبنان ، لمدة تزيد عن العام ، فاتفق الانكليز مع الامير عبدالله شقيق الامير فيصل ونجل الشريف حسين ، شريف مكة ، على تشكيل دولة منفصلة في هذه المنطقة ، وفي عام ١٩٢١ شكل الامير عبد الله اول حكومة في دولته الجديدة ، وعين الكابتن بيك، قائدا للجيش .

اما بالنسبة لوعد بلفور ، فان الوعد ينص على اقامة « وطن قومي » لليهود في فلسطين . والوطن القومي National Home حتى في اوسع صوره ، لا يعني الكيان السياسي ، يضاف الى ذلك ان الوعد نص على اقامة الوطن القومي « في » فلسطين In Palestine لا « من » فلسطين of Palestine والفارق بين التعبيرين كبير جدا . وقد اكد الوعد هذا المعنى في الفقرة الاولى منه وجاء فيها « ان حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف » وهذا لا يعني اقامة الوطن القومي بالقوة ، وفي الفقرة الثانية منه وجاء فيها : « ينبغي ان يكون مفهوما انه لن يتخذ اي اجراء من شانه ان يؤدي الى الاضرار بالحقوق المدنية والدينية للفئات غير اليهودية في فلسطين » .

هذه هي سياسة بريطانيا الحقيقية. اما التطبيق فقد تفاعلت عدة ظروف جعلته يسير في منحى اخر .

● المهم .. نعود الى فترة وجودك في بغداد ، حيث قررت الحكومة البريطانية استخدام الطيران ضد العشائر الثائرة ؟

— نعم .. احدثت الحكومة البريطانية تغييرا في ترتيباتها ، وقررت ان تعهد للطيران بمسؤولية الامن .. ولكن المسؤولين في القوات البريطانية الموجودة في العراق اصيبوا بالحيرة لان قوات الطيران لم تكن تملك المعلومات الكافية عن طبيعة الارض ، واماكن تواجد الثوار ، ولم تكن تعرف اصدقاء الحكومة من اعدائها ، ومن مع الحكومة ، ومن ضدها .. وقد حدث اكثر من مرة ان الطائرات قصفت العشائر الموالية للحكومة ،ولذلك فكرت الحكومة في ترتيب اخر هو : ان تعين ضباطا يرافقون قوة الطيران يرشدونها الى الثوار .. ونشرت هؤلاء الضباط في كل المناطق العراقية ، في كردستان والموصل وشط الفرات .. وكانت مهمة هؤلاء هي : معرفة طبيعة الارض ، والاختلاط بالناس ، وزيارة القرى ..

واذا حدث اضطراب تكون مسؤولية الضابط الذي يحدث الاضطراب في منطقته ان يتوجه الى بغداد ، ويرافق الطائرات ، ويرشدها الى الاهداف..

وكنت انا واحدا من هؤلاء ، وكانت المنطقة التي تقع تحت اشرافي هي منطقة شط الفرات .. من الحدود السورية عند ابو كمال .. الى البصرة ..

وعندما تسلمت وظيفتي هذه ، قيل لي : يجب ان تعرف كل شبر في شط الفرات ، بحيث اذا حدث اضطراب ، تستطيع ان ترشد الطائرات الى اهدافها .

واشتريت فرسا واصطحبت خادما وخرجت اطوف بالعشائر واختلط بالعربان.. اكتشف الارض ..والعادات .. واكتسب اللغة والتقاليد العربية.. وقد ظللت في هذه الوظيفة عدة سنوات .

حادثان مهمان

وخلال تلك الفترة ، حدثت حادثتان مهمتان : الاولى : ان تركيا طالبت بمنطقة الموصل ، وكانت بريطانيا تخشى من حدوث حرب جديدة ، او ان تزحف تركيا للموصل وتحتلها ،خصوصا وان الانكليز لا يملكون قوات في تلك المنطقة ، فقد كان لديهم طائرات فقط .. ولذلك نقلوني الى الموصل وكانت مهماتي تشمل الطيران فوق الحدود العراقية التركية لمراقبة حشودات تركيا على الحدود . وفي سنة ١٩٢٤ تم الاتفاق والصلح ، وتخلت تركيا نهائيا عن المطالبة بضم منطقة الموصل اليها .

والحادثة الثانية هي : ان الملك عبد العزيز بن سعود كان في تلك الفترة قد تغلب على ابن الرشيد ، وصار سلطانا لنجد .. وكان (الاخوان) قد بدأوا ينظمون غزوات على الحدود العراقية .. كانوا يغزون .. ويسرقون وينهبون ماشية بدو العراق في البداية ، ثم تطور الامر الى القتل.. حيث كانوا يقتلون السكان الذين يعترضون طريقهم .. وبالطبع كانت بريطانيا هي المسؤولة عن حماية القبائل على الحدود العراقية.. ولذلك بدأنا نتصدى للغزوات وكنا نربح احيانا ، ونخسر احيانا اخرى .

وحيث ان « الاخوان » كانوا يتقدمون ، ويقطعون الحدود في الليل على عادة الغزوات العربية ، فانه لم يكن باستطاعة بريطانيا ان تمنع هذه الغزوات بالطائرات .. وهنا بدأ دوري .. فقد بدأت بتدريب رجال القبائل على حمل السلاح لكي يدافعوا عن انفسهم اذا تعرضوا الغزو .. بعد ان وافقت الحكومة على تجنيد ١٠٠ جندي منهم .

وما ان بدأت بتدريب الرجال على حمل السلاح عام ١٩٢٦ . حتى وصلني كتاب استدعاء من الحكومة البريطانية للعودة الى لندن .. كانوا يقولون في الكتاب : لقد خدمت خمس سنوات خارج انكلترا ، ولذلك ينبغي ان تعود.

● وظيفة مدنية في العراق

في ذلك الحين كنت قد بدأت اعشق البادية .. اذ ان هنالك اشياء من طبع سكانها واخلاقهم اعجبتني .. ولذلك كتبت الى الحكومة البريطانية اقول اذا كنتم ترغبون في اجباري على العودة الى بريطانيا فانني سأستقيل من الجيش .. وبالفعل قدمت استقالتي فقبلوها .. واصبحت دون عمل . ومن حسن الحظ ان الحكومة العراقية عرفت بوضعي ، وعرضت علي العمل لديها بوظيفة مدنية .

● وما نوع الوظيفة ؟

— وظيفة مستشار .. فكل متصرف في العراق كان عنده مستشار بريطاني .. وقد عينت مستشارا لمتصرف الديوانية .

وبعد سنتين من تعييني في هذا المنصب . اسندت الي الحكومة العراقية وظيفة مفتش اداري في البادية .. وذلك لان الغزوات توقفت بين العراق والسعودية . خصوصا وأن رجال القبائل الذين دربتهم اصبحوا قادرين على حماية الحدود .. وبذلك استغنوا حتى عن الطائرات البريطانية فالاستعانة بالطائرات ، كما تعرفه تحتاج الى موافقة وأوراق وروتين ، يكون خلالها الغزو قد تم وانتهى .. اما قوة البادية فانها جاهزة لمقاومة الغزو من خارج الحدود في اي وقت .. وقد احتجت الى وقت طويل لتدريب القوات على المقاومة .. وكان عندنا جواسيس يأتوننا بالاخبار من السعودية وينقلون الينا كل التحركات التي يقوم بها الملك عبد العزيز .

● عبد العزيز رجل عظيم

وفكرت بريطانيا في عقد صلح نهائي مع الملك عبد العزيز . فقد كان الملك قويا ، وغزواته التي يقوم بها مؤثرة .. ولذلك رتبت لقاء بينه وبين الملك فيصل الاول ملك العراق على باخرة بريطانية في وسط البحر، فقد رفض كل ملك الذهاب الى بلد الاخر .. ولذلك تم اللقاء على باخرة بريطانية في البحر .

● وهل اجتمعت انت مع الملك عبد العزيز ؟

— نعم .. قابلته لمدة دقائق اثناء مفاوضات الصلح بين الاردن والسعودية .. وقد كان للملك عبد العزيز في ذلك الحين مستشاران الاول مصري والثاني لبناني .. ولم يكن يتفاوض الا بواسطتهما اثناء المفاوضات قدر لي أن التقي به للتعارف وقد احسست منذ اللحظة الاولى انه قريب جدا الى قلبي .

● وما رأيك به .. كسياسي؟

— انه رجل عظيم ..استطيع ان اضعه في مصاف رجال الدولة العظام الذين ملأوا الدنيا باسمائهم .. امثال روزفلت .. وديغول ، وتشرشل .

● اثناء وجودك في العراق .. هل حاولت الحصول على الجنسية العراقية ؟

— كانت هنالك محاولات .. ولكنها لم تستمر .

● وبعد العراق .. انتقلت للاردن ؟

— نعم ..

● كيف حدث ذلك ؟

— عندما كنت مفتشا عاما في البادية العراقية ذهبت مرة للتحقق في حادثة غزو بين الاردن والعراق. وكان معي ثلاث سيارات من البدو الذين دربتهم في الصحراء ، طبعا ، البادية الاردنية في ذلك الحين كان حالها كما كان ايام الاتراك .ولذلك عندما رأى الاردنيون جماعتي اعجبوا بهم .. وعرضوا علي العمل لديهم لانهاء الغزوات العشائرية في باديتهم .

بعد ذلك بفترة وجيزة ، وصلتني رسالة رقيقة من الملك عبد الله كتبها لي بصورة شخصية ، يؤكد فيها العرض .. فقبلت دعوة الملك .. وانتقلت الى الاردن حيث عينت برتبة زعيم في الجيش الاردني ، وقائدا لمنطقة البادية ومنذ لحظة وصولي بدأت بتجنيد ٩٠ جنديا من رجال العشائر .

● منازل البدو دون ابواب

في بادية الاردن ، لا يستطيع البدوي أن يغلق باب منزله .. فمنزله خيمة من الشعر ليس لها باب ودخولها يسير على طارقيها .. ولذلك لم تستغرق مهمتي وقتا طويلا .. لان البدو في الاردن كانوا على استعداد لمصالحة بعضهم البعض .. واغتنمت انا هذه الناحية وكنت اقتحم خيم زعماء العشائر في اي وقت .. واتحدث اليهم فينتهي كل شيء في غمضة عين. وقد تمكنت بهذه الطريقة من ايقاف المغازي في الاردن خلال فترة تقل عن السنتين .. دون ان اطلق رصاصة واحدة ودون ان اعتقل شخصا واحدا.

● ولكن .. كيف استطعت وانت الاجنبي أن تنجح في تنظيم البدو في تشكيلات عسكرية مسلحة وهم لم يألفوا روح الانضباط ؟

— والله في العراق .. كانت المهمة اسهل قليلا .. لان بدوها كانوا بحاجة ماسة الى حماية الحكومة .. اما في الاردن ، فقد واجهتني بعض الصعوبات في البداية . فقد رفض رجال العشائر الانضمام الي ، لانهم كانوا ينظرون الى الحكومة نظرتهم الى عدو ..وبقيت اسعى لمدة اربعة أشهر دون أن يتقدم اي واحد للانضمام الي ، فقررت ان اذهب انا اليهم بنفسي ، وكنت اركب سيارتي في اي وقت ، وامضي الليل بين رجال البادية حديثا وسهرا ، الى أن اصبح معظم زعماء القبائل اصدقائي .. وهكذا انتهت المنازعات .. واقبل الجميع على الجندية واخر غزوة في الاردن حدثت عام ١٩٣٢ .

● من البادية الى قيادة الجيش

ولم يبق امامنا الا ان نذهب الى الملك عبد العزيز لعقد معاهدة حسن جوار بين الاردن والسعودية ووضع الترتيبات الخاصة بهذه المعاهدة موضع التنفيذ وهكذا صار .. عينت السعودية مفتشا من جانبها وكنت انا المفتش عن الجانب الاردني وكنا نجتمع نحن الاثنين سويا ،وصرنا اصحاب ، واستمرت الامور على هذه الصورة حتى عام ١٩٣٩ ، عندما استقال قائد الجيش الاردني بيك باشا من منصبه ، عهد الملك عبد الله الي بقيادة الجيش خلفا له .. وكان الجيش بحجمه وتدريبه القديمين دون مستوى طموحي ، فعكفت على انشاء جيش حديث ، يليق بمستوى دولة حديثة .

● انت .. ولورانس .. لكما تجربتان مع العرب .. هل ترى أوجه شبه بينكما ؟

— نصف اسطورة .. لورنس العرب .. سببها مماتة المفجع المبكر.، وغرابة اطواره ، وانحرافه ، ولو انه عاش حتى السابعة والثمانين ، عمري الان لما فكره احد .. لا في الدول العربية ولا في بريطانيا.

غدا : الحلقة الثانية

اشتريت فرسا وخرجت أطوف بالعشائر وأختلط بالعربان

عشائر الدليم علمتني العربية..وشيء ما في أخلاق البدو أعجبني

● في كلمتين أمام المؤتمر البرلماني الدولي ●

العجران : ازدياد الهوة بين بلدان العالم يهدد استقراره
السلطان : التنمية والسكان ليست قضايا تشريعية

اشار النائب خالد العجران عضو الشعبة البرلمانية الكويتية في كلمة امام مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف امس الى ان ثلاثة ارباع سكان العالم يعيشون في حزام الجوع بينما يعيش الربع الباقي فوق هذا الحزام وهم سكان الدول الشمالية المتطورة .

وحذر من أن ازدياد الهوة بين من يملكون وبين من لا يملكون سيؤدي الى زعزعة أمن العالم واستقراره ودعا الى تضافر جهود الدولة المتقدمة والفنية مع الدول النامية لتطوير اساليب الزراعة في الدول النامية .

واوضح بان دول مجلس التعاون الخليجي ومن بينها الكويت انصرفت الى تكوين مخزون غذائي طويل الامد وعكفت على توكيد تسمية السعودية وعمان سلة الغذاء الخليجية .

واكد ان الكويت تبدي اهتماما كبيرا بحل مشاكل الدول النامية . واشار الى ان الكويت قدمت اكثر من سبعة بالمائة من اجمالي ناتجها القومي خلال السنوات الاخيرة كمساعدات للدول النامية .

وشرح النائب خالد السلطان عضو الشعبة البرلمانية الكويتية في كلمته امام المؤتمر العناصر الاساسية للنظام الاقتصادي الاسلامي لحل مشاكل التنمية والاسلام .

وحدد هذه العناصر بانها تتعلق بالانسان والملكية والحرية الاقتصادية ضمن حدود شرعية والعمالة والنظام المالي والحكومة . وقال ان قضايا التنمية والسكان ليست قضايا تشريعات او برامج برلمانية .

معرض مجوهرات رهام بفندق شيراتون الكويت



ما زال معرض مجوهرات رهام يستقبل عشاق المجوهرات منذ افتتاحه مساء الاحد الماضي حيث تعرض ارقى مجموعة من المجوهرات ذات التصاميم الفريدة لاول مرة والتي شدت انتباه جميع الزوار لروعتها ومنافسة اسعارها هذا وسوف يستمر المعرض حتى مساء يوم الثامن من الشهر الجاري بالروف القاعة ب .

ومما هو جدير بالذكر فانه يوجد مصمم خاص يقوم بتلبية رغبات الزبائن حسب الطلب .



معهد الابحاث :

اختتام دورة متخصصة عن الغاز

اختتمت امس في معهد الكويت للابحاث العلمية الحلقة الدراسية الخاصة بكروماتوغرافيا الغاز والتي هدفت الى تزويد المشاركين فيها بالمعرفة والخبرات اللازمة لاستخدام اجهزة كروماتوغرافيا الغاز وصيانتها.

وتعتبر كروماتوغرافيا الغاز من اكثر طرق التحليل الكيميائي كفاءة وتستخدم في مجالات الصناعات الكيماوية والصناعات الغذائية .

.. وتمديد مهلة قبول طلبات الدورة الصيفية

... وقررت ادارة الدورة التدريبية الصيفية التاسعة بمعهد الكويت للابحاث العلمية تمديد فترة قبول طلبات الانضمام للدورة لمدة اسبوع اخر ينتهي يوم ١٢ ابريل الجاري ، وذلك لاتاحة الفرصة لطلبة المرحلة الثانوية والطلبة الجامعيين الراغبين في الانضمام للدورة لتقديم الطلبات الخاصة بذلك .

ويمكن الحصول على استمارات الانضمام من ادارة المدرسة التابع لها الطالب او الجمعية العلمية التابعة لها كلية الطالب الجامعي، او مباشرة من ادارة التدريب بالمقر الرئيسي للمعهد في الشويخ .

ومما يجدر ذكره ان هذه الدورات يتم تنظيمها بالتعاون بين المعهد وجامعة الكويت وبدعم وتمويل من وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

الحفل التكريمي السنوي للموظفين بمعهد الكويت للابحاث العلمية



● وزير الدولة يوزع الجوائز



● جانب من الحضور

تحت رعاية وزير الدولة وزير الخارجية وزير الاعلام بالنيابة الاستاذ عبد العزيز حسين اقيم مساء امس الحفل التكريمي السنوي للموظفين الذين امضوا خمس وعشر سنوات في معهد الكويت للابحاث العلمية .

افتتح الحفل بكلمة القاها مدير العلاقات العامة بدر العجي تحدث بعد ذلك السيد عبد العزيز حسين فاشاد بجهد معهد الكويت للابحاث العلمية وبالدور التكنولوجي الذي يقوم به واهميته في الوقت الحاضر .

وفي نهاية الحفل قام وزير الدولة بتوزيع الجوائز على العاملين في المعهد .

مدرسة مشرف المتوسطة للبنات تفوز بكأس أمير البلاد في برنامج أوائل الطلبة

سجلت امس الحلقة النهائية من برنامج اوائل الطلبة الاذاعي للمرحلة المتوسطة على كاس سمو امير البلاد وذلك على مسرح مدرسة مشرف المتوسطة للبنات ، حضر تسجيل المسابقة وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم النوعي صالح العثمان، ومختار مشرف سليمان المخيزيم ومدير ادارة النشاط المدرسي خالد الحربان، ومراقب العلاقات العامة صالح فهد العبد الجادر وبعض مدراء الادارات ونظار وناظرات المدارس المشاركة وجمهور من أولياء امور الطلاب والطالبات .

وكانت التصفية النهائية في هذه الحلقة بين مدرستي الارقم المتوسطة للبنين الفائزة بالمركز الاول على جميع مدارس البنين وبين مدرسة مشرف المتوسطة للبنات الفائزة بالمركز الاول على جميع مدارس البنات المتوسطة ، واسفرت المسابقة عن فوز مدرسة مشرف المتوسطة للبنات بكاس سمو أمير البلاد وحصلت مدرسة الارقم للبنين على المركز الثاني وجليب الشيوخ المتوسطة للبنات حصلت على المركز الثالث ، وسيف الدولة المتوسطة للبنين فازت بالمركز الرابع.

وفي نهاية المسابقة سلم الوكيل المساعد صالح العثمان الكاس المقدمة من صاحب السمو امير البلاد لناظرة مدرسة مشرف المتوسطة للبنات الفائزة بالكاس. كما وزع الجوائز والميداليات على المدارس الاخرى الفائزة .

قدم البرنامج عيسى الرشود رئيس قسم الاذاعة المدرسية بادارة النشاط المدرسي بوزارة التربية .

● صالح العثمان يسلم الكاس ويوزع الجوائز



● احدى الطالبات تتسلم الجائزة

المزروعي يرعى حفل يوم الاسرة في النادي الكويتي للمعوقين

برعاية عبد الرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب اقيم على صالة النادي الكويتي للمعاقين احتفال كبير لمناسبة يوم الاسرة .

حضر الحفل مدير ادارة الشباب والطفولة ابراهيم البداح واعضاء مجلس ادارة النادي ومدير النادي السيد عبد الله الغانم ورئيس جمعية المكفوفين الكويتية وضيوف من تونس الشقيقة على شرف الجمعية واخصائيين في العلاج الطبيعي من السويد وعدد من الضيوف وحشد غفير من المدعوين والاعضاء .

وفي نهاية الحفل قام الوكيل المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن يوسف المزروعي بتوزيع الجوائز تكريما للام المثالية وتكريما للاب المثالي وتكريم اعضاء النادي المتزوجين وعلى الاعضاء والعضوات الفائزين في كافة المسابقات.



● المزروعي يسلم الجائزة لوالد مثالي



إعداد: حمود محمد البغيلي



عزيز النفس

عزيز النفس ما يصبر على ظيم الدهر لو طال
وتنشي ما تبي منهو مدى الايام ناسيها
اخيله مثل برق لاح واطفيا ما بدا بشعال
عديم الاثر غربلني ولا ديره سكن فيها
انا دورت في المغرب وفي تونس وعند الجبال
ولفيت اليا الخليج وكل سكان الجزر فيها
ولحدن ميرطمني ولحدن لي سأل شالحال
ولاني من بعض ناس همومه دوم يخفيها
بلاني الله بلسان يجيب الهرج ست اشكال
صدوقن بس ما يلقى حدن يفهم معانيها
وخلي حايز أوصافن قليلن حاشها رجال
حكيم العقل والمبدا شويرن في شكاويها
وله نظرات عين مثل حر للهدد غربال
تجنبها خبول الناس تجفل من مواريها
يبينه ما درت باللي يده للعرب بشمال
صبور النفس ما يشكي من الدنيا وبلاويها
اقباله ينعش المهموم وبعده يجلسب السلال
على فرقاه روحي تشكي من هم لجافيها
علشانه ولجله كم تحملنا من الاقوال
وكم مره علشانه عيوني النوم جافيها
شبكني في غرامه لين صاب القلب شبه هبال
وكم مرة أفز ولا حدن روحي يانديها
يتراوالي خياله زول لو عندي كثير ازوال
وناجي طيفه الرسوم اقول الدار وشفيها
تخليني بدارن وانت متلهي بكثير اعمال
أنا مرضي بديره ما انت يا عمري تجي فيها
انا منسى كلامه قبل ذاك البعد يومه قال
حشى لله غيرك مالي عيون تراعيها
والايلي رحلت وشابكن روحي ببعض آمال
متى ترجع لعين عافت الديرة واهاليها

وضوح

كل مانسيتك

كل ما نسيتك في خيالي تردي
وكل شي غيرك لا مضى لا يعودي
غصبن عليه ما نسيتك بودي
ما يستوي عقب المحبة جحودي
داري في قلبك لي محبة وودي
والا انت حبك فاق كل الحدودي
بس السبب ناسن تحب التحدي
حطو لهم بين الحبايب سدودي
حسبي عليهم كان بيحوسدي
الياطرولي ما تهمني برقودي
مير الله اقوى ما حيله بيدي
الله يجازيهم في يوم الوعودي
تمضي سنين وكل يوم نعدي
ترجي الليالي في صفاها تجودي
زادي وشربي عنه شوفك يسدي
حتى نتلاقى وما نخاف الحسودي
لا واعذابي من حياة التردي
رامي الهوى على المذلة جلودي
اتصبر حتى ربي يمدي
اما الفرج والا فراق الوجودي

محمد دغيم محمد

رداً على رسالة القارئة منى الخالدي:

أحمل الصفة الانكليزية الوحيدة التي اعدها فضيلة في الحوار مع الناس الحارين جداً

القارئة منى الخالدي التي نشرت رسالتها الاسبوع الماضي في هذه الصفحة ذيلت رسالتها بعد التوقيع بكلمة « الجهراء » في حين ان الختم البريدي على الطابع يحمل كلمة « العديلية ».

وسيكون ردي عليها غير ممسوه مثل رسالتها التي شنت علي فيهاهجوما تدافع فيه عن تشارلز وديانا وتنتصر للانكليز كانها ملكية اكثر من الملك. فهي استعملت الحماسة والنخوة العربية في الدفاع عن الامير الانكليزي وزوجته ولو شوهت من خلال هذه الحماسة وجه الواقع العربي بدهاء انكليزي، كانه لم يكفها ما اصابنا نحن العرب على ايدي الانكليز منذ اعقاب الحرب العالمية الاولى حتى اليوم والله يسلم ماذا يكون غدا. وكانها استكثرتبضعة ابيات من الشعر بحق ديانا وتشارلز فهاجت نخوتها وماجت انتصارا لهما ضدي وضد الواقع العربي. وكانها ايضا ارادت ان تنصب لي المشنقة بسرعة وتنفذ في حكم« الاعدام »العلمي وفي الشعر الشعبي، بالضبط كما كانت بريطانيا تنصب المشانقللمجاهدين او لاي انسانيضبط متلبسا بحيازةطلقة مسدس فارغة.

لكني سأستعمل خصلة واحدة من خصال الانكليز في ردي على الاختمنى الخالدي، هي لا تفهم فيها اوتقدرها وهي خصلة برودة الدم والاعصاب، لانني تلقيت الرسالة وانا في هذه الحالة من البرودة في الدم والاعصاب، لعدة اسباب، (علما بانني لست انكليزيا ولا احبهم)، من هذه الاسباب ان الرسالة ليس فيها ما يحرك وترا واحدا في النفس، ولا اقول ذلك لافوت عليها فرصة الانتصار علي وتمتعها باثارتي او هزيمتي ،لكني اقول ذلك لان الرسالة في حد ذاتها وسيلة لاثبت للاخت منى انها ليست الوحيدة في هذه الدنيا التي تملكاوراقا والفاظا للرد على الناس، لانه قيل قديما « وكلك عورات وللناس السن » ولا اعتقد انها تذكرت هذا اللون حين بدات في تسطير رسالتها بهذا الاسلوب الممجوج.

ما يخص تشارلز وديانا فهي حرة فيه وليس لنا عليها اعتراض، هيتحبهما وانا اكرههما، ولا سلطة لها علي وبالعكس. لكن ان تتطرق الى شخصي فتضع بين قوسين معترضين كلمات تحمل معنى الشفقة والرثاء حولمرضي فهذا شيء يتجاوز الحد لانه لا منة في عاطفة، واذا كان التعاطف صادرا عن مثل موقفك فانني احمد الله انني عدت دون ان يستجيب الله لدعوتك لي بالشفاء والمعافاة لانه ستكون المصيبة اكبر واكبر ساعتها.

هذه واحدة .. اما الثانية المتعلقة بشخصي الكريم الذي حصرته ايضا بين قوسين معترضين حين قالت (وما زلت ادعوكبالكريم « لاحظ »)، فقد لاحظت ولا يضيرني ان هناك من سيدعونني باللئيم ان شاء، لانني لست ملاكا لاكون فوق الشبهات، ولا شيطانا لاكون تحت الشبهات، بل انا انسان اجد في حياتي النقائض : الزائد الى جانب الناقص وانت واحدة من ذلك.

اما ثالثة الاثافي، واتحدى الاخت منى الخالدي، دون ان تسأل استاذتها في المرحلة الثانوية عن ثالثة الاثافي هذه ان تعرف ما هي، فهي الملاحظة التي اوردتها عن معلمة اللغة العربية في المدرسة التي تدرس فيها، التي قالت لها « ان ما يسمى بالشعر العامي او الشعر النبط ما هو الا عجز عن مجاراة مفردات اللغة العربية وكتابة قصائد مثل قصائد امرىء القيس او المتنبي .. وانا اجزم بانك لا تعرف عنهم غير اسمائهم (هكذا في الرسالة) ولم تسمع بهم الا خلال دراستك» ثم تتساءل صحيح والا غلطانة ؟

هذه الملاحظة اقف عندها جادا لاقول للاخت منى الخالدي : انت غلطانة واستاذتك المبجلة أكبر غلطانة. وانت وهي لاتفقهان من الشعر الشعبي اي شيء. واذا لم تكوني انت ومدرسة اللغة العربية في مدرستك على خطا فبماذا تفسرين وتوضحين وتعللين انت ومدرسة اللغة العربية في مدرستك القصائد الغنائية بالعامية .. بالشعر الشعبي .. بالزجل .. ايا كان اسمه التي نظمها امير الشعراء احمد شوقي وهي تربو على العشرين وغناها محمد عبد الوهاب؟ هل لان شوقيعاجز عن مجاراة الفصحى ؟

افيديني وافيدي القراء انت ومدرستك صاحبة العبقرية التي افتت بما لا تعرف فوقعت في المحظور ؟

وبماذا تفسران اشعار الموشحات الاندلسية ومعظمها بالعامية الشعبية « ان كنتما لا تعرفان » وهي لشعراء فصحى مرموقين في الاندلس ؟

ولماذا نذهب بعيدا للوراء لاقنع من توسرف بما لا تعرف ؟ لماذا اتي بالامثلة من بعيد وامامي الامثلة قريبة، الشاعران الكبيران عبد الله سنان محمد « له عدة دواوين » وعبد المحسن السيد هاشم الرفاعي « وله عدة دواوين ايضا » وكلهما بالفصحى الى جانب العديد من القصائد لهما الاثنان بالعامية التي يسمى النظم فيها الشعر العامي او الشعر النبط ؟

فيا ايتها الاخت الكريمة « عن صدق واخلاص وبجد » اذا كنت لا تعرفين فلا تدعي المعرفة، واذا كنت تدافعين عن تشارلز وديانا فاحرى بك ان تدافعي عن وطنك وبلادك التي تعاني الكثير الكثير مما جنته ايدي اباء تشارلز وديانا « واجدادهما ايضا » بحقنا في أرضنا وبلادنا. افكثير ان نقول كلمتين ازاء ذلك ؟ هل قليلنا القليل كثير بحقهم، وكثيرهم الكثير قليل بحقنا ؟ عودي الى المنطق ولا تدافعي عن الباطل ،فالمسالة ليست اين يضع تشارلز يده على ديانا، فهو فعلا حسر ولا دخل لنا بذلك، لكن المسالة ان هذه اليد الملوثة هي « اللي حارتني ». واذا كنت تتساءلين عن دخلي بهذا الموضوع، فالسؤال مردود عليك ايتها الشاطرة .. اقول لك انت ما دخلك في الدفاع بهذه الحماسة عن تشارلز وديانا اللذين انفقا على حفل زفافهما عشرين مليون جنيه استرليني ليس من ميزانية قصر بكنفهام « العامر جدا » ولكن من جيوب الانكليز الخاوية جدا. هل عرفت الان انك اوقعت نفسك في مصيدةجهلك او تجاهلت حين قلت :« ما عليك من البطون الجايعة .. هل تريد منه ان يملاها ؟ »

ولعلمك ايتها الاخت .. فانني ما زلت اكتب واعصابي تحمل الصفة الانكليزية الوحيدة التي اعدها فضيلة في الحوار مع الناس « الحارين » جدا ولذلك اقول لك من هذا المنطلق انني لا أريد من تشارلز وديانا ان يحررا لنا القدس، ولا من نانسي وريغن ايضا. اريد من هذين وهلين ان « يحلوا عنا » ويكفونا شرهم وشر مؤآمراتهم وتدخلاتهم في قضايانا .فاذا كنت انت تحبين تشارلز وديانا وربما ايضا رونالد ونانسي وهم يحبون اسرائيل فانت وهم احرار، لكن ان يصل الامر بك الى حد التجريح باهلك، وان يصل الامر بهم الى حد ابادتنا وقتلنا، فان اقل ما يمكن الرد به ازاء هذه الحقائق .. لك : هداك الله وارشدك طريق الصواب، ولهم : نحن لا نحبكم ولو جلتمونا تدعون محبتنا .. لان الشيطان لن يدخل الجنة حتى لو تزيا بلباس الملائكة.

حمود البغيلي

سؤال وجواب

الشعر الخيالي

يا عاشق ليل الهوى والتحسار
شعرك يعبر عن معاني حزينة
شعرك يخلي القلب ذايب ومنهار
وهاضت جروح في حشاية دفينة
ذكرتني بوقت مضى يوم الاقدار
تضحك لنا والوقت ماشي ابسنينه
يوم وليفي كان ليه ضوى الدار
ونفسي من قيود الهوى له رهينة
انشدك يا عاشق الليل بيطار
شعره ثقيل والمعاني رزينة
شعرك خيالي من نسيج الزمن دار
والا من الواقع يعاتب ظنينه
الاسم عاشق والهوى ليل ستار
وقلبه من اللوعات زايد ونينه
شفت الحزن من بين صفات الاسطار
ولمست شوق الحب ويا حنينه
ليه التستر وانت محمي من العار
خل التخفي لكل بنت حزينة
وش قصتك عاشق ليل الاقمار
مأساة حبك قاسية أو غبينه
النايحة تنشد تبي رد الاخبار
واكشف قناع الليل زينه وشينه
وسلام مني عد ما طاير طار
واعداد ما رفرف شراع السفينة
عليك باللي تنظم اشعار الاوتار
وتصيغ لحن الليل بينك وبينه

الحمامة النائحة

كوني حكيمة

هلا هلا بك عد قطرات الامطار
هذا جوابي يا عسى تفهمينه
خطك وصلني فيه نسمات الازهار
نفحة شذاها من شذا الياسمينه
شعرك رقيق داعب القلب واحتار
وقام ايتغنى بالبيوت الثمينة
يا النايحة شعرك به ارموز واسرار
لامس جدار الصمت واظهر كنينه
نهج الشعر بين المحبين تذكار
كم داله والشعر جدد انينه
شعري خيالي من اساطير الاسمار
والا من الواقع ابقلبه وعينه
منهج رضيته واكتنفته بالاسوار
وكل يميز من شماله يمينه
وضع اجتماعي يمنع القلب يختار
الشاعر المستوروش تطلبينه
كوني حكيمة واسمعي بعض الاشوار
سر يخص الغير لا تبحثينه
اسمك حمامة والاسم نوب غدار
انت غزال الروض والاقرينه
شعرك جميل زاهي مثل الاثمار
والقلب في جنسك تحير يقينه
واهديك بسمة ناعمة وقت الاسحار
من طفل ساذج والبراءة تزينه
ولك يا حمامة نايحة فوق الاشجار
دعوه عسى ورد الامل تقطفينه

عاشق الليل

ردود خاصة

موت الضمير

حطمت تفكيري على شان ذاتك
وآسف على تفكيري اللي به آهات
ما غيرك ما هز مبدى حياتك
مظلوم يوم خالقك واهبك ذات
معدن بدنيا الحب سوى سواتك
مات الضمير اليوم في خافقك مات
موت الضمير يقربك من وفاتك
وان عشت تعبيرك نفاق وخرافات
جردت نفسك من بقايا سماتك
تغرق كيانك في بحور المسرات
تذهل بقسوة واتقن من ثباتك
ما ذقت لك هم ولو بضع جرعات
ما ضنتي عانيت حرا عبراتك
وما عشت تائه بالظروف الصعبات
نومك عميق يثبته لك سباتك
وتصحى تخطط للنوايا الجديدات
ومش فائدة تعلن لنفسك غناتك
وغيرك يشوفك في دروب المتاهات
ظلم البراءة يبعدك عن نجاتك
ولا تحسب أن حكم الضمير بلفات
بومظة امل يمكن تعيد التفاتك
وتحرق حصادك من عذاب الملذات
احسبك لي بلسم اعظم صفاتك
واترك اساس الداء وتزيد عاهات

شجون

فؤاد عاشق

ذكريات الحب في العهد البعيد
راسخه ما تنمحي طول الدهر
في فؤاد العاشق الولهان عيد
وفي شذاها كنها ورد وزهر
ذكرها يثر على القلب الحديد
ولو من الفولاذ لازم ينكسر
تربط الحاضر مع الماضي بقيد
رمز للحرمان بيدين القدر
ولو بدا الانسان في شكله سعيد
لازم انه يخفي بقلبه كدر
كم فؤاد مات من حبه شهيد
ما قدر يصبر على دنيا القهر
والنهاية العفي شيء أكيد
في حياة الانس دايم له اثر
وانا غلطنا قومونا نستفيد
في بيوت الشعر ردوا لي خبر

ذكريات

بدون إحساس

الا يا منيتي بالكون كله
وضحي وش سبب زعلك وصدك
ترى محد عملسك مثلك بخله
وانا اللي اكثر من أهلي اودك
من اسبابك طريقي ما ادله
بدون احساس قلبي راح عندك
اخذت القلب من اقصى محله
تجاملني وتليته بيدك
وهل قالوا لك الحساد خله
ومنهو اللي على هجري يحدك
انا لولاك ما أرضى المذلة
لكنك كما نفسي اعدك
وغيرك ما أتحمل منه زلة
وانت اعطيك لا يمكن اردك
جمالك حط وسط القلب علة
تعذب بالعيون ونورك خدك
وشعر اسود على متنك تقله
وصغير بالصدر توبان نهدك
وبعدك نار وقربك ما أمله
أنا وياك لا تحسبني ضدك
دمعي بسبتك عيني تهله
عسى ربي على الماضي يردك

علي صالح النبهان

غدار

غدار مهما قلت .. خاين وغدار
نسيت كل اللي مضالي ومضالك
بلحظة هدمت الحب وانحل وانهار
نسيت قلب بالهوى لك صفالك
ما زلت احب رغم تشييع الاسرار
وما زال قلبي بالموده حلا لك
في خاطري احمل لك اليوم تذكار
احلى من المطر المصفى خيالك
مهما تقدم لي من اسباب واعذار
رجعه لحبك .. لا تحطه ببالك

عجايب العتيبي

أخبار مصرية

القبس تسأل رؤساء الأحزاب المتصارعة في أعنف انتخابات برلمانية في مصر

ماذا تفعلون.. لو حكمتم مصر؟

بعد أسابيع قليلة ، تشهد الساحة المصرية اعنف معركة انتخابية جرت منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، حيث تتصارع ستة أحزاب سياسية ، للفوز باكبر عدد ممكن من مقاعد مجلس الشعب المقبل .

الاحزاب لم تعلن بعد عن قوائم مرشحيها في هذه الانتخابات ، لانها جميعا تجري اعداد هذه القوائم في سرية تامة ، وسط حالة من الانسحاب والانضمام ، من والى احزاب أخرى ، ومن ثم فان جو الدعاية الانتخابية ، لم يبدأ بعد ..

رؤساء الاحزاب بداوا — من جانبهم — هذه الحملات الدعائية منذ وقت قصير ، وذلك من خلال جولاتهم في عواصم المحافظات المصرية ومدنها وقراها . انهم يتحدثون الى مستمعيهم ، وكانهم يحملون مفاتيح الحل لكل مشكلات مصر ، القادرون على توفير الرخاء والامن لكل مواطن ، بشرط ان يكونوا في موقع المسؤولية ..

« القبس » طرحت هذا السؤال ، على كل واحد من قادة الاحزاب المصرية ، باستثناء الحزب الوطني الحاكم : ماذا تفعل لو حكمت مصر ؟

ولان الحزب الحاكم يتولى الحكم ، فان السؤال يصبح غير ذي قيمة . ولانه يمارس الحكم ويحاول تنفيذ سياسة معروفة ومعلنة ..

اما الاحزاب الاخرى ، فان خططها لا تزال مجرد مشروعات ..

سالنا خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني ، وابراهيم شكري زعيم حزب العمل الاشتراكي .. ورد خالد محيي الدين أفكار حزبه التقدمي بالنسبة للأزمة الاقتصادية ومشاكل الاسكان وقضية حرية التعبير في مجالات الصحافة (القومية) والاذاعة والتلفزيون .. واقتصرنا في اسئلتنا على أهم المشاكل المحلية البارزة .. اما ابراهيم شكري فقد كان أهم ما قاله هو تحريك الجماهير ونشر العدالة والمساواة بين الناس وخلق القدوة الصالحة ، وتحدث ايضا عن مشكلة الاسكان في مصر .. ويرى ابراهيم شكري ان يتخلى رئيس الجمهورية عن الحزب الوطني ويصبح رئيسا لكل المصريين.

خالد محيي الدين.. رئيساً للحكومة:

القضاء على الأزمة الاقتصادية في ثلاثة أعوام فقط
رفض الانفتاح مع الترحيب برؤوس الأموال الأجنبية
مشروع متكامل لحل مشكلة الإسكان وفك
الارتباط بين الصحف القوميّة والحزب الحاكم

● خالد محيي الدين

حول تصور « حزب التجمع الوطني الوحدوي » لحل المشاكل المحلية في مصر والمشاكل العربية والدولية لو تولى رئاسة الحكومة « القبس » وضعت عددا من الاسئلة امام خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس حزب التجمع .. للرد عليها..

القبس : ما هو تصوركم لحل المشكلة الاقتصادية في مصر ؟

محيي الدين : الازمة الاقتصادية في مصر سببها في رايي « الاختلال الهيكلي » حيث نجد ان القطاعات الانتاجية تخلفت بينما زادت القطاعات الخدمية مع زيادة القوة الشرائية وعجز الانتاج عن تغطية احتياجات البلاد ولهذا يجب أن يعاد تصحيح هذا الوضع واعادة التوازن الى الاقتصاد المصري .

وارى لتحقيق ذلك .. ان يقود القطاع العام التنمية في مصر — ولا يعني هذا أن ينفرد بها بل يخطط ويقود فقط ..

وان تكون الدولة مسؤولة عن القطاعين الخاص والعام وحمايتهما .. وبحيث تتوازن الدخول مع الاسعار .

واذكر ان حزب التجمع قدم برنامجا لحل طويل الاجل يتضمن خطة انقاذ مدتها ٣ سنوات حتى يقف الاقتصاد المصري على قدميه .. وتتضمن الخطة ضرورة اغلاق كل المنافذ التي تؤدي الى تدهور الحالة الاقتصادية .. ومنها النشاط الطفيلي .. وضرورة التحكم في الاستيراد ورفع القدرة الانتاجية للمصانع القائمة وحماية الصناعة المصرية والاتجاه نحو الاعتماد على الذات وذلك عن طريق تغطية المدفوعات الجارية من الايراد .

اما المشروعات الانتاجية فيمكن تدبير القروض لها بجانب الادخار المحلي على ان يقلل الاعتماد على الاقتراض الخارجي تدريجيا .

وعن مشكلة الدعم .. طالما انه يمول من عجز الميزانية فان المواطن لا يشعر به ورايي ان الدعم يجب ان يتم تمويله من الضرائب المفروضة على السلع الترفيهية والاستهلاك الترفي واصحاب الدخول العالية .

ان احد الحلول التي نراها تكمن في تطوير الزراعة .. واداتها في لتطوير هي « الحركة التعاونية المصرية » والتي لو اعطيت لها المساعدات التي كانت مقررة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر نفسها لامكن لها ان تتطور تطورا هائلا .

ونحن نرى تكوين اتحاد شباب قوي يضم كل شباب مصر ليقوم بالخدمة العامة التي من بينها الزراعة ويشارك في جمع المحصول (الذي يتكلف جمعه سعرا أعلى من قيمته) ولا بد من اعادة النظر في نظام التدريب والاحلال للعمالة المصرية وتخطيط نظام الهجرة الى الخارج ..

مشكلة الاسكان

● وماذا عن تصوركم لحل مشكلة الاسكان ؟

— لدينا مشروع متكامل لحل هذه المشكلة ويعتمد على ..

التزام الدولة بحد ادنى للسكن .

دعم المساكن على المنتج النهائي وليس على مواد البناء ..

وبحيث يكون الموظف الذي دخله الشهري ٧٠ جنيها يدفع ١٥٪ منه للسكن والفرق تدفعه الدولة اعانة سكن ..

وتتدرج نسبة السكن في الارتفاع تبعا لارتفاع المرتب الشهري ..

اما باقي الخدمات فيجب ان تحتل مشكلة المياه والصرف الصحي اولوية في حل مشكلاتها ..

وفي المواصلات يجب ان يكون الدعم للمواصلات العامة الاتوبيسات ويرفع هذا الدعم عن السيارات الخاصة .

الانفتاح

● وماذا سيكون موقفكم من الانفتاح الاقتصادي ؟؟

— نحن ضد تعبير « الانفتاح الاقتصادي » لانه لا توجد دولة في العالم مغلقة على نفسها حتى الدول الاشتراكية ..

اما الانفتاح الحالي فقائم على تشجيع فئات من الناس على تحقيق ثروات طائلة دون عمل انتاجي ..

ونحن لسنا ضد استخدام رؤوس الاموال الاجنبية بل يجب ان تاتي هذه الاموال في اطار الخطة وتكون لصناعات تحتاجها البلاد فعلا ..

ونحن نعارض فكرة اعفاء اي مشروع استثماري غير هام للاقتصاد المصري .

بل يوجه الاعفاء لصناعات تدعم القدرة الانتاجية ولصناعات تكنولوجية راقية ..

أما قطاع البنوك يجب ان يكون تحت السيطرة الكاملة للدولة وان يمصر هذا القطاع كما كان في الماضي .

الصحف والاحزاب

● وماذا عن موقفكم تجاه الاحزاب الاخرى والصحف القومية ؟

— نحن مع حق كافة القوى في تشكيل احزابها واصرار صحفها ونحن نتميز عن الاحزاب الاخرى باننا الحزب الذي ضحى من اول اقرار حق التظاهر والاضراب ..!

اما مسالة الصحف القومية فنحن ضد ان يمتلك الحزب الحاكم هذه هذه الصحف بل يجب ان تتحول الى شركات مساهمة يديرها عمالها وصحافيوها مع نوع من الاشراف للقوى السياسية ..

اما الاذاعة والتليفزيون .. فتصبح هيئة مستقلة تشرف عليها القوى السياسية وتعطي فرصة التعبير لكل الاحزاب ..

أما المحافظون ورؤساء المدن فيجب ان يتولوا مناصبهم بالانتخاب .. او بالتعيين بشرط ان يبتعد الجهاز الاداري نهائيا عن الانتماء الحزبي كما هو معروف في كل الديمقراطيات .

ونحن نرى ايضا ان يكون رئيس الجمهورية رئيسا للجميع وبعيدا عن الاحزاب..

مصر والعرب

● ننتقل الى العلاقات العربية ما هو موقفكم بالنسبة لعودة مصر الى العرب او العرب الى مصر ؟!

— كان لنا مشروع اثناء حرب لبنان وهو تجتمع قمة ببغداد وتتخذ قرارا بالغاء القرار السابق والذي تضمن قطع العلاقات مع مصر وان يدعى مجلس الدفاع العربي المشترك لوضع خطة تشترك فيها مصر لمواجهة العربدة الاسرائيلية ودعم اميركا لاسرائيل سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

واعتقد ان مصر « الرسمية » ستقبل الدعوة فاذا لبت الدعوة وشاركت فالخطة فقد التزمت عربيا وما يهمنا هو التزام مصر عربيا .. ومشاركتها في النضال العربي . اما قضية عودة مصر للجامعة العربية فستكون خطوة طبيعية بعد ذلك .

واعتقد ان سياسة الرئيس حسني مبارك تختلف عن سياسة السادات ولم تعد اتفاقية السلام نقطة ضغط عليه في اتخاذ القرار وان المصالح الاستراتيجية والامن القومي المصري هما القضيتان الاساسيتان للادارة المصرية وهو ما يقلق اميركا واسرائيل

ونحن نرى ان العلاقات المصرية العربية والمصرية الفلسطينية يجب ان تتقدم وتلتحم تدريجيا في مواجهة اسرائيل وبهدف دعم الموقف العربي وانه بالامكان تخطي كل الازمات السابقة مادام الهدف واضح وهو ان الخطر الاسرائيلي هو الخطر الاول ..

ولنا نقطة اساسية وهي جعل منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط بعيدتان عن الوجود العسكري المرتبط بالدول الكبرى وبعيدتان عن الصراع العالمي بين العملاقين .. وان تخرج المنطقة من دائرة الخضوع لاحد العملاقين .. وهو الطريق الوحيد لاستقرار المنطقة وتحقيق سلام عادل . وفي رأيي ان اي دولة تعطي قواعد وتسهيلات للدول الكبرى تضعف من مقدرتها على اتخاذ القرار وتضعف من قدرتها على المناورة السياسية ايضا .. والتوازن في العلاقات الدولية هو نقطة البدء لتحرر المنطقة العربية وهي نقطة البدء ايضا لعودة مصر الى العرب .

ابراهيم شكري.. رئيساً للحكومة:

سأقوم بتحريك الجماهير في الاتجاه السليم
رفع مستوى المواطن واحترامه والحفاظ على كرامته
فرص متميزة لرؤوس الأموال العربيّة
مطلوب بناء مليون وحدة سكنيّة

المهندس ابراهيم شكري .. زعيم حزب العمل الاشتراكي .. لو اصبح رئيسا للحكومة المصرية ماذا يفعل ؟

يقول ابراهيم شكري : ان نجاح اي حزب يتوقف على قدرته في تحريك جماهير المواطنين الحركة المطلوبة ، بحيث يقوموا بواجبهم في الاتجاه السليم .. لان الامر ليس اصدار قرارات فقط يمكن ان تقررها الحكومة بقدر ما هي حصيلة لمجهودات تبذلها جميع طوائف الشعب ..

ولهذا اقول : لو كنت رئيسا للحكومة [illegible] بكل صراحة حقيقة المشاكل التي نعاني منها وابعادها وكذلك واجب كل فرد في مواجهة هذه المشاكل .

ويجب اقناع الناس ايضا ان الامور في الدولة تسير محكومة بقواعد من العدل والمساواة حتى يقدم كل انسان من التضحيات أو الواجبات بقدر يكون مناسبا مع قدراته واوضاعه الاجتماعية

وبحيث يسود شعور في المجتمع انه لا توجد محاولة لاستغلال فريق لاخر.. او ان الامور تسير منحازة الى فئة قليلة من الشعب على حساب غيرها، انما الكل يحاول ان يتحمل المسؤولية ويدفع بالسفينة الى الامام .

ولذا فان القدوة التي تقدمها الحكومة سيكون لها اثرها الكبير على الناس .

ونحن في واقع الامر في اشد الحاجة لوجود القدوة الصالحة في كل المواقع ذات المسؤولية ..!

ويستطرد المهندس ابراهيم شكري قائلا : ان رفع مستوى المواطن المصري في حكومتي يتطلب تجميع موارد الدولة بكل الحرص والدقة في الانفاق مع الضغط الشديد على كل ما يتصل بالانفاق العام وتبسيط مظاهر الحكم والبعد عن كل ما يمكن ان يكون صورا تضفي نوعا من الفخامة او الاسراف.. وعلينا أن نوجه مواردنا الى ما يزيد الانتاج ويرتفع بالخدمات وان ننظر الى المواطن نظرة احترام تضمن له الحفاظ على كرامته في كل المواقف ..

مشكلة الاسكان

● وماذا عن ايجاد مسكن مناسب لكل مواطن ؟

— يرد زعيم حزب العمل قائلا .. ان اول استجواب قدمته منذ ٤سنوات ونصف السنة تقريبا الى الحكومة « حكومة الدكتور مصطفى خليل » كان حول قصور برنامج الاسكان الذي قدمته وزارة الاسكان في ذلك الوقت « كان يراسها مصطفى الحناوي » .. والحل في رايي — لو كنت رئيسا للحكومة — هو اقتحام المشكلة ..

والحقيقة ان هناك كثرة من المواطنين محدودي الدخل لا يمكنهم بناء مسكن لانفسهم وايضا لا يقدرون على التعامل مع القطاع الخاص بالتكلفة الموجودة .. لتوفير مسكن سواء بالتمليك او بالايجار .

اقول هذا لان هناك ما لا يقل عن ١٠٠ الف شقة بالقاهرة تم بناؤها او تحت التجهيز ولا يستطيع أحد ان يقترب منها لارتفاع اسعارها والحكومة الحالية تجعل تنفيذ ٩٠٪ تقريبا من برنامج الاسكان يقع على القطاع الخاص ..

وانا اقول انه لا بد ان يكون هناك برنامج واضح لتنفيذ مليون وحدة سكنية اقتصادية وشعبية على مدى ٤ سنوات وذلك بحشدكل قوى الانشاء الممثلة في شركات القطاع العام الكبرى .. وان يوقف التصريحات الجديدة بالنسبة للاسكان المتميز وان نجمع كل مواد البناء والعملة المتخصصة للتشييد لتنفيذ هذا البرنامج ..

اما عن تكلفة هذه الانشاءات فتقع على اكثر من جهة .. مثلا قيام الشركات الصناعية بتوجيه كل نصيب العمال (الموجه للخدمات) من الارباح الى بناء وحدات اقتصادية ..



● ابراهيم شكري ..

وان يلاحظ بالنسبة للمشروعات الاستثمارية الجديدة أن تلتزم بانشاء مساكن للعاملين فيها ، بالاضافة الى تشجيع الجمعيات التعاونية التي تقوم على مثل هذا النوع من الانشاءات باعطائها اراض مقسمة بالمجان .

ويشترط عليها تنفيذ البناء في فترة معينة مع اعطائها قروضا ميسرة وتوفير مواد البناء لها بثمن اقتصادي.

وبغير هذا التصور لا اعتقد ان مشكلة الاسكان يمكن ان تحل ..

المشكلة الاقتصادية

● وما موقفكم كرئيس للحكومة تجاه المشكلة الاقتصادية التي تعاني منها مصر ؟

يقول ابراهيم شكري :

— ان رايي بالنسبة للتنمية هو وجوب الاعتماد على النفس ومن هنا لست مع القائلين بان كل قروض يمكن ان نحصل عليها هي ميزة على طول الخط .. ولكن يجب ان يكون هذا في حدود معينة وحتى لا تكون خدمة هذه الديون في المستقبل عبئا على الاجيال المقبلة .

ولذا فان توفير الاستثمارات يجب ان يتجه الى ان يكون النصيب الاكبر منه من نتاج مواردنا وليست قروضا .

مع ضرورة تشجيع رؤوس الاموال العربية واعطائها فرصا متميزة عن غيرها .

كذلك نحل المشكلة الاقتصادية .. ارى ضرورة ان نزيد من صادراتنا الزراعية بالذات .. اما بالنسبة للصناعات ، فانني ارى ان فرصتنا في ذلك قد تكون اقل بالنسبة للصادرات الخارجية منها ..

واعتقد ان مصر والسودان يمكن ان تشكلا سوقا مستهلكة لها قدرها بالنسبة للصناعات المصرية ، وبذلك يمكن ان تؤدي دورا بالتقليل من الاستيراد سلعا مماثلة تشكل عبئا على الميزان التجاري .

الصحافة

● وماذا عن حرية الصحافة ؟

— لنا في ذلك وجهة نظر وهي ان تكون الصحافة القومية في شكل شركات يمتلكها الشعب .. تعطى الاولوية في تملكها للعاملين بها ، بحيث لا يزيد نصيب الفرد عن نسبة معينة بعيدة عن التاثير او الاحتكار لمجموعة من الافراد .. وان تنتخب الجمعية العمومية مجلس الادارة .. ومن حق مجلس الادارة اختيار رئيس التحرير ومن حق الاحزاب والهيئات اصدار الصحف والا يكون هناك حبس احتياطي على جرائم الراي .. كما يحصل في هيئة الاذاعة والتلفزيون التي يجب ان يكون لها استقلالها . واحترام النصوص الموجودة في قانونها الحالي والتي تنص فيه على عرض الراي والراي الاخر .

الانفتاح

● وماذا عن موقف حكومتك من الانفتاح الاقتصادي ؟

يقول : نحن نشجع سياسة الانفتاح ولكن بشرط أن يتم في اطار سياسة واضحة تقوم على الحفاظ على الاقتصاد المصري .. فلا بد من ترشيد هذه السياسات ومراجعتها بصورة مستمرة لكي لا نضر اقتصادنا بدون داع .

ويضيف : انه من الواضح ان عدم تحديد بعض السياسات التي تحكم الانفتاح الاقتصادي في مصر كانت سببا في سيل من استيراد السلع الكمالية وزيادة الاستهلاك ، وادخال انماط استهلاكية جديدة للسوق المصري مع منافسة غير متكافئة مع الانتاج الوطني ، الذي فليكن الانفتاح انفتاحا انتاجيا يقوي الاقتصاد الوطني ولا يضر به ..

● حدث هذا الأسبوع ●

أخبار انتخابيّة

● الدكتور ميلاد حنا عضو قيادة التجمع الوطني سيتصدر قائمة مرشحي التجمع لانتخابات مجلس الشعب بدائرة شمال القاهرة وهي بمركز تجمع قبطي « دائرة تضم : سكان شبرا وساحل روض الفرج »

● المهندس عثمان احمد عثمان اعلن عدم ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب ، مصادر الحزب الوطني الحاكم تؤكد انه سيتصدر قائمة مرشحي الحزب بالاسماعيلية

● افتتح حزب الوفد ٦ مقرات جديدة في الجيزة ومصر الجديدة ومدينة نصر والاسكندرية وطنطا والعريش .

● وزعت لجنة سيدات الوفد بالقاهرة هدايا على ٥٠٠ اسرة بالاحياء الشعبية بمناسبة عيد الام وافتتحت عدة فصول دراسية لتقوية الطالبات بمراحل التعليم المختلفة .

● رشح صلاح جلال نقيب الصحافيين ٧ اعضاء بالنقابة لدخول انتخابات مجلس الشعب ضمن قوائم الحزب الحاكم وهم : صلاح جلال واحمد حرك ومحمد جبريل وعبده باشر وجلال عيسى وسعيد سنبل وحسن شاه .

● النبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق ومزور الانتخابات والاستفتاءات الشهير قرر الحزب الحاكم استبعاده من قوائمه الانتخابية .

● اعتذرت السيدة سمرة حسين النميس عن ترشيح نفسها ضمن قوائم الحزب الحاكم في دائرة اسيوط وكان محافظ اسيوط ورئيس الجامعة قد زار السيدة سمرة في منزلها لاقناعها بالترشيح ، وفي الوقت نفسه تبرعت السيدة سمرة بشقتين من منزلها باسيوط لانشاء مقر لحزب الوفد باسيوط .



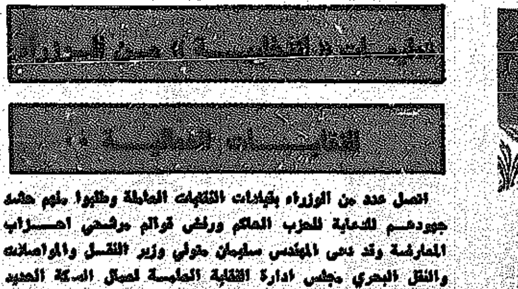
● عثمان احمد عثمان



● النبوي اسماعيل



● د. ميلاد حنا



اتصل عدد من الوزراء بقيادات النقابات العاملة وطلبوا منهم حشد جهودهم للدعاية للحزب الحاكم ورفض قوائم مرشحي احزاب المعارضة وقد دعى المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحري مجلس ادارة النقابة العامة لعمال السكة الحديد للاجتماع به في مكتبه بالوزارة كما طلب ايضا الاجتماع بالنقابة العامة لعمال التليفونات وتحدث الى ممثلي النقابتين عن الانتخابات المقبلة ودور النقابات والقيادات العمالية في هذه الانتخابات لقطع الطريق امام احزاب المعارضة . وقد وصفت الاحزاب المعارضة هذا السلوك بانه تدخل سافر واعتداء على استقلالية الحركة النقابية .

أخبار مصر

آخر التطورات في قضية تجار العملة

قاضي المعارضات يقرر:

تخفيض كفالة الإفراج عن المتهمين في أكبر قضية اتجار بالعملة الأجنبية

القاهرة — القبس:

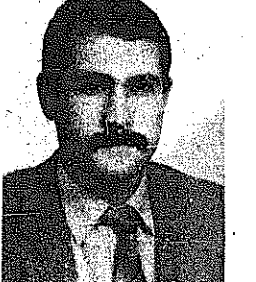
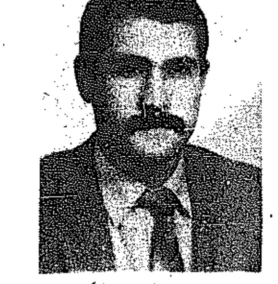
قرر قاضي المعارضات تخفيض المبالغ التي كانت نيابة الشؤون المالية والتجارية قد قررتها ككفالة لاخلاء سبيل ثلاثة تجار اتهموا في اكبر قضية اتجار بالعملة حيث كانت مباحث النقد قد القت القبض عليهم منذ ثلاثة اسابيع في مكتب تجاري خاص باحد كبار رجال الاعمال ويدعى محمد خضر وفي حوزتهم عشرة ملايين جنيه في صورة شيكات وعشرين الف جنيه مصري نقدا حين قررت اخلاء سبيلهم وهم كل من ابراهيم محمود وقد افرج عنه بكفالة خمسة الاف جنيه بدلا من خمسين الف جنيه وعبد الرؤوف محمود بخمسة الاف جنيه ايضا بدلا من خمسين الف جنيه وعمر حسن بكفالة قدرها الف جنيه بدلا من عشرة الاف جنيه.

وكانت المرافعة التي قام بها محمد واكد المحامي امام المحكمة والتي تعرض خلالها للتضارب والتناقض في قوانين مكافحة النقد سببا اساسيا لتخفيض قيمة الكفالة والتي كانت قد قررتها نيابة الشؤون المالية والتجارية والتي كانت قد وجهت اليهم تهمة الاتجار في النقد الاجنبي على غير الاحوال المصرح بها قانونا ومزاولة اعمال البنوك بدون ترخيص .

وقال محمد واكد المحامي في مرافعته امام المحكمة ان هذه القضية تعد من اخطر القضايا لانها تمس الاقتصاد المصري وتؤثر في مساره تاثيرا مباشرا .فبالنسبة لما هو منسوب للمتهمين بالاتجار في النقد الاجنبي على غير الاحوال المصرح بها قانونا فان المشرع من خلال القانون رقم ٩٧ لسنة ٧٦ اباح التعامل بالنقد الاجنبي بقصد تيسير دخول النقد الاجنبي لمصر .

وقضى القانون في مادته الاولى بانه « لكل شخص طبيعي اومعنوي من غير الجهات الحكومية والهيئات العامة ووحدات وشركات القطاع العام ان يحتفظ بكل ما يؤول اليه او يملكه او يحوزه من نقد اجنبي من غير عمليات التصدير السلعي والسياحي وللاشخاص الذين اجيز لهم الاحتفاظ بالنقد الاجنبي طبقا للفقرة السابقة الحق في القيام باية عملية من عمليات النقد الاجنبي بما في ذلك التحويل للداخل والخارج والتعامل داخليا على ان يتم هذا التعامل عن طريق المصارف المعتمدة للتعامل في النقد الاجنبي والجهات الاخرى المرخص لها بالتعامل طبقا لاحكام هذا القانون في مصر » .

ومن خلال هذا النص حرص المشرع على سهولة التعامل بالنقد الاجنبي لاغيا كل قيد سابق على التعامل بالنقد الاجنبي من القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٤٧ ويجعل المشرع الائتمان للتعامل بالنقد في حدود ما شرعه .



● محمد واكد المحامي

لا يوجد دليل

وبالنسبة لهذه الدعوى فلا يوجد اي دليل مادي على قيام المتهمين بالاتجار بالنقد الاجنبي حيث لم يضبط بمكتب محمد خضر سوى مبالغ مصرية فقط وشيكات بنكية مسحوبة على البنوك المصرية اعمالا لنص المادة الاولى من القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٧٦ .

كما لم تتوفر جريمة الاتجار في النقد ايضا لان المتهمين لم يضبط معهم اوراق نقدية اجنبية في حالة بيع أو شراء مباشرة مع الافراد او غيرهم وشهد شهود الاثبات بعدم تعامل محمد خضر واخوته بالاتجار بالنقد الاجنبي عن طريق البيع والشراء وانما ضبط لديهم شيكات مستحقة الدفع .

وهو فعل مباح قانونا غير مجرم ولو لم يكن مباحا لترتب على ذلك ان كل شخص بيده شيك مستحق الدفع سيعتبر مرتكبا لفعل غير مشروع قانونا وهو ما يغاير الواقع والحقيقة .

بينما نجد ان الفعل غير المشروع الذي حرمه المشرع هو البيع خارج اعمال المقاصة البنكية وهو ما افتقرت اليه هذه القضية .

مزاولة اعمال البنوك

اما عن التهمة الثانية المنسوبة الى المتهمين وهي مزاولة اعمال البنوك بدون ترخيص من الوزير المختص فهي تهمة اصبغت على المتهمين دون سند صحيح من القانون ودون دليل مادي صريح واضح يساندها اذ ان المشرع اباح اعمال المقاصة عن طريق البنوك فليس كل من يقوم بهذا الفعل حتى ولو كان على سبيل الاعتياد يعتبر مزاولا لاعمال البنوك بدون ترخيص من الوزير المختص لكون هذا الفعل مباحا قانونا وليس في حاجة لتصريح من الوزير المختص ونص على هذا صراحة القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٦ .

ان عمليات البنوك تشمل قيد الودائع النقدية والنقد المصرفي والوفاء بالشيكات وفتح الحسابات وفتح الاعتمادات والكفالة وخصم الاوراق التجارية او تحصيلها والعمليات على الاوراق المالية والعمليات على المستندات الممائلة للبضائع وعمليات الصرف وتاجير الخزائن الحديدية ومنح خطابات الضمان وهذه تقريبا تعتبر اعمال البنوك .

وان دليل النيابة العامة الذي شملته ضد هؤلاء المتهمين ليس سوى عملية « افراغ » لما يقوم به الشخص سواء كان طبيعيا او معنويا ناتج عما يستحق عليه او يحق له وهو فعل غير مجرم فاذا كان مثل هذا الفعل يعد ممارسة اعمال بنوك فهذا يعني ان كل عملية حسابية توضح مدى ما عليه الاشخاص من مستحقات او ديون وتفريغها في كشوف تعد من اعمال البنوك .. فهو قول ساذج لا دليل عليه .

ان الصحف القومية قد شنت حملة قوية ضد المتهمين واشخاص اخرين نسبت اليهم الاتجار في النقد الاجنبي دون صدور قرار النيابة العامة بناء على قرار خبراء النقد بتحريك الدعوى الجنائية ضدهم .. فقد ولت من نفسها حاكما وقاضيا ضد المتهمين من غير حق مما يعد اجحافا بحقهم في المثول امام القضاء العادل لاثبات دفاعهم ودون صدور حكم بات ضدهم على ثبوت الجريمة .

وقد كان من الاثار السيئة التي نتجت عن ذلك هو ارتفاع سعر الدولار وخشية كافة جهات الاستثمار من التعامل فيه عن طريق البنوك حتى لا توجه اليهم ما نسب الى المتهمين وما فعلته الصحف القومية من شن حملتها ضد المتهمين وقد اصابت هذه الحملة الاقتصاد القومي بهزة عنيفة .

ولو نظرنا الى مواقف وزارة الاقتصاد من هذه القضية فنجد ان القرارات الوزارية المتضاربة والمتناقضة وتعدد اسعار سعر الدولار في مصر كان بناء على القرارات الصادرة من وزارة الاقتصاد وكان بسبب تعدد التشريعات والقوانين التي تمكن الاقتصاد المصري مما كان له الاثر الواضح والبين على اهتزاز الاقتصاد المصري اذ كان يجب على وزارة الاقتصاد ان تصدر قراراتها بدون تضارب وبدون فرض لاسعار صرف متغيرة للدولار في السوق المصرية بما سيعكس الاطمئنان لكافة المتعاملين في السوق التجاري ويجب عليها كذلك ان تقوم بتوفير الدولار للقطاع الخاص الذي لعب دورا كبيرا في التاثير على الاقتصاد المصري بان تقدم لهذا القطاع احتياجاته من العملة الصعبة وذلك عن طريق البنوك دون الالتجاء الى السوق الحرة او كما يطلق عليها السوق السوداء .

كما ان وزارة الاقتصاد قامت بقفل حسابات بعض الافراد في البنوك بمقولة انهم تجار عملة رغم ان نشاطهم مباح ولا يعاقب عليه القانون والسبب في ذلك هو القوانين المتعددة والمتضاربة مما كان له ابلغ الاثر في اهتزاز السوق التجاري المصري .

الوفد

سراج الدين يطالب بضمانات لضمان نزاهة الانتخابات

طالب فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد بضمانات جادة لاجراء الانتخابات العامة المقبلة ولكي تتسم بالحيدة التامة وقال ان ارادة الامة زيفت طوال الثلاثين عاما الماضية وقد آن الاوان لاحترام ارادة الامة الحقيقية وان تتحدد الخريطة السياسية الصحيحة في الشارع السياسي .

وحول دخول الوفد المعركة الانتخابية في قوائم مشتركة مع احزاب المعارضة قال سراج الدين انها فكرة صعبة التنفيذ واكد ان الوفد سيشترك بقوائمه في جميع الدوائر الانتخابية ولن يترك الوفد دائرة واحدة بدون ترشيح وتحدث عن توقعاته لطبيعة المعركة الانتخابية فقال ان الشعب لم يعد مستعدا لقبول اي تدخل او تزييف للانتخابات واعرب عن ارتياحه لتصريحات رئيس الجمهورية التي اكد فيها نزاهة الانتخابات وقال ان الوفد يرى ان الضمانات تتمثل في اشراف القضاء على كافة المراحل الانتخابية بما فيها نقل الصناديق من اللجان الفرعية الى اللجان الرئيسية والعامة وان يتم النقل تحت رقابة ممثلي الاحزاب ووضع نظام دقيق لعملية فرز الاصوات بحيث لا يكون هناك مجال للتلاعب في الاصوات.

واضاف سراج الدين في حديث ادلى به لجريدة الوفد انه لا بد من تمثيل كافة الاحزاب في اللجنة العامة التي ستعقد بوزارة الداخلية والتي ستتلقى النتائج من المحافظات وتعلن النتيجة النهائية للانتخاب .



هؤلاء هم أعضاء الهيئة العليا للوفد

● فؤاد سراج الدين رئيس الحزب

● د. وحيد رأفت المحامي نائب رئيس الحزب .

● ابراهيم فرج مسيحه السكرتير العام (وزير سابق) .

السكرتيرون العامون المساعدون:

١ — الدكتور محمد احمد نصر وكيل وزارة سابق .

٢ — د. عبد الحميد حشيش استاذ بكلية الحقوق .

٣ — د. نعمان جمعه استاذ بكلية الحقوق .

٤ — الاستاذ انور احمد وكيل وزارة سابق .

● امين الصندوق : المهندس عبد الخالق الشناوي وزير سابق .

● امين الصندوق المساعد : اللواء عبد المنعم حسين عضو مجلس الشعب السابق .

الاعضاء :

● احمد اباظه عضو مجلس نواب سابق .

● سعد فخري عبد النور عضو مجلس نواب سابق .

● شفيق الديب عضو مجلس نواب سابق .

● الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب .

● طلعت رسلان عضو مجلس الشعب السابق .

● د. عبد الله عدلي نقيب الصيادلة السابق .

● د. عبد المنعم الشرقاوي استاذ بكلية الحقوق .

● علوي حافظ عضو مجلس الشعب السابق .

● وحيد رأفت

● علي سلامة عضو مجلس الشعب السابق .

● كرم زيدان عضو مجلس الشعب السابق .

● كمال سعد عضو مجلس الشعب السابق .

● الدكتور محمد انيس رئيس قسم التاريخ بكلية الاداب .

● محمد عبد عضو مجلس ادارة نقابة المحامين .

● معوض الباز عضو مجلس النواب السابق .

سكرتير الجمعية العمومية :

● الدكتور محمد بلال عضو مجلس النواب السابق .

● احمد ناصر عضو مجلس الشعب السابق .

شركة اسلامية لاصدار مجلة الدعوة

انتهى عمر التلمساني من اجراءات تاسيس الشركة الاسلامية للصحافة والنشر وستتقدم الشركة بعد اشهارها بطلب الى المجلس الاعلى للصحافة لاصدار مجلة « الدعوة » .

اضراب عن الطعام في سجن طره وهندسة الاسكندرية

قدم سمير النعماني المحامي بلاغا الى النيابة للتحقيق في اضراب احد المعتقلين عن الطعام بسجن ليمان طره وذلك بسبب صدور قرار من المحكمة بالافراج عنه ورفض المباحث العامة تنفيذ هذا القرار القضائي . اما في كلية هندسة الاسكندرية فقد ارتفع عدد الطلاب المضربين عن الطعام حتى تجاب مطالبهم الى سبعة من طلاب قسم الهندسة النووية وقد رفض عميد الكلية تنفيذ توصيات نائب رئيس الجامعة التي تقضي باستبعاد الدكتور محمد ناجي عن تدريس ثلاث مواد وعدم تصحيح امتحاناتها .

مجلس الدولة ، رجال القضاء ، نقابة المحامين

عقدت الجمعية العمومية لمستشاري مجلس الدولة اجتماعا بحث فيه تطورات اصدار مشروع قانون مجلس الدولة بعد لقائهم بالرئيس مبارك وقد رفض المستشارون مشروع القانون الذي اعده وزير العدل وتمسكوا بمشروعهم الذي يتضمن استقلال مجلس الدولة عن الحكومة وفي الوقت نفسه ناشدت الجمعية العمومية لمستشاري محكمة استئناف القاهرة الرئيس مبارك عدم التصديق على قانون السلطة القضائية وارسلت بذلك برقية للرئيس مبارك قالت فيها ان القانون الذي قدمه وزير العدل يؤدي الى اهدار المساواة وبعث روح الفرقة والخلاف بين رجال القضاء . وفي نقابة المحامين اقيمت ندوة عن مساوىء قانون الانتخاب بالقائمة ومدى تعارضه مع الحريات العامة وتحدث في الندوة احمد الخواجه نقيب المحامين وكبار رجال القانون من مختلف الاتجاهات السياسية .

المتهمون في تنظيم الجهاد امام المحكمة

شقيق الاسلامبولي: «فوضت أمري لله فيمن عذبوني»!

بدات محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار محمد شوقي محمود في الاسبوع الماضي واستمرت خلال الايام الماضية في محاكمة المتهمين فكريا الى تنظيم الجهاد والبالغ عددهم ١٧٦ متهما يمثلون الجزء الثاني من المتهمين في تنظيم الجهاد .

ووقف المتهمون وهم جميعا من اقارب وعائلات من قتلة السادات واشقاء المتهمين الذين حوكموا في القضية الاولى وقفوا بداخل ستة عشر قفص اتهام ويحملون معهم لافتات كتبوا عليها العبارات التالية « اسلامية اسلامية لا شرقية ولا غربية » ، « دم المسلم مش قربان لليهود والامريكان » . وانشد المتهمون قبل بدء الجلسة العديد من الاناشيد الدينية الحماسية والشعارات والاشعار :

هلّ الفتح المبين يا جنود المسلمين رغم انف الكافرين وحدوا الله اكبر

وشهد الجلسات ما يقرب من ٥٠٠ مواطن من اشقاء واقارب هؤلاء المتهمين وهم جميعا من الشباب الملتحين او من السيدات المحجبات الملتزمات بالزي الاسلامي ويتم تفتيشهم جميعا قبل دخولهم الجلسات بصورة دقيقة حرصا على سلامة الامن داخل الجلسات .

وانتهت المحكمة من الاستماع الى اقوال جميع المتهمين واكد المتهمون للمحكمة على انه قد وقع عليهم تعذيب شديد هم واقاربهم بداخل السجون وطالبوا باحالتهم الى الطب الشرعي لاثبات ما وقع عليهم من تعذيب .

وقال احد المتهمين الذي اعلن انه منشق عن تنظيم الجهاد في بيان وجهه للصحافة ونشرته الصحف المصرية في اليوم التالي ان الدكتور عمر عبد الرحمن امير التنظيم يقوم بضرب المتهمين الذين يخالفونه في الراي داخل السجن وانه يبيح للمتهمين الكذب اثناء التحقيقات .

وفي اليوم التالي القى المتهم محمد المنتصر وهو المتهم الاول في القضية كلمة وجهها للمحكمة قال فيها ان البيان الذي ادلى به احد المتهمين ونشرته الصحف بيان كاذب املته عليه سلطات الامن .

وقال ان الدكتور عمر لم يضرب احدا داخل السجن وانه رجل مفترى عليه .

واشار الى أن بعض المتهمين كانوا يهددون من قبل سلطات التحقيق « بفعل الزنا » في زوجاتهم وامهاتهم ما لم يعترفوا باقوال محددة في البرامج التلفزيونية التي كانت تذاع على شاشات التلفزيون يهدف الى تشويه صورة الجماعات الدينية .

واتهم المتهم صلاح الدين عبد القادر المستشار رجائي العربي المحامي العام لنيابة امن الدولة بعدم الشرف والامانة وانه اعتدى عليه بالضرب اثناء التحقيق .

وقال المتهم محمد حموده ان علاء مرسي وكيل نيابة امن الدولة هدده باطلاق الرصاص عليه داخل غرفة التحقيق ما لم يدل باقوال محددة يمليها عليه المحقق . واشار الى ان طبيب يدعى اسكندر مسيحه كان يقوم بتعذيبه بداخل سجن القلعة.

وقال المتهم عبد الحميد حميسده رجيل شقيق عطا طايل رجيل والذي حكم عليه بالاعدام في قضية اغتيال السادات ان تهمته التي يعترف بها امام المحكمة انه شقيق عطا طايل قاتل السادات .

وقال احمد محمد شوقي خالد الاسلامبولي ان له مطلبا واحدا وهو الحكم بما انزل الله وان يتحقق شرع الله في الارض وعن التعذيب الذي لحق به واثبته الطب الشرعي فانه يفوض امره لله بشان مرتكبيه.

هذا وسوف تستمع المحكمة خلال الاسبوع المقبل الى طلبات الدفاع عن هؤلاء المتهمين .

● خالد الاسلامبولي

محكمة القضاء الإداري تقرر:

تأجيل نظر دعوى «خريف الغضب» إلى منتصف مايو المقبل

القاهرة — القبس:

قررت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة تاجيل النظر في الدعوة المقدمة من محمد حسنين هيكل والتي يطالب فيها بوقف وزير الداخلية ووزير الاعلام بمنع تنفيذ القرارين الصادرين من كل من تداول كتاب خريف الغضب وبمصادرة الصحف التي تتناوله بالعرض الى جلسة ١٥ مايو القادم للاطلاع وتقديم مستندات .

وكان هيكل قد اورد في دعواه انه وضع كتابا يتناول فيه من وجهة نظره بالتحليل الاسباب النفسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتداخل مختلف العوامل الداخلية والخارجية التي انتهت باطلاق النار على السادات في يوم السادس من اكتوبر ١٩٨١ وما تلاه من اعلان حالة الطوارىء وهي الحالة التي ما زالت قائمة حتى الان .

واضاف انه وضع كتابه هذا باللغة الانكليزية وتعاقد مع مجموعة من الناشرين الدوليين وهي التي تولت طبعه ونشره وترجمته الى العربية وتعاقد مع العديد من الصحف الاجنبية والعربية على نشر فصول منه .

واستطرد قائلا أن الكتاب قد نشر بالفعل في عدد من الصحف العربية التي تصدر في كل من الكويت والسعودية وقطر ولندن .

ثم بادرت جريدة الاهالي بنشر الحلقة الاولى في ١٢ ابريل ١٩٨٣ وفي ١٦ ابريل اتصل وزير الداخلية بالامين العام لحزب التجمع وابلغه بقرار منع نشر الكتاب وانه صدر قرار وزير الاعلام بمنع دخول الصحف الاجنبية التي تنشر هذا الكتاب وقد اصدرت المحكمة قرارها بتاجيل الدعوى الى ١٥ مايو للاطلاع على المستندات .


● محمد حسنين هيكل

محكمة الاستئناف تقرر بطلان تأميم ممتلكات أصحاب الاهرام !!

اصدرت محكمة استئناف القاهرة حكما ببطلان القرار الجمهوري الصادر عام ١٩٦٥ الذي ينص بان تؤول الممتلكات الخاصة لورثة جبرائيل تقلا صاحب جريدة الاهرام الى مؤسسة الاهرام .

وتشمل الممتلكات الارض المقام عليها مبنى الاهرام الحالي وارض المطابع التجارية ببولاق وارض العقارين ١٢ و١٤ بشارع مظلوم بالقاهرة وعمارة بالاسكندرية .

وقالت المحكمة : ان قانون تنظيم الصحافة الذي صدر عام ١٩٦٠ لتاميم الصحف نص على أن تؤول الى الاتحاد القومي ملكية الصحف المؤممة وجميع ملحقاتها من اموال ومنقولات وحددها القانون بالتفصيل واضافت المحكمة ان القانون لم يشمل تاميم الممتلكات او الاموال الخاصة باصحاب الصحف وبذلك يكون القرار الجمهوري رقم ١٩٤٧ لسنة ٦٥ تجاوزا بل تعديا على ملك الغير وتزعا للملكية بدون الطريق القانوني مما يجعل صدوره معدوما وعديم الاثر .

وقد صرح ورثة جبرائيل تقلا انهم سيرفعون دعوى مدنية لتثبيت ملكيتهم .

١١ جامعة مصرية ترفض التعامل مع اسرائيل

طالب مؤتمر اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وقف التعامل مع المؤسسات العلمية والجامعات الاسرائيلية حتى يتم تحرير القدس وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة .

عقد المؤتمر الذي حضره ممثلو ١١ جامعة مصرية بجامعة الاسكندرية برئاسة الدكتور عبد الله برهان رئيس نادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، واوصى المؤتمر الذي انهى اعماله يوم الخميس الماضي بالاستجابة لمطالب الطلاب بالغاء اللائحة الطلابية التي فرضها الرئيس السابق السادات والحد من تدخل الحرس الجامعي، وتطبيق قرارات عودة جميع اعضاء هيئة التدريس الذين نقلوا من الجامعة في سبتمبر ١٩٨١ .

أصحاب الملايين هربوا الى الخارج رغم أنف قرار المدعي الاشتراكي !

اصدر المدعي الاشتراكي عدة قرارات في الفترة الاخيرة تقضي بمنع بعض اصحاب الملايين المعروفين من السفر للخارج وذلك لاتهامهم بالتهرب من الضرائب المستحقة عليهم للدولة او لسبب اتجارهم في المواد الغذائية الفاسدة ورغم صدور هذه القرارات وابلاغها الى جميع المطارات والموانىء في مصر رغم ذلك استطاع بعضهم الهروب الى خارج الوطن فزوجة المليونير المعروف زينهم محمود « صاحب ارتيزان » و « عداس » التاجر المشهور ببورسعيد ، الاولى استطاعت ان تهرب عبر مطار القاهرة بعد ان قدمت ٢٥ الف جنيه لاحد موظفي العلاقات العامة بشركة مصر للطيران الذي سهل لها الهرب والثاني استطاع ان يحقق نفس الهدف بعد ان قام باستخراج بطاقة شخصية مزورة من السجلات المدنية فقد قام باستخراج بطاقة شخصية باسم اخر غير اسمه ووضع صورته عليها واستخرج بهذه البطاقة « جواز سفر » جديد يحمل صورته الحقيقية واسما غير اسمه واستطاع الافلات من المطار .

أخبار قصيرة

● صباح اليوم « الخميس » تجري في القاهرة قرعة لاسكان ٣٦٠٠ شقة للمتزوجين حديثا .. وذلك بمناسبة قرب موعد الانتخابات .

★★★

● بسبب خلاف على ملكية قطع ارض تعدى استاذ جامعي وابنه بالضرب على سيدة وزوجها وحكمت المحكمة بحبس الاستاذ لمدة شهر مع وقف التنفيذ .

★★★

● تقرر منح كل اسرة تنجح في تحديد نسلها بطفلين علاوة استثنائية .

★★★

● بمناسبة الاحتفال بذكرى طه حسين كرمت جامعة المنيا الروائي نجيب محفوظ لدورة الرائد في الحركة الادبية .

★★★

● تم ضبط اكبر كمية من مسحوق الهيروين مع راكب هندي في مطار القاهرة تزن ٤ كيلو جرامات وقيمتها بعد تصنيعها ٥ ملايين جنيه .

★★★

● من اجل عيون صابحة استدرج عامل بمصنع طوب بقرية قرب بنها شقيقها الذي رفض زواجه بها واطلق عليه عيارين وارداه قتيلا .

★★★

● بلغ سعر الدولار في السوق الحرة بالقاهرة هذا الاسبوع ١٢٥ قرشا .

★★★

● في مكتبات القاهرة الكتاب رقم ١٠٥ من سلسلة مؤلفات أمين سلامة بعنوان « شهر مع اللهو « اللذيذ » .

★★★

● كلية الاداب بجامعة القاهرة تحتفل اليوم بعيد الخريجين يشارك في الحفل الفرق الفنية بالكلية .

★★★

● تقرر أن تكون مدة الاعارة للمدرسين ٤ سنوات فقط لاتاحة الفرصة للاخرين من زملائهم .

★★★

● قرر وزير المالية تشكيل لجنة من رجال الجمارك لخفض الرسوم الجمركية المفروضة على تصدير الكتاب المصري .

★★★

● كتبت صحيفة الوفد الجديد : بلغ عدد البيض الذي جاء ذكره في تصريحات مسؤولي الامن الغذائي نحو مليار ونصف مليار بيضة مما دعا المسؤولين في اعادة كتابة تاريخ مصر الى التاكيد على أن الذي بنى مصر مطلعش حلواني وطلع فرارجي!

★★★

● قرر مجلس نقابة الفنانين التشكيليين حظر تعامل اعضاء النقابة مع اسرائيل بعد أن قام احد اعضاء النقابة باقامة معرض لاعماله في القدس المحتلة في يناير ١٩٧٨ بعد مبادرة السادات في كل من شهرين .

★★★

● توقفت مقالات الصحافي محمد الحيوان بجريدة مايو الحكومية بسبب هجومه المستمر على اسرائيل .

★★★

● الملوخية تباع في القاهرة بـ ١٥٠ قرشا للكيلو والخيار ٦٠ قرشا والفلفل الرومي ١٥٠ قرشا والبطيخ من انتاج قنا واسوان الكيلو بـ ١٠٠ قرش .

★★★

● تجري حاليا حركة تنقلات كثيفة وتشريد للموظفين الحكوميين المنتمين لاحزاب المعارضة .

★★★

● الغت محكمة القضاء الاداري قرارا لوزير الداخلية بمنع احد المدرسين للسفر للعمل باليمن . بحجة انه « خطر » ويعمل على قلب نظام الحكم في اليمن ومصر .

★★★

● خلافات حادة نشبت بين قيادات الحزب الوطني في بور سعيد وبني سويف وشبرا الخيمة بسبب الانتخابات .

★★★

● اراد بعض اللاعبين والاداريين في بعثة كرة القدم بساحل العاج شراء قرود ونسانيس بسبب رخصها الشديد فالنسناس بخمسة دولارات والقرد بدولار واحد ولكن تبين لهم أن هناك قرارا بمنع خروج القرود من المطار .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

الدولار يرتفع مقابل العملات الأوروبية ويتراجع أمام الين

رغم أن اداء الدولار كان مختلطا بوجه عام أمس ، الا ان سعره ارتفع مقابل معظم العملات الرئيسية في اسواق تبادل العملات الاجنبية. وتلقى الدولار دعما على ما يبدو من زيادة معدلات الفائدة على الاموال الفيدرالية التي وصلت الى اكثر من ٧/٨ ١٠ بالمائة رغم جهود السلطات الفيدرالية لوضع حد لارتفاعها المتواصل ، ويعتقد المتعاملون في اسواق تبادل العملات ان يلجأ مجلس الاحتياط الفيدرالي الى موقف اكثر صلابة للحد من ارتفاع معدلات الفائدة الفيدرالية وذلك بسبب ترجيح الاحتمالات بان تكون لجنة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيدرالي قد قررت خلال اجتماعها في الاسبوع الماضي زيادة الاموال الفيدرالية الى ما فوق الـ ١٠ بالمائة وذلك لتشديد سياستها النقدية .

وفي لندن ارتفع سعر الدولار في ظل تجارة هادئة رغم عدم وجود حقائق واضحة مؤثرة على الاعمال التجارية ، وبقي المتعاملون في انتظار افتتاح سوق نيويورك لمعرفة اتجاه اسعار العملات والذهب. ووصل سعر العملة الاميركية الى ٢٫٦٢٠٧ مارك واغلق الدولار على سعر ٢٫٦١٠٠ مارك بسبب انشغال المتعاملين بعمليات جني الارباح .

وفي طوكيو تراجع الدولار مقابل الين الياباني في تجارة اتسمت بالكآبة وتوقع احد رجال المصارف اليابانيين ان يثبت الدولار على معدل يتراوح بين ٢٢٤ و ٢٢٦ ينا في الاسابيع المقبلة ، واقفل الدولار أمس على سعر ٢٢٥٫٣٠ ينا مقابل ٢٢٥٫٣٥ ينا أمس الاول .

وفي الاسواق الاوروبية ارتفع الدولار مقابل العملات الرئيسية . حيث وصل سعر الجنيه الاسترليني الى ١٫٤٢٩١ دولار متراجعا عن سعر امس الاول الذي كان ١٫٤٣١٢ دولار ، وسجل الدولار سعر ٢٫١٦٧٩ فرنك سويسري و ٨٫٠٦٢٥ فرنكات فرنسية .

وبالنسبة لاسعار الفوائد على ودائع الدولار في البنوك الاوروبية (ودائع اليورودولار) فقد ظلت ثابتة وتراوحت بين ٧/٨ ١٠ و ١١ بالمائة لثلاثة اشهر و ١/٤ ١١ بالمائة لستة اشهر مرتفعة بذلك ٣/١٦ نقطة عن يوم أمس الاول.

اما اسعار المعدن النفيس فقد شهدت تراجعا بلغ مقداره دولارا واحدا للاونصة بسعر ٣٨٠ دولارا ، وفي زيورخ فقد ٥٠٫١ دولار وبيع بسعر لندن نفسه .

أسواق الاقتراض العالمية

● اعلن متحدث باسم البنك الدولي في بانكوك ، بان الحكومة التايلاندية بدأت مباحثات تمهيدية مع البنك لمنحها قرضا تبلغ قيمته ما بين ١٥٠ الى ١٧٥ مليون دولار ، وفي الوقت نفسه بدأ فريق من البنك الدولي في بانكوك دراسة القرض والاشراف على سير عمل قروض سابقة مرتبطة بمشارية تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٢٥٫٥ مليون دولار.

ويتوقع أن تكون فترة استحقاق القرض الجديد بـ ٢٠ عاما باعفاء فائدة للسنوات الخمس الاولى وفائدة تبلغ ١٠٫٠٨ بالمائة قابلة للتغيير .

● اتفق وزراء مالية السوق الاوروبية المشتركة على أن ينظر في اعادة توزيع حصص حقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي ، على اساس الاحتياجات الاجمالية للسيولة المالية.

جدول العملات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٤/٤	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	ماتين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٣	٠,١١٢	٠,٤٢١	٠,٧٧٨	٠,٠٣٦	٠,٠٨٣٣	٠,١٣١	٠,٠٧٩	٠,١٣٥
دولار اميركي	٣,٤٠٥	—	٠,٣٨٢	١,٤٣٣	٢,٦٥٢	٠,١٢٤	٠,٢٨٣	٠,٤٤٣	٠,٢٧٢	٠,٤٦١
مارك الماني	٨,٩٠٦	٢,٦١٥	—	٣,٧٤٧	٦,٩٣٦	٠,٣٢٤	٠,٧٤٢	١,١٦٠٦	٠,٧١١	١,٢٠٦
جنيه استرليني	٢,٣٧٦	٠,٦٩٧	٠,٢٦٦	—	١,٨٥١	٠,٠٨٦	٠,١٩٨	٠,٣٠٩	٠,١٨٩	٠,٣٢١
دينار بحريني	١,٢٨٤	٠,٣٧٧	٠,١٤٤	٠,٥٤١	—	٠,٠٤٦	٠,١٠٧	٠,١٦٧	٠,١٠٢	٠,١٧٣
فرنك فرنسي	٢٧,٤٠٨	٨,٠٤٧	٣,٠٧٧	١١,٥٣١	٢١,٣٤٤	=	٢,٢٨٤	٣,٥٧١	٢,١٩١	٣,٧١١
ريال سعودي	١١,٩٩٥	٣,٥٢٢	١,٣٤٦	٥,٠٤٧	٩,٣٤٢	٠,٤٣٧	—	١,٥٦٣	٠,٩٥٨	١,٦٣٤
ين ياباني	٧٦٧,٣٧١	٢٢٥,٣٠٠	٨٦,١٥٧	٣٢٢,٨٥٥	٥٩٧,٦١٣	٢٧,٩٩٨	٦٣,٩٩٩	—	٦١,٣٤٠	١٠٣,٩٢١
درهم الامارات	١٢,٥١٠	٣,٦٧٣	١,٤٠٤	٥,٢٦٣	٩,٧٤٢	٠,٤٥٦	١,٠٤٢	١,٦٣٠	—	١,٦٩٤
فرنك سويسري	٧,٣٨٤	٢,١٦٨	٠,٨٢٩	٣,١٠٦	٥,٧٥٠	٠,٢٦٩	٠,٦١٥	٠,٩٦٢	٠,٥٩١	—

مكتب الاستثمار الكويتي يزيد من حصته في شركة بريطانية

لندن — كونا — قالت مصادر في البورصة اللندنية أمس ، ان مكتب الاستثمار الكويتي وهو ذراع وزارة المالية الكويتية في بريطانيا قد زاد من حصته في المجموعة الاستثمارية المالية « انغلش اند سكوتيش انفستورز ». واضافت المصادر ان المكتب اصبح الان يملك ٤٫٣٩٠٫٠٠٠ سهم في الشركة ، تمثل ١١ بالمائة من اجمالي اسهمها .

اقرار الميزانية العامة لدولة قطر

الدوحة — ق. ن. ا — اقر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه أمس برئاسة سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ، مشروع الميزانية العامة لدولة قطر للعام المالي ١٩٨٤ — ١٩٨٥ .

ووافق المجلس خلال اجتماع على تقديرات الخدمات والانشاءات الثانوية والمشروعات الرئيسية العامة والموظفين .

وقد احال المجلس تقديرات باب المشروعات الرئيسية العامة في مشروع الميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٩٨٤ — ١٩٨٥ الى مجلس الشورى القطري . وقرر المجلس العمل بالميزانية العامة للدولة للعام المالي ١٩٨٤ — ١٩٨٥ بعد الوقوف على توصية مجلس الشورى بشأن تقديرات باب المشروعات الرئيسية العامة ، وصدور مرسوم الموافقة على هذه الميزانية .

المجموعة الاوروبية تطلب من اليابان خفض تعرفة الواردات على ١٢٨ سلعة

طوكيو — كونا — كشفت الحكومة اليابانية النقاب امس عن ان النقاب أمس عن ان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة قدمت لليابان قائمة جديدة بمتطلبات لها تستهدف تقويما مبكرا للميزان التجاري بينهما الذي يميل بشكل كبير لصالح اليابان .

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، وذلك بالمقارنة مع اسعاره امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي : ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٦١٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٦٠٠ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٢٢ ، ذهب اونصة وسعره ١١٦ دينارا .

النفط في الأسواق الفورية	(نهاية أمس الأول)	التغير	سعر الاوبيك
١) العربي الخفيف	٢٨,٥٠	(—)	٢٩,٠٠
٢) العربي الثقيل	٢٦,٩٥	(— ٠,٠٢)	٢٦,٠٠
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,١٥	(+ ٠,٠٣)	٣٠,٠٠
٤) الايراني الخفيف	٢٨,٠٠	(+ ٠,١٠)	٢٨,٠٠
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠,٣٠	(+ ٠,٠٧)	٣٠,٠٠
الأسواق المستقبلة		التغير	
● ابريل	—	(—)	
● مايو	—	(—)	
● يونيو	٣٠,٨٠	(—)	

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١١٠٠٢,٠٣	+ ٦٨,٢١
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٥٧,٨	—
معدل الفايننشال تايمز العام	—	—
معدل الداو جونز الصناعي	١١٤٨,٧٦	— ٤,٤٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٥٧,٦٦	— ٠,٣٢
حجم التداول في نيويورك	٨٧,٩٨٠,٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٤/٤)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) كارتر هاو	٢٩ ١/٤	+ ٣ ٥/٨
٢) ليميتد	٢١	— ١ ٣/٤
٣) سوبر اويل	٤١ ٥/٨	— ١/٤
٤) اي تي تي	١٥ ٥/٨	—
٥) اي بي ام كورب	١١١ ١/٨	— ٧/٨
٦) كرايسلر	٢٤ ١/٢	— ٧/٨
٧) ديزني	٦٦ ٥/٨	+ ١ ٧/٨
٨) ونيكار	٢٠ ٣/٨	— ٣/٨
٩) ديجيتال اكوا	٨٧ ١/٢	— ٢
١٠) غالف اويل	٧٧ ٧/٨	+ ١/٤

أسعار أسواق المال الرئيسية

● الولايات المتحدة (٨٤/٤/٤)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١١ ١/٢
الأموال الفدرالية	١٠ ٧/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٩,٧٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٤ ٣١/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الأساسي	٨ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	٨ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٩/٦٤

● اليابان

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦,١٨٧٥
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ١/٤

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٤/٤	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧ ٣/٤	٦ ١٥/١٦
شهر	٧ ١٣/١٦	٧ ٩/١٦
٣ أشهر	٧ ٥/٨	٧ ٥/١٦
٦ أشهر	٧ ٩/١٦	٧ ١/٤
سنة	٧ ١/٢	٧ ٣/١٦

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٤/٤ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١١/١٦	١٠ ١٥/١٦	١١ ١/١٦
المارك الالماني	٥ ١١/١٦	٥ ٩/١٦	٥ ٣/٤
الفرنك السويسري	٣ ١/٢	٣ ٥/٨	٣ ١١/١٦
الين الياباني	—	—	—
الفرنك الفرنسي	١٢ ١/٢	١٣ ١/٨	١٤ ٥/٨
الجنيه الاسترليني (باريس)	—	—	—

أسعار العملات في الكويت

من الاذاعة

دولار اميركي	٢٩٣٫٥
دينار اردني	٧٧٧
دينار عراقي	٢٨٦
دينار تونسي	٤٤٠
دينار يمني جنوبي	٨٥٥
دينار بحريني	٧٨٠
درهم امارات	٨٠
درهم مغربي	٣٩
ريال قطري	٨١
ريال سعودي	٨٫٣٢٠
ريال يمني شمالي	٥٨
ليرة لبنانية	٥٫٣٥٠
ليرة سورية	٤٫٢٥٠
ليرة تركية	٨٨٥
لير ايطالي	١٨٤
جنيه استرليني	٤٢٠
جنيه مصري نقدي	٢٥١
جنيه مصري تحويل	٢٨١
جنيه قبرصي	٥٢٧
مارك الماني	١١٢
فرنك سويسري	٢٢٥
فرنك فرنسي	٣٩٫٥
فرنك بلجيكي	٥٫٥٠٠
بيزتا اسباني	١٫٩٢٠
ين ياباني	١٫٣٠٠
روبية هندية	٢٧٫٢٥٠
روبية باكستانية	٢١٫٧٦٠
ذهب تولات	٤٢١
ذهب ٩٩٥	٣٥٩٠
ذهب ٩٩٩	٣٦١٠

أسعار الأسهم

دولة الكويت
وزارة التجارة والصناعة
ادارة الاوراق المالية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/٤

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٣ر٦٢٥	١٠ر٧٥٠	١٣ر٦٢٥	١٣٥٠٠	٢	١٣ر٦٢٥	٤/٢	
٢	بنك الخليج						١٣ر٢٠٨	٤/١	
٣	البنك التجاري الكويتي						١٢ر٥٢٠	٤/١	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١٥ر٨٥٠	٢/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٤ر٣٢٠	١/٢١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٣ر٠٨٠	٣/٢٦	
٧	بنك برقان						٧ر٥٢٣	٤/٢	
٨	بيت التمويل الكويتي						٧ر٥٢٠	٣/٢٨	
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٥ر٨٢٠	٢/١٦	
١٢	الكويت للتامين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتامين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتامين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتامين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن ومناقلة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						٢ر٠٠٠	٤/٣	
٢٦	صناعات الملابس الكويتية						١ر٥٠٠	١/١٧	
٢٧	المسارات الكويت						١ر٣٠٠	٤/٢	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٦٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول						٢ر٩١٠	٢/١٤	
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٤ر٩١٦	٢/١	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢٦ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٣٥٠	٢/٢٢	
٣٥	المنتجات الزراعية						٢	١٢/١٤	
٣٦	المخازن العمومية						١ر٩٩٠	٣/٤	
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت						٧ر٧١٨	٤/٢	
٣٨	العقارات المتحدة						٨ر٩٥٣	٤/٣	
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٣٤٦	٢/١	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	٨٢/١٠/١٢	
٤١	المجموعة الاستشارية العقارية						٣ر٥٠٠	٨٣/٣/١٤	
٤٢	الصالحية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	٨٣/١/١١	
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار						١ر٦٦٥	٣/٢٨	
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر١٠٠	[illegible]/٢٦	
٤٨	الخليج لتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	[illegible]/٤	
	المجموع الكلي				١٣٥٠٠	٢			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحده للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٤/٤

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة التقريبية	الأسعار السابقة الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١٠٩	٠ر١٠٨	٨٤/٣/١٧
٣	بنك البحرين الدولي				٠ر٢٦٠	—	٨٤/٣/٢١
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٢٨	٠ر١٢٥	٨٤/٣/٢٩
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٣٦	—	١٠٠ ٠٠٠	٠ر٠٣٩	—	٨٤/٤/٣
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٤/٢
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر٠٩٠	—	٨٤/٣/١٧
٩	الاستثمارات الخليجية				٠ر٠٤٠	—	٨٤/٣/٣١
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٤/٢/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار				٠ر٠٨٠	—	٨٤/٤/٣
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٤٨	—	٣٠٠ ٠٠٠	٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٨	٨٤/٤/٣
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار "دبي"	٠ر٠٣٨	—	٢٥٠ ٠٠٠	٠ر٠٣٨	—	٨٤/٤/٣
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/١/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة	٠ر٠٥٥	٠ر٠٥٤	١٠٠٠ ٠٠٠	٠ر٠٥٨	—	٨٤/٤/٣
٢١	أسمنت الفجيرة	٠ر٠٤٠	—	٥٠ ٠٠٠	٠ر٠٥٢	—	٨٤/٣/١٧
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٠	—	٨٤/٢/١٩
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٥٥	٠ر٠٥٤	٢٥٠ ٠٠٠	٠ر٠٥٥	—	٨٤/٤/٣
٢٤	أسمنت أم القيوين				٠ر٠٤٠	—	٨٤/٣/١١
٢٥	الصناعات الخليجية				٠ر٠٢٧	—	٨٤/٣/١٨
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	التاجير والصناعة				٠ر٠٨٠	—	٨٣/٨/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات الصناعة				٠ر٠٣٧	—	٨٤/٤/٣
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٥	—	٨٤/٢/٢٩
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣١	—	٨٤/٣/٧
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية				٠ر٠٣٢	—	٨٤/٤/٣
٣٤	عقارات الخليج				٠ر٠٤١	—	٨٤/٣/٢٧
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٠ر٠٣٥	—	١٠٠ ٠٠٠	٠ر٠٣٩	٠ر٠٣٦	٨٤/٤/٢
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٠	—	٨٤/١/٢٠
٣٨	المنتجات البترولية				٠ر٠٤٥	—	٨٤/٤/٣
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار				٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٧	٨٤/٤/٣
٤٠	المتحدة للفنادق المالية						
	المتحدة للفنادق المالية مدفوع ٢٥٪				٠ر٠٠٨	—	٨٤/٤/٣
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٢/١٢/١٦
	المجموع الكلي التقريبي			٢٦٠٠ ٠٠٠			

القبس تلقي الضوء على علاقة البنوك بزبائنها المفضلين

«الواسطة» يلغي ديوناً بملايين الدنانير

كتب محمد الشيتي :

تطرح «القبس» قضية المدينين للبنوك ، حيث بدأت علاقة البنوك بزبائنها المفضلين تأخذ ابعادا غير محسوبة باتت بحاجة للمعالجة العلنية «دون حرج» نظرا للاثار الاقتصادية التي قد تترتب على وضع تلك البنوك المفترض انها اهم صرح اقتصادي ودعامة مالية على الصعيد المحلي .

وستتابع «القبس» نشر ثلاث حلقات في اطار هذه القضية ، الاولى عن علاقة التجار بالبنوك ، وعلاقة البنوك المتخصصة مع زبائنها سواء البنك العقاري او البنك الصناعي .

«حسب الواسطة» يتم رفع القضايا ضد عملاء البنوك العاجزين عن الدفع وحسب الواسطة ايضا يتم تحديد ملامح التسويات اما على اساس الغاء كلي للفوائد وقبول البنك استعادة راس ماله الاصلي فقط ، واما على اساس تجميد احتساب الفوائد بدءا من تاريخ اقرار التسوية ، مع تحصيل الفوائد التي سبق تسجيلها ، او حتى على اساس تخفيض قدر من حجم القرض او الدين الاصلي اذا ما كانت الواسطة من نوع «هامور» .

ويقول احد المصرفيين ان الشخص نفسه صاحب الدين عادة ما يكون هو نفسه واسطة لانه «هامور» وبالتالي يتم التعامل معه على هذا الاساس حتى ولو كان بصفة «هامور» سابق؟!

وتسعى بعض البنوك لتحريك مئات الملفات الى المحاكم في ظل تعليمات من البنك المركزي تقضي «بتنظيف» ميزانياتها من هامش الديون المشكوك فيها او المعدومة ، وعدم ادراج تلك الديون ضمن بند الموجودات او حتى عدم ادراج فوائد تلك القروض والتسليفات المشكوك فيها ضمن بند الارباح ، بحيث تحاول هذه التعليمات ان تعكس الصورة الحقيقية والواقعية لميزانيات البنوك المحلية اثر موجة التسليفات غير المضمونة التي تمت ايام «عز» سوق المناخ .

ورغم الشعور العام الذي يفرض على البنوك «التريث» الا انها كثيرة هي الحالات التي يكون «التريث» فيها مفروضا فرضا على البنوك تبعا لحالة المدين ، فاذا ما كان المدين من ضمن المتحفظ عليهم باطار ازمة سوق الاسهم فان البنك هو مجرد احد الدائنين ، اما اذا كان من ضمن المتعاملين المتشابكين من غير المعالين فان وضعه لا يتحمل اتخاذ اي اجراء بحقه لانه مرهون بقرارات هيئة التحكيم التي تحكم بما له وما عليه .

وفي هذه الحالة فان رفع الدعاوى على اصحاب مثل هذه الحالات هو اجراء (عديم الجدوى) ولن تحصل البنوك من المحاكم سوى على «منع سفر» وربما السجن في بعض الحالات.

فاذا كان المدين للبنك لم يقدم اي ضمانات كافية او انه لم يقدم ضمانات عقارية او اسهما كويتية ووقع في العجز ، فان البنك في هذه الحالة هو المسؤول في البداية قبل اقراض مثل هذا الشخص ، اذ لم يكن يتعين على البنك تقديم التسهيلات الائتمانية لمثل هؤلاء الاشخاص ، اما المعضلة الحقيقية فهي تلك المتعلقة بمدينين لهم تشابك عائلي واسماء ومصالح واوضاع لا تسمح باللجوء الى المحاكم لتحصيل هذه القروض منها ، وبالتالي فان البنوك تعمل على ادخال هذه القروض ضمن بند الاحتياطيات الداخلية حتى يتم «هضمها» من الارباح .

ويعلق مصرفي مطلع على هذه النقطة فيقول : ان الامر لم يستفحل حتى الان وان هذه المشكلة ستظهر بشكل واضح في ميزانيات عام ١٩٨٤ ، حين تجد هذه البنوك نفسها غير قادرة على توزيع ارباح مجزية في ظل مسؤولياتها الداخلية التي تحتم عليها «هضم» الديون المعدمة ، والمتراكمة من السنوات السابقة ، لان البنوك لجات هذا العام الى استعمال احتياطي الطوارىء الداخلية بشكل موسع ، الامر الذي لم تضطر معه للاستعانة بارباح هذا العام .

ويبدو ان بعض البنوك قد استنفد جزءا كبيرا من الاحتياطي الداخلي له «احتياطي الطوارىء» فلجا الى زيادة راس المال وتوزيع اسهم تم تحصيل ثلاثة دنانير عن كل سهم «كعلاوة اصدار» لتعزيز الاحتياطي المعلن وهو احتياطي اجباري .. كما امتنعت في الوقت نفسه عن توزيع اسهم منحة .

ويبدو الوضع سيئا مع الاشخاص المعالين الذين سبق وان حصلوا على قروض بملايين الدنانير بضمانات «هشة» مثل شيكات اجل او باسهم وعقارات هي الان في ربع قيمتها ، مما يعني حكما ان هؤلاء الاشخاص مفلسون الان .. وانه لا جدوى من التعاطي معهم . اما اولئك المدينون بديون ليست مرتبطة بازمة المناخ ، فان لجنة القروض في البنك عادة ما ترفع توصية الى مجلس الادارة للموافقة على مطالبة المدين بالسداد ، اما اذا كان المدين واقعا في «عجز» موقت عن السداد فان هذه الحالات استدعت قيام البنوك بارسال عشرات الرسائل التي تطالب المدينين بزيادة ضماناتهم بعد ان انخفضت قيمة تلك الضمانات بشكل باتت فيه قيمة القرض تساوي ٣ اضعاف قيمة الضمانات في المتوسط . وفي معظم الحالات ان لم تكن جميعها على الاطلاق لم تتلق تلك البنوك اي ردود بالايجاب وانما كان الاهمال هو المحصلة .

وفي حال رفع قضايا ضد مثل هؤلاء المدينين وكسبتها البنوك ، فان مصادرة الموجودات هي المحصلة . فاذا كان القرض مغطى برهن معين فان البنك يستولي على ذلك الرهن ، واذا لم يكن وتاكد وجود اموال باي صورة اخرى فانه يجري التحفظ عليها . ولكن المشكلة في هذه الحالات هي ان البنك يجد نفسه مضطرا لتصفية تلك الموجودات خلال عامين حسب قانون البنك المركزي الذي يحظر على البنك امتلاك اراض وعقارات لغير استعمالاته الخاصة او لسكن موظفيه .

اغلاق المصارف اليونانية أمس بسبب اضراب الموظفين

اغلقت المصارف اليونانية ابوابها امس بسبب اضراب اعلنه حوالي ثلاثين الفا من العاملين في البنوك لدعم مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقال ناطق بلسان اتحاد موظفي البنوك ، ان هؤلاء عقدوا العزم على الاضراب بعد ان رفض محافظو البنوك توقيع اتفاقية جماعية تتناسب والمطالب التي تقدم بها الاتحاد .

اجتماع وكلاء وزارات الكهرباء والماء في دول مجلس التعاون

الدوحة — و.ا.ق — استعرض مؤتمر وكلاء وزارات الكهرباء والماء لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في جلسة عمله الاولى التي اختتمت في الدوحة امس انشطة وتقارير اللجان المتخصصة ، واعتماد موضوع العازل الحراري وتوعية المستهلكين باهميته .

صرح بذلك المهندس محمد يوسف الغالي ، مدير ادارة الكهرباء القطري ، رئيس المؤتمر ، وقال ان موضوع الربط الكهربائي بين دول المجلس ما زال قيد الدراسة من الجهات الاستشارية ، وهو الان في مرحلة متقدمة ودخل بالفعل حيز التنفيذ .

واوضح في اشارة له فيما يتعلق باساليب التشغيل والصيانة وتحديد المعلومات ، انه قد تم اعتماد تقارير اللجان في هذا الشان وطلب منها الاستمرار في مهامها ، في الوقت الذي تم فيه التركيز كذلك على موضوع تعريب المصطلحات ودفاتر التشغيل بدول المجلس .

وقال المسؤول القطري ان الامانة العامة لمجلس التعاون ستتقدم بمقترحات في مجال التدريب ، وان اللجنة المتخصصة ستتولى توصية هذه الجهود ، مشيرا الى انه تم كذلك اعتماد تقرير لجنة توحيد المواصفات وطلب من اللجنة المعنية الاستمرار في العمل بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وهيئة المواصفات .

خطاب اعتماد باسماء الاتحادات الملاحية العاملة باتجاه موانىء الخليج

الشارقة — واخ — حذرت الامانة العامة لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة بدول الخليج العربية من بروز محاولات جديدة للقرصنة والاحتيال البحري من قبل شركات ملاحية استطاعت التحايل على شروط الشحن بادعائها انها عضو في اتحاد ملاحي معين ، وذلك بناء على خطاب بهذا الخصوص من شركة الملاحة العربية المتحدة.

ووزعت الامانة العامة للاتحاد اسماء الاتحادات الملاحية العاملة باتجاه موانىء الخليج على غرف التجارة والصناعة واتحاداتها بدول الخليج العربية لتعميمها على المصارف وشركات ووكلاء التامين لاعتمادها كدليل في تدقيق العضوية بالخطوط الملاحية ، وتفويت محاولات عمليات القرصنة وقطع الطريق امام الخطوط التي لا تتمتع بعضوية هيئة الاتحادات الملاحية التي تخدم منطقة الخليج ولا ينطبق عليها شرط الشحن في نص خطاب الاعتماد وبالتالي لا يجوز التعامل معها.

«تكساكو» تشتري انشطة توزيع «سوكال»

وايت بلينز — اشب — اكدت شركة «تكساكو» النفطية امس الاول شراء انشطة التوزيع الرئيسية التابعة لشركة «ستاندرد اويل اف كاليفورنيا» في ست دول في اوروبا الغربية ، ووحدة معالجة في برنيس بالقرب من روتردام بهولندا ، وذلك اعتبارا من اول ابريل الجاري .

وهذه الدول الست هي هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ والدانمرك وبريطانيا والمانيا الغربية .

واكد البيان الصادر عن الشركة ان هذه الصفقة ستزيد عدد محطات بيع الوقود التابعة لشركة «تكساكو» في اوروبا الغربية من نحو ٢٨٠٠ محطة في الوقت الحالي الى ما يزيد على ٦ الاف محطة.

واضاف البيان ان نصيب الشركة من سوق بيع الوقود سيرتفع من ٩ في المائة الى ١٢ في المائة .

لجنة المتابعة تجتمع في الامارات ابريل الجاري

ابوظبي — كونا — ذكر في ابوظبي امس ان لجنة المتابعة المنبثقة عن منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ستعقد اجتماعا لها بدولة الامارات يوم ١٧ ابريل الجاري . ويبحث هذا الاجتماع الذي يراسه رئيس اللجنة ، وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات الدكتور مانع سعيد العتيبة الاوضاع النفطية في السوق العالمية بالنسبة للدول الاعضاء في منظمة اوبك ، وايضا بقية الدول المنتجة للنفط .

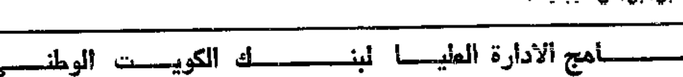
نصب برج التقطير الفراغي في مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي

تم امس في مشروع تحديث مصفاة ميناء الاحمدي التابع لشركة البترول الوطنية الكويتية نصب برج التقطير الفراغي الذي يعتبر واحدا من اضخم الابراج المماثلة في العالم . واستغرقت عملية نقله من الميناء حتى موقع المشروع يومين كاملين .

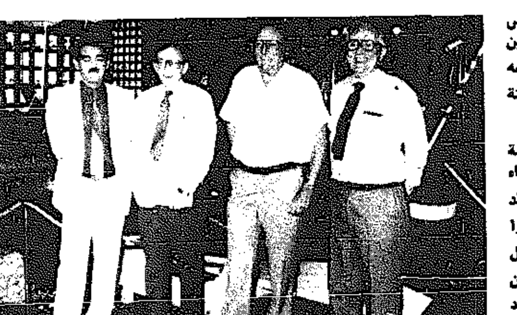
ومن الجدير بالذكر ان وزن البرج يبلغ حوالي الف طن وارتفاعه ٥٨ مترا وقطرها بين ٤٫٥ — ١٢٫٥ مترا ، وتبلغ طاقته ٨٠٫٠٠٠ برميل يوميا .

وقد بلغت تكلفة تصنيعه مليونا ومائة الف دينار كويتي ، وتكلفة شحنه البحري من اليابان الى الكويت ٣٠٠ الف دينار ، اما نقله من ميناء الشعيبة الى موقع مشروع التحديث في مصفاة ميناء الاحمدي فقد كلف ١٧٠ الف دينار .

هذا وقد حضر عملية رفع البرج ونصبه بدر احمد البعيجان مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى بشركة البترول الوطنية الكويتية ، وعدد من كبار المسؤولين في الدائرة ومسؤولون من شركة جي.جي.سي اليابانية .



برنامج الادارة العليا لبنك الكويت الوطني



● لقطة للاساتذة المشاركين في البرنامج .

اقام بنك الكويت الوطني امس حفل استقبال على شرف المشاركين في برنامج الادارة العليا الذي ينظمه البنك بفندق حياة ريجنسي لمدة ستة ايام .

وقد قام ثلاثة من اساتذة جامعة ستانفورد الاميركية باعداد والقاء المحاضرات خلال البرنامج. هذا وقد عقد الاساتذة المحاضرون مؤتمرا صحفيا للحديث عن البرنامج ، قال فيه هارولد لايفيت ان الهدف من حضوره هو وزملاؤه ليس مجرد التدريب بل هو في الاساس معاونة المديرين المزودين بالمعرفة والخبرة في مناقشتهم لمشكلات العمل، وذلك بغرض تهيئة المناخ الملائم لتحقيق التنمية الذاتية لكل مشارك .

وقال لايفيت ان التركيز خلال البرنامج كان على مفهوم ايجاد «المسار» في العمل الاداري ، باعتباره اسلوبا مغايرا لاسلوب حل المشكلات .

واضاف يقول :

يمكننا القول بانه الى جانب احتياج الادارة للافضل من مهارات التحليل ، فانها ستكون محتاجة لاحساس قوي بالقيم والاخلاقيات.

مؤسسة نجيب للفيديو

تقدم



مجمع النقرة الشمالي - الدور الأرضي | محل رقم ٣٨ | تلفون ٢٥٣٢٧٤١ / ٢٥٥٥٠٠٩

اراضي زراعية في الأردن

لدينا قسائم مفرزة رخيصة بمنطقة الخالدية ضمن مشاريع المزارع الحيوانية مقسم إلى عشرة دونمات.

تقع بالقرب من الطريق العام المؤدي إلى المفرق. متوفر فيها الماء وسندات التمليك جهازة.

●● مكتب العقارات العربية ●●

ت: ٤١٥٦٠٣/٤٣١٤٣٦/٢٤٤٦٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم : وكلوا من طيبات ما رزقناكم صدق الله العظيم

شركة خالد المطوع

التي عودتكم دائماً على تقديم أجود وأرقى أنواع اللحوم

تتشرف بدعوتكم لزيارة معرضها الجديد لبيع اللحوم الكائن في مبنى الشركة بالشويخ

مقابل شبرة الخضار

خزان KHAZAN

وجاسم الوزان

KHAZAN خزان

● خروف عربي ● فوزي ● خروف استرالي ● لحم بقر تربية مزارع الكويت ● كبدة ● كلاوي ● قلوب ● لسانات.

مع استعدادنا التام لتلبية طلبات الزبائن الكرام بحاجتهم من الأغنام المذبوحة والعجول والأبقار بموجب حجز مسبق.

نرحب بزيارتكم لمعرضنا طيلة أيام الأسبوع بما في ذلك أيام الجمع

●● تلفون: ٨١٨١٢٠ ـ ٨١٥٠٦٠ ●●

●● للبيع ●●

معرض في حولي شارع تونس مؤلف من بابين ودورين مساحة اجمالية ٢٢٠م² والتسليم فوراً.

المراجعة شخصياً: حولي آخر شارع تونس، عمارة الصالحية، قرب جسر الجابرية. شركة كاظمة للبرادي.

تلفون: ٢٥٤٩٩١٨

معرض الوزان

للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأدوات المنزلية في: الشويخ - مقابل شبرة الخضار - يفتح يومياً عدا يوم الجمعة السالمية - شارع سالم المبارك

* درزن استكانات مذهبة ٦/٠٠٠ دنانير فقط
* طقم سفرة شاي + قهوة ١٠٠ قطعة ٢٥/٠٠٠ دينار فقط

شوايات على الفحم من ٢ دينار إلى ٩ دينار

مجموعة كبيرة من الكريستال الالماني

صينية فوزي مع غطاء من ٥/٥٠٠ الى ٧/٥٠٠ دينار

مطابخ ايطالية ديلوكس ٣٠٠ دينار

وصلت حديثاً

كما توجد مطابخ بأوجه ستيل والخرف المنيوم ■ نقداً أو بالتقسيط

مؤسسة الدالة التجارية

ad-dala trading establishment

●● تحذير ●●

مدرك محمد ابراهيم مصري الجنسية، جواز سفر رقم ٨٨١١٤٦ المذكور تحت كفالتنا وعليه مراجعة الشركة

ويرجى ممن يعلم عنه شيء الإتصال بهاتف رقم ٤١٨٨٩٢/٤٢٩٩٤٦.

هل أنت على وشك إفتتاح سوق شعبي جديد

دعنا نقدم لك خبرتنا الواسعة في هذا المجال ونعرض رفوف وزوايا معدنية ممتازة،

لجميع الاستعمالات، لتخزين وعرض البضائع وتجهيز المستودعات والمخازن

فقط اتصل ت: ٩١١٣٣٩ لإرسال مندوبنا لطرفكم

مؤسسة فاضل المطوع الكهربائية

ابريال مركزي ــ ابريال موتور

انتركام ــ فيديوفون توزيع موسيقى

بدالات

ورشة خاصة لتصليح الفيديو والتلفزيون

العنوان: النقرة ش الحسن البصري قطعة ٩

هاتف: ٢٥١٢٠٠٤

●● صيانة الفيديو خلال ٢٤ ساعة ●●

تركيب جميع أنواع الابريالات / البدالات / الانتركم / تصوير الحفلات والأفراح

مؤسسة غانم صقر

حولي شارع ٢٠٩ المتفرع من شارع حسن البصري - مقابل مطعم النهرين تلفون: ٢٥١٩٠٥٨

مطلوب

ڤيلا أو دور من ڤيلا أو عمارة شقق لسكن عائلات اجنبية وعربية.

في جميع مناطق الكويت من ٢-٣-٤ غرف نوم وتوابعها

ت / ٤٢٩٩٣٦ / ٤٢٩٩٣٢

الازياء المغربية

اختصاصنا

الجودة والجمال شعارنا / اشتر قطعتين من الازياء المغربية واحصل على الثالثة مجاناً

مؤسسة احمد المرشد للأزياء

السوق الكبير / ت ٢٤٤٦٩٤٠

لدينا

ڤلل وأدوار من ڤلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢-٣-٤ غرف نوم وصالات وصالون وتوابعهم بجميع مناطق الكويت مع تلفون وحديقة.

ت ٢٤٥٩٠٩٧ - ٢٤٥٩٠٩٦

■ للبيع ■

شقة من غرفتين وصالة بجميع الأثاث والكماليات بالسره قطعة ٣ تلفون: ٤٢٣٥٠٠/٣١٧٠١١.

■ للبيع ■

محل في شارع فهد السالم مساحة ٥٠م² مع سرداب ١١٠م² له ٣ واجهات مكيف مركزياً للمراجعة، تلفون: ٤١٠٢٨٠.

المدرسة الحديثة

الكويت

مدرسة أجنبية خاصة بالطلبة العرب (تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار)

- مدرسة اجنبية خاصة بالطلبة العرب من سن الثالثة والنصف حتى سن العاشرة.
- مدرسات أمريكيات وانجليزيات لتدريس اللغة الانجليزية والحساب والعلوم والصحة.
- مدرسات جامعيات عربيات لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات.
- الاهتمام بالطلبة وتقديم الارشادات والمساعدات الفردية عند الحاجة.
- اجتماعات منظمة للتعاون بين البيت والمدرسة لمناقشة حالات الطلبة مع هيئة التدريس.

للاستعلام والتسجيل تلفون: ٧١٠٩٢٩/٧١٥١٢٨

●● شقة للبيع ●●

غرفتين نوم وصالة وصالون ومطبخ وحمام + غرفة خدم. في السالمية، مطلة على البحر مقابل ديوانية الصيادين. المطلوب ١٥٠٠٠د.ك.

المراجعة تلفون: ٤٢٤٥٤٠

ابتداء من ٢٤ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٣ دينار

موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣

تصليح فيديو وتلفزيون

مؤسسة الورداني الإلكترونية

السالمية - ش حمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢ / ٦٥٩٢٩٩

العربي

UHF VHF

- ابتداء من ٢٦ دينار ابريال مع ماتور أمريكي.
- ابريال ٢٧ المنت مع الماتور والبوستر والبايب ٣٥ دينار.
- اضافة ابريال UHF لجميع دول الخليج مع الكنف (بوستر) ٣٥ دينار.
- أحدث الابريالات المركزية للعمارات والفلل.
- فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو.

حولي - شارع بيروت ٢٥٢٨٨٦٧

●● مطلوب لورشة تلفزيون ●●

فنيين تركيب ابريالات لديه رخصة قيادة

المراجعة تلفون: ٢٥٥١٧١٠

■ للبيع ■

محل مع الديكور في مجمع حديث بالنقرة، شارع العثمان، المراجعة، تلفون: ٢٥١٦٨٤٦.

مطلوب ولدينا ڤلل وأدوار وشقق للايجار

ت: ٢٤٦٢٤١٩ ٤٣٤٢٨٠

■ للبيع ■ بداعي السفر

شقة سنترال برأس السالمية، من غرفتين وصالة كبيرة، اثاث وكماليات فاخرة، الايجار ٣٠٠ دينار، السعر بعد المعاينة، للمراجعة، تلفون: ٦٢٧٩٩١، الدكتور سيد بعد الخامسة مساءً.

■ للإيجار ■

ملحق من غرفة ومطبخ وحمام بالسالمية، شارع عمان، الايجار ١٥٠ دينار، قابل للمساومة، تلفون: ٦١١٤٦٠، ابو يوسف.

مفاجأة...

ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس

مع منظر للبادية مجاناً ، اصباغ ، المنيوم ، سقف صناعية ، قواطع بارتشن ، تركيب سجاد ، ارضيات بلاستيك

كهرباء تلفون ٦١٧٤٩٥ - ٦١٧٧٢٠

مطلوب

ڤيلا أو دور من ڤيلا أو عمارة سكنية لسكن عائلات أجنبية في جميع مناطق الكويت المختلفة

ت / ٣١٦٦٩٥ ٣١٦٢٢٤

محلات محمود الكهربائية

ابتداء من ٢٠ دينار

UHF VHF

ابريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار

اضافة UHF مع بوستر ٣٠ ″

تصليح أجهزة الڤيديو والتلفزيون

العمرية - قطعة ٥ ″ ت: ٧١٣٧٩٨ / ٧٣٦٠٠٤

معرض ملك الأثاث

مكتبة صالون التلفزيون: ١٢٥ دينار

غرفة نوم مزدوجة: ١٧٥ دينار

مطبخ أوروبي ٣ متر: ١٠٠ دينار

السالمية، شارع بغداد، مقابل مدرسة الرازي، ت ٦٤٢٩٦٩

لدينا

ڤلل وأدوار من ڤلل وشقق مكيفة مركزياً من ٢-٣-٤ غرف نوم وصالات وصالون وتوابعهم بجميع مناطق الكويت مع تلفون وحديقة.

ت / ٤٢٩٩٣٦ / ٤٢٩٩٣٢

■ مفقود ■

جواز سفر ايراني، باسم / محمد حسين عابدين، من يجده يسلمه للسفارة الايرانية.

■ مطلوب ■

١ ـ سواقين اجازة خاصة دوام كامل.
٢ ـ سواقين اجازة عامة مضى عليها سنة.
٣ ـ موظف لمكتب تأجير سيارات لفترة صباحية لديه شهادة ثانوية عامة او ما يعادلها وأجازة قيادة خاصة، تلفون: ٨٤٨٧٨٤/٨٤٨٧٨٣.

■ للبيع ■

بقالة بالحساوي السعر ٢٠٠٠ دينار، للمراجعة، العنوان: الحساوي قطعة ٤، قسيمة ١٠٥، مرطبات سهيل محمود عوض الزعبي.

تنظيف سجاد

والزجاج والڤلل والموبيليا في بيوتكم

مؤسسة النجمة للتنظيف

ت / ٦٢٤٧٩٥

■ للإيجار ■

شقة في منطقة خيطان القديم، غرفة نوم وصالة، الايجار ١٨٠ دينار، شامل الماء، للمراجعة، تلفون: ٢٤٦٨٣٨٠/٢٤٦٩١٩١م.

■ مطلوب ■

١ ـ خطاط درجة اولى
٢ ـ لحام حديد وقصدير
٣ ـ عامل تركيب

للعمل في شركة دعاية واعلان، للمراجعة، تلفون: ٦١٦٥٩٩.

■ للبيع ■

شقة بمنطقة رأس السالمية غرفة نوم وصالة وصالون، تكييف مركزي الايجار الشهري ١٨٠ د.ك. مفروشة بالكامل السعر بعد المعاينة، تلفون: ٦٥٨٢٢٧.

مؤسسة صحاري للسيارات

أجرة تحت الطلب، تأجير سيارات امريكي يابانيي ميكروباص، عادي اتوماتيك بسائق وبدون سائق، الشويخ الري شارع الغزالي قرب البغلي للاسفنج فوق محطة العثمان، تلفون: ٨٤٨٧٨٤/٨٤٨٧٨٣.

■ للإيجار ■

شقة بالسالمية شارع قطر، من غرفتين وحامين ومطبخ وصالة، تكييف مركزي، الايجار ٢٧٠ دينار، للمراجعة، تلفون: ٢٥٦٤٦٠٣ احمد، أو ٦١٩٤٤٣ اسماعيل.

●● لدينا ●●

مكائن تصوير مستندات مستعملة شبه جديدة ومكفولة، للمراجعة تلفون: ٤١٤٦٨١/٤٢٢٧٥١

■ للبيع ■

اجازة محل

تلفون: ٧٤٥٧٧٩ من ٢ ــ ١٠ مساء

■ مطلوب ■

موظفة عربية تجيد الانجليزية للعمل نصف دوام بعد الظهر في مكتب عقاري، للمراجعة، تلفون: ٤٣٤٢٨٠/٢٤٦٢٤١٩.

مصبغة غادر الكبرى

اختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد.

حولي / دوار شارع تونس تلفون / ٢٥١٠٠٤٨

تاكسي برقان

طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠/٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١/٧٤٢٧٦٤

الصيدليات

- الكويت : صيدلية العمر — شارع السور — بناية المشعان .
- الكويت : صيدلية غرناطة — شارع فهد السالم — بناية الراشد .
- حولي والنقرة : صيدلية الخيام — ٢٥١٣٤٥٥ — النقرة شارع بيروت .
- السالمية والرميثية : صيدلية الفداء — ٦١٦٧٢٨ — شارع الخنساء — عمارة احمد الجار الله .
- الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور — ٨١٠٢٢٤ — شارع الدبوس — عمارة قيس الغانم — الفحيحيل .
- جليب الشيوخ : صيدلية الجزيرة العربية — ٧١٨٠٠٥ — الشارع الشمالي — مقابل ثانوية البنات .
- الجهراء : صيدلية النور — شارع المطافىء .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
الزهـة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بدالــة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦١٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٨١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والمنقف	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٣١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧١٢٨٢٩

ارقام هواتف مراكز طوارىء خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٣٢٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٣٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
الصدمات	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الأحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

القبس سألت المستهلكين: مارأيكم في زيادة أسعار الطاقة الكهربائية؟

٢

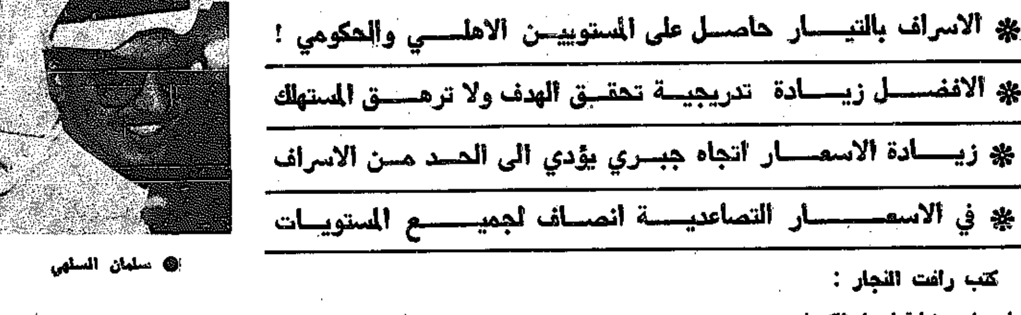





فرج محمد عفيفي — عجيل العجيل — السيدة فايزة — احمد الجيران



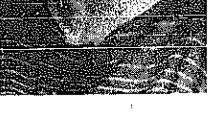
سلمان السلهي



أبــرز الآراء في المجموعــة الثانيــة :

- ❋ الاسراف بالتيار حاصل على المستويين الاهلي والحكومي !
- ❋ الافضــل زيــادة تدريجية تحقق الهدف ولا ترهــق المستهلك
- ❋ زيـــادة الاسعـــار اتجاه جبري يؤدي الى الحد من الاسراف
- ❋ في الاسعـــار التصاعدية انصاف لجميـــع المستويات






مبارك سالمين — علي المنصور — كمال المطوع

كتب رافت النجار :

حول موضوع زيادة اسعار الكهرباء عرضت « القبس » وجهة نظر جانب من المستهلكين الذين التقت آراؤهم حول فكرةعدم فرض اي زيادة على اسعار الكهرباء المعمول بها حاليا ، مبررين ذلك باسباب عديدة ،منها ارتفاع تكاليف المعيشة ، ووجوب دعم الدولة لهذا الجانب باعتباره حيويا لظروف المعيشة بالكويت ، اضافة الى تخوفات ابداها البعض بشان امكانية حدوث سلسلة متتالية من الزيادة في اسعاربعض السلع والخدمات تترتب على زيادة اسعار الكهرباء المحتملة .

وفي هذه الحلقة تعرض « القبس » لمجموعة اخرى من آراء المستهلكين ، التقت مع فكرة زيادة اسعار الكهرباء .

مسالة طبيعية

لا يرى « فرج محمد عفيفي » الموظف باحدى وزارات الدولة ان هناك مانعا من زيادة اسعار الكهرباء، بشرط ان تكون الزيادة معقولة ، وما دام ذلك يستهدف مصلحة البلاد ، ومسالة ارتفاع الاسعار ليست غريبة فكل شيء يتغير سعره وترتفع تكلفته على ضوء المتغيرات في العالم كله ، لكنه يرى ان يراعى دائما القدرات المالية للمستهلكين وان تزيد الاسعار بالشكل الذي لا يؤثر على ميزانيتهم، بل ان ذلك قد يؤدي الى الحد من الاسراف الذي نلمسه ليس فقط بين المواطنين لكن أيضا بيننا كوافدين . في الوقت نفسه ان يكون هناك فارق في الاسعار بالنسبة للاستهلاك الخاص بالصناعات ، فتكون للصناعات الثقيلة اجور او اسعار مخفضة ، بينما الاستهلاك الخاص بالصناعات العادية يكون مرتفعا بعض الشيء .

اما سعر الاساس الذي نبدا به للمستهلك فهذا يتوقف على نتيجة الدراسة ، على ان يصاحب ذلك كله برامج توعية وارشاد مكثفة للمستهلكين .

الحد من الاسراف جبريا

ويؤكد « عجيل العجيل » الموظف باحدى وزارات الدولة هذا الاتجاه قائلا :

— بلا شك هناك اسراف من جانب الكثير من المستهلكين ، خاصة المواطنين .وباعتقادي انه بزيادة الاسعار فان حجم الاستهلاك سوف يتضاءل الى الحد الذي يخدم البلاد .

اقل الاسعار عالميا

وهذه السيدة فايزة من اسرة وزارة التربية تعبر عن رايها في تلك القضية تقول:

— نحن باسكان حكومي على نفقة الدولة ، باعتبارنا من العاملين في وزارة التربية ، ولكن رغم ذلك ، فاني لا ارى اي مانع من زيادة اسعار الكهرباء باعتبارها بالفعل من اقل الاسعار بالعالم . ومن هنا يمكن زيادتها بعض الشيء .

١٥ فلسا للكيلو

اما « سلمان السهلي » الموظف بوزارة المالية فلديه اقتراح محدد وفكرة عما يجب ان تكون عليه الاسعار من وجهة نظره فيقول:

— انا اؤيد الاتجاه الخاص بزيادة اسعار الكهرباء ، واذا كان الكيلوواط الواحد من الكهرباء يكلف الدولة ٣٠ فلسا ، فان على المستهلك ان يتحمل نصف التكلفة بمعنى ان عليه ان يدفع ١٥فلسا لكل كيلوواط ، وهذا هو السبيل الوحيد للحد من الاستهلاك ، اضافة الى نشر الوعي، ويكفي جدا ان تتحمل الدولة نصف التكلفة اي ١٥ فلسا اخرى عن كل كيلوواط .

السبب ... الحدائق الخاصة

وينادي « مبارك سالمين » الموظف في واحدة من الوزارات بالحد من الاسراف كمدخل ضروري لضبط الاستهلاك وتقنين الاسعار فيقول :

— الملاحظ ان هناك نوعا من الاسراف والتبذير في استخدام الطاقة بوجه عام على المستوى الاهلي والحكومي ايضا . فما معنى ان تترك الانوار القوية والكشافات مضاءة طوال الليل دون داع .

ويضيف قائلا :

— وهناك ظاهرة اخرى تستحق الاشارة اليها وهي اتجاه العديد من المواطنين الى عمل وتشييد حدائق خاصة صغيرة امام منازلهم ومن الطبيعي ان تركز الاضواء فيها وتركها مضاءة طوال الليل ، وهذا يعني زيادة في الاستهلاك دون مبرر ، وفي رأيي ان زيادة الاسعار سوف تحد من كل هذه المظاهر .

سعر خاص للاستهلاك التجاري

ويعلل « علي المنصور » الموظف باحدى وزارات الدولة سبب زيادة استهلاك الكهرباءمؤخرا في زيادة حجم الاستهلاك التجاري من الكهرباء بسبب التوسع في اقامة المجمعات التجارية التي زاد عددها بشكل كبير في كل مناطق الكويت.

● وما اقتراحك على ضوء هذا ؟

— حرصا على المستهلك العادي اقترح انتكون الزيادة بسيطة الى ابعد الحدود ، بينما يمكن تعويض الفرق في التكلفة من المحلات التجارية والمجمعات والشركات والمحلات الصناعية ، كما اقترح ايضا التوسع فياستخدام أضواء الفلورسنت بدلا من الاضواء العادية بقصد التوفير في استهلاك الطاقة وهذا سينعكس اثره علىكل منالمستهلك بصورة فردية وعلى الدولة بصورة عامة .

مشاركة وطنية

وكمال المطوع « رجل اعمال » يشارك الاخرين الاتجاه بشان زيادة اسعار الكهرباء فيقول :

— اؤيد هذا الاتجاه لانه يعتبر نوعا من المشاركة الوطنية في تحمل المسؤوليات . فالملاحظ فعلا هو ان كثيرا من الاسر الكويتية تشعل الاضواء الكبيرة وتستخدم الالات دون داع بل فقط نوعا من المظاهر ، والا كيف نفسر مثلا تواجد جهاز تلفزيون وفيديو ومسجل بصورة منفصلة في كل حجرة من حجرات المنزل لكل ابن او ابنة ؟ أليس ذلك نوعا من التبذير .

ويتابع قائلا :

من هذا المنطلق ارى ان السبيل الوحيد هو زيادة الاسعار زيادة تدريجية ، وليست دفعة واحدة حتى لا يحدث ردة فعل لدى المستهلك ، وبالتدرج يتحقق الفرض ولا يصدم المستهلك ، اما على المستوى البعيد المدى ، فانه يجب التوسع في استخدام المواد العازلةوالمواد البديلة للاسمنت والطابوق الحالي بحيث توفر في استخدام الطاقة .

استهلاك متدرج

وينظر « احمد الجيران » الى الموضوع بزاوية مختلفة فيقول :

— يجب ان نفرق بين الاستهلاك المنزلي والاستهلاك المنزلي والاستهلاك الخاص بالشركات والمحلات الصناعية ، وبالنسبة للاستهلاك المنزلي فلا ارى داعيا لتعديل اسعاره ما دام في حدود معينة ينبغي تحديدها ومراقبتها من قبل الاجهزة المعنية ، بمعنى وضع حد اقصى للاستهلاك المنزلي يجب عدم تجاوزه ، فان تم تجاوز هذا الحد يتم احتسابالزيادة باسعار مضاعفة .

ويستطرد قائلا :

اما بالنسبة للاستهلاك الخاص بالشركات والمحلات الصناعية فانه يجب ان يتم تعديل السعر بالنسبة لها من الان ، بالقدر الذي يتفق ومصلحة الدولة .

تباعد زمني

وتقترح السيدة ام محمود ربة منزل ان تكون هناك زيادة في اسعار الكهرباء لكنها زيادة محسوبة تتناسب مع دخل الاسر متوسطة الحال ، وتضيف:

علينا جميعا ان نضع المصلحة العليا للبلاد في الاعتبار ، وان الواجب يقتضي منا جميعا المشاركة كمواطنين ومقيمين في تحملجزء من التكلفة لكن مع مراعاة شيء بسيط لكنه مهم .

● ما هو ؟

— ان تكون الزيادة متدرجة بمعنى ان تكون على مراحل زمنية متباعدة او يؤخذ باسلوب التدرج في الاستهلاك ، كما هو متبع في الكثير من بلدان العالم .



عدادات الاستهلاك



محطة الدوحة

رأي في المزاحمة الخليجية للانتاج الزراعي الكويتي



فهد العودة

وصلت الطماطم الخليجية فضربت السوق وتاثر المزارعون من جراء هذه المنافسة . وذهبوا الى اتحاد المزارعين يعرضون قضيتهم علىمجلس ادارة الاتحاد .

عضو مجلس ادارة اتحاد المزارعين فهد العودة شرح للقبس قضية موسم الطماطم الكويتية كالتالي :

يتبادر الى ذهن المستهلكين سؤال هو في مضمونه اتهام ، عندما يقال : ولماذا تكون أسعار الطماطم الخليجية المستوردة اقل من اسعار الطماطم المحلية ؟

والواقع ان المنافسة بيننا وبين اخواننا غير متكافئة . فنحن نضع المزارع الكويتي الفرد امام احدى الدول الخليجية والفرد لا قبل له بمنافسة دولة في تسويق الانتاج !

كيف ؟ .. اقول ان الطماطم التي تصل الى سوق الكويت من دول الخليج العربي مشتراة من اخواننا المزارعين في تلك الدول بواسطة الهيئات الحكومية التي تقوم بدورها في تزويد السوق المحلي هناك وتصدير الفائض الينا او الى سوانا من الاسواق المفتوحة .

وطالب فهد العودة ، لعلاج هذا الوضع « ان تقوم عندنا مؤسسة مشابهة تؤدي المهمة ذاتها ، ليحصل التكافؤ ، فالاتفاقية الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي كلها خير ولكن حتى يعم الخير الجميع لا بد من تماثل الظروف لناخذ ونعطي نصدر ونستورد ونتعامل مع اخواننا في دول الاتفاقية معاملة الند للند وعندئذ لن يجد المستهلك في اسعار المنتجات الكويتية اي زيادة عن اسعار سواها .

إذا كنت أكولاً فعالج نفسك من الاكتئاب !



ما زلنا نتابع وصفات الريجيم التي نشرتها احدى المجلات الفرنسية المتخصصة لثمانية اطباء ، ولكل منهم رايه في الحمية المؤدية الى خفض وزن الجسم بطريقة يراها الافضل .

— ريجيم الدكتورة ارليت موس : دكتورة في الغذاء في مستشفى لاريوازيير — مؤلفة كتاب « ماالجواب وجواب على الريجيم » .

● الادوية الممنوعة : مدر للبول ، مستخلص الغدة الدرقية ، مفقدات الشهية . ولا تستعمل هذه الادوية الا للاشخاص الاكولين او الذين يشعرون بالجوع دائما ، والاشخاص المصابين بامراض نفسية .

● النتيجة المتوقعة : ٤ كيلوغرامات في الشهر .

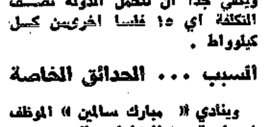
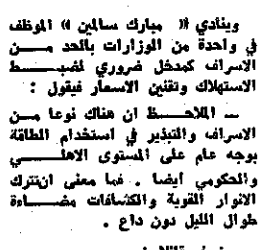
● السعرات الحرارية : ١٨٠٠وحدة حرارية تحتاجها المرأة في العاملة ولا تتعداها ابدا . ومن الممكن ان ينقص وزن الشخص بينما لا يتأثر غيره بهذه الوحدات الحرارية .

● خصائصه : هذا الريجيم يعتمد على عدد الوحدات الحرارية ، مع اتباع برنامج عادي في كمية البروتين: ٢٥٠ غراما من اللحم او السمك في اليوم . أو بيضتان او ١٥٠ غراما من الجبن خالي الدسم — كوب من الحليب منزوع الدسم أو طبق من اللبن الزبادي وكمية بسيطة من السكريات — قطعة فاكهة واحدة في اليوم و ١٠٠ غرام من الخضار الطازجة .

تجنب السكريات التي يمتصها الجسم بسرعة ، مثل العسل ، والمربى ، وقطع السكر واشرب لترا من الماء كل يوم .

ابتعد عن الكحول نهائيا وزد عدد الوجبات .

واذا كنت من الشرهين خذ بعض المهدئات وعلاجا ضد الاكتئاب . اما اذا كنت غير قادر على الحمية من الدهون ، فتناول ملعقة متوسطة من الزيت وعشرة غرامات من الزبدة في اليوم الواحد ولا تتعدى هذه الكمية .


ردود فعل على عملية القدس

حواتمة يحمل إسرائيل مسؤولية مقتل مدنيين

أفنيري : العملية أثبتت فشل الغزو

حمل الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة السلطات الاسرائيلية مسؤولية سقوط مدنيين في الهجوم الفدائي الجريء الذي نفذته مجموعة فدائية تابعة للجبهة في مدينة القدس يوم الاثنين الماضي .

وابلغ السيد حواتمة مؤتمرا صحفيا في وارسو أمس ان السلطات الاسرائيلية حاولت اقتحام مبنى وزارة السياحة في القطاع الغربي من القدس بعد أن احتلته المجموعة الفدائية واحتجزت فيه عددا من الرهائن بينهم وزير السياحة الاسرائيلي ابراهام شارير .

وقال ان افراد المجموعة طالبوا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، الا ان القوات الاسرائيلية ردت بفتح النار عليهم عدة مرات مما اضطرهم للرد عليها . واوضح بان السلطات الاسرائيلية فرضت تعتيما ورقابة مشددة على انباء الهجوم وتفاصيله لاخفاء حقيقة ما جرى . واكد السيد حواتمة ان جبهته اسرت جنديا اسرائيليا يدعى سمير اسعد وهو من الطائفة الدرزية بفلسطين المحتلة .

كما اكد ان عددا من الفدائيين الذين شاركوا في الهجوم الاخير نجحوا في الهرب .

من ناحية ثانية ذكر راديو الجيش الاسرائيلي ان البوليس الاسرائيلي استجوب اثنين من افراد المجموعة الفدائية التي نفذت الهجوم قبل ٢٤ ساعة من وقوعه ، ثم اطلق سراحهما .

هذا واجمعت الصحف العربية على أن الهجوم الفدائي الاخير في القدس ، والذي اسفر عن جرح ٤٨ اسرائيليا يمثل بداية مرحلة جديدة في النضال من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وتقاسمت هذا الراي صحف تختلف في ارائها ومواقفها مثل صحيفة « البعث » السورية وصحيفة «الخليج» الصادرة بالشارقة وصحيفة «الشعب» الجزائرية وصحيفة « الجمهورية » المصرية التي قالت ان الارهاب الحقيقي هو انكار الحقوق المشروعة للشعوب في ارضها وتقرير مصيرها .

وفي موسكو قالت صحيفة « برافدا » السوفيتية الرسمية ان هناك تجاوبا بين حركة المقاومة الوطنية في جنوب لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وفي تل ابيب قال النائب الاسرائيلي السابق يوري افنيري عضو حركة « السلام الان » ان الهجوم الفدائي الاخير « لا يساعد قوى السلام على اسرائيل » لكنه مع ذلك يثبت فشل اهداف الحكومة الاسرائيلية في لبنان. واضاف انتصريحاتالسيد ياسر عرفات عن الهجوم تعبر عن شعور العديد من الفلسطينيين « الذين يعتقدون بان هذه الاعمال هي الطريق الوحيد لتذكير العالم بوجود المشكلة الفلسطينية ».

تل أبيب : بدء محاكمة مخططي محاولة نسف الأقصى

تل ابيب — الوكالات — وجهت المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس اتهامات ضد اثنين من الاسرائيليين بانهما حاولا مع اثنين اخرين مهاجمة المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة ونسفهما في شهر يناير الماضي .

واشارت النيابة العامة لدى المحكمة في لائحة الاتهام الى ان الاسرائيليين الاربعة كانوا مزودين بحوالي مائة قنبلة يدوية وعدة كيلوغرامات من المواد المتفجرة سرقوها من معسكرات الجيش الاسرائيلي لتنفيذ مخطط نسف المسجد الاقصى واعادة بناء « هيكل سليمان » محله .

وكان الحراس المسلمون للمسجد قد نجحوا في احباط المحاولة في اللحظة الاخيرة .

صحيفتا «معاريف» و «هاهولام هازيه» الاسرائيليتان نسبتا الى النائب الاسرائيلي اموري رون قوله ان قيادة البوليس لديها تقرير عن نشاط الاسرائيليين الاربعة منذ عام ١٩٨٢ ، وقال ان التقرير يوضح بان هؤلاء كانوا يخططون لمهاجمة المسجد الاقصى . واضافت ان قيادة البوليس لم تفعل شيئا في هذا الصدد .

من ناحية ثانية اتهم احد كبار زعماء اليهود الامريكين القنصلية الامريكية بالقدس بان لديها روابط سياسية مع مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينيين ووطنيين عرب . لكن مسؤولا في القنصلية نفى هذا الاتهام، وقال ان اتصالات تجري مع فلسطينيين متعاطفين مع عدة منظمات .

الانتخابات الإسرائيلية

الكنيست حل نفسه

ليفي قرر عدم تحدي شامير

للحفاظ على وحدة «حيروت»

وافق الكنيست الاسرائيلي رسميا على حل نفسه واجراء الانتخابات المبكرة في ٢٣ يوليو المقبل ، كما وافق على تعديلات كثيرة في القانونالانتخابي تقدمت بها لجنة القوانين وبينها حظر اي دعاية انتخابية اثناء « راحة السبت » وهو ما تريده الاحزاب الدينية . وحضر جلسة أمس ١٠٠نائبا من بين ١٢٠ نائبا في البرلمان .

في غضون ذلك اعلن نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد ليفي الليلة الماضية انه تخلى عن اعتزامهمنافسة رئيس الوزراءاسحق شامير على زعامة حزب حيروت في الانتخابات المقبلة . ووصف ليفي قراره بانه « اصعب قرار اتخذه » في حياته وانه جاء بعد أيام من التفكير والمشاورات .

وابلغ الصحفيين انه قرر عدم منافسه شامير للحفاظ على وحدة الحزب . وكان شامير قد طلب من رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن الخروج من عزلته والتدخل لاقناع ليفي بعدم تحديه على زعامة«حيروت»» وهكذا لم يبق الا شامير وشارونوزير الدفاع السابق في حلبة المنافسة على زعامة الحزب ، وقد بذل شامير جهودا حثيثة لاقناع شارون بالانسحاب كذلك .

المحللون السياسيون قالوا انتحدي شارون لشامير ما هو الا مناورة تهدف الى حصوله على منصب وزاري مهم في حالة فوز « ليكود » في الانتخابات المقبلة . وفسروا تخلي ليفي عن منافسة شامير بانها تعكس خشية قادة « حيروت » اعطاء صورة عن وجود انقسامات عميقة داخله في الوقت الذي وضعت قيادة حزب العمل المعارض حدا لنزاعاتها الداخلية . وتوقع مراقبون في تل ابيب أن يهزم شامير شارون بسهولة اذا ما اصر الاخير على منافسته على زعامة حزب حيروت .

ايبان يتوقع استمرار جمود العلاقات المصرية — الاسرائيلية

اعرب ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق عن اعتقاده بان الجمود الذي يسود العلاقات المصرية الاسرائيلية سيبقى كما هو عليه الان في المستقبل القريب ايضا وحتى ما بعد الانتخابات في اسرائيل والولايات المتحدة .

وجاءت اقوال ايبان هذه اثر اجتماعه في القاهرة أمس مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية .

القاهرة :

اعتقال متظاهرين في الجامعة

القاهرة — الوكالات — اعتقلتقوات الامن المصرية عددا من طلبة جامعة القاهرة الذين تحدوا الحظر على المظاهرات ونظموا مسيرة الى مبنى رئاسة الوزراء احتجاجا على الخطط التي تزيد من صعوبة فتح العيادات امام اطباء العلاج الطبيعي .

وقال متحدث باسم الطلاب انبعضهم قام بمسيرة الى مكتب رئاسة الوزراء أمس الاول وقد تم القبض على بعضهم وعلى البعض الاخر الذي كان في الحرم الجامعي . واضاف يقول ان ضباط الامن فضوا الاعتصام وان ٧٠ من المحتجزين لا يزالون محتجزين .

ورفض مسؤول بوزارة الداخلية الافصاح عن عدد المحتجزين او عما اذا كان اي من الطلاب ما زال محتجزا لكن انباء تحدثت عن اعتقال حوالي اربعين طالبا .

وقال الطلاب انه كان لديهم الامل بان تسنح لهم الفرصة لمقابلة الرئيس حسني مبارك والتعبير عن خيبة املهم. كما قالوا ان ذلك لم يحدث وانهم توجهوا بمسيرة الى مجلس الوزراء الذي يلقون اللوم عليه .

القدس : طعن جندي اسرائيلي

طعن شاب عربي جنديا اسرائيليا في القدس المحتلة أمس واصابه بجراح. وقال راديو اسرائيل ان الشاب تمكن من الفرار . واعتقل البوليس الاسرائيلي عددا من الفلسطينيين الذين تصادف وجودهم في مكان الحادث وبينهم صاحب احد المحلات التجارية.

الشعبية والديمقراطية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

● التقارب مع اوروبا ومساندة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة .

واما فيما يتعلق باعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية فان ورقة العمل تطالب بضرورة عقد اجتماعات منتظمة بين رؤساء الفصائل الرئيسية وتشكيل لجنة تكلف بالمسائل الخاصة بالاراضي المحتلة واعادة تنظيم اللجنة المركزية الفلسطينية .

واجتمع السيد عرفات الموجود في صنعاء حاليا مع الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح . وذكر ان البحث تناول اخر التطورات العربية والفلسطينية اضافة الى العلاقات اليمنية — الفلسطينية .



● مقاتل وطني في بيروت على اليته (ي.ب — راديو)

ندوة خليجية في أكسفورد

حول الاقتصاد والأمن والسياسة

اكسفورد — بريطانيا — كونا — من المقرر ان يحضر سياسيون رفيعو المستوى من الخليج واكاديميون ودبلوماسيون من اوروبا ندوة رئيسية في هذه المدينة الجامعية غدا حول اقتصاد وسياسة وامن منطقة الخليج .

وتستمر الندوة يومين ونظمت باشراف معهد اكسفورد لدراسات الطاقة .

ومن المقرر أن يتحدث عدد من الشخصيات الكويتية خلال انعقاد الندوة كما سيتحدث امين عام مجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة .

ومن الشخصيات الكويتية التي ستتحدث عضو مجلس الامة السابق السيد عبد الله النيباري ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد الرميحي والمستشار في السفارة الكويتية في لندن الدكتور سهيل شحيبر .

وهناك شخصيات مرموقة منالشرق الاوسط تشترك في الندوة من بينها رئيس مؤسسة البترول العامة القطرية السيد علي جيدة ومحافظ البنك المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة السيد عبد الملك الحمر ووزير التربية القطري السيد علي فخرو وامين عام سلطة الاستثمار في ابو ظبي السيد غانم فارس المزروعي.

ومن بين الشخصيات التي ستحضر الندوة خارج منطقة الشرق الاوسط السفير البريطاني السابق لدى ايران سير انطوني بارسونز الذي كان اخر منصب شغله هو مستشار رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر للشؤون الخارجية .

ومن بين الذين سيتحدثون ايضا امام الندوة نائب مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية سابقا البريغادير كينيث هنت .

وقال منظمو الندوة ان الهدف من عقدها يكمن في توفير مناقشة مكثفة لقضايا سياسية واقتصادية ذاتاهتمام رئيسي بالنسبة لمنطقة الخليج والمجموعة الدولية .

وستكون التطورات السياسية الداخلية في منطقة الخليج من بين الموضوعات التي ستغطى خلال الندوة .. كما ان وقائع اقتصاد الخليج وامنه والدور الاقليمي لشعوب الخليج وفرص ومشاكل مجلس التعاون الخليجي بشكل موضوعات ستحظى باهتمام المجتمعين .

وسيركز السيد بشارة على بحث عنصرين اثناء كلمته امام الندوة وهذان العنصران هما وجهة نظر الخليج حيال الامن الاقليمي والفرص والعوائق التي تواجه مجلس التعاون. ويضم المجلس كلا من المملكة العربية السعودية والكويت والبحرينوسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر .

وسيكون موضوع كلمة الدكتور شحيبر في الندوة « المشاركة السياسية في الكويت » .

وكان معهد اكسفورد لدراسات الطاقة قد أسس في ديسمبر ١٩٨٢ وهو يعتبر مركزا للبحوث المتقدمة في مجال وقائع علم الاجتماع لمشكلة الطاقة .

ويشرف على المعهد بشكل مشترك كل من منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك وكلية سانت كاثرين في جامعة اكسفورد .

ومن بين محافظي المجلس امين عام منظمة اوبك الدكتور علي عتيقة والمفوض الاوروبي لشؤون الطاقة كريستوفر اودلاند ورئيس مؤسسة الصيرفة العربية ورئيس شركة التجارة الكويتية السيد عبد الوهاب التمار .

والقول المعهد انه يختلف عن المؤسسات على اساس ان نشاطاته تستهدف تحسين التعاون بين الدول المنتجة للبترول وتلك المستهلكة له .

رسالة واشنطن

كيركباتريك : حماية إسرائيل

أعظم الإنجازات الأميركية في الأمم المتحدة

واشنطن — من مراسل القبس جول كاجيان :

اتهمت جين كيركباتريك مندوبة اميركا لدى الامم المتحدة الاتحاد السوفيتي باتباع تكتيك لالحاق الضرر بالرئيس ريغن في الانتخابات الاميركية. وقالت ان موسكو ترفض التفاوض مع واشنطن بشان السيطرة على الاسلحة لانها تريد الاساءة لسمعته وتقويض امله في تجديد الرئاسة . وقالت انها تعتقد أن سياسة الوئام بين الدولتين العظميين ما زالت حية وذكرت ان واشنطن تحاول بناء جسور مع الاتحاد السوفيتي .

ومما يذكر ان الادارة الاميركية تواقة لبدء مفاوضات مع موسكو لاقناع الراي العام الاميركي بان ريغن غير متسرع في الضغط على الزناد . وقالت مندوبة اميركا ان اعظم انجازات ادارة ريغن في مجال الشؤون الخارجية هي البدء في اعادة بناء اجهزة دفاعها. وثانيا نجاحها الى حد ما في وقف التوسع السوفيتي العالمي لا سيما في اقطار العالم الثالث .

وقالت ان من اعظم الانجازات الاميركية في الامم المتحدة نجاحها في حماية اسرائيل ومنع المحاولات العربية بطردها من المنظمة العالمية .

وعلمت القبس ان كيركباتريك التي الححت في الماضي بانها ستترك الامم المتحدة في نهاية هذا العام ستستمر في وظيفتها الى حين بدء الانتخابات الاميركية في نوفمبر وفي حالة فوز الرئيس ريغن بانها ستطالب بوظيفة حساسة مثل وزيرة للخارجية والا فانها تفضل العودة الى الحياة الاكاديمية .

حرب الخليج: هجمات جوية على المواضع الإيرانية شرق البصرة

شنت المقاتلات والسمتياتالعراقية أمس على مواضع وتجمعات افراد القوات الايرانية في منطقة شرق البصرة ، واصابتها اصابات دقيقة ، وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكر البيان العسكري الصادر امس أن القوات العراقية دمرت ٦ مواضع للاسلحة الايرانية ومرصدين و ٢ عجلات وشفلا واحدا واصابة دبابة واحدة .

واشار الى ان مدفعية النظام الايراني قصفت مساء أمس الاولونهار امس مدن البصرة ومندلي وخانقين وخورمال وضواحيها ونتج عن القصف استشهاد ٤ من المدنيين بينهم امراة واحدة وجرح ١٨ اخرين واحداث اضرار في دارين سكنيين و ١٠سيارات مدنية في البصرة واضرار في دارين سكنيين ومقهى واحدة ومحل تجاري في مندلي وجرح احد المدنيين وهدم دارين سكنيين واضرار في مستشفى في خانقين وخورمال .

لوس : بريطانيا محايدة

اعرب ريتشارد لوس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية عن استعداد بلاده لبذل اي جهد من اجل وضع حد لحرب الخليج على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥١٤ الذي يدعو الى انهاء العمليات العسكرية وضمان حرية الملاحة والتوصل الى تسوية قائمة على اساس التفاوض .

وقال في حديث لوكالة الانباءالقطرية امس ان بريطانيا ليس لديها قدر كبير منالنفوذ يمكنها من ممارسته على طرفي النزاع .

كما اعرب عن اسف بلاده للخسائر البشرية والمادية التي اسفرت عنها الحرب العراقية الايرانية طوال السنوات الاربع الماضية . وقال ان بلاده لا تزال محايدة في الصراع بين البلدين وانها حظرت بصرامة بيع الاسلحة الفتاكة للجانبين .

واشار الى ان حكومته تشعر بقلق كبير بشان انباء عن استخدام ايران للاطفال في الحرب .

وعن الوجود البحري البريطاني في المنطقة قال انه يجب عدم المبالغةفيه، واننا نتخذ اجراءات واحتياطات معينة ولا نحاول زيادة الوضع تفاقما .

نداء

مؤتمر لجان الصليب والهلال الاحمر العربية الذي اختتم اعماله في صنعاء يوم الثلاثاء الماضي دعا الى وضع حد لحرب الخليج وتوجيه الطاقات الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

سباق مصري خفي على أصوات الاقباط

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان المراقبين في القاهرة يشيرون الى ان سباقا خفيا يجري من اجل الظفر باصوات الاقباط بين الاحزاب السياسية الرئيسية في مصر التي تخوض الانتخابات التشريعية في ٢٧ مايو المقبل .

ولاحظت الوكالة ان الصحف المصرية تهافتت على نشر صور رجال الدين الاقباط الارثوذكس في صفحاتها الاولى والاحاديث عن تاييد الوحدة الوطنية .

وقالت ان عددا كبيرا منالشخصيات في دوائر المعارضة ، مع اقرارهم لرفع القيود المفروضة على البابا شنودة الثالث يعربون عن استيائهم ازاء تحول « هذه القضية القومية الاليمة » الى لعبة انتخابية .

جو حرب بين سوريا

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاسرائيلي .

راديو دمشق رفض التهديدات الاسرائيلية . واتهم الراديو الولايات المتحدة باستخدام اسرائيل كاداة للضغط على سوريا وتخويفها لكنه قال « ان سوريا لن تستلم ولن تساوم ». واضاف « ان سوريا ستكون الصخرة التي تنطلق منها الثورة الفلسطينية ».

مركز ارهاب

في القدس قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان دمشق تحولت الى « مركز ارهاب » ضد اسرائيل وقال ان الفدائيين الذين اعلنوا مسؤوليتهم عن عملية القدس موجودون في دمشق في اشارة الى نوايا اسرائيل العدوانية .

واضاف ان اختيار القدس كمكان للعملية ليس من قبيل الصدفة بل لزعزعة تمسك الاسرائيليين بالقدس عاصمة لهم . وقال « انه لا توجد قوة على الارض تستطيع تغيير حقيقة القدس » . واضاف « انها ستظل عاصمتنا الى الابد » .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز قد هدد سوريا امس الاول بقوله ان اسرائيل لن تسمح لها بممارسة حرب استنزاف ضدها .

في بون حذر ممثل لجنة الدفاع عن الارض العربية جورج طوبي من عدوان اسرائيلي ضد سوريا .

لحد يعترف بفشل جيشه في السيطرة على الجنوب

المقاومة اللبنانية تحرق مجنزرتين إسرائيليتين بمن فيهما

نفذت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عملية جديدة ضد قوات الغزو الاسرائيلي في جنوب لبنان أمس اسفرت عن قتل وجرح عدد منالجنود الاسرائيليين .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية « كونا » في جنوب لبنان ان عددا من مقاتلي الجبهة كمنوا لدورية اسرائيلية كانت تمر على طريقالقسانية — الكوثرية بالقرب من مدينة النبطية واطلقوا قذيفة صاروخية على ناقلة جند نصف مجنزرة ثم اتبعوها برشقات من اسلحة اتوماتيكية مما ادى الى احتراق الالية واعطاب الاخرى .

وذكر المراسل عن شهود عيان ان سيارة اسعاف تابعة للجيش الاسرائيلي شوهدت وهي تخلي الاصابات الاسرائيلية كما ان رافعة احضرتالى مكان الهجوم حيث شوهدت وهي تقطر الالية الاسرائيلية المحترقة. وطوقت القوات الاسرائيلية مكان الحادث ومشطت البساتين المجاورة بالنار، واستجوب الجنود الاسرائيليون كل من شوهد في مكان العملية .

واغلقت القوات الاسرائيلية لليوم الثاني على التوالي الطريق الوحيد الذي يربط جنوب لبنان ببيروت عن طريق الشوف .

في الوقت نفسه اعلن قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انطوان لحد في حديث نشر في بيروت أمس عجز قواته في السيطرة على جنوب لبنان المحتل وضمان الامن والنظام فيه حتى الان .

واعرب عن امله في أن تكون لديه « القوة الكافية للقيام بمثل هذه المهمة في المستقبل » .

وقال العميد المنشق في الجيش اللبناني النظامي لحد الذي رقي الى رتبة لواء ركن من قبل قيادة الجيش اللبناني النظامي في مقابلة صحفية هي الاولى منذ توليه هذا الجيش « انه لن يبقى على ارض الجنوب سوى سلاح واحد هو سلاح جيش لبنان الجنوبي، وكل سلاح خارج هذا الجيش سنلاحقه ونقمعه » .

وقد اجرت المقابلة معه صحيفة « النهار » اللبنانية الواسعة الانتشار في مقر قيادته في ثكنة مرجعيون .

● في تل ابيب رفض المتحدث باسم الشركة الاسرائيلية للمياه موردخاي يعقوبوفتش تاكيد او نفي انباء من بيروت بان اسرائيل استكملت البنية الاساسية لفتح مياه نهر الليطاني الى بحيرة طبريا .

● اللواء لحد بين جنوده (ي.ب — راديو)

استمرار الاشتباكات في بيروت وإعادة فتح ممر «المتحف»

شهدت مختلف محاور القتال التقليدية في بيروت اشتباكات بالمدفعية والصواريخ والاسلحة الرشاشةطوال يوم أمس . وتركزت الاشتباكات على طول الخط الفاصل بين قطاعي بيروت الشرقي والغربي والضواحيالجنوبية. وتبادلت الاطراف المتقاتلة قصفا مدفعيا وصاروخيا على محور كلية العلوم — الشويفات ، كما سقطت القذائف في عدة مناطق سكنية . واغلقتميليشيات من حركة « امل » نقطة بير العبد وهي نقطة المرور الوحيدة بين شرق العاصمة وغربها لمدة ساعة ونصف الساعة صباح امس قبل ان تعود وتسلمها عناصر قوى الامن الداخلي اللبناني بعد اتصالات مكثفة جرت بهذا الصدد . واسفرت اشتباكات امس عن جرح شخصين .

من ناحية ثانية انفجرت عبوة ناسفة عند مدخل مبنى عليكة مواطن لبناني يدعى محمد شرارة في محلة ساقية الخنزير في غرب بيروت مساء امس مما اسفر عن جرح شرارة وابنته .

انديرا تزور تونس الاثنين المقبل

تبدا رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي زيارة الى تونس خلال التاسع والعاشر من ابريل الحالي بدعوة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

الخارجية التونسية قالت في بيان لها بهذا الشان امس أن الزيارة تاتي في اطار الصداقة التقليدية بين البلدين ، وانها ستساهم في توثيق العلاقات الثنائية ، وتمكن من تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك .

الانتخابات الاميركية

بفضل أصوات اليهود

مونديل دق عنق هارت في نيويورك

دق والتر مونديل نائب الرئيس الاميركي الاسبق عنق منافسه الرئيسي غاري هارت في نيويورك حيث هزمه هزيمة ساحقة مما جعلهنشي ويغني بعد ان اطمأن الى انه قطع اكثر من نصف الطريق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي لمنافسة الرئيس ريغن في انتخابات الرئاسة الاميركية .

وحصل مونديل على ٤٥ بالمائة من الاصوات بينما كان نصيب هارت ٢٧ بالمائة اما جيسي جاكسون فقد لمع في نيويورك رغم انه احتل المرتبة الثالثة وحصل على ٢٥ بالمائة من الاصوات . وجاء انتصار مونديل الساحق في نيويورك بفضل اصوات اليهود والعمال . وعلى كل حال فان مونديل حصل من بين ٢٥٢ مندوبا هم عدد مندوبي نيويورك على تاييد ١٣٣ مندوبا جديدا بينما كان نصيب هارت ٧٢ مندوبا وجاكسون ٤٧ مندوبا .. وبهذا يكون عدد المندوبين الذين ايدوا مونديل ٨٦٤ مندوبا الى مؤتمر الحزب وحصل هارت على ٥١٤ اما جاكسون فيؤيده ١٤٧ مندوبا . وهناك عدد من المندوبين غير ملتزمين حتى الان .



● مونديل وفرقة النصر بعد فوزه بانتخابات نيويورك — (أ.ب — راديو)

وتاتي ولاية نيويورك في المرتبة الثانية من حيث عدد المندوبين بعد كاليفورنيا .

ويجري يوم الثلاثاء المقبل اختيار ١٦٢ مندوبا في ولاية بنسلفانيا حيث تظهر استطلاعات الراي ان مونديل وهارت يتسابقان عنقا بعنق .

ورغم انتصار مونديل فانه لم يعلن انه فاز بترشيح الحزب الديمقراطي . وقال بعد فوزه « اعتقد ان هذا الصراع سيستمر حتى المؤتمر » .

« اليونايتدبرس » قالت في تحليل لها عن الانتخابات ان فوز مونديل في نيويورك سيؤدي بهارت الى اعادة تقييم حملته الانتخابية .

وتقول ان بنسلفانيا مثل نيويورك كبيرة وصناعية وتتميز بتاريخ وتقليد بانها تصوت لصالح المرشح الديمقراطي التقليدي وان الاتجاهات تشير الى ان مونديل سيفوز فيها وان جاكسون سيظهر نتيجة جيدة مثل نيويورك .

وتوقعت الوكالة ان يحقق هارت فوزا في كاليفورنيا حيث انها تدعم في العادة المرشح الديمقراطي الجديد ، غير ان هارت قد يمنى بهزائم متتالية قبل حلول موعد الانتخابات في كاليفورنيا .

وعلى كل حال فان هارت تعهد بعد فوز مونديل في نيويورك بوقف تقدم نائب الرئيس الاميركي الاسبق وقال : « انه لن يفعل هذا ثانية ابدا » .

غينيا

مجلس عسكري برئاسة الكولونيل لانسانا واعتقال جميع وزراء سيكوتوري

كوناكري — الوكالات — اعتقل جميع اعضاء حكومة الرئيس السابق احمد سيكوتوري ، فيما ذكر ان رئيس الوزراء لانسانا بيفوجي لجأ الى سفارة الصين ، فيما احكم النظام الانقلابي الجديد في غينيا قبضته على البلاد امس واعلن عن تشكيل لجنة عسكرية « للاصلاح الوطني » تضم ١٨ عضوا برئاسة الكولونيل لانسانا كونتي . ودعا المواطنين الى العودة لمزاولة اعمالهم وفتح المحلات التجارية .

وقد اصدر النظام الجديد خطة اصلاحية من ١٠ نقاط من بينها تعهد بالمساندة الكاملة لجميع حركات التحرر الوطني في افريقيا والشرق الاوسط وبقية انحاء العالم .

ولاحظ مراقبون ان ورود هذه الفقرة جاء مؤشرا على طبيعة وتوجه الحكام الجدد ، وكانت السفارة الاميركية قد سارعت الى اجراء اتصال مع زعماء الانقلاب ، حيث طمأنوها على سلامة الرعايا الاميركيين .

قادة الانقلاب استبعدوا المدنيين من مجلس القيادة في الوقت الحاضر رغم التنسيق غير الظاهر مع شخصيات مدنية ومعارضة للنظام السابق من بينها شقيق الرئيس السابق اسماعيل توري الذي قيل انه من بين الرؤوس المدبرة للانقلاب .

وتقول المصادر ان اسماعيل توري الوزير السابق في حكومة سيكوتوري كان على خلاف شديد مع شقيقه الراحل لمطالبته المستمرة باطلاق الحريات العامة واجراء اصلاحات في البلاد .

اغلاق الحدود

ومن جهة اخرى ، فقد استؤنفت الاتصالات السلكية واللاسلكية بين غينيا ودول غرب افريقيا ، غير ان الموانىء البحرية والجوية والحدود ظلت مغلقة حتى اشعار اخر .

٢٠٠ مغربي في كوناكري

المصادر المغربية قالت ان اكثر من ٢٠٠ من العسكريين والمدنيين المغاربة قد وقعوا في قبضة الانقلاب الذي حدث يوم الثلاثاء الماضي .

واضافت هذه المصادر ان المسؤولين المغاربة ارسلوا الى العاصمة كوناكري للاعداد للقمة الافريقية المخطط لها الانعقاد هناك الشهر المقبل .

واوضحت ان الاتصالات قد انقطعت مع بعثتها في كوناكري منذ الانقلاب العسكري ، وانه ليس لها علم بهوية الحكام الجدد .

الهند الصينية

قصف صيني لأراضي فيتنام

تعرضت الاراضي الفيتنامية امس الى قصف مدفعي عنيف من قبل القوات الصينية .

وقد اصدرت وزارة الخارجية الفيتنامية بيانا امس نددت فيه بالانتهاكات الصينية لسيادتها . وقالت ان هدف القصف الصيني هو الضغط على فيتنام بفرض التغطية على عمليات المعارضة الكمبودية التي تشن حربا ضد الحكومة التي تدعمها هانوي .

وجاء في البيان ان العمليات العدوانية للتوسعيين الصينيين ستواجه بعقاب صارم من قبل المواطنين والقوات المسلحة الفيتنامية » .

بكين من ناحيتها ، قالت انها قصفت الاراضي الفيتنامية بعد ان قصفت القوات الفيتنامية القرى الصينية ، واطلقت النار على فلاحين يعملون في مزارعهم .

واتهم ناطق بلسان الخارجية الصينية الفيتناميين بتصعيد التوتر ، وهددهم بتحمل كل العواقب ما لم يوقفوا التحرشات الحدودية .

والاشتباك الحدودي الذي حدث بين هانوي وبكين هو الاعنف منذ ثلاثة ايام لبدء التراشق المدفعي ، كما انه يتوافق مع تصاعد القتال بين المعارضة الكمبودية والقوات الحكومية التي تدعمها فيتنام على الحدود مع تايلند .

غروميكو والسفير الاميركي بحثا التواجد العسكري الاميركي قبالة لبنان وسوريا

اجتمع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو في موسكو امس مع السفير الاميركي لدى الاتحاد السوفيتي ارثر هارتمان وبحث معه المناورات العسكرية التي تجريها دول حلف الاطلسي بالاشتراك مع اليابان في المحيط الهادي ومسالة التواجد العسكري الاميركي قبالة السواحل اللبنانية والسورية .

« تاس » اكتفت بالقول ان المسؤولين بحثا قضايا العلاقات السوفيتية الاميركية وبحثا المسائل الدولية التي تهم الطرفين .

وكان هارتمان قد عاد الى موسكو بعد زيارة لواشنطن نقل خلالها الى حكومته احتجاجا سوفيتيا لتعرض باخرة تجارية سوفيتية للغم في المياه الاقليمية لنيكاراغوا مؤخرا . وكانت موسكو قد اتهمت المخابرات المركزية الاميركية بتدبير الحادث .

من جهة اخرى ظلت سفن وطائرات حلف الاطلسي تراقب مناورات ضخمة بدأها حلف وارسو امس في شمال الاطلسي .

مصادر الناتو ، قالت ان هناك اكثر من ٤٠ سفينة سوفيتية تضم مدمرات حربية ، وفرقاطات ، بالاضافة الى ٢٠ غواصة تشارك في هذه المناورات .

لا يوجد خطر

واشنطن — ي.ب — قال جون ليهمان وزير البحرية الاميركي انه لا يعتقد بان هناك « اي خطر حقيقي » بتصاعد المصادمات بين السفن الحربية الاميركية والسوفيتية في اعالي البحار الى مواجهات خطيرة .

ورغم تقليل ليهمان لاهمية المصادمات فان احد مسؤولي البنتاغون قال ان مثل هذه الاشتباكات تزايدت شدتها في العام الماضي وهي فترة وصفها بانها علاقات مريرة بين واشنطن والكرملين .

التحام « سيوز » و « ساليوت » فوق البحر الاسود

التحمت المركبة الفضائية السوفيتية « سيوز تي ١١ » وعلى متنها اول رائد فضاء هندي وزميليه السوفيتيين بالمحطة الفضائية ساليوت « ٧ » حيث ينتظرهم ٣ من الرواد السوفيت .

واعلن رائد الفضاء السابق الكسندر الكسندروف ان الالتحام تم في الموعد المقرر له ، عندما كانت سيوز وساليوت فوق البحر الاسود .

واظهرت صور ملونة التقطت من المحطة ساليوت ، تفاصيل واضحة للمركبة الفضائية المقتربة . وفي لحظة الالتحام وقف الفنيون والمتفرجون في مركز المراقبة في موسكو واخذوا يصفقون .

وكان رائد الفضاء الهندي راكيش شارما قد انطلق مع رائدين سوفيتيين في رحلة فضائية تستغرق ٧ ايام ، تجرى خلالها تجارب واختبارات واسعة النطاق .

« حتى لا ننسى » حاولت اغتيال كول بتل أبيب

تل ابيب — اب — قالت مجلة اسرائيلية ان البوليس الاسرائيلي احبط مؤامرة من قبل مجموعة من المتطرفين اليهود لاغتيال مستشار المانيا الغربية هيلموت كول اثناء زيارته لاسرائيل في شهر يناير الماضي. وذكرت مجلة « هاعولام هازيه » اليسارية ان المجموعة التي تسمى « حتى لا ننسى » كانت تعتزم مهاجمة كول اثناء حفل في تل ابيب ، لكن قوات البوليس اعتقلت اعضاءها قبل بدء الهجوم

شولتز يطالب بمكافحة « الارهاب الرسمي »

واشنطن — الوكالات — دعا وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الدول الاوروبية الغربية الى اللجوء « لدفاع فعال ضد ارهاب الدولة الذي يشكل سلاح حرب تقليديا ضد المجتمعات الديمقراطية » .

وقال ان الدول التي تنشر مثل هذا الارهاب هي ايران وسوريا وليبيا وكوريا الشمالية . وذكر شولتز الذي كرس حديثه لتوضيح العلاقة بين الدبلوماسية والقوة : ان القوة والدبلوماسية ينبغي ان يسيرا جنبا الى جنب .

القاهرة على لسان ايبان :

العمل يعارض ضم الضفة وغزة

نسبت « رويتر » لمسؤولين مصريين قولهم ان ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق وعضوا بارزا في حزب « العمل » المعارض ابلغ بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية اثناء اجتماعه معه في القاهرة امس لمدة ساعة بان « العمل » يعارض ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وانه اي « العمل » مع تعايش الاسرائيليين والعرب في هاتين المنطقتين. وكان متحدث مصري رسمي قد قال ان ايبان وغالي ناقشا التطورات في الشرق الاوسط لكنه رفض الادلاء بتفاصيل اخرى . ورفض ابا ايبان وغالي التحدث للصحافيين بعد الاجتماع. ويزور ابا ايبان وهو خامس اسرائيلي بارز القاهرة منذ فتور علاقاتها مع تل ابيب بدعوة من غالي لالقاء محاضرة في النادي الدبلوماسي عن « الدبلوماسية الحديثة » وقال لدى وصوله الى القاهرة انه يامل بان تؤدي الزيارة الى تعزيز العلاقات بين مصر واسرائيل واوضح انه اجتمع مع اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل مغادرته الى القاهرة .

بكين : حسمنا مبدأ السيادة على هونغ كونغ

صرح وزير الخارجية الصيني وو شيان امس ان حكومته تعتبر هونغ كونغ مقاطعة صينية ، وان القضية قد حسمت من حيث المبدأ خلال المفاوضات مع بريطانيا .

وقال وو للصحافيين اثناء زيارته للنمسا : ان هناك املا كبيرا بالنسبة الى مستقبل هونغ كونغ .

واضاف ان بريطانيا كانت متعاونة جدا خلال المحادثات التي انهت جولتها الثانية عشرة . واعرب عن اعتقاده بان بريطانيا سوف تستمر في تعاونها.

● موجز ●

● الدوحة — اجتمع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع القطري امس بوزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ريتشارد لوس في الدوحة وبحث معه القضايا العربية الراهنة ، اضافة الى العلاقات الثنائية .

● القاهرة — غادر جورج اياكوفو وزير الخارجية القبرصية القاهرة امس في ختام زيارة رسمية لمصر استغرقت ٣ ايام اعلنت خلالها الدولتان استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام ١٩٧٨ .

● الرباط — يتوجه احمد رضا غديرة مستشار الملك الحسن الى موسكو خلال اليومين المقبلين في زيارة لم يكشف النقاب رسميا حتى الان عنها ، وينتظر ان تكون اعدادا لزيارة للملك الحسن للاتحاد السوفيتي .

● الخرطوم — وصل الجنرال اندريه كولينغبا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى امس الى الخرطوم في زيارة رسمية للسودان تستغرق يومين . وستدور مباحثاته مع المسؤولين السودانيين حول الموقف في تشاد.

● ابوظبي — استقبل الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس الدولة امس الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الجنوبي ، واستعرض معه العلاقات الثنائية والتطورات العربية الراهنة .

● جنيف — اختتم مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في جنيف امس اعماله التي استمرت يومين حول قضية نزع السلاح وسباق التسلح .

● سان سلفادور — لقي الكولونيل سوكراتس خوسيه باتز من الجيش السلفادوري مصرعه امس الاول امام منزله في سان سلفادور واصيب نجله باصابات خطيرة في تبادل لاطلاق النار.

● باريس — صرح وزير خارجية كوبا ايزيدورو ماليميركا امس الاول في باريس ان القوات الكوبية ستساند انغولا واثيوبيا دون تردد حين تبدو المخاطر بشأن الاستقلال وسلامة الاراضي والسيادة لهذه الدول .

● واشنطن — دعا الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نكسون زعماء الدولتين العظميين الى تبادل الاتصالات بدلا من تبادل الشتائم .

● مانيلا — وقعت امس عدة اشتباكات في مقاطعة زمبونغا بجنوب الفلبين بين رجال الجيش الشعبي التابع للحزب الشيوعي السري في الفلبين وبين القوات الحكومية .

● ميتز — فرنسا — عزلت منطقة اللورين في شرق فرنسا امس بحائط من الصلب وسيارات النقل والاطارات المشتعلة وذلك لمناسبة الاضراب العام الذي اعلن ضد خطة الحكومة بشأن صناعة الحديد التي تقضي بفصل ما بين ١٠ و٢٠ الف عامل .

● موسكو — اتهمت برافدا السوفيتية امس الولايات المتحدة وفرنسا بالحيلولة دون التوصل الى تسوية للازمة التشادية ، وعدم التحرك لاخماد حريق الحرب الاهلية .

● طوكيو — اكد وزير خارجية اليابان شانتارو ابى امس ان الصواريخ السوفيتية من طراز « اس اس ٢٠ » المنتشرة في الشرق الاقصى سيزداد عددها قريبا من ١٣٥ الى ١٥٣ وحدة .

● اوساكا — اليابان — كشفت الشرطة ان ما لا يقل عن ٩ اشخاص اصيبوا صباح امس في اوساكا على بعد ٤٠٥ كيلو مترا قرب طوكيو نتيجة انفجار قنبلتين وضعتا امام قسم الشرطة والمركز التكنولوجي في المدينة .

رسالة صنعا

عرفات إلى عدن لمتابعة الوساطة بين فتح والمنظمات الأخرى

● الوقت هو العنصر الحاسم في بدء أعمال لجنة الحوار

صنعاء — القبس :

من المتوقع ان يغادر السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام للثورة الفلسطينية الى عدن بين لحظة واخرى لمتابعة اعمال الوساطة بين منظمة فتح والمنظمات الاخرى المتمثلة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية ، لاعادة اللحمة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد وصل السيد هاني الحسن الى صنعاء ظهر امس قادما من عدن ، واجتمع الى السيد عرفات في مقر اقامته بصنعاء وابلغه رسالة من القيادة اليمنية في عدن ، تؤكد حرص عدن على انجاح وتفعيل الوساطة بين فتح والمنظمات الاخرى . وابلغ السيد الحسن القبس ان المنظمات الاخرى وضعت مذكرة جديدة بينت فيها شروطها للحوار ، واهم ما جاء فيها تغيير اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير مع ابقاء السيد عرفات على سدتها .

منظمة التحرير الفلسطينية قدمت مذكرة توفيقية وافقت فيها على مبدأ تغيير اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، ووافقت من خلالها على معظم الشروط التي وضعتها المنظمات الاخرى في مذكرتها . هذا وكانت المنظمات الاخرى قد قدمت مذكرتين في الماضي طالبت فيهما بتنحية عرفات عن منظمة التحرير وتغيير اللجنة التنفيذية بكامل هيئتها . لكن المذكرة الجديدة سجلت تراجعا عن شرط تنحية عرفات.

نقطة الخلاف بين منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الاخرى تتركز في موعد عقد لجنة الحوار ، اذ تصر المنظمات الاخرى على ان تبدا لجنة الحوار اعمالها في العشرين من ابريل الجاري او بعده ، بينما تصر منظمة التحرير على ضرورة بدء الحوار في العاشر من الشهر الجاري وبحد اقصى في الثالث عشر من الشهر الجاري .

ويبدو ان عرفات حريص على ان يبدا الحوار في وقت مبكر قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة . ولكن المنظمات الاخرى تصر على ان يبدا الحوار بعد العشرين من ابريل ، بشكل يبدو معه وكان الوقت هو عامل حاسم في قضية الحوار المطروحة .

مصادر عدنية تقول ان من المتوقع ان يقوم الرئيس اليمني الجنوبي بدور توفيقي بين الطرفين لكي تبدا لجنة الحوار اعمالها في الثالث عشر من الشهر الجاري .

بدء اعمال المؤتمر العام الرابع للكتاب والصحافيين الفلسطينيين

● مشاركة ٦٦ عضوا واعتذار سبعة وبرقيات من كتاب وصحافيين عالميين

صنعاء — القبس:

بدأ المؤتمر العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين اعماله في صنعاء امس بنصابين ، الجلسة الاولى فقدت نصاب الثلثين ، وهو العدد اللازم ليكون الاجتماع قانونيا ، بينما عقدت الجلسة الثانية بالاغلبية النسبية وحضرها ٦٦ عضو مؤتمر في الاتحاد ، في حين ارسل سبعة من الاعضاء برقيات اعتذار وهم : محمود درويش، خليل الهنداوي، شفيق الحوت ، سلوى العمد ، صبحي طه ، عثمان عثمان ، واكرم الخالدي.

وفي الجلسة الرسمية الثانية ثبتت عضوية المشاركين في المؤتمر(٦٦) وتليت الاسماء واسماء الغياب بعذر ، الذين لم يحتسبوا ضمن الحضور . وبعد تلاوة الاسماء تليت عدة برقيات ، والقى اندريه اندريدس ، سكرتير العلاقات الخارجية في جمعية الصحافيين القبارصة كلمة بين فيها اهمية انعقاد المؤتمر الرابع للاتحاد في هذه المرحلة ، وطالب بان يكون الاتحاد المعبر عن حرص القيادات الادبية والفكرية الفلسطينية على تجسيد مفهوم الوحدة الفلسطينية واكساب هذه الوحدة مضمونها الحقيقي والجوهري المتمثل في تلك الاولويات المهمة .

البرقيات التي تليت من عدد من المفكرين والكتاب والصحافيين في العالم طالبت بتعزيز ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة للوقوف في وجه مخططات التوسع والاستيطان، والتاكيد على ارادة الثورة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وضرورة تصاعد النضال في الاراضي المحتلة بابرز صوره ، مطالبة بدعم الشرعية الفلسطينية .

هذا وقد حضر الاجتماع عدد من ممثلي نقابات واتحادات الكتاب في الهيئة الادارية لنقابة الصحافيين اليمنيين في صنعاء ، واتحاد الصحافيين العرب ، ومنظمة الصحافيين العالمية ، وممثلون عن عدد من اتحادات الكتاب في مصر والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا والجزائر وتونس والمغرب والعراق ، كما حضر عدد كبير من الضيوف والكتاب والمراسلين الصحفيين والمثقفين اليمنيين الذين ابدوا المؤتمر بحماس عبر نقاباتهم ، سواء في برقية الجلسة الاولى او في برقية الجلسة الافتتاحية امس الاول . هذا ويواصل المؤتمر اعماله اليوم في جلستي عمل : صباحية ومسائية .

الارض المحتلة

توزيع أراض بالمجان للمستوطنين لتدعيم حملة « الليكود » الإنتخابية

عمان — كونا — افادت الانباء التي استقتها كونا هنا امس من فلسطين المحتلة ان حكومة اسحق شامير وضعت مخططا لاتاحة حرية العمل الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والقيام بهجمة استيطانية جديدة ومصادرة المزيد من الاراضي العربية المحتلة وذلك قبل بدء الانتخابات الاسرائيلية في ٢٣ يوليو المقبل .

وتقول الانباء الخاصة بكونا ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا الاجراء ليكون ورقة رابحة لحكومة الليكود في الانتخابات البرلمانية المقبلة . وان الوزيرين الاسرائيليين المتطرفين اريل شارون ويوسف بورغ اقترحا في ضوء ما اشارت اليه الانباء « البدء بتوزيع قطع اراض بالمجان في الضفة الغربية على الشركات والمقاولين الخصوصيين الاسرائيليين ليبداوا باقامة وحدات سكنية يهودية لصالح المشروع الاستيطاني الانتخابي الليكودي » .

وكشفت الانباء ان وزارة الحرب الاسرائيلية اصدرت اوامر مشددة خلال اليومين الماضيين الى الحاكميات العسكرية في الضفة وغزة من اجل الاستيلاء على مساحات من الاراضي تكفي لاقامة ٧٠ مستوطنة يهودية جديدة في انحاء الضفة الغربية و٣٠ مستوطنة في قطاع غزة قبل موعد الانتخابات الاسرائيلية .

● في روما حذر رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد من مخاطر سياسة التوسع والاستيطان الاسرائيلية ووجه انتقادا عنيفا للادارة الاميركية وقال ان استراتيجيتها في المنطقة العربية تخدم الوجود والاطماع الاسرائيلية .

مسؤولون أميركيون : نقل السفارة للقدس تحول رئيسي خطير

القدس المحتلة — ي.ب — يرى مسؤولون اميركيون في اسرائيل ان نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس سيعتبر تحولا رئيسيا خطيرا في سياسة الولايات المتحدة ، وبصورة سلبية جدا حول الضفة الغربية . ونفى المسؤولون بشدة اتهامات بان القنصلية الاميركية في القدس « تؤيد » نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية او للتجسس على المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية .

وتحدث المسؤولون الى مجموعة من المراسلين شريطة عدم كشف النقاب عن اسمائهم واعترفوا بان هناك خلافا رئيسيا بين اسرائيل التي تعتبر القدس عاصمتها والولايات المتحدة التي تتمثل سياستها المعلنة بان وضع القدس قابل للتفاوض .

وكانت صحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية قد قالت ان القنصلية الاميركية في القدس تدعم نشاطات منظمة التحرير . ورد القنصل الاميركي بالقول : ان الاتهام بان القنصل العام ينتهج سياسة مغايرة لسياسة اميركا الخارجية في الشرق الاوسط هو امر سخيف .

وقال احد المسؤولين : ان القنصلية تقيم اتصالات واسعة في الضفة الغربية وان اي اتصال مع اي شخص يعتبر مشروعا .

وقال المسؤولون : ان للقدس وضعا فريدا بالنسبة للملايين من الناس وانها مدينة مقدسة للمسلمين واليهود والمسيحيين .

الوفيات في الوطن العربي

مصر

السفير احمد رياض ، القس لبيب صهيون ، الشيخ صليب يوسف صالح ، عواطف شنوده السبكي ، تاجة مقار عبد المسيح، بثينة الشنتناوي ، يوسف محمد حجازي ، شفيق بشاي ، فالي برسوم ابراهيم ، الخواجا بشرى يوسف شحات ، زكي زخاري بشاي ، د. صادق بك بشدة ، حرم الحاج سيد زهران ، حرم المرحوم محمود مصطفى ، مصطفى عبد البديع اصيل ، عزيز مساك اسطاسي ، نجيبة يعقوب نخيلة ، يوسف فرج عبد السيد .

الاردن

بهية نوار حوامدة (ام ممدوح)، سوسان متري النمس (ام خليل)، فياض القعيسي الشوابكة ، هنية امين صندوقة (ام اسحق) ، سروه موسى عواد ، ابراهيم محمد الفراج ، فدوى يوسف الحلو ، عواد الخليل عبد ربه ابو زيد ، هلال مصلح حتاملة ، صالح ابراهيم الطلوزي ، فؤاد محمد بقيله (ابو بسام) .

الارض المحتلة

نابلس — ايمن رشيق فهمي بكري
طمون — الحاج مفضي شحادة — ابو علي .
نابلس — الحاجة فتحية محمد اصلان — ام محمود .
نابلس — الحاجة وداد راغب عامر — ام مشهور .
الظاهرية — الخليل — حسن حماد اجديع الزغارنة — ابو يوسف .
اذنا — الخليل — الحاج حسن محمود سالم الجباوي — ابومحمد

الاردن

الفريق شاكر وموران بحثا التعاون العسكري

اجتمع الفريق الركن زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية في عمان امس مع فرناندو موران وزير خارجية اسبانيا الذي يزور الاردن حاليا .

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة في المنطقة بالاضافة الى بحث مجالات التعاون بين البلدين.

اليونايتدبرس ، قالت ان الجانبين تطرقا الى موضوع بيع الاردن اسلحة اسبانية .

وسيلتقي موران في وقت لاحق بوزير الخارجية الاردني طاهر المصري وبوزيرة الاعلام ليلى شرف ، وبوزير الثقافة .

برقيتا شكر لسمو ولي العهد من رئيس ونائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الآسيوية



ارسل الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الاسيوية الخامسة للجودو برقية شكر الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء . كما ارسل نائب رئيس اللجنة الشيخ خليفة العبدالله الجابر رئيس الاتحاد الكويتي للجودو برقية مماثلة . وفيما يلي نص البرقيتين :

برقية الشيخ فهد

— بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اعضاء اللجنة المنظمة العليا ورؤساء الوفود المشاركة . ارفع لسموكم اسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لتفضلكم بشمول البطولة تحت رعايتكم .

نعاهد سموكم ببذل اقصى ما في الدنيا من جهد من اجل رفعة شان الكويت في جميع المحافل الدولية والقارية والعربية الرياضية .

وفقنا الله جميعا لما فيه خير الكويت وتقدمها تحت ظل قيادة سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين .

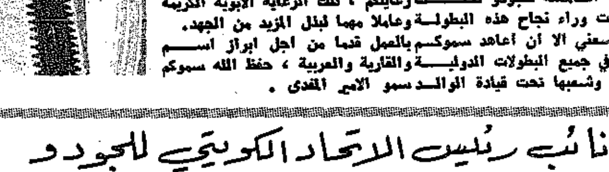
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

برقية الشيخ خليفة

كما ارسل الشيخ خليفة العبدالله الجابر برقية قال فيها :

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجودو ، اتقدم لسموكم بخالص الشكر والتقدير لشمولكم البطولة الاسيوية الخامسة للجودو تحت رعايتكم ، تلك الرعاية الابوية الكريمة التي كانت وراء نجاح هذه البطولة وعاملا مهما لبذل المزيد من الجهد.

ولا يسعني الا أن أعاهد سموكم بالعمل قدما من اجل ابراز اسم الكويت في جميع البطولات الدولية والقارية والعربية ، حفظ الله سموكم والكويت وشعبها تحت قيادة الوالد سمو الامير المفدى .



نائب رئيس الاتحاد الكويتي للجودو

فهد الأحمد رئيساً فخرياً وتكريم لاعبينا
قررنا الاتجاه إلى المدرسة الأوروبية للعبة

منح الاتحاد الكويتي للجودو الشيخ فهد الاحمد الرئاسة الفخرية للاتحاد وذلك تقديرا وعرفانا من مجلس الادارة بالدور الكبير الذي يلعبه الشيخ فهد الاحمد في المجال الرياضي المحلي والعربي والاسيوي واهتمامه البالغ في تذليل كافة العقبات التي تعترض الرياضة الكويتية بصفة عامة والالعاب الفردية بصفة خاصة ، اعلن ذلك عبيد المنزي نائب رئيس مجلس ادارة اتحاد الجودو .

البطولة نجحت .. بفضل التعاون

وقال عبيد المنزي .. وبعد ان اختتمت البطولة امس استطيع القول ان تعاون جميع اعضاء اللجان العاملة الصادق مع اللجنة العليا المنظمة وكذلك تعاون الوفود المشاركة كان عاملا مساعدا على انجاح البطولة بشهادة جميع الاداريين ورؤساء الوفود .. وهذا فخر لنا جميعا .. وهو دافع لتنظيم اكبر البطولات .

سنكرم المنتخب الوطني

وقال : اننا راضون كل الرضا عن النتيجة التي حصل عليها المنتخب الوطني خلال البطولة الاسيوية ..وهي نتائج مشرفة بالنسبة لنا خاصة اذا عرفنا بان لعبة الجودو هي من الالعاب الحديثة التي دخلت الكويت وهناك دول اسيوية سبقتنا في هذا المجال ولم تحقق أية نتائج كما ان الانجازات التي حصلنا عليها لم يسبقنا اليها اي دولة عربية وفوزنا بالميداليات فخر للعرب .. ومن هذا المنطلق فاننا سنقوم بتكريم اللاعبين الذين احرزوا الميداليات وكذلك جميع افراد المنتخب الوطني الذين ضحوا بالكثير من اجل ابراز اسم الكويت امام الدول الاسيوية. وسوف يحدد الاتحاد موعد اقامة حفل التكريم فيما بعد .

● عبيد المنزي

الاتجاه الى المدرسة الاوروبية

وعن التعاقد مع المدرب الالماني الشرقي قال : ان مجلس الادارة يفكر بذلك منذ فترة ليست بقصيرة ، لذا اجرينا اتصالات مع المدرب الالماني الشرقي لوثر ذير لتولي تدريب المنتخبات الوطنية .. وقمنا بهذه الخطوة بعد ان لاحظنا اللاعبين الذين يمثلوننا في البطولات الدولية والذين يفتقدون الى القوة البدنية ولهذا قررنا الاتجاه الى المدرسة الاوروبية لنمزج بين الفن والقوة البدنية .. وهذا لا يعني اننا سوف نترك المدرسة اليابانية بل نهدف الى مزج المدرستين بحيث يستفيد فريقنا القومي من مميزات المدرستين الاوروبية واليابانية .

مسابقة من يمثل آسيا في أولمبياد لوس أنجلوس؟

تطرح « القبس » اعتبارا من ٣/٣١ الى ٨٤/٤/١٤ مسابقة لقرائها للفوز باحدى الجوائز القيمة حول من سيمثل قارة اسيا في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في لوس انجلوس بكرة القدم من بين الفرق العشرة التي وصلت الى الادوار النهائية لاوائل المجموعات الاسيوية وستمنح جوائز قيمة للفائزين العشرة الاوائل .

● شروط المسابقة :

١ — وصلت عشرة فرق للادوار النهائية لاوائل المجموعات الاسيوية قسمت الى مجموعتين كالتالي :

— المجموعة الاولى وتضم المنتخبات الوطنية لكل من : الكويت ، البحرين ، كوريا الجنوبية ، السعودية ونيوزيلندا.

— المجموعة الثانية وتضم المنتخبات الوطنية لكل من : قطر ، العراق ، اليابان ، تايلاند ، ماليزيا .

٢ — سيتم اختيار ثلاثة فرق لتمثيل اسيا في لوس انجلوس .

٣ — ستلعب كل مجموعة مع بعضها البعض بطريقة الدوري من مرة واحدة .

٤ — يصل الفريقان اللذان يفوزان بالمركز الاول من كل مجموعة الى الادوار النهائية للدورة الاولمبية في لوس انجلوس .

٥ — يلعب الفريقان اللذان يحتلان المركز الثاني في كل مجموعة مباراة فاصلة ويصل الفريق الفائز مع الاول من كل مجموعة الى لوس انجلوس .

٦ — على المشترك في المسابقة ملء الكوبون الخاص بها ولا تقبل اي ردود على اوراق عادية .

٧ — على كل مشترك اختيار ثلاثة فرق فقط من المجموعتين .

٨ — تكون الاجابات صحيحة مهما كان ترتيب الفرق الثلاثة في كوبون الاجابة .

٩ — اخر موعد لتلقي الاجابات على الكوبون الخاص بالمسابقة يوم ١٩٨٤/٤/١٧ ويعتمد التاريخ المختوم من البريد على المظروف للرسائل التي ترد بعد هذا التاريخ اذا كان الختم لا يتعدى ١٩٨٤/٤/١٧ .

١٠ — يجرى السحب على الكوبونات الفائزة بعد انتهاء تصفيات لوس انجلوس يعلن عنه في حينه .

جوائز المسابقة

● غرفة نوم كاملة مزدوجة بسعر ٥٥٠ دينارا مقدمة من البيت البلجيكي — حامد محمد الغانم وشركاه .

● فيديو ناشيونال موديل ٢٤٠ مقدم من مؤسسة عيسى حسين اليوسفي وكيل عام منتجات ناشيونال .

● سجادة صينية قياس ٢x٣ م مقدمة من شركة معرفي للسجاد والمفروشات .

● سجادة المانية قياس ٣x٤ م مقدمة من شركة عباس علي الهزيم واولاده .

● تلفزيون فيليبس ٢٠ بوصة ملون ٩ انظمة من شركة يوسف احمد الغانم واولاده .

● مكتبة من شركة الزياني للتجارة — فرع الاثاث المكتبي .

● سجادة تشيكية صوف ١٠٠٪ قياس ٢x٣ م مقدمة من شركة الخليج الدولية للسجاد والمفروشات .

● هدايا بقيمة مائة دينار كويتي من منتجات رويال وبرنيفتك وفانسي مقدمة من مجموعة صقر الغانم .

● غرفة نوم لمولود مقدمة من مفروشات الصديق .

● مجموعة كبيرة من منتجات البان بينار التركية للمواد الغذائية مقدمة من شركة موارد الخليج التجارية .

كوبون مسابقة من يمثل آسيا في أولمبياد لوس أنجلوس؟

● اذكر اسماء ثلاثة فرق ترشحها للوصول الى الادوار النهائية للدورة الاولمبية في لوس انجلوس من بين الفرق التالية :

● المجموعة الاولى :

الكويت ، البحرين ، كوريا الجنوبية ، السعودية ، ونيوزيلندا .

● المجموعة الثانية :

قطر ، العراق ، اليابان ، تايلاند ، وماليزيا .

● الفرق المرشحة :

١) ....

٢) ....

٣) ....

الاسم : ....

العنوان : ....

● ترسل الكوبونات الى ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة — ويكتب على المظروف مسابقة لوس انجلوس .



مؤتمر صحفي للشيخ خليفة العبد الله اليوم

يعقد الشيخ خليفة العبد الله الجابر نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا ورئيس الاتحاد الكويتي للجودو مؤتمرا صحفيا في الحادية عشرة من صباح اليوم بفندق ماريوت يتحدث فيه عن البطولة ايجابياتها وسلبياتها من جميع النواحي الفنية والادارية والتنظيمية كما سيتطرق لنتائج منتخبنا الوطني في هذه البطولة والخطوة المقبلة والاستعدادات لدورة لوس انجلوس الاولمبية .

الشيخ خليفة اجتمع مع عبد الرحمن الشريف

اجتمع الشيخ خليفة العبد الله رئيس الاتحاد الكويتي للجودو مع المقدم عبد الرحمن الشريف نائب رئيس الاتحاد الاردني للجودو حيث تباحثا في سبل التعاون بين الاتحادين واشتراك الاردن بالاتحاد الاسيوي للعبة وطرق تطوير اللعبة .

ثمانية وفود تغادر اليوم

تبدأ الوفود المشاركة بالبطولة الاسيوية الخامسة للجودو مغادرة البلاد حيث تغادر اليوم وفود العراق والفلبين وتايبيه وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية وسنغافورة والصين ويغادر وفد اليابان يوم السبت المقبل .

الوفود زارت « بيت البدر »

قامت الوفود المشاركة صباح امس بزيارة « بيت البدر » وهو عبارة عن متحف شعبي يشبه البيوت الكويتية القديمة كما قامت الوفود بزيارة المتحف الاسلامي حيث ابدوا اعجابهم بما شاهدوا .

اللجنة المالية انهت اجراءات جميع الوفود

انهت اللجنة المالية برئاسة سعود البدهة الاجراءات المالية الخاصة بجميع الوفود حيث قامت بمحاسبة الوفود كما انتهت اللجنة من توزيع الهدايا التذكارية على الوفود المشاركة بالبطولة وكبار الضيوف .

التنظيم يتفوق على البطولات الاوروبية

يغادر البلاد اليوم الصحفي الالماني كرفن بعد ان قام بتغطية وقائع البطولة بدعوة من اللجنة العليا المنظمة ومما يذكر ان كرفن قد اجرى العديد من اللقاءات مع رؤساء الوفود ونائب رئيس اللجنة المنظمة العليا الشيخ خليفة العبد الله .

هذا وقال كرفن : ان تنظيم البطولة ودقة الترتيبات جاءت اكثر من ممتازة وتتفوق عن العديد من البطولات الرياضية التي تنظمها الدول الاوروبية.

ديسوزا : هذه اقوى بطولة آسيوية

صرح ديسوزا رئيس الوفد الفلبيني وقال : ان الكويت نجحت تماما في تنظيم البطولة وما شاهدته في الايام القليلة الماضية يؤكد قدرات الكويتيين الهائلة والتطور الكبير لمختلف اوجه الحياة اضافة للجانب الرياضي الذي يحظى برعاية واهتمام كبيرين على كل المستويات .

واضاف ديسوزا قائلا : ان من دواعي سروري حضور هذه البطولة التي في اعتقادي تعد افضل البطولات الاسيوية التي نظمت حتى الان كما انها الاقوى حيث لاحظت ارتفاع المستوى الفني ووضح هذا من خلال منافسات البطولة التي انتهت معظمها بالترجيح.

في الختام شكر رئيس الوفد الفلبيني حسن الضيافة والكرم العربي الذي تجلى منذ وصوله البلاد وقبيل مغادرته وتمنى للكويت مزيدا من التقدم والازدهار.

عرض رائع لاشبال الجودو

قدم اشبال الجودو عرضا رائعا في لقاءات الجودو حيث لعب كل لاعبين لقاء مدته ٣٠ ثانية ، وفي نهاية العرض قدم مشرف الفريق ومدربه عبدو السيد عرضا مع ابنه حسام وعمره ٦ سنوات .. كما لعب سلمان خليفة العبد الله مع حسام وفاز عليه بالتثبيت .

دور فعال للجماهير !!

خسر لاعب الكويت فرحان ادريس امام اللاعب الصيني اكسو الذي حصل على المركز الثاني في الوزن المفتوح بالنقطة الكاملة (ايبون) ، كما خسر في لقائه الثاني امام اللاعب الايراني كاناباي « بالخنق » ، وقد كان للجماهير الايرانية الكبيرة التي حضرت اللقاء اثرها الكبير في دفع اللاعب الايراني الى المزيد من البادرات الهجومية — ورفع روحه المعنوية وانتهى اللقاء لصالح اللاعب الايراني في حين غاب الحضور الكويتي والعربي عن هذا اللقاء !

الشيخ فهد الأحمد في ندوة القادسية حول المشاركة ببطولة الخليج السابعة

الاصابات والارهاق النفسي والبدني منعتنا من الاشتراك بالفريق الأول
الأندية مسؤولة عن هبوط المستوى وكنا سننسحب أمام العراق



● جانب من الحضور يتقدمهم عدد من المسؤولين بالاندية .

● الشيخ فهد وبجانبه كامل عبد الجليل الذي ادار الندوة .

● الاعلام الاميركي والاسرائيلي سيحاربنا في لوس انجلوس

● الكرة في الخليج كانت في السابق ممارسات لسد الثغرات

● لم نشارك بالفريق الاول لانه مثل الكويت والعرب بكأس العالم

كتب رضا محرم :

اقام نادي القادسية الرياضي مساء امس الاول ندوة لطرح اهم القضايا الرياضية ولمعالجة الامور والاحداث الرياضية وكان من اهم القضايا التي طرحت خلال هذه الندوة قرار الاتحاد الكويتي لكرة القدم والخاص بالاشتراك في دورة الخليج السابعة لكرة القدم بالفريق الثالث وهل هذا القرار هادف ويحقق الطموحات التي يتطلع اليها مجلس ادارة الاتحاد .. ؟ كانت هذه هي اهم الموضوعات التي طرحت خلال الندوة والتي قام بالرد عليها الشيخ فهد الاحمد قائلا في بداية حديثه .

بسم الله الرحمن الرحيم ، انتهز هذه الفرصة لاوجه شكري لاعضاء مجلس ادارة نادي القادسية لمتابعتهم وتفاعلهم مع الاحداث الرياضية والى لجنة العلاقات العامة لاتاحتها الفرصة لي للمشاركة في هذه الندوة واشكر كل من حضر هذا اللقاء وامل ان استطيع ترتيب الافكار فكما تعلمون انتهينا من كاس الخليج وبدأنا البطولة الاسيوية للجودو ونستعد لسنغافورة ويوجد ضيوف ووفود اسيوية في الكويت حاليا وقضينا الاسبوع الماضي باكمله مع هذه الوفود ومن الصعب أن نعمل في يوم وليلة لهذه الندوة ونرتبها كما يرجو لها الاخوان ولكن ساحاول استعراض بعض ما مر به الاتحاد الكويتي في الفترة الاخيرة وأود أن ابدأ منذ البداية لو سمحتم لي .. لماذا شاركنا بهذا المنتخب ولماذا سمينا هذا المنتخب بالفريق الثالث وما هي حصيلتنا من الاشتراك في البطولة بفريق الشباب

وقال أن دورة الخليج انطلقت عام ١٩٧٠ من البحرين وشاركت حينذاك ٤ فرق خليجية فقط هي الكويت والسعودية وقطر والبحرين وفي تلك المرحلة للاسف كانت الكرة في دول الخليج عبارة عن ممارسات لسد ثغرات عند بعض الشباب او كما كان مفهوما في ذلك الوقت انها ممارسة للاطفال وتعرض بعد ذلك ابو احمد الى تاريخ دورات الخليج وامتلاك الكويت للكاس وبعد دورات الخليج عن نطاق الوسط الرياضي والحساسيات التي لازمت الفريق وتسربت للجماهير الرياضية ووصلت الى مواطن دول الخليج وعن تحكم اللاعبين بمصير الاتحاد والجماهير من خلال دورات الخليج واعتقاد البعض بان هذه المجموعة لا يمكن الاستغناء عنها ، كما تطرق الشيخ فهد الى الدور الذي تلعبه الكويت في تطوير المنطقة واهمية الاستمرار في تطوير دورات الخليج بعيدا عن الحساسية التي اوجدتها كرة القدم واوضح بان السبب في عدم المشاركة في دورة الخليج السابعة بالفريق الاول هو أن هؤلاء اللاعبين دوليون وصلوا لكاس العالم ومثلوا الكويت والعرب بالاضافة الى انهم أبطال اسيا وهم ليسوا كبقية اللاعبين ولان المنتخب مقبل على تصفيات لوس انجلوس في سنغافورة وهي اهم شيء بالنسبة للاتحاد في هذه المرحلة من النواحي الاعلامية والرياضية ، واوضح بان هذه الاهمية بالنسبة للكويت كاهمية كاس العالم ان لم تكن اهم منها وبان الاعلام الاميركي والاسرائيلي في لوس انجلوس سبق وان حاربنا ونريد الوصول الى عقر دارهم . واضاف بان طموح المواطن الكويتي يتطلع الى ما هو ابعد من دورات الخليج ليس بتكبر أو غرور وانما المشاركة في دورات الخليج من اجل انجاح هذه الدورة ومن اجل التآخي ومن اجل اظهار الرياضة الخليجية ومشاركة شباب الكويت لشباب الدولة المضيفة للدورة وفي الوقت نفسه وجدنا ان الدورة يشارك فيها ٧ دول والبطولة محصورة لدولة واحدة والصراع بين اخوة .

وقال : اننا الان نبني مجلس التعاون الخليجي والصراع بيننا نحن ابناء الخليج فان كنا مؤمنين بالروح الرياضية والاهداف الرياضية والعربية والقومية اعتقد ان التنافس بيننا سينتهي في الملعب بنهاية المباراة . واوضح بان الدورات المتتالية ترهق اللاعبين وتؤدي الى مضاعفات تسيء اليهم كذلك الخوف من الاصابات التي للاسف اصابت نجوم الكرة الخليجية .

وقال ان الفريق الكويتي ليس بطل الخليج فقط ولكنه بطل اسيا ومرشح لكاس العالم ولو كنا شاركنا بهذا الفريق في الدورة السابعة لتعرض لاعبونا لاصابات كثيرة بالاضافة الى الارهاق النفسي والبدني ولذلك وفرنا لهم الراحة بين عائلاتهم وتركناهم لوظائفهم ولا ننسى ان طريقة اللعب الان اصبحت جديدة وغيرنا المدرب ولا نريد الكشف عن طريقتنا وخططنا كما انكشفت اوراق المدربين في دورة الخليج وخطط لعب جميع الفرق التي شاركت بالاضافة الى سوء التحكيم الذي كنا سنتعرض له ، كل هذا كنا سنحمله معنا الى سنغافورة وكان سيؤثر علينا . ثم تعرض الشيخ فهد بعد ذلك الى مستوى المنتخب الاولمبي وقال : انه طبق ٨٠ بالمائة من الخطة المرسومة ووصل الى لياقته البدنية المطلوبة واوضح بان الاتحاد راض على ما توصل اليه في دورة الخليج وبان الاتحاد قرر تسمية هذا الفريق بالفريق القومي ونظرا لما قدمه هذا الفريق خلال الدورة وجدنا ان هناك من اصر على تسمية هذا الفريق بالفريق الاول للكويت ، وقال البعض لو كان لدى الكويت افضل منهم لكانوا احضروهم.

وخلال الندوة رد الشيخ فهد على الاسئلة التي وجهت اليه وكان اول السائلين خالد الحمد رئيس مجلس ادارة نادي القادسية وكان سؤاله حول التصريحات التي اطلقت خلال الدورة والمعبرة عن الغرور وعملت على خلق جو من الحساسية بين ابناء الخليج .

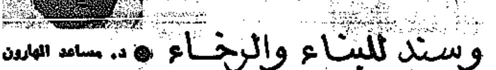
وقال الشيخ فهد ان كل ما قيل لا يعبر عن الغرور وليس تكبرا على الاخرين وبان الاتحاد يخطط وينفذ مخططا واضحا وابناء الخليج تربطهم صلات وثيقة اعمق بكثير مما يتصور البعض وليست الكرة هي التي تجمع ابناء الخليج . وقال : لا يمكن ان تربطنا كرة القدم ويفرقنا سباق للخيل نحن نرتبط بتاريخ طويل وتراث معروف وكل ما قلناه والحمد لله لم يمس الاخرين بسوء ولكن عندما نواجه بحرب اعلامية لا بد من الرد ولا بد ان اتحمل مسؤوليتي كاملة .

وحول الاسس والمقومات التي يتم على اساسها التخطيط ومسؤولية اتخاذ القرارات في الاتحاد قال الشيخ فهد : ان المشاركة جاءت نتيجة التخطيط وعندما قلنا ان هذا الفريق لم يمر على تكوينه الا ٢٠ يوما كان هذا واقعا وخططنا للمشاركة بفريق من الشباب مطعم ببعض اللاعبين ولكن عندما انعقدت الجمعية العمومية للاتحاد احترمنا وجهات نظرهم وكان بودي ان يكون القادسية ممثلا في هذا الاجتماع لطرح فكرة الاستعداد المبكر وتطعيم الفريق وتجميعهم ليوم في الاسبوع حتى يحدث انسجام بينهم لكن كما تعلمون انهم يشاركون انديتهم في الدرجة الاولى وتحت ٢٠ سنة وهم طلبة في المدارس ولديهم مسادة التربية العسكرية لهذا لم نستطع تجميعهم وفضلنا ان تستفيد انديتهم ثم نجمعهم بعد ذلك .

وقال ان مستوى كرة القدم بالاندية باعتراف الاندية والنقاد في هبوط وهذه مسؤولية الاندية لاننا في الاتحاد لم نشعر بهذا الهبوط في مستوى المنتخبات برغم هبوط مستوى كثير من الدول بعد كاس العالم الا ان مستوانا لم يهبط . وقال : ان لجنة التدريب تضع الخطة لاربع سنوات وتحضر المراسلات والبروتوكولات مع اللجنة الاولمبية ويقرر مجلس الادارة مجلس وفي حالة الرغبة في التعديل يحدث اجتماع طارىء وتناقش الاسباب وكافة الامور المترتبة على ذلك .

وحول الانسحاب امام العراق اكد بانه كان سيحدث لان الكرة ليست حساسة للمواطن الكويتي وربما تكون حساسة بالنسبة للاخرين .

وحول احتمال عدم الوصول الى لوس انجلوس قال الشيخ فهد : علينا ان نعمل ونترك الباقي لارادة الله ، ان الجميع يؤدي واجبه على اكمل وجه وليس للاعبين اي عذر وبدون توفيق من الله لن نصل .



دورات الخليج والبطولات الرياضية جسور للوحدة وسند للبناء والرخاء

● د. مساعد الهارون

لا ينكر احد ما للدورات واللقاءات الرياضية والشبابية لدول الخليج من دور مهم في توثيق الروابط بين دول وابناء المنطقة فكل لقاء على اي مستوى من المستويات يخلق مزيدا من التقارب والتفاهم ويعضض من وشائج القربى والاخوة . وعملية التنافس في الدورات الرياضية وغيرها من المنتديات في الخليج العربي يجب ان لا تظلها روح التعصب التي تقتل كل عمل هادف وتفرغه من مضمونه ، فالتنافس المحكوم بالوعي يربي الاجيال على التسامح والتجديد والابداع ، ويبني قواعد التعاون والتطور لما هو افضل .

فالتنافس في دورات الخليج يجب أن لا يؤخذ من منطلق فائز او خاسر لان الفوز او الخسارة او تقدم او تاخر مركز المتنافس لا يثمر ولا يغني من جوع اذا كانت نتيجة التنافس هي الفرقة والتباعد بين الاشقاء ان الحملة الاعلامية التي تواكب دورات الخليج عامة والتي يسهم فيها البعض بحسن نية باذكاء روح التعصب لفريق معين ضد اخر بهدف الحرب النفسية بين الفرق تعمق روح الاقليمية والفرقة بين شعوب هذه المنطقة ويكون مردودها عكسيا لاهداف الدورة النبيلة . فدول الخليج وشباب الخليج في حاجة الى ايجاد الفرص التي تزيد من ترابطهم لا أن تفرق فيما بينهم . وشعبية كرة القدم وما تواكبه من حماسة اذا لم توجه بوعي وبنظرة ثاقبة من القائمين على المؤسسات الرياضية وعلى اجهزة الاعلام والصحافة ، ستكون نتائجها تحزبا وتشاحنا وتعصبا يخلق ارضية خصبة للتباعد والفرقة والحساسيات التي تجاوزتها دول المنطقة من خلال صرح التعاون .

انني اؤكد على اهمية دورة الخليج وكل الدورات او اللقاءات الشبابية في مختلف النشاطات وعلى مختلف المستويات .. فمن خلالها تبنى جسور الوحدة بين دول الخليج على المستوى الشعبي وبها تتحقق اهداف المسعى الرسمي وصلاحية القرار السياسي . وادعو من هذا المنطلق الاخوة القائمين على مؤسساتنا الرياضية واعلامنا في الخليج العربي ، ان نجعل من اعلام الدورات واللقاءات الشبابية عضدا لمسعانا نحو الوحدة وسندا للبناء والرخاء لابناء الخليج العربي .

د. مساعد الهارون

عروض بالأدوات المبتكرة بختام نشاط الطالبات

برعاية سعاد الرفاعي وكيلة وزارة التربية المساعدة اقيم في الساعة التاسعة من صباح يوم امس على ملاعب ثانوية العارضية للبنات حفل ختام النشاط الرياضي للمراحل الثانوية والمتوسطة والابتدائية للبنات ، وقد بدأ الحفل بالسلام الوطني وتلاوة آي من الذكر الكريم وبعدها بدأت العروض المختلفة التي اشتملت على التمرينات باستخدام الادوات المبتكرة وعروض للحركات الارضية في الجمباز وقدمت مدارس المرحلة الابتدائية رقصة هندية نالت اعجاب الحضور وقد اثنت السيدة سعاد الرفاعي على جهود المشرفات على تلك العروض وفي الختام قامت بنات المدارس المشاركة وعددها ١٩ مدرسة بعمل عرض على شكل وردة كبيرة كونتها الطالبات ، وتميز العرض بترابط الفقرات في تتابع مستمر.

وفي ختام هذه العروض قدمت سعاد الرفاعي وكيل الوزارة المساعد شهادات تقدير الى ناظرات المدارس التي شاركت في هذا الحفل ثم اقامت ناظرة مدرسة العارضية حفل شاي تكريما على شرف الحاضرات ، والجدير بالذكر ان لجنة اعداد المهرجان تكونت من الدكتورة سميرة محمد ابراهيم الموجهة العامة للتربية البدنية للبنات بالوكالة وعائشة حسن الموجهة الاولى للمرحلة المتوسطة وزينب العباس الموجهة الاولى للمرحلة الابتدائية رئاسة والاعداد والتنفيذ سمر احمد الموجهة بالمرحلة الثانوية وجزاء ابراهيم موجهة المرحلة المتوسطة وسناء الورداني الموجهة بالمرحلة الابتدائية وشكرت الدكتورة سميرة قسم التربية البدنية بالمدرسة على جهوده وبالذات ثانوية سك المتوسطة الاولى بالمدرسة .

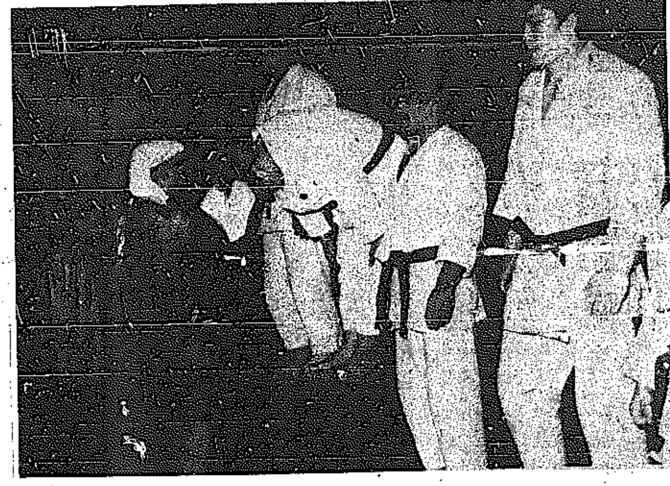


● سعاد الرفاعي



● د. سميرة ابراهيم

● ختـام البطولـة الآسيوية الخامسة للجـودو





● وزير الشؤون يقلد الميدالية الذهبية لليباني بطل الوزن المفتوح .

● منظر عام لحفل الختام ويسرى حكام البطولة في المقدمة .

اليابان حصدت جميع الميداليات الذهبية وفازت بالبطولة الصين بالمركز الثاني وكوريا الجنوبية ثالثاً والكويت بالمركز السادس

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الذي اتابعنه في الحضور حمد عيسى الرجيب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل اختتمت امس البطولة الاسيوية الخامسة للجودو والتي بدأت يوم اول ابريل الحالي وشارك فيها لاعبون من ١٤ دولة اسيوية ، واستطاعت اليابان ان تحصد كل ميداليات الذهب فيها وعددها ثماني ميداليات .

بدا حفل الختام بعد نهائيات الوزن المفتوح بطابور العرض العام يتقدمه علم الكويت وحملة بدر العنزي مشرف منتخب الكويت ثم حملة شعارات الدول المشاركة ثم حملة اعلام الدول المشاركة وبعدها دخل لاعبو الدول المشاركة في مجموعات عكست روح الصداقة والحب والتآلف دون تفرقة بين اي دولة واخرى ، ثم وصل بعد ذلك حكام البطولة .. واصطف الجميع امام المقصورة الرئيسية ثم القى عبيد العنزي مدير البطولة كلمة اللجنة المنظمة العليا للبطولة هذا نصها :

ارحب بكم في حفل ختام البطولة الاسيوية الخامسة للجودو التي تختتم بعد قليل راجيا ان تكونوا قد قضيتم في هذا البلد الطيب وقتا ممتعا عاد عليكم بالخير . ايها الاخوة والاصدقاء عندما فكرت الكويت باستضافة البطولة الخامسة لم تنظر الى الفوز بقدر ما كان دافعا لنا لبذل اقصى ما لدينا من التنظيم الى اتاحة الفرصة لابناء القارة الاسيوية للالتقاء وتبادل الخبرات واجراء المنافسات الشريفة سعيا وراء تطوير لعبة الجودو في اسيا . ان رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كان دافعا لنا لبذل اقصى ما لدينا من طاقات حتى ينجح هذا الحدث الاسيوي وفي الختام يسعدني ان اتقدم باسمي ونيابة عنكم جميعا باسمى ايات الشكر والتقدير الى مقام صاحب السمو امير البلاد المفدى على رعايته للرياضة والرياضيين في كويتنا الحبيبة ، الامر الذي يعطينا الطاقة لتحقيق اهدافنا ورفع اسم الكويت في المحافل الرياضية على جميع المستويات .

اخيرا لا نقول وداعا .. بل الى اللقاء قريب .

ثم اعلن بعد ذلك اسماء لجنة الحكام الذين شاركوا في ادارة لقاءات البطولة وبعدها تم انزال علم البطولة وتسليمه الى الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة المنظمة العليا .. بعدها عزف السلام الوطني وانصرفت الفرق .

اليابان تحتكر الذهب

اما في منافسات اليوم الاخير فقد استطاعت اليابان ايضا ان تفوز بالميدالية الذهبية السابعة حيث فاز ك. هراجوش بالمركز الاول في منافسات الوزن الاول — تحت ٦٠ كيلو غرام — وحصل الصيني جا. جي. زانغ على المركز الثاني والميدالية الفضية فيما جاء في المركز الثالث كل من اتش. كو من كوريا الشمالية واتش سي. بارك من كوريا الجنوبية ونالا الميدالية البرونزية اما المركز الخامس فحصل عليه س. اف. تشاو من تايبيه وسمير النجار من سوريا .

وبعد نهاية المنافسة قام عبد الرحمن المزروعي بتوزيع الميداليات والدبلومات وعزف السلام الوطني الياباني .

بطولة الوزن المفتوح

حصدت اليابان كل الميداليات الذهبية في البطولة واستطاع لاعبها واي مساكي ان يفوز بالمركز الاول والميدالية الذهبية الثامنة في بطولة الوزن المفتوح بعد تغلبه في اللقاء النهائي على الصيني جي. كزو الذي حصل على الميدالية الفضية فيما حصل على المركز الثالث كل من جا جي وانغ من كوريا الشمالية وكامبا باي الايراني لينال كل منهما الميدالية البرونزية وجاء لاعب منتخب الكويت فرحان ادريس في المركز الخامس وكذلك لاعب تايبيه اس. اس شانغ وبعد نهاية البطولة قام حمد عيسى الرجيب بتوزيع الميداليات والدبلومات وعزف السلام الوطني الياباني .

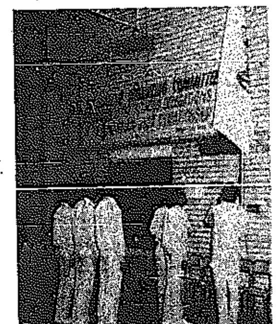
اللجنة الصحفية

● عبيد العنزي يلقي كلمته

● حملة اسماء الدول التي شاركت في البطولة .







● انزال علم البطولة

الموقف النهائي للميداليات بالبطولة الاسيوية

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
اليابان	٨	—	—	٨
الصين	—	٣	٣	٦
كوريا الجنوبية	—	٣	٣	٦
كوريا الشمالية	—	١	٣	٤
تايبيه	—	١	٢	٣
الكويت	—	—	٢	٢
ايران	—	—	٢	٢
اندونيسيا	—	—	١	١

الانسحاب الوحيد في البطولة للاعب عراقي أمام ايراني

انسحب اللاعب العراقي جبار حميد صالح لاعب الوزن المفتوح امام اللاعب الايراني كانباباي في اولى مباريات المجموعة (ب) وبذلك اعلن حكم « التتامي » فوز اللاعب الايراني بالانسحاب ..

ويعتبر هذا اول انسحاب في البطولة وهو الوحيد .

ويذكر ان رئيس الوفد الايراني كان قد اعلن قبل اللقاءات ان لاعبيه لن يتقابلوا مع اللاعبين العراقيين ، كما اعلن رئيس الوفد العراقي ذلك ..ولكن يبدو ان رئيس الوفد الايراني انتهزها فرصة ، واشرك لاعبه بعد ان تأكد من عدم اشتراك لاعب العراق .. ليعلن فوز لاعبه بالانسحاب !.

وقد هتف الجمهور الايراني الكبير الذي ملأ صالة نادي الكويت لتشجيع لاعبه، كما حمل علم بلاده .

وقد لعب اللاعب الايراني مع لاعب صيني يفوقه وزنا بكثير ، وفاز اللاعب الصيني عليه بسهولة .

درع تذكاري الى سمو ولي العهد

● الشيخ خليفة العبد الله وبجانبه الدرع ودروع البطولة الاخرى .

ستقدم اللجنة المنظمة العليا للبطولة الاسيوية الخامسة للجودو درعا تذكاريا لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لرعايته للبطولة.

اتحاد الكرة يحتفي بالمدربين روبرتو وباولو

لمناسبة مغادرة المدربين البرازيليين روبرتو وباولو البلاد بعد انتهاء عقديهما .. اقام الاتحاد الكويتي لكرة القدم ظهر امس حفل غداء على شرفيهما بمقر الاتحاد بالعديلية حضره الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد ، عيسى الدشتي امين سر اللجنة الاولمبية ، محمد هيف الحجرف امين السر المساعد بالاتحاد واعضاء المنتخب الوطني الذي مثل الكويت في دورة الخليج السابعة والمنتخب الوطني الاول لتصفيات لوس انجلوس . وقد القى الشيخ فهد الاحمد كلمة اشاد فيها بدور المدربين طوال فترة عملهما بالكويت متمنيا لهما التوفيق في حياتهما العملية الجديدة .. كما رد المدرب روبرتو بكلمة شكر فيها اعضاء مجلس الادارة واللاعبين الذين عايشوه طوال فترة عمله .. واشاد بالجهود التي قدموها طوال مباريات دورة الخليج من عروض مشرفة .. هذا وقدم الاتحاد هديتين رمزيتين للمدربين بهذه المناسبة .



● الشيخ فهد يسلم هدية تذكارية لروبرتو وخلفه باولو .

الورد يفوز بجائزة هيئة فرسان الجهراء

فاز الجواد الورد لراشد المكتشان بالجائزة المقدمة من صندوق هيئة فرسان الجهراء في سباق الخيل الذي اقيم بعد ظهر امس على مضمار الهيئة وتنافس فيه ٣٧ جوادا وفرسا على ثلاثة اشواط . وجاءت نتائج الاشواط على النحو التالي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠م : الاول العدايه لمحمد سدير بالفارس عدنان نعيثل ، الثاني نواف لمحمد دغيمان بالفارس شلاش محمد ، الثالث شادية لمتعب مبارك بالفارس سالم راشد .

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ م : الاول الحايل لمحمد حبيب بالفارس مسير عطيه ، الثاني الجارح لمحمد دغيمان بالفارس شلاش محمد ، الثالث نصر لمبارك ابو جحوم بالفارس صالح ثامر .

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على الجائزة المقدمة من صندوق الهيئة على مسافة ٢٤٠٠م : الاول الورد لراشد المكتشان بالفارس سالم راشد الثاني سلسبيل لناصر البدين بالفارس مسير عطية ، الثالث غدار لمبارك ابو جحوم بالفارس صالح ثامر .



● الفارس سلم راشد يمتطي الجواد الفائز الورد .

لويد وجيفر بنهائي بطولة انفيلوود

انفيلوود — كاليفورنيا — أ.ب — وصلت كريس ايفرت لويد واندريا جيفر للدور النهائي لبطولة كارتا بلانكا للشطرنج التي تبلغ جوائزها ١٢٥ الف دولار تحصل الفائزة الاولى على ٤٠ الف دولار منها بينما تنال الثانية ٣٠ الف دولار .

وكانت لويد قد فازت بسهولة ٦—١، ٦—٢ على ليزا بوندر بينما فازت جيفر بصعوبة ٤—٦ ، ٦—٢ ، ٧—٥ على بيتينا بونغ .

وتلعب بوندر وبونغ مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع وتحصل الفائزة على ٢٠ الف دولار والخاسرة على ١٥ الف دولار .

مباراتان بدوري الفنادق وشركات التأمين للكرة

تقام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس على ملعب شباب الفيحان مباراة لكرة القدم بدوري شركات التامين والفنادق بين الاهلية للتامين وماريوت ، وعلى الملعب نفسه يلعب غدا الجمعة فريقا الخليج للتامين وحياة ريجنسي وهي مباراة مهمة بالنسبة للفريقين ، فالخليج للتامين يتصدر الدوري مع الشيراتون ، وفريق حياة ريجنسي يسعى لدخول دور الاربعة مع فرق المقدمة .

كاسباروف يتقدم على سميسلوف ببطولة الشطرنج

موسكو — أ.ب — بعد ٢٦ نقلة من الجولة الحادية عشرة تعادل بطلا الشطرنج السوفيتيان غاري كاسباروف وفاسيلي سميسلوف ليرتفع رصيد الاول الى ٧ نقاط مقابل ٤ نقاط لسميسلوف وبقي في لقائهما ٥ جولات اخرى ومن يحصل على ٨ نقاط ونصف اولا يتاهل لمقابلة السوفيتي اناتولي كاربوف على لقب بطولة العالم ، وسوف يستأنف الدور الثاني عشر بين المتنافسين اليوم الخميس .

خمسة ملاكمين يمثلون الارجنتين في الاولمبياد

بيونس ايرس — افب — علم في دوائر الاتحاد الارجنتيني للملاكمة في بيونس ايرس ان خمسة ملاكمين سوف يمثلون الارجنتين في دورة الالعاب الاولمبية المقبلة بلوس انجلوس .

وقد يلحق بهم ملاكم سادس في حالة توافر المساعدات المالية الاضافية اللازمة لذلك ولم يعلن الاتحاد اسماء هؤلاء الملاكمين ، الا ان الذين حصلوا على مراكز متقدمة في اعقاب المباريات التي جرت لاختيار المنتخب والتي اقيمت في الموسم الماضي هم كارلوس سالازار — خفيف الذبابة — وروبن كزرالتو — الذبابة — ودانييل دومونديت — خفيف الوسط —

اختتام نشاط مراكز تدريب التربية لكرة القدم مركز الاحمدي يفوز بالكأس والمتنبي الثاني



● رئيس فريق مركز الاحمدي يتسلم الكاس من جاسم الجيماز .

بحضور مدير ادارة التربية البدنية والكشافة جاسم الجيماز اختتمت بعد ظهر امس الاول نشاط مراكز تدريب وزارة التربية لكرة القدم باقامة المباراة النهائية على ملعب مدرسة الرميثية المتوسطة بين مركزي الاحمدي والمتنبي، واسفرت المباراة عن فوز مركز الاحمدي بالمركز الاول بعد تغلبه على مركز المتنبي باربعة اهداف مقابل هدفين بعد عرض شيق اتسم بالقوة والندية والتكافؤ .. كما افرزت المباراة عن الكثير من البراعم الناشئة التي ستكون خير قاعدة للعبة الشعبية .

شاهد المباراة عدد كبير من طلاب المدارس ، كما حضرها عبد العزيز الرقم رئيس قسم التدريب والمسابقات، رضا السلي الموجه الاول بمنطقة الاحمدي التعليمية ، عثمان صديق موجه أول المرحلة المتوسطة ، الموجهون عبد الفتاح سراج ، طه ابو ليلة ، حسن الموسى . وفي ختام المباراة قام الجيماز والرقم ورضا السلي بتوزيع الكأس والميداليات التذكارية على اللاعبين والمدرسين والحكام .

استعدادا للتصفيات :

نيوزيلندا تهزم ماليزيا ١/٦

كريست تشيرش — نيوزيلندا — أ.ف.ب — فاز فريق نيوزيلندا على فريق ماليزيا ٦—١ في المباراة الدولية الودية التي جرت في كريست تشيرش وكانت نتيجة الشوط الاول من المباراة ٣ — صفر .

سجل اهداف فريق نيوزيلندا اللاعب مكلور في الدقيقة ٣ وبورت في الدقيقة ٢ وتورنر ولاعب فريق ماليزيا شين .

وكان فريق نيوزيلندا الذي فاز من قبل على فريق ماليزيا ٢ — صفر في المباراة التي جرت يوم السبت .

ومن المقرر ان يلتقي الفريقان مرة ثالثة يوم الاحد المقبل في اوكلاند . وتاتي هذه السلسلة من المباريات في اطار الاعداد لمباريات الدورة التمهيدية للالعاب الاولمبية والتي ستجرى بين الفريقين اعتبارا من يوم ١٤ من شهر ابريل الجاري في سنغافورة تمهيدا لدورة العاب لوس انجلوس الاولمبية.

البطولة التنشيطية للاندية والمراكز الفلسطينية للسلة

ينظم الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة في الثالثة بعد ظهر غد الجمعة بطولته التنشيطية للاندية والمراكز الفلسطينية لكرة السلة وذلك على صالة نادي القادسية الرياضي .

الدعوة لحرمان بريطانيا من العاب الكومنولث بسبب فريق الرجبي

هراري — افب — اكدت صحيفة هيرالد الحكومية الزيمبابوية ان قرار الاتحاد البريطاني للرجبي بارسال فريق قومي في جولة في جنوب افريقيا يشكل (مواجهة وتحديا) لافريقيا السوداء وينبغي ان تحرم بريطانيا — جزاء لها — من الاشتراك في دورة العاب الكومنولث التي ستقام في ادنبرة باسكتلندا عام ١٩٨٦ .

واكدت الصحيفة في مقال لها ان الجهود التي تبذل لدعم اشتراك جنوب افريقيا في المسابقات الدولية حتى يتسم الغاء الفصل العنصري في هذا البلد اضرت كثيرا بهذا القرار .

رسالة القاهرة

المقاولون يفوز على المحلة ٢/١ بصعوبة الخطيب يتسلم اليوم الكرة الذهبية

القاهرة — القبس من احمد مكاوي :

فاز المقاولون العرب على المحلة ٢—١ في المباراة المؤجلة بينهما من الدور الاول لمسابقة الدوري العام لكرة القدم .. احرز هدفي المقاولون ناصر محمد علي وزمزم في الدقيقتين ٤٨ ، ٦٥ واحرز هدف المحلة في الدقيقة ٣٥ شوقي غريب .

قدم المقاولون عرضا فنيا مهزوزا ومتواضعا .. احرز هدفين ونجح الدفاع في الحفاظ على النتيجة حتى النهاية .. ظهر معظم لاعبيه دون مستواهم الجيد ببعيد .. بينما قدم لاعبو المحلة عرضا فنيا جيدا اتسم بالالعاب الجماعية .. ورجحت كفته ولكن جانب مهاجميه التوفيق في تحقيق التعادل اكثر من مرة في الشوط الثاني.

اداء متواضع للمقاولون

شتان بين الفارق في اداء المقاولون امس وبين ادائهم امام هورسيد الصومالي في البطولة الافريقية حيث هبط اداء اللاعبين وخاصة خطي الوسط والهجوم .. وان نجح افراده في تسجيل هدفين وتمكن خط الظهر من الدفاع عن المرمى للحفاظ على فارق الهدف الواحد حتى النهاية .. واستطاع حارس المرمى علاء خليل ان ينقذ مرماه من اكثر من كرة خطرة .

اداء جيد للمحلة

جانب التوفيق فريق المحلة في تحقيق التعادل خاصة في نهاية الشوط الثاني .. كان الفريق الاكثر سيطرة على الكرة .. وقد ضاع من مهاجميه عدة فرص سهلة في الشوط الثاني .. واستطاع خط الوسط بناء الهجمات عن طريق الجناحين اللذين حولا عدة كرات عرضية خطرة لم يحسن المهاجمون استغلالها لبطئهم داخل منطقة الجزاء .

● محمود الخطيب

الخطيب والكرة الذهبية

يقيم الدكتور عبد الاحد جمال الدين حفل استقبال بفندق الميريديان مساء اليوم حيث يتسلم الخطيب الكرة الذهبية لمناسبة فوزه بلقب احسن لاعب في افريقيا عام ١٩٨٣ حسب تقييم جريدة « فرانس فوتبول » .. بحضور وزيرة الشباب الفرنسية ادويج افيس حيث ستقوم بتسليم الخطيب الكرة الذهبية .. كما يحضر الحفل كبار الشخصيات الرياضية من المجلس الاعلى للرياضة والشباب ، واللجنة الاولمبية واتحاد الكرة والنقاد الرياضيين .

مصر وفرنسا

يتقابل منتخب شباب مصر مع منتخب شباب فرنسا تحت ١٩ سنة لكرة القدم في مباراة ودية دولية باستاد نادي الزمالك في الثالثة بعد الظهر وتاتي هذه المباراة استعدادا لبطولة العالم للشباب .

دور الـ ١٦ لكاس مصر

يلعب اليوم المصري والاولمبي في دور الـ ١٦ لكاس مصر ، وذلك في الثالثة بعد الظهر باستاد المصري في بورسعيد .

فوز الرفاعي ببطولة الكويت الاولى للبولينغ

افتتحت مع بداية الاسبوع الحالي بطولة الكويت الاولى للبولينغ على صالة نادي الصيد والفروسية ، وقد شهدت البطولة منافسات حادة بين كل المشاركين فيها ، والذين بلغ عددهم ٤٠ لاعبا يمثلون بعض المؤسسات والهيئات العامة والخاصة ، هذا وقد اسفرت النتائج النهائية لبطولة الفردي العام بعد ستة اشواط لكل لاعب عن التالي :

الاول زين العابدين الرفاعي وحصل على ١٢٦٢ نقطة ، الثاني علي حسين اسد ١٢٢٢ نقطة ، الثالث محمد عامر العجمي ١٠٧٩ نقطة ، وقد اسفرت نتائج بطولة الزوجي عن فوز فهد حميد العجمي وفاضل ابراهيم وحصلا على ٢٣٠٥ نقاط ، زين العابدين الرفاعي ومحمد عامر العجمي وحصلا على ٢١٦٣ نقطة ، وليد محمد عبد السلام وفهد القطان وحصلا على ٢٠٨٧ نقطة ، وقد استمرت الى فترة متاخرة من مساء امس تصفيات بطولة الرباعي لتحديد اوائل هذه المسابقة ضمن بطولة الكويت الاولى للبولينغ .

كينيا وأمريكا بدون هزيمة ببطولة الملك

بانكوك — تايلاند — أ.ب — ظل فريقا كينيا والولايات المتحدة بدون هزيمة في اليوم الثاني لبطولة كاس ملك تايلاند للملاكمة التي تشارك بها ١٦ دولة وارتفع عدد انتصارات الفريق الكيني الى ٧ انتصارات واحرز الامريكيون انتصارين اضافيين ليصبح المجموع ٥ انتصارات .

وتشارك في هذه البطولة : استراليا والدانمرك ومصر وفنلندا واندونيسيا واليابان وكينيا وكوريا الجنوبية والنرويج ونيجيريا ونيوزيلندا وباكستان والسويد والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالاضافة الى تايلاند . وهذه البطولة مخصصة للهواة وتنتهي يوم الاثنين المقبل .

برقية شكر للشيخ فهد الاحمد من الجالية اليمنية بالامارات

بعثت الجالية اليمنية بدولة الامارات العربية المتحدة برقية شكر للشيخ فهد الاحمد لمناسبة موقفه النبيل خلال اجتماعات رؤساء الدول المشاركة بدورة الخليج العربي السابعة في سلطنة عمان لاقتراحه باشراك اليمنين في الدورات المقبلة .. وفيما يلي نص البرقية :

الاخ الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم .

قلوبنا مع الكويت الحبيبة .. نفخر بروحك الطيبة ونشكر موقفك النبيل مع شباب اليمن في دورة الخليج بمسقط .. حفظكم الله حتى تكملوا رسالتكم الخالدة مع شعبكم واخوانكم في اليمن .

اعتماد التقريرين الاداري والمالي في اجتماع الجمعية العمومية لالعاب القوى

اعتمدت الجمعية العمومية لاتحاد العاب القوى في اجتماعها العادي امس الاول التقريرين الاداري والمالي ومشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية المقبلة .. كما ناقشت الاقتراحات المقدمة من اندية الساحل والعربي وكاظمة والقادسية والسالمية ثم احالتها لمجلس ادارة الاتحاد لدراستها من قبل اللجان المتخصصة لاتخاذ ما تراه من تعديلات تتناسب وتطوير اللعبة ورفع مستوى الشباب الرياضي نحو الافضل .

السالمية والعربي بنهائي كأس ١٥ سنة لليد

فاز السالمية امس على الفحيحيل ١١—٧ في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاتحاد لكرة اليد تحت ١٥ سنة ، وكانت نتيجة الشوط الاول ٥—٣ لصالح السالمية . كما فاز ايضا العربي على القادسية ١٢—١١، وكانت نتيجة الشوط الاول ٧—٦ لصالح القادسية . وبهذا سوف يلتقي السالمية مع العربي في المباراة النهائية على كاس البطولة التي ستقام بعد ظهر السبت المقبل على ملعب الصديق .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



عبد الرحمن النجار

مسلسل : ممارسات عجيبة في ديرتي الحبيبة

(٧) « براءة الذمة » وارهاق المواطن

بعض وزارات الخدمات تستخدم مفهوم « براءة الذمة » بشكل خاطيء يسبب التعطيل والمضايقة والارهاق للمواطن طالب الخدمة ، بل ويشكل يزيد ايضا من عمليات الروتين الحكومي مما يكلف الوزارة نفسها ضياع وقت واستنفاد اوراق دون فائدة واضحة للوزارة ويتعرض المواطنون الذين يراجعون مقاسم وزارة المواصلات لاكبر كمية من الرعب تجاه مسالة « براءة الذمة » هذه ، وذلك كالاتي :

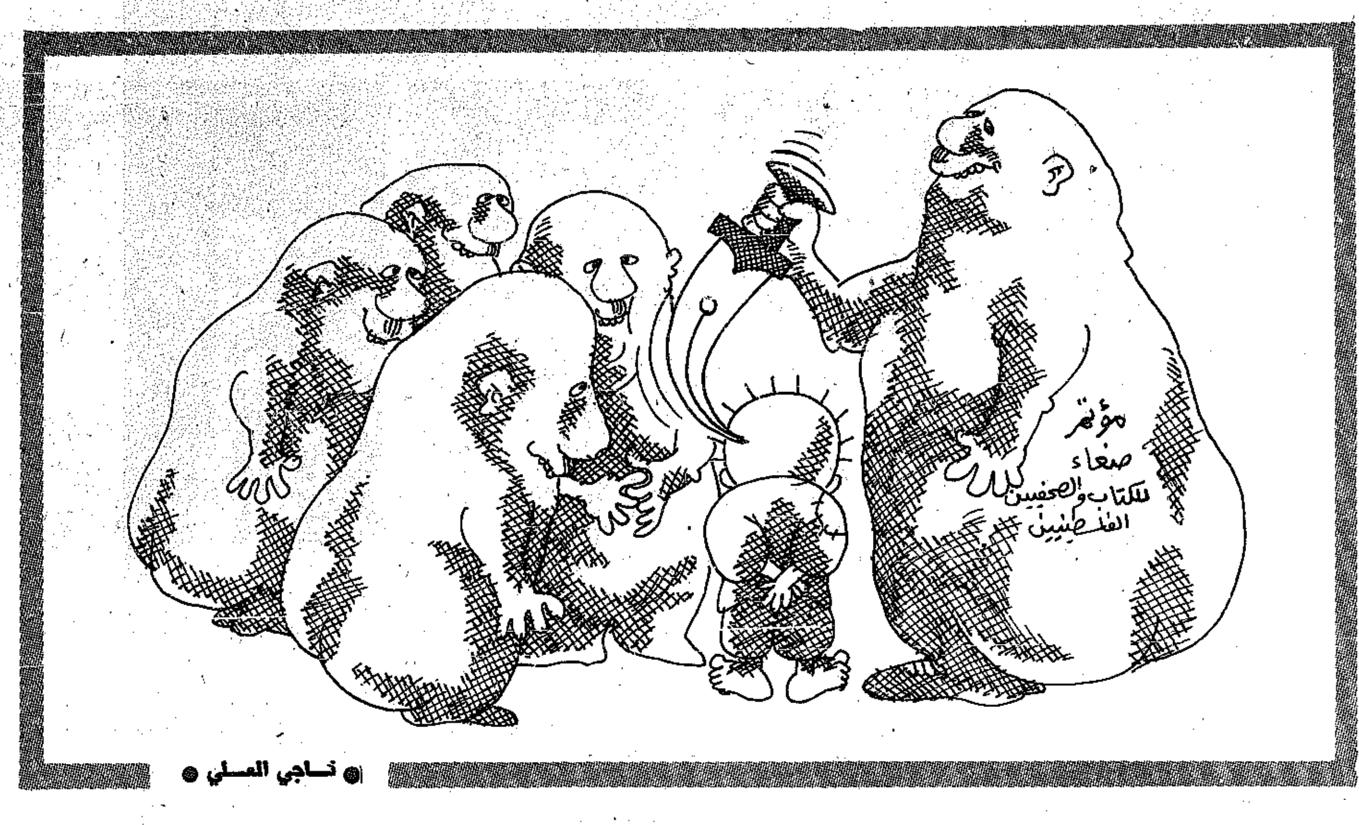
● عندما ترغب بنقل هاتفك الى عنوانك الجديد في المنطقة نفسها التابع لها المقسم ، يتحتم عليك عمل « براءة ذمة » حتى لو كنت من المنتظمين بدفع الفواتير وحتى لو كنت مطلوبا بمبلغ زهيد لم تحن فاتورته بعد ، ومع استعدادك التام لدفع رسوم النقل ، ما الداعي لبراءة الذمة هنا ؟

● عندما تطلب جهاز هاتف (بدل فاقد او بدل تالف).. واكرر : جهاز فقط وليس خطا هاتفيا ، ومع استعدادك التام لدفع ثمن الجهاز ، فلن تتمكن من الحصول على الجهاز الا بعد عمل براءة الذمة ، وما زلت لا اعرف ما هي العلاقة بين شراء جهاز تلفون من الوزارة وبين براءة الذمة ، اذ يمكنك شراء جهاز من السوق دون الحاجة لعلم او موافقة الوزارة او ابراء ذمتك تجاهها . اذن لماذا التعطيل .

● لقد شاهدت بعيني وسمعت باذني في مقسم باحدى المناطق ... شاهدت مواطنا جاء ليأخذ كتاب دليل الهاتف الذي هو حق لاي مشترك ، فطلبوا منه عمل « براءة ذمة » . والمطلوب من وزارة المواصلات وخبرائها توضيح الرابطة بين كتاب دليل الهاتف و « براءة الذمة » .

● الادهى من ذلك ان المواطن لتخليص معاملته يذعن لهذه الطلبات غير المعقولة ، ويرسله موظفو المقسم يهرول من غرفة الى غرفة يسأل هذا ويتوسل ذاك ، وكأنه اتى ليطلب وظيفة او حسنة ، لا ليحصل على خدمة مشروعة لا تحتاج الى كل ذلك الجهد الجهيد .

ان انظمة العالم المتقدم في التعامل مع الخدمات الهاتفية للناس لا تجيز ذلك ، وباعتقادي ان المصانع اليابانية التي زودتنا بشبكات الهواتف واجهزة التلفون لن يسعدها قراءة هذا المقال الذي يكشف مدى الاجحاف بحق هذه التكنولوجيا وبحق مستعمليها من المواطنين .
اتوقع ان ترد وزارة المواصلات بجملتها المعتادة « ان هذا المقال عار عن الصحة ومجاف للحقيقة .. والوزارة تحرص .. الخ » !



● ناجي العلي ●

... ومنا إلى

دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية

ROUTE	CHAN. NO.
PILOT LINE	KTEU
NO. الرقم	Operator الموظف	TIME الوقت

TO الى : مدير العلاقات العامة في الداخلية

وفقتم باختياركم مقدم البرنامج التلفزيوني (الأمن والمواطن) الملازم خالد العبد الجليل ... لكفاءته .
حبذا لو اتبع المدراء هذا الأسلوب في تشجيع الكفاءات الكويتية الشابة .

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communication shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature التوقيع : حسين عبد الرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت | Not to be telegraphed لا يبرق

نقطة ضوء

هند الجاسم

تقارير التربية

كل مشكلة عندنا تبقى تائهة الى ان تكبر وتتضخم وتصبح على درجة من الخطورة قبل ان يلتفت اليها المسؤولون ويحاولون معالجتها في وقت متأخر .

وهذه « القاعدة » في اسلوب التصدي للمشاكل صارت نوعا من الروتين الحكومي ، ولكن عندما يتعلق الامر بمستقبل اولادنا والاجيال القادمة فان المسالة تصبح في غاية الخطورة .

ونحن لا نستطيع السكوت عندما نعلم ان تقارير المشرفين الاجتماعيين عن الانحرافات في المدارس ، تذهب الى سلة المهملات ولا يجد كبار المسؤولين في وزارة التربية الوقت الكافي للاطلاع على مثل هذه التقارير ، لانهم مشغولون في افتتاح الندوات والحفلات والمعارض ، وفي يد كل واحد منهم مقص يقص به الشرائط الملونة ، بينما الانحرافات بين طلبة المدارس اصبحت من كل نوع ولون !

فالمسؤولية ليست وجاهة فقط ، واذا كان المطلوب ان يرعى المسؤولون في التربية مختلف الانشطة التربوية .. فيجب ان تشمل رعايتهم ايضا مشاكل الطلبة وظروفهم الخاصة !

اما ان يستمر تجاهل القضايا المهمة ، والانشغال بالامور الثانوية والمظهرية ، فهذا هو منتهى التقصير في الواجب وتحمل المسؤولية . والمؤسف ان نضطر لاعطاء دروس من هذا النوع لاشخاص يفترض فيهم ان يعطوا اولادنا دروس العلم والأدب والتربية .

ونحن نامل في اكثر من ان يسحب المسؤولون في وزارة التربية تقارير المشرفين الاجتماعيين من سلة المهملات ويبدأوا في مراجعتها لحماية العملية التربوية من الانهيار والحفاظ على مستقبل اجيالنا من الضياع .. وهو مطلب لو تعلمون عظيم !

الطقس

ارتفاع في درجة الحرارة والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة مثيرة للغبار .

حالة البحر : معتدل يعلو احيانا . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في الكويت : ٣٣ الاحمدي : ٢٩ ، فيلكا : ٢٨ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت : ٦٨ بالمائة ، الاحمدي : ٧٩ بالمائة ، فيلكا : ٨٤ بالمائة .

البحر

اعلى مد :
٢ صباحا ٢ مساء
ادنى جزر :
٨ صباحا / ٩ مساء

فنون الكلم

مشاري حمود العميري

حكيم بيده مقص !!

اعتدت منذ زمن مضى ان انوع في الذهاب الى « الحلاقين » .. فلم يكن لي حلاق معين اعتاد الذهاب اليه ... فذات يوم ذهبت لاحلق شعري .. فدخلت صالونا للحلاقة .. ولكنني رجعت القهقرى حينما رايت معرضا للصور قد اخذ انتشاره في ارجاء الصالون ... فظننت في اول لحظة انني داخل محل تصوير لا صالون حلاقة ! ولكن وجود رجل يحلق واخر يرحب بي .. وبيده مقص .. جعلني اقطع ظني وادخل مسميا بالرحمن ..! رحب بي صاحب الصالون واجلسني على المقعد .. فقلت له « تواليت » .. كالعادة .. اما فيما مضى ، فما نكاد نستوي على المقعد حتى نسمع الحلاق يقول وهو يحلق لنا .. (هذا شارع فهد السالم .. وهذا شارع الجديد) ... فيجعل الراس عبارة عن طرقات .. ومن ثم تظهر « القرعة » خضراء للناظرين .. وان كنا لا نريد تلك الحلاقة ... الا ان هذا الجيل اعتاد على هذا الاسلوب من الحلاقة !! اخذ الحلاق يعزف بالمقص فوق راسي .. ويحرك المشط بطريقة فنية .. فهو لا يكاد يقص قصة واحدة .. الا ويضرب المشط بالمقص عشر ضربات .. فقد اعتاد على ذلك .. بل اصبحت تلك الضربات من تمام عمله .. فلا تستقيم له حلاقة ان لم يسمع تلك الانغام وعزفها على رؤوس العباد ... ولا يدري انه بهذه الضربات قد صدع راس سامعها الصامت تحت يديه ..!!

قلت : هون عليك يا سيد حلاق من هذا الضرب .. عفوا ... العزف الذي على راسي .. حتى يتسنى لك ان تحلق راسي حلاقة جيدة !

فنظر الي في المرآة .. وقد علا المقص راسي ... وهو فاغر فكيه ينتظر الاشارة ليعزف !! ثم قال : يا استاذ الا قرات هذه الحكمة المعلقة في الصالون ..؟!

فقلبت نظري .. بين غرائب ما على الحائط .. حتى وقعت عيناي على تلك الحكمة « ان الله مع الصابرين » .. فقلت : ونعم الحكمة يا حلاق ! قال : اذا رايت بدل هذه الجملة قول الحجاج نقلا عن عنترة « اني ارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها » .. قل لي بعدها احلق راسي !!

فعلمت ان قولي له احلق راسي .. يعتبر عند حكماء الحلاقين .. خطا .. والصواب .. احلق شعري !

ثم قال : ان كان في راسك هم .. ازلناه بازالة الشعر هنا .. والمقص يغرد في الهواء ويعزف !!

فقلت في نفسي : ليتهم قالوا .. خذ الحكمة من افواه الحلاقين بدلا من المجانين !!

ولكنني صمت ولم اهمس .. طالبا الفرج .. فما ان انتهى حتى اعطيته اجرته .. واكرمته زيادة لذلك المقص الذي بيده !!

وعند الباب علمت انه احد حكماء « المهجر » الذين اتوا ليثبتوا ان الحكمة في هذه البلد .. لا تاتي الا « بالقص على رؤوس اهل المقصة » !!

مصري مولياته جميع الجزر البريطانية

قالت صحيفة « ديلي ميل » البريطانية امس ان مصريا اشترى جبلا في ويلز وجزيرتين نائيتين قبالة الساحل الاسكتلندي لتصل مجموعته من الجزر الاسكتلندية الى سبع جزر .

وقال انسي ثانان « ٢٨ عاما » وهو سمسار عقارات انه لم يزر ويلز ابدا كما انه لم يزر الجزر التي يمتلكها ووصف نفسه بانه مجرد شخصية حالمة .

وقد دفع ثانان ٢٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني في شراء الجبل الاسود الذي تصل مساحته الى ٢,٠٠٠ فدان ولكن القوانين تمنع اقامة المباني او تقسيم ارضه لاغراض الاستثمار .

ولكن ثانان قال انه يعتزم استخدام الجبل في التمتع برياضة المشي .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٤/٥م
Thursday, 5/4/1984
العدد ٤٢٧٢ — No. 4272
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٦٢٤٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

عتب

ان نكتفي بالدعاء لترشيد استهلاك الكهرباء .. وجولة ليلية واحدة تثبت لنا ان ليلنا نهار .. فالدكاكين مضاءة ومغلقة .. والبيوت مضاءة من الخارج وسكانها نائمون ... اليس هذا التبذير بحاجة الى تدبير !

تعليق

صحيفة حزب الوفد المصري تنشر قوائم باسماء الشخصيات التي انضمت الى الوفد ... والطريف ان جميع الاسماء التي تنشر في الصحيفة هي اسماء قادمة من الماضي .. كفلان الوزير سابقا .. وفلان الاستاذ سابقا والدكتور سابقا والمستشار سابقا والقاضي سابقا .. الخ ونخشى ان نقرأ قريبا اسم توت عنخ آمون الفرعون سابقا .

معلق

قصص من العيادة

الطفل الاول في الاسرة

ينال الطفل الاول في الاسرة الكثير من الاهتمام ويلقى من العناية اكثر من اخوته الذين يولدون بعده ، ولهذا نجده يختلف في صفاته وسماته الشخصية عنهم فيميل الى المشاركة الاجتماعية في البيت وفي محيطه في الخارج فيصاحب الناس ويتفق مع الغير واذا ما تمت تربيته وتنشئته بطريقة سليمة فهو يصبح اقل عدوانية مع اخوته بل رؤوفا عليهم ويحمل الصفات الكثيرة من والده المحب ووالدته الرحيمة ليصبح اكثر نجاحا وتوفيقا في حياته العملية . ولكن ماذا عن الطفل الوحيد الذكر بين اخوة بنات او بنت وحيدة بين اخوة اولاد ؟ فالحرص هنا ضروري حتى لا تضيع شخصية الولد وتنعكس عليه سمات الانوثة وكذلك البنت تنعكس عليها سمات الرجولة .

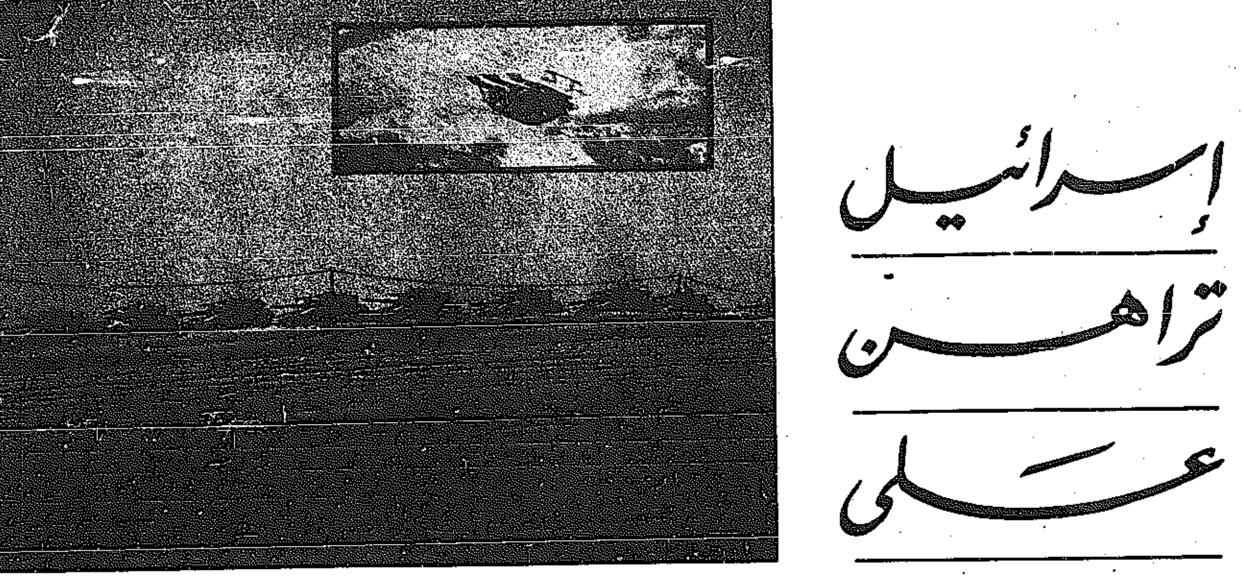
أغلبية الشعب المغربي شابة .. وعازبة

اوضح تقرير احصائي اصدرته وزارة التخطيط المغربية ان الشعب المغربي شاب حيث تبين ان ثلاثة ارباع السكان اعمارهم اقل من ٣٥ سنة وان ٥ر٢٣ بالمائة من مجموع السكان عزاب .

وذكر التقرير ان ٣ر٩ ملايين شخص من اصل ٣ر١٤ مليون شخص اعمارهم اكثر من عشر سنوات اميون لا يعرفون القراءة والكتابة اي بنسبة ٦٥ بالمائة من المجموع . وافاد التقرير ان ٦٠ ٪ من الذين يعرفون القراءة والكتابة يجيدون الفرنسية وان ٦٧ بالمائة منهم مستوى تعليمهم ابتدائي و ٢٨ بالمائة ثانوي و ٢ بالمائة عال ..

واشنطن تفضل الانتخابات الإسرائيلية مبكرة لإنعاش مشروع ريغن

إسرائيل تراهن على



● الدبابات والصواريخ السورية في البقاع .

اللحظة الباهتة

في العلاقات السورية السوفيتية

عندما تقابل احد المسؤولين في دمشق تشعر ان هذا المسؤول يحاول اخفاء قلقه من تطورات الداخل وتطورات الخارج على السواء . وهو عندما يرفض الاجابة عن اسئلة تتعلق بالمستقبل الداخلي لان « لا مبرر لهذه الاسئلة » فصحة الرئيس الاسد بالف خير ، كما ان الترويكا الجديدة التي يفترض فيها ان تتفق حول الحاضر وتختلف حول المستقبل « تعاني » من كثيرة الانسجام بين اركانها ، فانه يذهب بعيدا في رسم الاخطار الخارجية فدائما يأتي الخطر من وراء الحدود . وهنا يقول المسؤول : « لن اقول لك اننا نعيش وضعا وقائيا دائما بل نحن نمارس عملية وقائية دائمة بحيث نستطيع امتصاص اي ضربة من اي جهة اتت » .

المسؤول ركز على الاحتمالات الاسرائيلية ، فالمعلومات السوفيتية والسورية على السواء تشير الى ان حكومة شامير قد تكون اقنعت عددا من رجال الادارة الاميركية بان عملية صاعقة ضد شبكات الصواريخ السورية (ارض — جو وارض — ارض) قد تكون ضرورية جدا بالنسبة لواشنطن وتل ابيب على السواء . ويبدو ان اتصالات مكثفة تجري الان بهذا الصدد دون ان تتوضح تفاصيلها ، لكن الثابت ان الثلاثي اسحق شامير — موشيه ارينز — موشيه ليفي يتجه الى التفرد في تنفيذ تلك العملية اذا عجز عن الحصول على التغطية الاميركية المسبقة . فمثل هذه العملية وحدها بامكانها ان تعيد شامير الى رئاسة الحكومة وان تجدد اقامة الرئيس ريغن اربع سنوات اخرى ، باعتبارها تفتح الطريق أمام البلدوزر الاميركي الذي تعطل في الوصول النهائية .

ضباط أميركيون في مناورات الجولان

هذا المسؤول السوري لا يستبعد التنسيق الاميركي — الاسرائيلي وان كان لا يجزم بحصوله ، لكنه يشير الى معلومات حصلت عليها دمشق وتحاول الان التأكد من صحتها ، ومفادها ان ضباطا وجنودا اميركيين شاركوا اخيرا في المناورات الواسعة التي جرت على جبهة الجولان تحت غطائها العسكريون الاميركيون على الشاطئ الشرقي حيثما خبروا خلال الاشهر الاخيرة ، النار الشرقية . وهذه المشاركة لم تتم عن طريق الافراد فحسب ، بل ان قطعا بحرية اميركية مرابطة على مقربة من الساحل الاسرائيلي قد اسهمت ، بشكل او باخر ، في تلك المناورات الضخمة التي لا سابق لها والتي جرت تحت شعار الحرب الشاملة .

كلام المسؤول يبقى ضمن هذه الحدود وان كان قد تناول الكثير من العموميات « التفصيلية » التي يمكن ان نستنتج منها ما يلي :

١ — ان الاسرائيليين يراهنون على لحظة باهتة في العلاقات السورية — السوفيتية ، وهذا الامر لم يحدث قط منذ ان باشرت دمشق وموسكو اعادة تقييم علاقاتهما المشتركة بدءا من مطلع عام ١٩٨٣ ، وخلافا لكل التوقعات او التحليلات التي تحدثت عن العودة الى السياسات المطاطة التي كان يعتمدها السيد ليونيد بريجنيف ، فان التنسيق السوري — السوفيتي يجري في الطريق المرسوم وعندما كانت الطوابير الاسرائيلية تتجه نحو الشمال للمشاركة في مناورات الجولان ، كان التربص السوفيتي قد وصل الى حدوده القصوى خوفا من ان تكون هذه المناورات مجرد خدعة يقصد منها تغطية عملية عسكرية معينة .

٢ — ان القوات المسلحة السورية قد وضعت في حالة استنفار شامل . ورغم ان الشبكات الصاروخية تخضع لعملية انتقال مستمرة ، فان هذه العملية اخذت بعدا اخر دون ان تتوضح الحدود التقنية لذلك . وهنا يلاحظ ان الطيران الاسرائيلي كان حذرا للغاية هذه المرة خوفا من اي خطأ قد يؤدي ليس فقط الى اطلاق الصواريخ ارض — جو السورية بل الى اطلاق صواريخ ارض — ارض . وهذه الاخيرة تشكل الهاجس الاساسي بالنسبة لاسرائيل التي تجد نفسها امام نوع من الخطر لم تعهد مثيلا له منذ قيامها ، وان كانت قد هددت عبر قنوات اوروبية بان اقدام سوريا على استخدام تلك الصواريخ سيجعل تل ابيب في حل من اي التزام يرتبط بالوضع الدولي العام . فهل كانت اسرائيل تهدد باستخدام القنبلة الذرية ؟

□ من ريغن الى الاسد □

جوابا عن هذا السؤال يقول المسؤول السوري « اننا اتخذنا كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة كل اشكال الخطر » . يمتنع عن التفصيل لكنه يشير الى امكانات اسرائيل المحدودة في هذا المجال . فهل يعني هذا ان سوريا تملك امكانات غير محدودة للحؤول دون حصول ذلك . بالطبع الامر يتعلق بحدود الموقف السوفيتي ، وهنا يشير المسؤول السوري الى ترتيبات بهذا الصدد دون ان يدخل في التفاصيل ، لكن مصادر دبلوماسية اوروبية في دمشق سبق وقالت لـ « القبس » ان الولايات المتحدة تبدي اهتماما قد يتجاوز الاهتمام السوفيتي ، او هو يتجاوزه فعلا ، للحؤول دون استخدام السلاح النووي في الشرق الاوسط .

٣ — في كل الاحوال ، فان دمشق تعطي الارجحية لاحتمالات الحرب على احتمالات السلام . ولكن حتى الان لم يقدم السوريون على نقل اي من صواريخ « سام — ٥ » او « سام — ١١ » او « اس . اس ٢١ » الى الاراضي اللبنانية . ولا احد في دمشق يجيب عن تساؤلات تتعلق بتشكيلات سورية — سوفيتية حول هذا الموضوع .

□ تطمين أميركي □

لكن الملفت للنظر ما تسمعه في اوساط دبلوماسية مطلعة من ان الولايات المتحدة بالذات ابلغت سوريا بانها لا تزال تؤكد على الخيار الدبلوماسي وانها تقف ، بكل قوة ، ضد الحل العسكري . وهذا التأكيد جاء في رسالة بعث بها الرئيس ريغن الى الرئيس الاسد بعد انتشار البلبلة في اسرائيل وارتفاع الحديث عن عملية عسكرية صاعقة ضد المنشآت الصاروخية السورية تؤدي الى تعويم الليكود انتخابيا .

وبالطبع هنا من يقول ان اسرائيل لا تستطيع ان تقوم بمثل تلك العملية بالنظر لتبعثرها السياسي والعسكري على السواء ، فجميع الحروب التي خاضتها اسرائيل كانت تتم باجماع سياسي او حتى بتشكيل حكومات اتحاد وطني ، وخلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان بقي الوضع الحكومي على حاله ، لكن المعارضة امنت التغطية السياسية للعملية وان كان شارون ، بالتنسيق مع مناحيم بيغن ورفائيل ايتان ، قد تجاوز الحدود المرسومة للخطة . اي حدود مدينة صيدا وصولا الى بيروت لا بل انه كان يرغب في الوصول الى قمم الشمال اللبناني (قم الميزاب) ، وهي قمم شاهقة جدا تشرف على اجزاء حيوية من سوريا حتى اذا ربطت قمة الباروك (في وسط البلاد) امكنها ان تشل الفعالية العسكرية السورية بشكل كامل ما دام الاسرائيليون يمسكون بالزاوية الثالثة مما يسمى بـ « سقف المنطقة » اي جبل الشيخ او الشرف الجنوبي الغربي منه .

تراجع من الجنوب لا تقدم شمالا

لكن دمشق التي ترصد المعلومات الاتية من القدس بدقة وكذلك المعلومات الواردة من الجبهة تعتقد ان اسحق شامير لا يستطيع ان يخوض الانتخابات المبكرة في ظل هذه الظروف التي تستهلكه بصور دراماتيكية ، ولنعد هنا الى كلام الجنرال ماك ارثر الذي يقول فيه ان التقدم الذي قد لا يقل اهمية احيانا من التراجع الذكي ، فاذا كان شامير لا يستطيع التقدم نحو الشمال اللبناني (والمقصود سوريا بالطبع) ، فانه قد يستطيع التراجع من الجنوب اللبناني . وهنا تتخوف دمشق من خطوات اسرائيلية جرى الاعداد لها في الخفاء لاعلان ادارة ذاتية في تلك المنطقة مرتبطة باسرائيل ولها جيشها الذي بدأت اسرائيل تطلق عليه اسم « جيش الجنوب » ، حتى اذا ما وصل حزب « العمل » الى الحكم لن يتمكن من تجاوز الوضع القائم .

□ رداء جديد للكارثة □

وقد تصادف في دمشق بعض اهل الخبرة الذين يقولون لك ، وخلافا لكل التحليلات الموضوعية قيد التداول ، ان وصول حزب « العمل » الى السلطة هو خسارة للعرب ، ثم يعيدونك الى كلام ابا ايبان الذي يقول فيه « للمرة الاولى تشعر ان الحماقة قد تتحول الى خيار ايديولوجي لدولة ما » ، ملاحظا ان مهمة الليكود كانت تعبئة كل الامكانات لدفع اسرائيل نحو الكارثة . ان احدا لا ينكر ذلك ، حتى ان مكسيم رودنسون تحدث عن « ليلة الكريستال » في اسرائيل ، لكن الادوار اختلفت هنا ، فاليهود يأتون بهم من بيوتهم ثم يلقون بهم في « الفرن اللبناني » ، مشيرا الى ان اولئك الذين يدعون قدرتهم على اعادة الكارثة الى الوراء انما يفعلون شيئا واحدا هو تقديم الكارثة برداء جديد .

الليكود وصل اذا الى حد الافلاس التام حتى ان اهارون أوزان ، وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، وهو من حركة « تامي » ، الناطقة الى حد بعيد باسم اليهود الشرقيين ، لم يتردد في القول « ان مهمتنا في الحكومة باتت تمديد فترة الاحتضار » ، اما حزب « العمل » الذي يعطي الاولوية لـ « الهدوء » في الوقت الحاضر ، وان كان هو الصانع الحقيقي لكل هذا الضجيج الاسرائيلي ، فقد يحاول لجم التدهور . انه يملك امكانات محدودة دون شك لمواجهة الانهيار ، لكنه يستطيع دون شك ان يحد من التشنج ..

ويقولون لك في دمشق ان حزب « العمل » يستطيع ان يلعب على الخيارات ، كل الخيارات ، وبالطبع لا يشيرون الى ما رددته اوساط فرنسية عليمة من ان اتصالات قد جرت بين بعض اقطاب الحزب المذكور ومسؤولين سوفيت تناولت العلاقات المقبلة بين موسكو وتل ابيب في حال تسلم المعارضة مقاليد السلطة .

هذه المرونة التي يتسم بها رجل مثل اسحق نافون — هذا في حال قبوله العودة مجددا الى السياسة وتزعم حزب العمل — وحتى رجل مثل شيمون بيريز شهد عن كثب ما آلت اليه السياسات الحديدية .. قد تستغلها الولايات المتحدة الى اقصى الحدود وذلك باعادة التوتر العربي الى الحد الادنى « الاميركي » بعدما بدأ المحللون الكبار في واشنطن يحذرون مما تحمله « الايام العربية » ، وبعيدا عن التأثيرات السوفيتية التي يعطيها الفلاسفة الاستراتيجيون في الولايات المتحدة الاهمية الثانية ، اما الاهمية الاولى فتنطلق دائما من الاحتمالات العربية .

وتبعا لما تقوله دمشق ، فان الولايات المتحدة تضغط في اتجاه التعجيل في اجراء الانتخابات الاسرائيلية ، وبالطبع قبل الخريف المقبل حتى يتسنى للادارة الاميركية اطلاق الشارة الدبلوماسية الحاسمة باعادة الحياة الى مشروع الرئيس ريغن الذي اطلقه في اول ايلول — سبتمبر ١٩٨٢ والخاص بتسوية أزمة الشرق الاوسط . لو حدث مثل هذا الامر لتجاوز الرئيس الاميركي ، دون شك ، نقطة الضعف الكبيرة التي تهدد بقاءه في البيت الابيض ..

لكن الحسابات الاميركية غالبا ما تصطدم بحسابات كان يصفها ماك جورج بندي بالحسابات المجنونة ، ففي الشرق لا مجال الا أن تردد مع يوليوس قيصر : في الساعات المجهولة ثمة دائما رجل مجهول يقرع الباب ولا ينتظر ان تأذن له بالدخول !

هل تدخل المقاومة الفلسطينية

عصر التحرير الداخلي ؟

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

يقول الفيلسوف الالماني المعروف هيجل : « ما تعلمنا اياه التجربة والتاريخ هو انه لا الشعب ولا الحكومات قد تعلموا شيئا من طريق التاريخ او تصرفوا حسب المبادئ المستخلصة من التاريخ » . واذا كان هذا القول يصح منذ حوالي قرنين من الزمن ايام كتب هيجل هذه العبارة الحاسمة ، فان حكومات هذا العصر لا تزال صالحة لانطباق حكمة هيجل عليها . وخاصة منها تلك القوى الكبرى المسيطرة على العالم الراهن .

فحين انطلقت حرب اسرائيل ضد لبنان في صيف ١٩٨٢ ، تعالت صيحات اوروبية لتنصح قادة هذه الحرب بالكف منها ، وعدم المضي الى بيروت . وكان فرانسوا ميتيران الرئيس الفرنسي هو احد الذين حاولوا ردع بيغن وشارون عن مغامرتهما الكارثية . فقال ميتيران ما معناه ان اسرائيل لن تستطيع ان تقضي على منظمة التحرير بالقوة والعنف ، وان خروج بضعة الاف من مقاتليها من بيروت لا يعني ان هذه الثورة قد انتهت ، بل بالعكس فسوف تكون نتائج هذه العمليات العسكرية وبالا على اسرائيل نفسها ، وخاصة من ناحية كونها انها ان تبطل (الارهاب) ، بل ستضاعف من قوته وانتشاره محليا ودوليا . ولقد كان هذا الراي عاما لدى قطاع كبير من المسؤولين والمثقفين ، وحتى بين اليهود انفسهم في اوروبا .

ولذلك فلقد توقع الكثيرون الا تجني اسرائيل من وراء غزو لبنان الا احقادا جديدة تزرعها في نفوس الشعب اللبناني والعربي عامة ، ورد فعل فلسطيني قادر على نسف جميع ما سمي بالجهود السلمية التي كانت تبذلها بعض الجهات الدولية والعربية والاسرائيلية من اجل الوصول الى تسويات معينة معروفة .

ولا شك ان الغزو وما صاحبه من تقتيل جماعي وابادة شمولية لالاف من ابناء فلسطين بدءا من الجنوب اللبناني ومرورا بمجازر صور وصيدا وصولا الى مذبحة صبرا وشاتيلا ، قد نالت من كثير من رموز الثورة الفلسطينية ، وزعزعت جميع مؤسساتها . وكان اخطر ما خشيه بعض المحللين هو ان يفقد الشعب العربي الفلسطيني في دوامة اليأس ، قدرته على التمييز بين الثورة وبين بعض حكامها والمتعاملين بشعاراتها . وما هو اكثر خطرا من ذلك هو ان يسقط العرب عامة اعتبارهم التاريخي للقضية الفلسطينية على انها القضية المركزية من كفاحهم ونهضتهم ليس السياسية وحدها ، بل الحضارية نفسها .

كان البعض يذهب الى ان نكبة الصيف اللبناني عام ١٩٨٢ قد فاقت هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، من حيث قدرتها على التدمير الاعمق لاسس الايديولوجيا العربية نفسها . فان استطاعت تلك النكبة ان تنهي عصرا ثوريا كاملا للنهضة القومية العربية من تحت الرموز الناصرية ، فان معركة بيروت وسقوطها الاسرائيلي الاول ثم سقوطها الكتائبي اللاحق ، انما تصيب جوهر النهضة وليس ثورة النهضة او ايديولوجيتها ، انها تعيد العرب جميعا الى بداية عصر الاستعمار الغربي ، واستيلائه العسكري على مجمل اقاليم الوطن العربي .

□ النظرية الاستعمارية الجديدة □

فلقد كانت سيطرة اسرائيل وعملائها المحليين على لبنان عسكريا هي بمثابة اعادة المشرق العربي بكامله الى حظيرة الصف العسكري ، وبالتالي اخضاعه عمليا للنفوذ المطلق الاسرائيلي والاميركي . بمعنى ان الجبهة المشتركة التي كانت تقيمها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسوريا كانت من الناحية الواقعية تشكل خط الدفاع الامامي عسكريا امام التوسع الاسرائيلي ومن ورائه النفوذ الاميركي. وكان اسقاط هذه الجبهة يتوجهم على الارض الى ان عمق المشرق العربي ، وبالضبط مصادر ثرواته البترولية قد اصبحت تحت رحمة الغزاة . ولا يمنع احتلالها عسكريا الا جدى التنازل القسري عن ابسط حدود الاستقلال الوطني الذي كان عليها ان تقدمه للمنتصرين الجدد .

غير ان الخطأ الذي لم تكن تراه كل من اسرائيل واميركا الا صوابا وتعبيرا عن السيطرة والقوة المطلقة ، هو انه لم يعد بالامكان اعادة عصر الاستعمار العسكري والسياسي وفرضه على الشعوب المستقلة المتطورة مرة اخرى .

وكما نسمع اليوم عن المناقشات الحامية التي تدور بين كل من اركان القيادتين في : تل ابيب وواشنطن ، فاننا نلاحظ ان احدا من المعترضين على الغزو الاسرائيلي وما تبعه من اطلاق الهيمنة الكتائبية على لبنان ، لا يكاد يرجع اسباب الفشل للنظرية الاستعمارية المتجددة نفسها ، التي حركت وتحرك قادة هاتين الدولتين .

فهذه النظرية التي لا يعترف بها أصحابها بالطبع ليست مطروحة للجدل باي شكل . والمطروح فقط هو نقد وسائل التنفيذ والاخطاء والانحرافات التي وقع بها هذا الوزير وذلك المسؤول وهو منشغل بتحقيق مخططات دولته ، فتلك المخططات لم تتغير عقليتها ، ولم تتبدل ايديولوجيتها الضمنية ، والتي ترجع الى مبدأ بسيط ، وهو اعتماد مبدأ القوة لفرض استراتيجية التبعية الكاملة . فهل اتعظت اميركا من كل دروس الاستعمار الاوروبي الذي ورثته ، ومن تجاربها الخاصة مع الشعوب الاسيوية والافريقية والاميركية الجنوبية .

هل تتخلى عن فرض « السلام الاميركي » على كل بقعة من العالم ، الذي يعني فرض الهيمنة العسكرية والسياسية والاقتصادية .

وهل تراجعت ربيبتها اسرائيل عن لعب دور اجير الاستعمار الجديد في الوطن العربي ، وهل تعب عملاؤها المحليون في بعض لبنان عن شن حروب الافناء الذاتي .

ذلك ما يؤكد حكمة ذلك الفيلسوف الالماني ، فان احدا من هذه القوى لا يريد ان يتعلم الدروس المستخلصة من التاريخ ، ومن تاريخه الخاص .

□ حرب تحرير داخلية □

بقي ان العرب الذين لم تقتلهم حتى الان اية كارثة او هزيمة كبرى في تاريخهم لا القديم ولا المعاصر ، هل هم قادرون اكثر من اعدائهم على الاتعاظ من تجاربهم مع الهزائم . وهل هم اليوم في حالة افضل مما كانوا عليها بعد كل كارثة ؟ فلقد اعتاد العرب ان تكون لهم قيامة ما بعد كل سجدة . ويقظة ما بعد كل هجمة . ومحاولة لم الشعث بعد كل عاصفة تمزيق وتفتيت . وفي كل واحدة من هذه الردات الايجابية ، كانت الامال تتجمع من جديد . وتولد الامكانات من لاشيء ، وتسنح الفرص التاريخية لمن اعتاد ان يضيعها اكثر من مرة .

فلبنان الذي كاد ان يتحول الى محمية اسرائيلية بموافقة بعض قادته وشعبه ، نفض القلنسوة اليهودية عن رأسه ، وحطم النصر وهو في اوج نشوته بالمكتسبات الخيالية التي اعتقد قادة تل ابيب انهم قد ملكوا بها اندلس العرب ، وافقدوهم اياها مرة ثانية والى الابد .

وفلسطين التي اخرجوها خروجها الثاني والثالث من ارضها وصمودها وثورتها ، تعود الى عاصمة الوطن وتنتقم لكل صبرا وشاتيلا فيما اعتبره الخبراء في (الارهاب) انه تحول نوعي خطير اشبه بشن حرب تحرير داخلية على من هم (الغرباء) الحقيقيون المحتلون للوطن الفلسطيني .

فالجبهة الشمالية او الشرقية عادت الى الوجود مرة اخرى ، ومن تحت انقاض الغزو الاسرائيلي . وتكاد سوريا ولبنان وفلسطين تؤلف ثالوث القضية الدفاعية في الخط الامامي ، كما ان العراق يؤلف بجسده الدامي حصن الجبهة الثانية في وجه هجمة اللاعقلانية .

فالعرب جميعا في المشرق هم في حال استنهاض دفاعي ، انهم يخوضون حروب الاستعمار العائد الى اصوله الاولى وادواته الاولى ، واهدافه التي لم يؤثر فيها مضي عشرات ومئات السنين على محاولاته الدائبة ، في سرقة استقلال الشعوب وفرض التبعية الكاملة استنادا الى مبدأ القوة وحدها .

والجديد بالنسبة للواقع الحالي للعرب هو انهم آخذون اليوم بطريق خلاصهم من اخطر اشكال هذا الاستعمار الجديد . انهم في مرحلة رد الفعل ، في بدايات هذه المرحلة ، بعد النكسة الرهيبة الاخيرة .

ولهذه اللحظة التاريخية الجديدة ، كل امكاناتها التي لم يكتشفها العرب كلها بعد . كما انها ستنفجر في وجهها عقبات ربما لم تحسب لها الحساب العلمي الحقيقي .

وما نريد أن نلح عليه في هذه العجالة ، هو ان نصف انتصار في لبنان ، وانبعاثا جديدا لمقاومة فلسطينية في ثوب حركة تحرير من داخل اسرائيل ذاتها ، انما هما مبعث مسؤولية قومية كبرى ، قد عدلت كثيرا من ميزان القوى لصالح العرب جميعا : من هم في الجبهة ، ومن هم وراءها ، من حارب او لم يحارب .

الا ان الخوف كل الخوف مرة اخرى من الا نكون قد تعلمنا نحن ايضا من دروس ضياع الفرص التاريخية السابقة .

فحالة الدفاع الراهنة ، بما سجلت من لحظات صمود واستنهاض للقوة والمناعة ، انما هي الحالة الدقيقة التي تجعل العرب جميعا امام الاختيارات الكبرى . فاما ان يعوا مدى الخطر والاهمية لكل حادث ايجابي مهما كانت قوته واصالته ، بما يرتب على اصحابه من مسؤوليات قومية جسيمة ، واما أن يتصدوا لمشروع نهضتهم الجديدة بادوات التقاعس والتردد ، وفساد التحليل ، وعجز الوسائل اي كل تلك الامراض المعتادة التي كانت تنهش انتصاراتنا من داخلها ، وقبل ان يشتد عودها ، وتدمر بذور الربيع قبل ان ترتوي من اولى قطرات الربيع ، هي التي لا تزال اشباحها تحوم خلف كل بارقة امل .

وتاريخنا المعاصر حافل بالاجهاضات المتوالية التي فاقت عدد الولادات الطبيعية النادرة ، فواقعنا القومي يقدم لنا مشاريع الصمود والانتصار ، ويسلمنا امكانات الفرص الثمينة ، ويضعنا كل مرة على باب المستقبل . ثم لا ندري كيف نغلق دوننا ذات الابواب التي فتحها نضال الاجيال .

قد يصعب على الحكومات التي افرزها عصر الاستبداد التكنولوجي في الغرب ان تتعظ من تاريخها ، على راي هيجل . غير انه حان الوقت بالنسبة للشعوب ان تكتسب من معرفة أخطائها قدرة حقيقية على تفجير قوى الحرية الكبرى الكامنة لديها . وهي التي سوف تجبر تلك الحكومات وقواها الاستعمارية الكبرى على ان تسترد ذاكرتها ، وان تعيد وعي تجربة الاستعمار فلا تكرره على طريقة الاستعمار البرتغالي والهولندي والانكليزي من طراز القرنين السادس والسابع عشر .

وكما كانت فلسطين بالنسبة للنهضة العربية محور التحريض ، ومبعث التجديد في وتيرة الثورة النضالية والحضارية ، تعود اليوم لتحقق المهمة الجديدة من أجل واقع عربي آخر .

فالمقاومة الفلسطينية تدخل كيان حركة تحرير داخلية من داخل الوطن المحتل ، وبدلا من ان تتسرب عبر الحدود ، فانها تنبع من داخل الصدور ، من جذور الشعب الفلسطيني الذي لم يرحل كله ، من اجل ان ترجع اليه بقيته المشردة بعيدا عنه .

هذا التحول البنيوي في طبيعة المقاومة ، هو الباعث على التغيير النوعي في مجمل اوضاع الجبهة المشرقية ، فيما لو اتيحت لها فرصة التكامل العضوي المنسق مع بقية قوى التغيير والصمود في مجتمعات خط الدفاع الاول بين سوريا ولبنان وفلسطين .

ولكن كل شيء مرهون بقدرة العرب على كسر حلقة التكرار للخطأ السابق الذي عرفنا ان يغتال انتصاراتنا من جبهات سرية خلفها ، حتى يحولها الى عكس وجودها ونتائجها ..



الباز ، واشنطن
ملكية اكثر من الملك
بتأييدها لاسرائيل
ص ٢٧



«انتصار» من الداخل
التعمري : حولناه
الى تجربة نضالية مميزة
ص ٢٨



حسن خالد رفض
العلمنة
والفيدرالية
ص ٢٩

معاني الأسماء

أسماء الاشخاص من الذكور والاناث ، دنيا غريبة وطريفة ، منها العربي ومنها الاعجمي ، وكل اسم من الاسماء يحمل مدلولا او معنى ، وقد يرتبط بحدث معين ، فان كنت عزيزي القارىء تود معرفة معنى اسمك ، فابعث الينا بـه وسنوافيك بمعناه ان شاء الله متمنين ان نكون موفقين في ذلك .

● سيبويه :

الكلمة فارسية تتالف من « سيب » بمعنى تفاح و « بوي » بمعنى رائحة ، فمعناها (رائحة التفاح) . ويقال : تتالف من « سي » بمعنى ثلاثين و « وبوي » بمعنى رائحة ، فمعناها « ثلاثون رائحة » والمراد « ذو الثلاثين رائحة » أي الكثير العطر ، وكلا التركيبين محتمل والخلاف بين المعنيين غير بعيد ، لكن الاول « رائحة التفاح » أشهر . وهو ضرب من الاسماء الاعجمية ، وقد كان هـذا النوع من الاسماء ، معروفا قديمـا مثل : سيبويه وعمرويه ونفطويه وخالويه ، وقد تناسوا فـي سيبوية أصـل « بوي » الفارسي ، واعتبروا الاسم مركبا تركيبا مزجيا مختوما بـ «ويه».

وسيبويه : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبـر ، ويكنى أبا بشر ، وأبا الحسن ، وأبا عثمان . ويلقب بسيبويه ، ويعد امام مذهـب البصريين النحـوي ، وكتابه في النحو هـو « الكتاب » . وسبب لقبـه ان أمـه كانت ترقصـه به ، وقيل : لان وجنتيـه كانتا كالتفاح ، وقيل : لان من يلقاه يشم منـه رائحـة الطيب وقيل : لقب به للطافتـه ، وشاع لقبـه حتى ما كاد يعرف بين الناس الا بـه .

وقد لقب بسيبويه ثلاثة من النحاة لعلمهم بالنحو مثـل سيبويه وهم : محمد بن موسى بن عبد العزيز ، ومحمـد بن عبد العزيز الاصبهاني ، وعلي بن عبد الله الكوفي المغربي . ولقد عاصر ، سيبويه بشار بن برد ، وابـا نواس والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وغيرهم .

● جديع :

جدع أنفـه وأذنـه فهو مجدوع ، اذا لزم النعت ، قيل : هو أجدع ، وهي جدعاء ، وبه جدع ، وجدعه « بتشديد الدال » اذا قال له : جدعا لك ، ومن المجاز : جدع الصبي « بكسر الدال » اذا أسيء غذاؤه وقطع ، فهو جديع وبه جدع .

يقال في المثل العربي : « لامر ما جدع قصير انفه » وهو مثل يضرب لمن يحمل نفسـه على مشقة عظيمـة للظفـر ببغيتـه ، والجدعاء : ناقة النبي صلى اللـه عليـه وسلم ، من قولهم اذن جدعاء اي مقطوعة واعرف ذلك في الانف ، وبنو جدعاء : بطن من بطون العرب .

اعداد : امين عبد الحميد مرسي

أحلى ما في الحب .. صدقه

حين أحببتك ، اردت ان امسـح الحزن من عيوني ، واقسمت لك انني احبـك ، وضاعفت حناني واهتمامي ، ودفعت بعواطفي نحوك بلا خوف ولا وجل ، ذلك لانني لم اعرف الحب الا مـن خلالـك ، ولم ار الرجولة الا فيك وحدك ، كنت ولا ازال اراك واقفا ، الاغنى عاطفة والاكثر عطاء . حبنا هـذا الذي بنيناه لا يحتاج الى مراجعة او بحث ، ولن نبحث فيه عن تعابير جديدة لانه متجدد بطبيعته ، وكذا الحب الحقيقي لايحتاج الى تعابير بل الـى الصدق قاعدتـه الاصلية ولعل أحلى ما في حبنا ، اننا تعقلنا فيه منـذ البداية فمنذ زمن طويل اعرفك متى تكـون صادقا ، ومتى تتجاهل الحقيقة .

غيني احمد

ابتعد أيها الأسى

تماديت أيها الاسى بايذائي ، وسطـرت العذاب في حياتي .

قتلت كل شيء جميل بحياتي ، قتلت الفـرح والسرور .

حتى احساسي بالحب قد أعدمته ، وجعلت مني انسانا بلا ملب .

جعلت حياتي زنزانة ابدية لنفسي وجسدي زرعت الشوك من حولي ، ودمعتني لرافقة الخوف .

سيقني التردد نارا تحرق احشائي ، تقف امامي في كل طريق أمشيه .

تبعد عني حريتي لتطيب لك مشاهدي وانا اتعذب .

أيها الاسى ابتعد ، وتوار وراء الافق ولا تعد .

ماذا تريد مني الان ؟ لقد فقدت كل شيء ، كل شيء حتى الامل .

أنت .. لي ..

الليل يلقي بسواده على الدنيا ، وكـل من في الوجود هادىء مستريح ، لا حركـة تقلق هـذا الليل البهيمي ، حتى الجفـون مغلقة على العيـون في سبات عميق .. وحدي اعاني القلق والسهاد ، وكلما حاولت النوم ردتني نبضات غير عادية من هـذا الـذي يقطن بين الضلوع .

مهلا يا سيدتي ، لا تعجبي ، فهناك أميال وأميال بين الامل والواقع ، ولا املك الا اجترار هـذه الهنيهات الحالمة ، سـرعان ما تتلاشى من مخيلتي ، ولـن يبقـى غير الذكريات شيء فهي وحدها باقيـة كالناقوس يدق في عالم النسيان .

أنت ، ايتها الملاك الطاهر الصغير الكبير ، اهمس اليك معترفا بانني انتزعتك من بـين الجموع ، فاصبحت لي ، وأصبحت كل كلماتي زهورا لك ، لهـذا الوجه الحسن والطلعة البهية التي تحاكي بزوغ الشمس . والبراءة التي تجسدت فيها كـل براءة الاطفـال والبسمة التي ارتبطت بالامل المورق .

وجهك الجميل يا جميلتي املي فـي العودة الى الحياة الباسمة وفمك هذا المدور الصغير ينبوع من الازهار يحاكي في عبيره وطعمـه الشهد ، فاسلمي لمن عاش الى اليـوم أن رأى هـذا الملاك الطاهر .

محمد نمر القرطة

قصص من حياة الناس

●● في حيـاة كـل منـا حكايـة طريفـة أو غريبـة يحتفظ بهـا كذكـرى في نفسـه يرويهـا لاهلـه أو أصحابـه اذا مر بـه موقـف يذكره بهـا .

ونحن هنـا نستجمع حكايـات القـراء تحـت عنـوان : « قصص مـن حيـاة النـاس » .

وبامكان أي قـارىء ارسـال مـا مـر بـه من حكايـات لهـا هـذه المواصفـات وينبغي ان يذكـر اسمه كاملا ولـه الحـق في أن يطلب نشر قصتـه باسـم مستعار .

ونحن — عزيزي القارىء — بانتظار ما يصلنـا منـك ●●

وين الأجرة ؟

اشتهر هشام ابن جارنا « بالشطانة » في جميع ارجاء حينا ، لذلك كانوا يعاملونه بخشونة دائما ، بينما كنـت اعامله بلطف دائما وكان هو بدوره يحترمني وينادينـي « عمو » .. وفي يوم من الايام خرجت كعادتي في فتـرة بعد الظهر اترزق بالوانيت وبعد أن قمت بجولة ليسـت بالقصيرة شعرت بوجود شخص في مؤخرة الوانيت ولمـا تأملت الموقف وجدت هشام وعلامات الخوف بادية علـى وجهه . أوقفت الوانيت وسألته عن سبب وجوده اجاب قائلا : « عمو نعست ونمت » .. طمأنته واركبته الـى جانبي وعدنا الى الحي ، وجدت اهله والجيران في حالة قلق واستنفار ناسين شطانة هشام وايذاءه لهم ، ولمـا شاهدوه معي فرحوا به وأخذوا يقبلونه ويتلقفونه من يد الى اخرى بعد أن شرحت لهم الموقف ، ثم التفت الـى هشام وقلت له : « عمو هشام وين الاجرة » فعم الضحك من قبل الجميع ..

ابو خالد

الكلب الذكي

سافر والدي سفرة طويلة فتنفسنا الصعداء لاننا اخذنا حريتنا في أن نعمل الاشياء التي كانت محرمة علينا اثناء وجوده .. ومن تلك الاشياء اقتناء كلب في البيت .

اطلقنا اسم « لاسي » على الكلب الذي أصبح وجوده معنا متعة وأمانا ، ولكننا كنا نخشى أن يعود والدي من السفر ويرفض وجوده بيننا ، وفي يوم من الايام عـاد والدي فلاحظنا قدومه من بعيد ، هرعنا جميعا لاستقباله ومعنا هرع الكلب ، أخذنا نقبل يد والدي الواحد بعـد الاخر .. ولما شاهدنا الكلب نفعل ذلك قفز بدوره وقبل يد والدي .. وهنا ضحك والدي وسمح للكلب الذكي بالبقاء بيننا لذكائه بعد أن كنا نتوقع العكس .. وبذلك انقـذ الكلب نفسه من التشرد والضياع .

محمـود

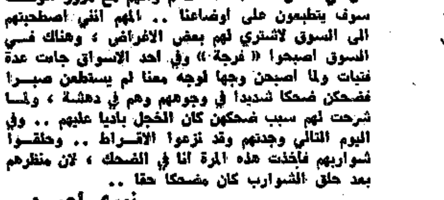


النصيب عجيب .. !!

كنت ذاهبا الى المكتبة لشراء كتاب كنت ابحث عنه ، وعند وصولي ، لم أجد في المكتبة الا نسخة واحـدة ، وبينما كنت اتعامل مع صاحب المكتبة لشراء الكتاب، دخلت فتاة ، وطلبت الكتاب نفسه ، لكنني كنت قـد اشتريت الكتاب ، فاعتذر صاحب المكتبة واخبرها بان آخر نسخة منه قد باعها لي ، فلمحت في تعبيرات وجه الفتاة أسفا على تاخرها ، وفكرت في انها قـد تعبت كما تعبت انا ، فبادرت بالتنازل عن الكتاب لها ، لكنها رفضت أن تكون انانية . فاتفقت معها على أن أعيرها الكتاب لتقرأه وتعيده لي .. فوافقت لاضطرارها لقراءة الكتاب ، وبعد عـدة أيام ، حدثتني أمي عن موضوع زواجي فقالت بانها ذاهبة لزيارة اهل الفتاة التي طالما حدثتني عنها وسالتني الذهاب معها فوافقت بعد تردد ، وعندما وصلنا ، استقبلنا أهل البيت استقبالا حارا وجلسنا نتحدث ، ودخلت الفتـاة وكم كانت المفاجاة عندما التقت عيوننا ، لكنها لم تكـن تعلم بان امي قد اتت في موضوع خطبتها لي ، تماما مثلما كنت لا أعلم بانني ذاهب لخطبة فتاتي .. شريكتي فـي الكتاب ، وقد خطبنا وتزوجنا وكان زواجـا موفقـا والحمد لله .

كوان سلمان العلي

تناقض واضح



ثلاثة عمال جاءوا من دولة اسيوية للعمل ، اشكالهم ملفتة للنظر ، وجوه سمراء لها شوارب يقف عليهـا الصقر ، بينما اذانهم محلاة بالاقراط وهذا التناقض واضح من على بعد .. كنت أود ان اشرح لهم الفرق بين بلدهم وبين بلدنا ، ولكنني كنت اتردد ، خاصة وان احد الاخوان قال لي : ان ذلك معتاد عندهم وانهم مع مرور الوقـت سوف يتطبعون على اوضاعنا .. المهم انني اصطحبتهم الى السوق لاشتري لهم بعض الاغراض ، وهناك فـي السوق اصبحوا « فرجة » وفي احد الاسواق جاءت عدة فتيات ولما اصبحن وجها لوجه معنا لم يستطعن صبـرا فضحكن ضحكا شديدا في وجوههم وهم في دهشة ، ولمـا شرحت لهم سبب ضحكهن كان الخجل باديا عليهم .. وفي اليوم التالي وجدتهم وقد نزعوا الاقـراط .. وحلقـوا شواربهم فاخذت هذه المرة انا في الضحك ، لان منظرهم بعد حلق الشوارب كان مضحكا حقا ..

نوري أحمـد

المقوار

« المقوار » يتكون من عمود في راسه قطعة متصلبة من القار ويستخدم كسلاح في بعض المناطق الى اليوم .

سمع صاحبي عن وجود وظيفة في الشركة التي افتتحت في منطقتهم النائية فطمع في الحصول عليها باعتباره ابـن المنطقة ومتعلما تعليما بسيطا ، فاعد العدة ولبس افضـل ما لديه من ملابس وذهب ... وهناك التقى بمدير الشركة الذي رحب به واكرمه.. ولما اخبر المدير بانه جاء للحصول على الوظيفة تلعثم المدير قليلا ثم قال : « الحقيقـة ان الوظيفة الشاغرة لدينا حاليا وظيفة متواضعة ، فنحـن بحاجة الى حارس » وفهم صاحبي ان المدير اغتر بمظهره وان العدة والملابس الجميلة ربما ستفسد عليه الوظيفة التي هو بأشد الحاجة اليها حتى ولو كانت وظيفة حارس فعدل من هيئته وقال : « حارس حارس بس (المقوار) عليكم لو تلينا » .. وهكذا فاز بالوظيفة بسبب لباقته .

ابن القـرية

الهاتف سلاح ذو حدين

الهاتف .. اختراع عظيم مفيد لا غنى عنه في ايامنـا هذه ، وله مزايا حسنة كثيرة تجعل الاستغناء عنه احيانا غير ممكن ، ولولاه لاحاطت المتاعب بكل من يعتمدون عليه في تصريف اعمالهم وادارتها ، ولتعطلت المصالح الكثيرة أيضا ، وهو الذي يصل البعيـد بالقريب ، والحبيب بالحبيب ، ويسعد المشتاق ، ويؤنس الغريب ، ويطمئن الامهات والاباء على فلذات اكبادهم .

لكن ... ما بال بعض النـاس يسيئون استعماله ، ويقلبوا هذا الجهاز الخطير المفيد ، الى آلة خطيـرة مدمرة للبيت ، متلفة للاعصاب ، مثيرة للقلق ، بل قـد تصنع في بعض الاحيان ماساة قاتلة يصعب تداركها .

هذا الجهاز الذي صنع ليكون راحة للبال ، وحضارة تزهو بها الاجيال ، اساء البعض استعماله فاحاله سلاحا مطعما بالسم والفساد والاهوال .

خولة السالمية

الوداع الحزين

ايتهـا الحبيبة :

هل تذكرين ايام الصبـا ؟!

ونحن نلهو معا في الحقول الخضراء ،

نغدو معا نقطف الازهار ، ونملأ الكون ضحكا ومرحا ،

نسمع خرير الجداول وعلى انغامها ،

نكتب اسمينا على شجر الحور ، ونغني مع العصافير،

عصافير الفجر ، فتشرق الشمس باعثة الدفء فـي روحينـا ،

ويبزغ القمر لا لشيء الا لينظر الى هذه السعادة التي تغمرنا ، وغمر ايام الصبا دون ان نحس بها ، ونفتـرق عند مغيب الشمس ، ونبتعد بعد وداع حزين ..

مرزوقة البغيلي

أنشودة الفؤاد

احببتك ، وكتبت اسمك على جذوع الاشجار ، وعلى اوراق الزهر ، وحفرته في اعماقي ليكبر معي .. ويجدد عمـري .

رسمت صورتك على وجه القمر ، وعلى ورق الزيزفون، لتسطع في قلبي نهارا ، وعلى الدنيا عندما يحل المساء ، ولتغدو انشودة اذا ما حركت الانسام اعطاف الاشجار .

عيناك رغم صفائهما ونقائهما ، تفيضان سـحرا .. وسؤالا .. لا جواب له عندي غير .. انت لي .. وانت اغلى النـاس .

ازدهار سبوبه

أناشدك الصبر

ايهـا المعذب ،

اتراك ما زلت غريبا عني ، مجهول الهوية ؟

اتراك قناص بارع ، ترمي بشباكك حولي ؟! هيهات ، فانت مخطـىء .

فقد تكون غريستك اقـوى مما تظن ، وقد تكـون متوحشة ، قد تنهش كل من يقترب منها دون سابق قبول او قبـل الاطمئنان .

تخيلت يوما ، باني طرت اليك سعيدا ، وعندما التقيتك فاض العذاب بقلبي وغطى طريقي سراب أعمى ، وعندها بعدت عنك ، وأهملت وعودك .. ايها المعذب .

واعلم ان خلاصي منك محال ، والصبر ليس فـي مقدورك ، اناشدك الصبر ، اناشدك الرفق بحالي ، فانا كما عهدتني .. مكابرة ، عنيدة ...!

فريدة الكندري

شكوى

شكوتك للخالق ، رب الخلق ،

على كل دمعة سافرت في خدي ،

وعلى كل حسرة وخفقة ولوعة دفنتها في قلبي ،

شكوتك لله أيهـا الحبيب الخائن ،

فلقد اعطيتك كل ما املك ، حتى خيـالي ، وفكـري وطعنتني في الظهر ،

وأصبحت عندك نكرة ، وتسالني : من انا ..!!

انا من خرجت من الدنيا اليـك ،

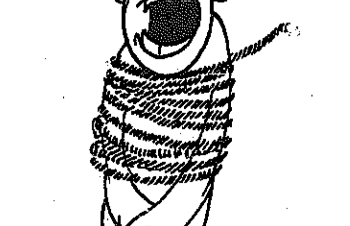
انا من زرعتك بقلبي ، ووقفت عليك عيوني ،

انا من رسمت كل ذكرياتها معـك ،

وتركت ايامي بلا ذكريات ،

انا اهـدى ضحاياك ..

ليلى الخفاجي



أوقفوا هذا العجل

كنت طفلا في عامي السادس ، عندمـا ذهبت مـع اخي الذي يكبرني بثلاث سنوات لاحضار « بقرتنا وعجلها » من المرعى المجاور للبلدة ، ولكي يضمن أخي عدم هروب العجل بعد ان امسكنا به قام بربط الحبل الذي في رقبتـه بمعصمي ، وسرنا معا ، وبعد قليل ، فوجىء العجـل بشيء لم ننتبه له ، فهرب مسرعا في الاتجاه المعاكس لوجهتنا ، ولانـه مربوط بيدي ، اسقطني ارضا وسحبني خلفـه بسرعة كبيرة ، وأخذت اصرخ باعلى صوتي ليقف العجل لكنني لم أكن أعلم بان صراخي سيزيده فزعا وسرعة ، وقطع بي مسافة طويلة تخللها نزول وصعود من وعلى الحجارة والاشواك ، الى ان ساق القدر لي امراة من البلدة وقفت في وجه العجل وهدأتـه حتـى وقف ثم فكت الحبل من يدي ،ولكن بعد ان تسلخ جسدي وما زالت الاثار في جسدي باقية حتى الان ، كأنها وشم مقصود ، لكنـه يظل ذكرى طيبة مفرحة .

خالد محمود محاميد

أم الهيمان .. مدفونة في الرمال

نحن سكان منطقة ام الهيمان ، نطالب البلدية بالقيام بتنظيف الشوارع الداخلية والرئيسية ، من الرمـال المتراكمة منذ اكثر من سنة ، والتي ادى تراكمها الـى اخفاء معالم الارصفة وجزء كبير منها .

واننا نتوجه الى المسؤولين في البلدية ونسالهم البـدء في ازالة الرمال قبل حلول فصل الصيف وما يصاحبه من مشاكل الغبار وغيره ، ولكم منا كل تقدير واحترام .

سكان منطقة ام الهيمان

ردود خاصة

❋ حسن سبانخ

● القارىء يوسف محمود :

حتى الان لم يفكر المنسق في التلفزيون بادخال (حسن سبانخ) الى بيوتكـم . ولكنـه متوفر في محلات الفيديو ، وعـلى هـذا فانه اذا دخل بيوتكم فان دخوله سيكون بايديكم . واما مشاهدتـه في السينما ، فلا تمكن الا اذا ذهبتم الى دار العرض «برجليكم» وعلى كل حال .. ما زالت ردود الفعل السلبية والايجابية تحيط بالفيلم .. وهكـذا الامـر مع كل عمل يطـرح وجهة نظر مهما كان نوعهـا .

❋ الى طفل

● القارىء «ف. ف. حمدان»

— مقطوعتك « الى طفل » ركيكة المعاني وممتلئـة بالاغلاط اللغوية ، لكنها موزونـة رغم ذلك كلـه . نرجو أن تستفيد من قابليتك على الوزن ، في كتابة قصائـد بمستـوى النشر .. وذات لغة سليمة . مع شكرنا لـك على مواصلتك المساهمة في (قضايا الناس).

❋ أريدك لي وحدي .

● القارىء « ف. ع. ا » :

— نشكرك على حسن ظنك بنا ، وعـلى احتمالك للنقد ، ونفيدك بان كتابتك النثريـة افضـل .. لكن فكرة خاطرتك (اريدك لي وحدي) عادية جدا ، كما انـه من غير المعقول ان يطلب المرء من وطنه ان يكون له وحده . نحن في انتظار كتاباتك الجديدة .

❋ رحلة مزعجة

● القارىء « عبد الله .ن .ع .ع » — الصباحية :

— ما سردته من رحلتكم الى السعودية امر ممكن الحصول في اي وقت .. ولمعظم الناس . والظروف التي رافقت تلك الرحلـة هـي ظروف مزعجـة لا شك ، لكنها تخلو مـن الطرافـة التي يفترض ان تكون في (قصص من حياة الناس) .

❋ ٢٣ قبلة

● القارىء « د.و » — جامعة الكويت :

— مقطوعتك (ثلاث وعشرون قبلة عـلى جبين وطني) ليست من الشعر في شيء ، كما انها على مستوى النثر لا تحتوي على فكرة جيدة ، اضافة الى أن صياغتها ركيكة ، ولغتك تحتاج الى دعـم .

مما جاء فيها : « يا نياط قلبي المتيم المغمي .. كل شيء فيك جميلا .. والبحر مـدا وجزرا .. الخ » . ومثل هـذا الغلط اللغوي لا يمكن احتماله كما اعتقد .. ما رايك؟

❋ انتهت المشكلة

● القارئة « أم احمد » :

— نرجو أن تكوني الان في خير حـال ، وان يكون القلق قد تبدد بالنسبة لمشكلة ابنك العزيز الذي يدرس في نورث كارولينا ، وذلك بعد أن تراجعت وزارة التربية عن قرارهـا الخاص بنزع الثقة من شهادات الدارسين في عدد من الجامعات الاميركية .

نتمنى لك الطمانينة ، ولولدك النجاح الدائم.

❋ حبيبتي

● القارىء « ماجد .هـ » — السالمية :

— في قذيفتك الشعرية (حبيبتي) تقول : « حبيبتي لماذا هـذا الهجران .. وحبـك ساكن في قلبي مثلا بركان .. ما انتي ذاهبـة الى عالم النسيان .. ارجوكي الكرينـي ولا تنسى حبي اللي كان » .. الخ . وانا اقول : « يا ريت اللي انكتب .. ما كان » .

❋ أستفد من فشلك

● القارىء « ع.ح » :

— كثيرون يا اخي هجرتهم حبيباتهـم .. ولكن الحياة لم تتوقف . وما دمت قد اكتشفت ان « الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح » فحاول ان تستفيد من فشلك .

❋ على جميع الانظمة

● القارىء عدنان مكاري :

— تقول في ختام موضوعك : « لقد مزقتنا البلدان .. فليتنا نكون تحت ارادة دولـة عربية واحدة .. بدلا من ان نكون محكومين من مختلف الانظمـة » .

ونحن نقول معك : آمـين .

❋ دعـاء

● القارئة « ن.ع » :

— نرجو ان يحقق اللـه امانيك التـي تضمنها دعاؤك . ونرجو ايضا ان تنتظر منـك خواطر اوفر حظا من ناحية الاسلوب والفكرة واهلا بـك صديقة عزيزة للقسم .

دور معهد الكويت للأبحاث العلمية لا يحدده إلا المتخصصون فيه

سعيا وراء الحضارة والتكنولوجيا المنبثقة من الدول الصناعية الكبرى والتي تفوق سرعتها سرعة الضوء بالنسبة للمشاهد العربي ، فكرت دولة الكويت في زرع بذرة علمية على ارضها تمثلت في تاسيس معهد للابحاث العلمية لجني المحصول العلمي في سنوات قليلة تعد على الاصابع . فكانت فكرة التاسيس هذه فكرة جريئة بحد ذاتها من قبل حكومتنا الرشيدة وذلك مواكبة لبقية الدول المنتجة ، ولكن غاب عن الاذهان اننا نعتبر للان دولة استهلاكية ليس اكثر لا شك في ان دولة مثل الكويت تحتاج الى وجه حضاري وعلمي مشرق لاستقطاب الخبراء والعلماء في شتى المجالات من الخارج ولتعيين من كان مؤهلا لاداء البحث العلمي . انه لمن الصعب بل من المستحيل في اغلب الاحيان ان يبدأ اي مشروع سواء اكان حجمه كبيرا او صغيرا من غير مشاكل وصعاب تحول دون اتمامه وتعوق من حركته من وقت لاخر . والحنكة تكمن في التخلص من هذه المشاكل او بلغة أهل الكمبيوتر ازالة الحشرات ، وليس بالنظر اليها كحواجز تمنعنا من متابعة التقدم او القول انه مشروع فاشل كما قيل عن المعهد في مجلس الامة .

هنالك بعض الشروط التي يجب توافرها لخلق البحث العلمي الناجح .

اولها : ان يكون العامل في مجال الابحاث مؤهلا لاداء مهمته على اكمل وجه بغض النظر عن اسمه او مكانته الاجتماعية او واسطته في الوصول الى الوظيفة وهذا الكلام ينطبق على غير الكويتيين ايضا في معهدنا العلمي ،

وثانيا : وجوب توفر الحالة الذهنية المناسبة لانجاز البحث بعيدا عن المضايقات النفسية التي يسببها في كثير من الاحيان اناس ليست لهم علاقة في هذا المجال .

وثالثها : عدم السماح لعواطفنا بالتحكم في اعمالنا فننجز اعمالا ركيكة وغير هامة وذلك لارضاء صاحب الفكرة التي تبناها سواء على المستوى الاداري او العلمي .

وعلينا ايضا ان نتحلى (بالصبر) في مجال الابحاث العلمية وان لا نتوقع النتائج في يوم وليلة كما يتوقعها غير العاملين والمتخصصين في معهد الابحاث .

ومعهد الكويت للابحاث العلمية لم يستوف واحدا من الشروط السابقة على اكمل وجه وبالرغم من ذلك نجد ان هناك الكثير من الاوراق والبحوث العلمية التي يصدرها المعهد سنويا . وهنا ينتهي دور المعهد ويأتي دور المسؤولين والمهتمين بمعهد الابحاث اذا كانوا يريدون الاستفادة من ميزانية المعهد او جعله مجرد وجه حضاري وعلمي كما ذكرت آنفا حيث نستقبل الناس من خلاله وناخذهم في جولات وكاننا في متحف وليس في معهد علمي ، اما كيفية الاستفادة فذلك يتم عن طريق تقييم الناتج من لجنة مؤهلة وتجريد الصالح منها وهذا ما يفعله المعهد ثم ياتي بعد ذلك العمل بما في هذه الاوراق والبحوث من ارشادات ونصائح بدلا من تكديسها على رفوف المكاتب كما يحدث في وزارات الدولة واجهزتها المختلفة .

خالد عبد الرحمن بستكي

ظواهر مؤسفة .. بانتظار الحل

كثيرة هي الظواهر السيئة التي نراها كل يوم وتتكرر باستمرار ، وكثيرون الذين ينتظرون حلولا مناسبة لتلك الظواهر ، ولعدم توفر الحلول ، او عدم الوصول اليها ، نرى انه لا حل الا ان يبدأ الفرد بنفسه ، وعندها سنرى تغييرا سريعا في كثير من الاوضاع الخاطئة . ولكي نضع كل فرد عند مسؤولياته ، سنورد بعضا من تلك الاوضاع ، لعلنا نعي ما يدور في حياتنا ونظل نضعه نصب اعيننا على امل التوصل الى حل .

— ظاهرة القاء الفضلات من السيارة الى الشارع ، ظاهرة متفشية ، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على اللامسؤولية ، وتعكس صورة طبق الاصل لبيته وبيئته وتصرفاته الخاصة .

— ظاهرة عدوانية ، وهي « تفريغ هواء اطارات السيارات » بحيث تخرج من منزلك او عملك ، فتجد ما لا يسر البال ، خصوصا اذا كان الوقت ضيقا .

— ظاهرة قراءة الصحف على الاشارات الضوئية ، وعدم اللامبالاة عندما تضيء الاشارة لونها الاخضر ، ومثلها تماما بل واكثر تفاهة عندما يصطف البعض في سياراتهم في عرض الشارع للحديث ويغلقون بذلك الشارع الذي خصص لمرور عباد الله والوصول الى غاياتهم ، ولو حاول البعض تنبيه هؤلاء عن طريق منبه السيارة ، تراهم يغضبون ويلوحون بايديهم وكانما قد ازعجوا ، ثم يتمادون في ذلك ، ولكن هذه المرة عن عمد .

— ظاهرة « اصحاب المروءة والشهامة » الذين لا تراهم الى جانب شخص تعطلت سيارته حتى ولو نفذ وقودها ، اللهم الا اذا كان ذلك الشخص امرأة ، عندها يتحول هؤلاء « بقدرة قادر » الى ميكانيكيين مهرة من الدرجة الاولى ، حتى ولو كانت « ماكينة » السيارة تحتاج الى تبديل ، فهم على استعداد للقيام بذلك . حتى ولو كانوا لا يعرفون اين تكون ماكينة السيارة اصلا ، ومثل هؤلاء من يقفون في طوابير طويلة الى جانب الرصيف ، يحاورون امرأة تقف على الرصيف ، على أمل اقناعها « بالتوصيلة » وفي الوقت نفسه ترى المئات من « المقطوعين » ينتظرون فرج الله ، ولا يحاول احد اغاثتهم ، لا لشيء الا لانهم رجال ، وكم من هؤلاء الرجال ، يكون واقفا على الجمر لشدة حاجته للوصول الى عمله او بيته .

— أما عن ملاحقة بعض الشباب لسيارات الفتيات ، وباصات الطالبات ، والتسكع امام مدارسهن ، والسباق « والتشفيط » ... عن كل ذلك « حدث ولا حرج » .

ناصر يوسف العوضي

عيد الأم

بغير الارض لم يكن النبات
وغير الام لم تكن الحياة
اراد الله للانسان خلدا
فجددت الحياة الامهات
حباهن الاله عظيم قدر
بهن الخلق والخلق الصفات
هي الاخلاق تغرسها بنشء
وكم رفعت شعوبا مكرمات
وجهل الام كم اودى بشعب
فكان المجرمون او الجناة
وام قد حوت خلقا وعلما
فمن ابنائها كان القضاة
★★★
لكم شقيت وكم سهرت ليال
ولم تنقص عنايتها الاناة
لها الفضل الكبير على بنيها
فقد اعطت لكي تنمو النواة
على درب الفضيلة سار نشء
تعلمه الصلاح الصالحات
لدور الام في التوجيه شان
جليل ليس ينكره الثقات
واطفال حرمن حنان أم
رؤوم يستبد بهم شتات
لاحضان الامومة كم لجانا
فاحضان الامومة دافئات
فمن شريانها دمها غذينا
ومن البانها كان اقتيات
على اقدامهن وتحتهن
تقوم جنانهن مخضوضرات
لمن سجدت لخالقها خشوعا
فكم سجدت لمن ولدت مهاة
بعيد الام فرحتنا جميعا
مع الابناء يبتهج البنات
وقاهن الاله صروف دهر
وفي الاعياد عزت امهات

صالح علي الحرفوش

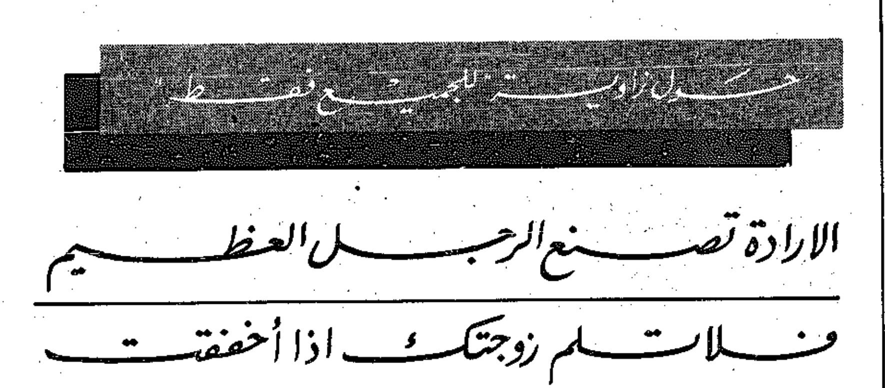
أقصر قصة طويلة !

بعضهم كان نائما ، وبعضهم كان راكعا ، عندما ابتدأ القصف ، تناثرت الاشلاء ، رتبادلت الطائرات التهاني على طريقتها الخاصة . وانتهت العملية التي ساهم الجميع بانجاحها بنجاح تناقلت الاذاعات الخبر نقلا عن اذاعة الاعداء . فاستنكروا عبر اذاعاتهم المسعورة ومحلهم المأجورة ، وما سمع الحكام الخبر ، وتظل الشعوب مغلوبة على امرها بانتظار الفرج .

حسنا .. انتهى هماس الخبر — اقيمت مراسيم التشييع ... لا احد يعزيهم .

« تمت »

سامر تحسين ابو زياد





لدي رد على الكاتب عبد الكريم بيروتي بشان مقالة « العظيم والمرأة » بملحق القبس يوم الاثنين ٢٦ — ٣ — ٨٤ العدد رقم ٤٢٦٢ راجية نشره بالنص :

أود ان اقول لك ان اول اسباب فشلك هو طعنك في زوجتك اثناء غيابها ولا تعلق اخطاءك على شماعة الاخرين وتصرفك هذا يدل على ان ليس فيك من الرجولة من شيء .

الرجل اذا اراد ان يكون عظيما وتواجدت عنده الارادة الكافية والعزيمة القوية لان يصبح رجلا عظيما يكون اهلا لذلك ولا يحتاج لاحد لان يقوده للعظمة سوى ارادته وشخصيته القوية اما انك لكي تبرر ضعف ارادتك وشخصيتك وفشلك بلومك زوجتك فليس هذا من العدل والانصاف ، وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ضعفك وسوء اخلاقك باساءتك لها وتجريحك بهذا الشكل غير اللائق في حقها سواء غائبة او موجودة وهذا ليس من الاخلاق وتعاليم ديننا الحنيف ، قال تعالى : « قل اللهم مالك الملك يؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير » .

واخيرا يا اخي اتق الله في زوجتك وفي كتاباتك لكي يكون راضيا عنك ويعزك ويرزقك من حيث لا تحتسب .

« بنت الكويت »

● **المحرر :**

ها انت تجدين ردك منشورا بنصه دون زيادة او نقصان .. ولكن لنا ملاحظة وددنا أن نعرضها هنا ، وهي أن الزميل في مقالته تلك لم يكن يرمي الى غير الدعابة ، وعرض مفهوم شائع باسلوب ساخر لا اكثر ولا أقل .. ويكفي دليلاً على كون زاويته مبنية على النكتة أن عنوانها هو « للجميع .. فقط » . وشكرا لك على كل حال .

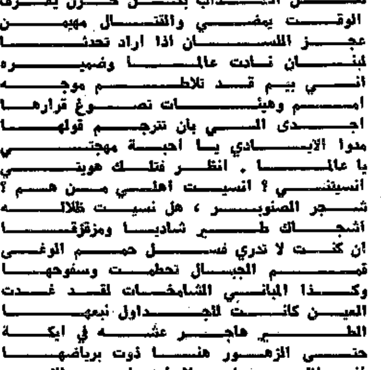


منطقة الفردوس .. بلا هواتف

نحن سكان منطقة الفردوس في كل من قطعة رقم — ٦ — وقطعة رقم — ٥ — ، نعاني من مشكلة عدم وصول الخدمة الهاتفية الينا ، حيث انها تعتبر في هذا العصر شريان الحياة بالنسبة لما تقدمه للمواطن من خدمة خاصة اذا كانت في مثل منطقتنا شبه المعزولة ، وقد حدثت عندنا عدة حالات طارئة وكنا معها في أمس الحاجة للهاتف . لكننا لم نجده ، علما باننا نسكن في هذه المنطقة منذ اربع سنوات . نرجو من المسؤولين في وزارة المواصلات الاهتمام بالامر ، لاننا نعلم بان الجميع في هذه الوزارة حريصون على راحة المواطنين .

عن اهالي المنطقة
محمد المسند
عبد الله عبد الرحمن

لبنان .. جدول نبعه الجراح



لحن العذاب بكل حزن يعزف
الوقت يمضي والقتال مهيمن
عجز اللسان اذا اراد تحدثا
لبنان نادت عالما وضميره
اني بيم قد تلاطم موجه
امم وهيئات تصوغ قرارها
اجدى الى بان تترجم قولها
مدوا الايادي يا احبة مهجتي
يا عالما . انظر فتلك هويتي
انسيتني ؟ انسيت اهلي من هم ؟
شجر الصنوبر ، هل نسيت ظلاله
اشجاك طير شاديا ومزقزقا
ان كنت لا تدري فسل حمم الوغى
قمم الجبال تحطمت وسفوحها
وكذا المباني الشامخات لقد غدت
العين كانت للجداول نبعها
الطير هاجر عشه في ايكة
حتى الزهور هنا ذوت برياضها
اني نظرت فلا أرى غير الاسى
موتى وجرحى في الشوارع والربى
طفل رضيع قد بدا في مهده
عم اليتيم والترمل ها هنا
جاء الشتاء وفي العراء منامنا
الحال مر لا تفسير يرتجى
من اجل لبنان الحبيبة قدموا
ليعود ازهى ما يكون ربيعها
ويعم خير وازدهار ارضها
قلبي رفعت الى السماء تضرعا

ما دام في لبنان جرح ينزف
ريح الاسى شرقا وغربا تعصف
عما يدور فهو لا يوصف
بتاوه والعين دمعا تذرف
يهوى على وللمهالك يقذف
وعليه يوما تلو يوم تعكف
فعلا يساهم في العلاج وينصف
وبحال من عانى العذاب ترافقوا
لبنان من فيها البرايا تشغف
بالامس رحب واستضافك مضيف
والنبع ظمآنا اتيته ترشف
ومع الهوى منك المسامع يشنف
الصخر عما اليوم يجري يعرف
الكل فيها بالمدافع يقصف
ارضا تلامسها تباعا اسقف
واليوم تنبع من جراح تنزف
ما عاد يشدو شدوه ويرفرف
لا فل يهدى أو قرنفل يقطف
في كل ركن من يميت ويخطف
ما من مغيث او طبيب يسعف
يبكي ومن هول المصيبة يرجف
وعلى الهلاك الناس جوعا تشرف
يحمي من البرد المزمهر معطف
والوضع في كل الاماكن يؤسف
عملا لاسعاد الاهالي يهدف
ويهب نسيم للجوانح يرهف
ومحبة بين القلوب تؤلف
يا رب وحدك من يعين ويلطف

فؤاد الصائغ

رد على " شرباكة "

قرار منع البرقع مناقض للدستور والتقاليد

قرات في عدد القبس ليوم الجمعة ٢٣ — ٣ — ٨٤ وتحت زاوية « شرباكة » مقالا للاخ يوسف الشهاب بعنوان « قرار البرقع » . واود ان ابدي بعض الملاحظات حول الموضوع في ردي على ما كتبه الاخ يوسف .

تنص المادة — ٣٠ — من الباب الثالث — الحقوق والواجبات العامة لدستور الكويت — على ان « الحرية الشخصية مكفولة » والمادة — ٣٥ — تنص على ان حرية الاعتقاد مطلقة ، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الاديان طبقا للعادات المرعية ، على ان لا يخل ذلك بالنظام العام او ينافي في الاداب .

ان كلامك يا اخي الكريم عن قرار وزارة الداخلية بانه حرصا على المصلحة العامة في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة ، كلامك هذا صحيح ، اما امنيتك بصدور قرار من ادارة الجامعة بمنع الطالبات من ارتداء « البوشيه والبرقع والنقاب » ، فلا اوافقك عليه ، وخاصة استعمالك لعبارة « سوق واجف » . لانك لو رجعت للوراء قليلا لوجدت ان الذين كانوا يرتدون البوشيه والبرقع هم اهلك اهل الكويت السابقون ، امهاتنا وجداتنا فهل كان منظرهم « كسوق واجف » ؟ ! وسوق واجف يا اخي الكريم هو بعض ماضينا الذي نعتز به ، وسيظل شاهدا على حياتنا الطبيعية النقية ، ونتمنى ان يظل بعيدا عن كل المدنية الزائفة التي تزحف بشراهة لتقتل كل ما نعتز به من آثار آبائنا ، ولو اخذنا بوجهة نظرك ومنعنا فتيات الجامعة من ارتداء البوشية والبرقع ، فمن يضمن ان تستصدروا قرارا بمنع ذلك في الشارع وفي سوق واجف بالذات ، وهنا سنقع في مخالفة الدستور الذي يضمن حرية الاشخاص في لباسهم وحياتهم .

ان المنقبات في الجامعة على استعداد للكشف عن وجوههن امام سكرتيرة الدكتور قبل الدخول الى قاعة الامتحان وبهذا يحل الاشكال الذي تضخمونه بلا مبرر ، اما ان تكرهوا الناس على ترك ما يعتقدون انه صحيح بحجة الخوف من المشبوهين فهذا ما لا يقبله العقل والمنطق والذوق السليم .

رقية حسين المسباح

● **في ما يلي رد الزميل يوسف الشهاب :**

— شكرا للقارئة على رسالتها الرقيقة ، التي تناولت فيها ما جاء في « شرباكة » حول قرار .. البراقع .. ويبدو ان القارئة العزيزة قد فهمت الامر بشكل عكسي .. فالمنطلق الذي بنينا عليه تأييدنا لقرار الداخلية يكمن في الحفاظ اولا واخيرا على أمن وسلامة السائقات من ضعاف النفوس الذين يستغلون « البرقع » وهم يحملون وجوه الرجال .

مشاكل طلاب الثانوية بحاجة إلى حل

نحن طلاب الصف الثالث الثانوي — القسم العلمي ، نعاني من مشكلة طول المنهج عامة ، ومقرر الرياضيات خاصة ، حيث ان مقرر الرياضيات لهذا العام كما هو معروف يتضمن كتابين ، ونحن الان في الكتاب الثاني وفي الفصل الثالث منه ، والذي نود ان نلفت النظر اليه هو اننا نسير في المنهج بدون تركيز . وذلك لان المدرسين مضطرين للاسراع في المنهج لينهوه قبل نهاية العام الدراسي صحيح ان المدرسين يبذلون ما في وسعهم ، وكل جهدهم لافهامنا وتوصيل المعلومات الينا ، لكننا لا نستطيع المتابعة والتنقلة العلمية من نظرية لاخرى بهذه السرعة والمشكلة تصبح أكبر حين يكون الدوام هذا العام حتى بداية الامتحانات اي لن تكون هنالك عطلة تسبق فترة الاختبارات ، وتبعا لذلك لن تكون هنالك فرصة كافية للمذاكرة والمراجعة ، وليس من المعقول ان نذاكر المادة ليلة الامتحان ، ولذلك نرجو من المسؤولين في وزارة التربية النظر في هذه المشكلة ، خاصة وان مستقبلنا ونجاحنا ياتي عندهم في الدرجة الاولى من المسؤوليات الملقاة على عاتقهم .

طلبة منطقة الاحمدي التعليمية

الزيادة في فواتير الكهرباء واقع يضحك منه الخيال

نحن سكان منطقة الفحيحيل — بيوت ذوي الدخل المحدود — فوجئنا في الشهور السابقة بزيادة كبيرة جدا في فواتير الكهرباء والماء ، ونظرا لحجم الزيادة غير المعقولة حسبنا الامر متعلقا بحل اجراءات سابقة ، لكن الوضع استمر لاكثر من شهر . فتوجهنا بشكوانا الى المسؤولين في مركز كهرباء الفحيحيل ، لكننا لم نحصل على نتيجة ، غير انهم فوجئوا ايضا بنسبة الزيادة وقالوا بانها مستحيلة خاصة وانها تتعلق بشهر واحد فقط ، مما زاد في قلقنا ولما لم نصل الى توضيح للامر أو حل له ، توجهنا الى سيادتكم كمسؤولين في وزارة الكهرباء والماء علنا نجد عندكم حلا لمشكلتنا ، خاصة وانها مشكلة يعاني منها الكثيرون بل اغلب اهالي المنطقة .

لنا فيكم الامل الكبير ولكم منا الشكر الجزيل .

عنهم
محمد العنزي
ناصر العتيبي

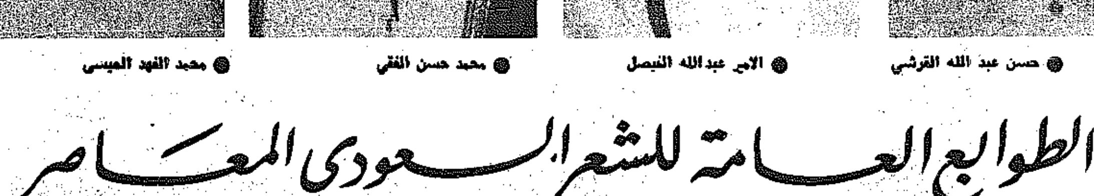
الأجيال الصالحة تصنعها الامهات الصالحات

يحزنني ان اسمع هذا الخبر المخزي عن شبابنا ، واعني بهؤلاء ما اطلق عليهم اسم الجنس الثالث ، ولعل هذا الشذوذ الذي انزلق فيه هؤلاء يرجع في المقام الاول الى أسلوب تربية الوالدين وخصوصا الام ، ودخول الخدم وغيرهم من الاجناس المختلفة الى حياة هؤلاء .

ان ما وصلت اليه عزيزتي السيدة الكويتية من شهرة ومركز مرموق يعتبر امرا كافيا ، وعليك الان التوجه الى بيتك بعاطفتك وعقلك ، فلقد دخلت كافة المجالات : التدريس والوزارات ونوادي الصيد والفروسية والمصانع وغيرها ، وتطالبين الان بدخول الانتخابات لمجلس الامة والمجلس البلدي والجمعيات وغيرها ، كل هذه الامور انجازات كبيرة ، لكننا نعيش مجتمعا ضائعا ، سببه فساد الاسرة ، فالاب مشغول برحلاته وأعماله ، والام مشغولة بعملها وتجمعاتها النسائية والاسواق والسهرات دون اي تفكير في من هم بحاجة لها وهم الاولاد والزوج ، ولعل الاخطر من كل ذلك ، هو عدم اهتمام الام بتصرفات الابناء، بل ان خروج ابنتها بملابس فاضحة اصبحت تعتبره الام نقلة حضارية ، واما طلبات الابن فهي مستجابة وبدون مناقشة ، لتقطع الطريق امام اي تساؤل من الابناء عن تصرفاتها ، فاتقي الله ايتها الام في ابنائك وانزلي من كبريائك المصنوع الى دنياهم الطبيعية ، فانك وحدك من تستطيع أن تصنع الاجيال الصالحة ..

ام هنادي — اميركا

الطوابع العامة للشعر السعودي المعاصر




حسن عبد الله القرشي



الامير عبدالله الفيصل




محمد حسن الفقي


محمد الفهد العيسى

تشهد المملكة العربية السعودية ، في أيامنا الحاضرة ، حركة شعرية ناشطة ، وتحاول جاهدة ان تشق طريقها الخاص في حومة الشعر العربي الحديث ، متخذة من النوادي والروابط والصحف ودور النشر ، ميادين ومنابر ، فلا تملك حيالها الا التامل والترقب ، نظرا للامكانات الكبيرة المتوافرة لادباء المملكة على الصعيدين المادي والثقافي ، ومع ذلك لا نكاد نجد في قلب هذه الحركة الشعرية ما يميزها عن الحركات الاخرى في الشقائق العربيات .

وقد حاولنا — من خلال مطالعتنا لعينات متنوعة للشعر السعودي المعاصر — استقراء الملامح العامة لهذا الشعر ، فتبينت لنا الخطوط والطوابع الادبية التالية :

— ادعى ما ينبغي ملاحظته ، في هذا الصدد ، تنوع الاغراض والتيارات الادبية ، لدى الشاعر الواحد ، ما بين قومية ، وطنية ، واجتماعية ، وغنائية .. يؤلف الغزل ، الحيز الاكبر . مثال ذلك : حسن عبدالله القرشي المولود سنة ١٩٢٥ ، والذي تضمن شعره ، مختلف الاغراض والتيارات ، وقد بلغ عشرة دواوين اشتملت عليها مجموعته الكاملة الصادرة عن دار العودة ببيروت ، حيث نجده يكتب في « المدينة المنورة .. ومكة المكرمة .. والطائف » ومواد الرسول العربي (صلعم) وهجرته وجهاده ، كما يكتب في النكبة العربية في فلسطين ، وينظم لها أكثر من نشيد . وفي الفداء العربي الحديث ، واللاجئين ، والتشرذم العربي والذود عن حياض الوطن .. فضلا عن الموضوعات الانسانية والطفولية ، وعدد كبير من قصائد الغزل والحنين والاشجان العاطفية المتعاظمة شيئا فشيئا كلما تطاولت بنا القراءة والاطلاع (1) .

وما ذكرناه عن الشاعر القرشي ، ينطبق على اقرانه من الشعراء السعوديين المعاصرين .

— النزعة الواقعية القائمة على السرد الخارجي والتصوير المباشر ، لكل ما يخطر على البال ، أو يستلزمه الشعر الوصفي والتاريخي والغزلي ، على السواء .

قلما يشرد الشاعر السعودي الى خطفة تصوير فني أو بارقة ابداع تقلب المقاييس ، وتضع حدا لاستشراء التقليد المنسحب على حقبة طويلة من الاجيال الشعرية في المشرق العربي بعامة ، والجزيرة العربية بخاصة .

نسوق على سبيل المثال ، بعض الابيات لشاعر شغل مناصب ادارية ، اكثر منها ادبية ، وهو : محمد علي السنوسي ، المولود في جيزان سنة ١٣٤٢ هـ — ١٩٢٣ م ، وقد أصدر خمسة دواوين شعرية ، آخرها « الينابيع » الذي رأي فيه احد النقاد المعاصرين نهجا تقليديا رصينا نأى به عن درك الانحدار الفني الذي آل اليه عبر عصور الانحطاط الادبي ، وقال عنه آخر : انه قد حلق بعيدا في عالم الشعر العصري وأتى فيه بما لذ وطاب (٢) .

يقول الشاعر في قصيدة « الرسالة والرسول » :

« من الجزيرة ، من أرضي ومن بلدي
تالق النور ، نور الحق والرشد
ومن رباها .. رباها الطاهرات سرى
تنفس الصبح من (بدر) ومن (أحد)
نور تالق من نور فرق به
قلب الحياة وبض الصخر بالبرد .. »

أين الاصالة ؟

ونتساءل مع الناقدين الكريمين : أين هي الاصالة العربية الشعرية ، وأين التحليق الذي تحدثا عنه ، في الابيات المذكورة أعلاه ؟ أفي لفظة « النور » التي تكررت أربع مرات في ثلاثة أبيات ؟ ام في الحشو الذي اشتمل عليه صدر البيت الاول المتضمن معنى واحدا هو (وطنه) ؟ أم في التركيب الانشائي الخطابي المباشر الذي يعتمد التكرار في اللفظ ، وتوليد اللفظ من اللفظ ، بدلا من توليد المعاني ؟ ..

ولنسمعه في مقطع اخر غزلي ، يخاطب محبوبته مخاطبة المتحابين في مجالسهم الخاصة ، قائلا في قصيدة : « كيف أسلوك » :

« أنت في خاطري وملء عيوني
وعلى كل رفة من جفوني
أنت شمسي اذا نظرت الى الشمس
وبدري اذا اكفهرت وجوني
أنت في كل خفقة من فؤادي
أنت في كل نغمة من لحوني
كيف أسلوك والرؤى والاماني
عن شمالي طيوفها ويميني .. » (٣)

الملاحظة النقدية ، هي نفسها ، يضاف اليها هشاشة المعنى ، وسطحية الهم الشعوري ، الذي يقف وراء الابيات ، وهو يؤكد الخط التقريري الوصفي الذي يقف عند حدود الشكل الخارجي والنقل الواقعي المباشر ، الذي ساد معظم الشعراء السعوديين ، وما اثباتنا لنماذج من شعر السنوسي ، الا مصادفة ، ولم يكن مقصودا لذاته .

— نزعة التقليد ومحاكاة السلف ، بما يشبه التعصب ، ورفض الاشكال والعناصر التجديدية في البنية الداخلية للقصيدة ، أو الشكل الخارجي ، على حد قول السنوسي نفسه في قصيدة له بعنوان : « الشعر الحر » الذي يرفضه شكلا ومضمونا :

« لا العود عودي ولا الاوتار اوتاري
ولا أغاريدكم من شدو اطياري
من اين جئتم بهذا (الطير) ويحكمو
لا الريش ريشي ولا المنقار منقاري
اني أرى في جناحيه وسحنته
سمات (اليوت) لا سيماء (بشار)
ما الشعر ؟ هل هو الفاظ مسيبة
بلا قيود روي المنطق الهاري .. » (٤)

الكلاسيكية حتى في الحر

وكيف يتنفون التجديد او يحيدون عن الاطر الكلاسيكية ، وقد اعتمدوا مناهج السلف واساليبهم في المعاناة والاشكال الشعرية ؟ حتى في اقبالهم على الشعر الحر ، لم يوفقوا في الخروج عن هاتيك الجادة العريضة السحيقة الغور !

ولا اظن أن هناك شاعرا استطاع مجاراة : حسين سرحان — مولود ١٩١٥ — في عنايته بالقدامى وتأثره بهم بطريقة لا تقف عند حد . فهو يقتبس من : بشار بن برد والبحتري ، ويتأثر : بعبد الله بن المعتز ، الذي اتخذ من شعره ومذهبه ، مثالا يحتذى ، حتى اذا لم يجد ما يحافظ عليه في محاكاة المعاني ، عارضها ، وجاء بما يذكر بها ، كقوله ، معارضا بشارا :

« والصوت في العين لا في الاذن تسمعه
لا الموصلي ولا تطريب موزار »

ردا على قول بشار الشهير :

« يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة
والاذن تعشق قبل العين احيانا »

هذا الى جانب تقليده وتاثره بالمعري وباسلوب «اللزومياته» ، وبابي نواس وابن المقفع وقبلهما عروة الصعاليك ، ثم ابن الرومي ، كقوله متشبها به :

« اخدك أم ورد وشعرك أم دجى
ووجهك أم صبح وسنك أم سنى »

حتى القصائد التي ادعى بعضهم انها صورة لريادة التجديد في الشعر السعودي ، لم تكن كذلك ، كقوله من قصيدة « بزنة » :

« أراك ، أراك في نومي وصحوي
وفي بعد وفي قرب قريب
... عليك ، على ضريحك كل (مزن)
تهب به الرياح مع الجنوب
تمج الغيث في مسك شذي
له أرج كتمزيق الجيوب .. » (٥)

فلا المعاني جديدة ، ولا الاسلوب ، ولا اللفتات البلاغية ، بل هناك في رأينا ارتداد وتدن عن السلف في كثير من النواحي ، سواء منها الالحاح المتزايد على صيغة « الرواية » التي لم تتجاوز نطاقها المادي او التخلي المالوف ، الى عالم التامل الوجودي الرحب الذي وحده يسمح بارتياد افق التجدد ...

— التهالك على صيغ بعينها ، في تكرار لا هوادة فيه .

وهو ما امكننا ملاحظته للتو ، في الشواهد التي سبقناها لكل من : محمد علي السنوسي وحسين سرحان ، حيث رأيناهما يلحان على استخدام الفاظ وجمل بعينها .. كأنما غارت أرض اللغة ، وضاعت معالمها ، ولم يبق غير هذا التركيب أو ذاك : « من الجزيرة ، من أرضي ومن بلدي .. الخ .. » (لاحظ حرف الجر « من » الذي استخدم سبع مرات في ثلاثة ابيات ..) كذلك فعل « أراك » التي استخدمها السرحان في قصيدته التي عدت اليها أربع عشرة مرة في أربعة عشر بيتا ، هي قوام القصيدة كلها ..

غنائية رومنطقية

— المنحى الغنائي الرومنطيقي ..

كون الشعر السعودي سلفيا محافظا ، فان ذلك يعني سيرورة الغنائية في شرايينه ، في حلتيها : التليدة ، والقشيبة ، وهي الخاصية الكبرى التي قام عليها الشعر العربي في مختلف العصور . وليس كالحجاز وجوارها ما هو أخصب أرضا واعدل مناخا لشعر الخلجات العاطفية والوجدانية ، من جانب ، ولسائر الاغراض الغنائية من جانب اخر . فهناك الوحدة والفراغ والبادية وليلها المصحر المدوي بالف صدى وصدى . وهناك ايضا التقليد الاجتماعي القديم المتجدد في احتجاب المرأة او حجبها عمن يشبب بها ويشهر بمفاتنها ، كل ذلك يجعل الغنائية طابعا نفسيا وأدبيا عريقا لم يتمكن شعراء نجد والحجاز ، وسائر حواضر الجزيرة العربية ، من تخطيه أو تحويله عن النغمة الاحادية ، الى تناغم جماعي وجودي ارحب وأعمق . ولم يتغير الشعراء المعاصرون او يلتفتوا خارج حدودهم الذاتية الضيقة ، الا فيما ندر ..

ولعل اكثر ما يؤكد هذا المنحى الغنائي التقليدي ، ان القصة السعودية الحديثة ، لم تستطع تجاوز الاطار التقليدي القديم في معالجة الشخصيات ، ويندر أن يتناول قاص احد النماذج الاجتماعية الحاضرة ، موضوعا لرواية او قصة . والفن الروائي ، كما هو معلوم — فن غيري اكثر مما هو ذاتي ، يمنح الاديب اكثر من مجال لتجاوز الذات الفردية ، والكلام عن الاخرين . فما قولنا بالشعر ، وهو الالصق بصاحبه ، والذي بقي « وفيا » للماضي بكل ما تحمله كلمة « وفاء » هنا ، من اخلاص ساذج وصل حدا يكفي معه ، قراءة عنوان القصيدة او الديوان ، حتى نعرف المضمون والنهاية التي ينتهي اليها الشاعر .

واكثر ما يؤكد ذلك الشاعر : طاهر زمخشري ، الذي عزز نتاجه ، وتطاول ، حيث بلغ مطلع عام ١٩٧٩ ، ستة عشر ديوانا تؤلف بمجموعها سيرة حياة الشاعر القلبية التي ما برحت تشغل صاحبها حتى الان ، من دون كلل او ضجر او تراخ ، كان ما في نفسه ، صحراء لا تنفك تغلي بالحرور مهما مرت عليها الفصول ، وتساقطت فوقها الامطار ..

« حسب الناس انني كنت اشدو
بالهوى فيك وهو يجري انيني
ما دروا انني أذيب من اللوعة
قلبي في لا عج مستكين
وعلى خاطري ضباب من الوهم
وحبل الاسى يشد وتيني » (٦)

وهل ننسى شاعر الحرمان والشعر الوجداني الصادق المغرق في قصائده الشهيرة « ثورة الشك » ومن « اجل عينيك » و « سمراء » و « يا مالكا قلبي » التي انشدها الامير عبد الله الفيصل ، على الرغم من نزعته التقليدية كل من سيدة الغناء العربي وعبد الحليم حافظ ؟؟

انعدام الهوية

— انعدام الهوية الشعرية ، او شبهه بين الشعراء السعوديين بسبب اشتراكهم في معجم لغوي واسلوبي لا يكاد يختلف بين شاعر واخر ، كان تقرأ لفظة او صيغة لدى شاعر ، فتستهجنها او تستسيغها ، وتحسب انها خاصة بالشاعر الذي تقرأ ، ثم تجد كثيرا منها لدى عدد اخر من الشعراء . وقد حصل لي شيء من ذلك اثناء مطالعتي الطويلة لشعر حسن القرشي الذي كان يستخدم الفاظا قلما عهدتها في معرض مطالعاتي الادبية العامة ، حتى اذا ما قرأت نتاج غيره من الشعراء السعوديين ، وجدتهم يستخدمون الالفاظ والتعابير نفسها ناهيك بالنهج البلاغي المتبع ، مما جعلني اقول ان هناك معجما لغويا مشتركا بين الشعراء ، يمتاحون منه بلا هوادة . مثال ذلك لفظة « النور » التي شاعت كثيرا لدى القرشي ، ولا سيما في المجموعات الاولى حيث تجاوزت الخمس والاربعين مرة في حدود المائتي صفحة من دواوينه الاول .. واذا بها ترد بالكثرة نفسها لدى عدد اخر من الشعراء ، ومنهم الشاعر السنوسي . ومثل ذلك ايضا صيغة « عفت نفسي » أو « عفت حياتي » المتكررة لدى معظم الشعراء السعوديين ، وكذلك لفظة « الجام » و « الرنين » و « العبقري » و « العبوري »

التي قلما نفتقدها لديهم . يقول الشاعر محمد حسن الفقي .

« كسرت جاماتي وعفت شرابي
وزهوت في لهوي وفي أصحابي »

ويقول القرشي :

« حسبي فقد عفت انسامي واتواري
وعسدت في مهمة بالياس مسوار »

وتقرا القصيدتين او الثلاث والعشر ، لهذا الشاعر وذاك — في اغراض متشابهة — فلا تستطيع ان تقول هذه القصيدة للقرشي ، وتلك للزمخشري ، او الفقي او السنوسي ... لان الالفاظ شائعة ، او قل مشاع ، في استخدامها وتناولها مع ظلال معانيها المالوفة ، من غير ان تتصف بخاصية تلزم هذا الشاعر او ذاك .

وهذا مبعث اسف ، لان الشعر يجب ان لا يتحول الى صنعة يدوية ، او معمل يصدر المصنوعات والاشكال نفسها وما شابه ، به الاجدر ان يكون معمل خلق جديد ، تخرج منه النصائع كما تخرج اللوحات والسنفونيات ، قطعا فنية لها هويتها واذا كان هناك من هوية يمكن العثور عليها ، فهي الهوية السعودية العامة ، فنقول هذا شعر سعودي معاصر ، وليبي سوداني ، نظرا لمعجم الشعراء السعوديين الذي ميز هؤلاء عن غيرهم .

محاولات تجديدية

— محاولات التخطي

لم تعد حركة الشعر السعودي الحديث محاولات تجديد وتخط يقوم بها الرعيل الجديد من الشعراء ، محاولين بذلك تخطي القيود الصارمة التي تشاوا وترعرعوا عليها ، مساهم بواكبون الموجات الشعرية الجديدة .

ولكن هذه المواكبة لما تبلغ شأوها ، غرافها من حين لاخر ، تتعثر وترتكب اخطاء تعود تارة الى الشروح الشديد على الوزن — مع الشكل الحر — وتارة الى استخدام اساليب التجديد بصورة ساذجة ، لمجرد « المواكبة » والخروج من القيود .

مثالنا على ذلك ، الشاعر محمد الفهد العيسى المولود سنة ١٣٤٣ هـ — ١٩٢٤ م الذي اصدر مجموعة دواوين وتبوأ مكانة رفيعة في شعر العاطفة في المملكة ..

هذا الشاعر ، اخذ يتجه نحو الشعر الحر ، وينشر قصائده الجديدة تباعا في مجلة « الدوحة » القطرية منذ سنوات عديدة . وقد لاحظنا في هذه القصائد تكلفا واضحا مصدره جدة التجربة . عدا عن الخلل العروضي الذي لا تكاد تخلو منه قصيدة واحدة مما قرات له في المجلة المذكورة .

من قصيدة « الاحرف العذارى » ذات المنحى التصويري الحديث ، نقرا مطلعها : « عندما يلف الليل في ظلامه المدينة وتقفل الابواب والنوافذ عندما تناوب النجوم فوق قريتي الحراسة وتغفو فوق احضان السكينة » (الدوحة عدد ٦٦ حزيران سنة ١٩٨١ ص ٢٢) .

فلا نجد وزنا ينتظم القصيدة ، فهو تارة الهزج ، وتارة الرجز او الرمل . ولم نجد تفسيرا لهذا الخلل سوى التعثر في الطريق ، وأن محاولة التخطي لم يستجب لها ذوق العيسى بعد .

وقد يكون الشاعر محمد حسن فقي الاوفر حظا في محاولات التخطي واثبات حضوره الشعري الجيد على اكثر من صعيد . ونكتفي باحالة القارىء الى احدى مجموعتيه : « قدر ورجل » و « رباعيات » ليتأكد مما ندعي .

ونخلص الى القول ، ان حركة الشعر السعودي المعاصر والحديث ، لا تزال بحاجة الى مزيد من نضج التجارب الجديدة واستيعاب المضامين الحضارية الحديثة لكي تتخلص من تبعية السلف وقواعدهم الكلاسيكية الصارمة ، وتشق طريقها جنبا الى جنب مع الحركات الشعرية العربية الاخرى . وقد لا يطول بنا الانتظار لان عددا كبيرا قد أعد نفسه للحاق بالركب ، بعد ان توافرت له الامكانات والظروف المواتية .

د. ياسين الايوبي

هوامش

(١) لم نشأ ذكر الشواهد والمصادر ، لانها لا تحتاج الى اثبات . فضلا عن عزمنا على تكريس دراسة او كتاب مستقل لشعر القرشي يصدر قريبا في بيروت .
(٢) راجع مقالة د. يوسف نوفل في « الفيصل » عدد ٦٥ أيلول ١٩٨٢ ص ٥٧ .
(٣) المرجع نفسه ص ٥٨ .
(٤) المرجع نفسه ، ص ٥٧ .
(٥) الفيصل عدد ٤١ أيلول سنة ١٩٨٠ ، ص ٨٠ .
(٦) طاهر زمخشري ديوان « نافذة على القمر » طبعة اولى سنة ١٩٧٩ ص ١٤٤ .

ليندا باستان

شاعرة أميركية استخدمت الأحلام لتصبح بارزة في الواقع !

ذات يوم جلست الى جانب قنديل ، تنظر تحت ضوئه الى رسغها ... ، تتامل الشرايين وتتبع وتفحص الدماء وهي تسري ، كانت في ذهنها فكرة ما ... صورة .. انها لم تكن في مستوى القافية والشعر ، حاولت ولكنها فشلت لان الشعر لا ينزل عليها ، كتبت :

« الدماء ... تسري ... في العروق ... في الشرايين انسـ ... »

ثم رمت القلم جانبا ولبضعة أيام حاولت كل صباح ولبضع ساعات ان تكتب شعرا ... ولكن الالهام لم يهبط عليها .

وفي صباح يوم من الايام غادر زوجها البيت في وقت مبكر وهي ما زالت تغط في نومها ، انما نسي ان يدير جهاز التدفئة في البيت ، وعندما افاقت من النوم ، كانت البرودة تعم ارجاء البيت فغالبها شيء من الكسل وبقيت ملتحفة في السرير ، متدثرة بغطاء صوفي ، علة يبعث الدفء في اوصالها ، وهنا خطرت في بالها فكرة .. لماذا لا تاتي بقلم وورقة .... ربما تكتب شعرا ، تستوحي ابياته من هذا الجو .

فكتبت ؟

مع بزوغ خيوط الضوء الاولى
وفي الشماعة النور الاولى ... اتينا ثانية الى الوجود

انها فكرة عن الاحلام ، فالاحلام أمر مهم بالنسبة لها ولا يمكن ذلك في مضمون هذه الاحلام ، بل في حرية ان تكون في حالة حلم . وهذا ما يدفعها الى العمل في وقت مبكر من النوم حتى قبل أن تخلع ثوب النوم .... ربما تريد ان تفاجىء عقلها قبل ان تذوب منه الرؤى وتتبخر في وقت ما زالت تسري فيه مع عالم الرغبات والاماني .

« نراقب احلامنا تتحرك ... وكأنها لهب قنديل يكاد ينطفىء » .

تقول هذه الشاعرة ، ليندا باستان : الذي يحدث هو انني اسلك طريقا غير مباشرة الى الصورة ... الى الرؤية الاخرى وهذا ما يحدث لي دائما . فاذا صدف وعمدت الى كتابة قصيدتين في وقت واحد ... فانني ادمجهما معا .

تريد ليندا بهذا أن تصور احساسا بالاستسلام اليومي الى استئناف الحياة واستمرارها فجعلت عنوان القصيدة التي كتبتها « الاستيقاظ » :

مع بزوغ خيوط الضوء الاولى
وفي الشماعة النور الاولى ... اتينا ثانية الى الوجود
وبنفس الكفاح الذي نقوم به في كل وقت . لقد رمينا من ارجوحة النوم الى الارض الصلبة .



ليندا باستان

فنجلس بين نائم وصاح نراقب احلامنا ... تتحرك ... وكأنها لهب قنديل ، يكاد ينطفىء .

وليس امامنا شيء نفعله سوى انتعال احذيتنا لانها ما زالت تتذكر الطريق من السرير ... الى الطاولة ، ومن الطاولة الى الباب .

نزلق أيدينا في جيوبنا ... التي ما زالت مظلمة .
... ما زالت محتفظة بدفئها .

في عام ١٩٥٧ ، حصلت على درجة الماجستير من جامعة برنديس وتقول ليندا باستان : يوجد في هذه الجامعة صندوق يدفع اجور جليسي الاطفال ، كما كانت الجامعة تسمح بالعمل غير المتفرغ . ثم حصل زوجي على وظيفة بيولوجي مقيم في جامعة يابيل ، حيث لا يوجد فيها صندوق يدفع اجور جليسي الاطفال ، فاضطررت الى التوقف عن الدراسة ، كما اضطررت الى التوقف عن الكتابة .

انقطعت ليندا عن كتابة الشعر لمدة عشر سنوات . وعندما انتقل زوجها للعمل في المعهد الصحي القومي ، في عام ١٩٥٩ انتقلت الاسرة الى بيت ريفي كبير بالقرب من واشنطن .

وتقول ليندا : في النهاية .. وعندما كنت حاملا بطفلي الثالث قال زوجي .. لقد سئمت سماع عبارة وهي انني لو لم اتزوج لكنت قد اصبحت كاتبة عظيمة فقال لي لماذا لا تأخذين الامور بجدية وتحاولين الكتابة كل يوم ، فالاطفال يغيبون عن البيت كل يوم من الساعة التاسعة صباحا الى الساعة الثالثة بعد الظهر .

في الايام الاولى كانت تعتقد ان الالهام هو السبيل الوحيد لقول الشعر ، وهذا الالهام لا يأتي الى مرة أو مرتين في السنة ، اما اليوم فهي تحبس نفسها كل يوم طيلة فترة الصباح في غرفة .

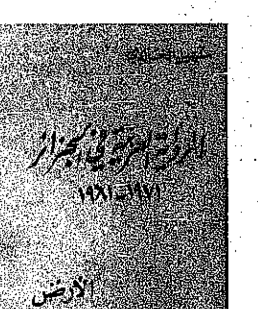
وقد حاضرت ليندا في مؤتمر بريد لوف للكتاب حول الشعر والاحلام وتقول ليس المهم ترجمة الاحلام شعرا كما هي ، بل المهم استخدام حالة اللاوعي وتداعيه الغريب ، ولقد تبين لها أن الشعراء الشباب يميلون الى استخدام الاحلام كما هي دون تغيير او تبديل .

.... « انها الشيء الوحيد الذي تعرفه بعد الحياة ... انها تشبه الرمال ، لان ارجاءها متعذر . وعندما تنسل امواج البحر وكأنها سكين حادة لامعة لا تعلن مسؤوليتها عن الجراح .

وعندما يقف والدي على الشاطىء ، ينتظر العودة ليداوي الجراح ، فان علاجه لا يفيد ، ولا حتى علاج الصباح » .

الرواية العربية في الجزائر

كتاب مهم وجديد .. رغم عيوبه المنهجية


غلاف الكتاب


سهيل الخالدي

اصدر الزميل الصحافي سهيل الخالدي دراسته الثانية من الجزائر باسم الرواية العربية في الجزائر (١٩٧١ — ١٩٨١) تحت عنوان هامشي هو — الارض — وقد سبق للباحث ان اصدر دراسة تحقيقية عن الثورة الزراعية في الجزائر ، والكتاب الذي نتناوله هو الجزء الاول من دراسة أدق وأشمل تتحدث نظريا وتطبيقيا عن تاريخ الرواية العربية في الجزائر منذ مولدها في عام ١٩٧١ وحتى عام ١٩٨١ مع ابراز اهم الخصائص والملامح الفنية والفكرية لهذه المرحلة ، اما الجزءان الاخران فانهما سيتحدثان عن الحرب والمرأة .

عنون الباحث الفصل الاول بـ « مقترحات — من الرواية العربية في الجزائر بتاطير نظري وتاريخي بداه بتحديد خاص ودقيق بان الانسان العربي ما زال يبحث في وقتنا الحاضر عن محتوى ايديولوجي جديد يتبناه بعد أن ثبت تطبيقيا فشل كافة النظريات الفكرية التي تعامل معهما لتحقق له الحرية والعدالة واعتبرهما الباحث السبب الرئيسي في ازلية الصراع الانساني لان كليهما يؤدي للسعادة الانسانية .

والقى نظرة مختصرة ملتزما بالمنهج التاريخي على ضوابط تحقيق المفهوم القومي بدءا من فجر الحضارة العربية وقنوات التقائها تاريخيا مع الحضارات الاخرى واثر الديانات السماوية على هذا المفهوم ، ونفى ان يكون الفكر الاشتراكي رغم تباين واختلاف مسمياته قد استطاع الاقتراب عمليا من الانسان العربي وذلك لتباعد المسافة بين الاشتراكية والفكر الاسلامي .

كما أن من الملاحظ ان الرواية العربية في الجزائر تساهم في البحث عن فكر عربي جديد اذ انها تواصل .. — النضال — من أجل مستقبل الشعب الجزائري كجزء من الامة العربية .. وذلك ان فكرة القومية العربية رغم مرور اكثر من مائة سنة على بروزها في الوطن العربي الا انها لم تكن الى الان من حل القضايا الاساسية للانسان العربي ذلك ان السياسة لم تستطع تحقيق المضمون الثوري للفكرة القومية (الحرية ، الاشتراكية ، والوحدة) وفي سياق البحث عن فكر جديد يرجع الكاتب ذلك الى ان الثورة الجزائرية هي رد فعل للقومية العربية على الاضطهاد القومي الطبقي الديني وهي اولى النتائج التي سيستخدمها الباحث فيما بعد كمقياس حديث في قراءة الرواية العربية في الجزائر اضافة الى مساندة الثورة الفلسطينية فيما يجسد لهذا المنحى .

وفي الفصل الثاني ناقش الباحث بعض النماذج الروائية بصورة تطبيقية بداها برواية (ريح الجنوب) وهي اول رواية فنية كاملة باللغة الوطنية تظهر في الجزائر — ١٩٧٠ للكاتب عبد الحميد بن هدوقة وهو شاعر وقاص وخلص الى ان الارض والمرأة هما المنصران الاساسيان في الرواية وان الارض هي الشيء المقدس للفلاح . ويعلق الباحث على ذلك بان رواية (ريح الجنوب كرواية اجتماعية فنية كانت رواية تاسيسية بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة لقد اسست فعلا الرواية العربية في الجزائر واعطت الكثير من مؤشرات المستقبل وشرحت الواقع ايضا تفسيرا معاصرا واستندت الى الماضي التاريخي للمجتمع العربي والرواية العربية في انحاء الوطن العربي)

وفي النهاية خلص الباحث الى ان قضية الارض ليست طفرة في الرواية الجزائرية ولكنها كانت استجابة لدواعي التحدي الحضاري اثناء الاحتلال الفرنسي . فكان الشعار المرفوع وقتذاك تحرير الارض وانسانها من الاستعمار ، ومن ثم فان قضية الارض في الرواية هي امتداد طبيعي لقضايا الارض في الرواية العربية وقد دلل الباحث على ذلك بتطور النشأة الريفية للرواية العربية الحديثة منذ عام ١٩٠٣ في مصر ، ١٩٢٨ في العراق . اما البداية الرسمية فكانت على يد محمد حسين هيكل برواية زينب عام ١٩١٤ .

منهج البحث

اعتمد الباحث في دراسته على عدة مناهج اكاديمية استطاع بخبرته وثقافته توظيف بعض منها باسلوب علمي عملي ، وقصر احيانا في استخدام بعض المناهج مثل المنهج التحليلي والاستقرائي خاصة اثناء تحليله لرواية (الزلزال) بعد رفضه كباحث الاستناد الى الاشارات النقدية التي كتبت عن رواية (الزلزال) لانها خرجت عن الحد الادنى للمقاييس العلمية ، كما افتقر البحث الى المنهج المقارن الذي كان من الممكن ان يثري الدراسة بشيء من الموضوعية وبنتائج افضل خاصة وانه يتمتع بوعي وحضور ادبي متكامل وبقدرة على استنباط النتائج والحقائق ومن اكثر العلوم التي استخدمها الباحث علم الاجتماع الادبي ، وكان يفضل لو ربط الباحث هذا العلم بعلوم الدراسات السياسية وعلوم الدراسات الفلسفية باعتبار ان الارض قضية سياسية وذات اتجاه فلسفي .

وقد افتقر البحث الى مقدمة يوضح فيها الباحث المنهج العلمي الذي سيتبناه والى الصعاب التي اعترضته اثناء بحثه والاسباب الرئيسية التي دعته لتجزيء بحثه وتقطيع مادته والسبيل من هذه الدراسة . اما تحديده للمنهج المستخدم في نهاية الفصل الاول فقد جاء متاخرا وكان من المفترض ان يكون في المقدمة ، كما ان دراسته الاستطرادية حول المنشأ الريفي للرواية العربية الحديثة كان يجب ان تكون ضمن خصوصيات الفصل الاول لانها اطار تمهيدي وليست نتائج مستخلصة . وترك الباحث اثرا ايجابيا لنا بتعريفنا على —٢٢— مرجع دراسة اهتمت بالحركة الثقافية في الجزائر قام بدوره باستخدام هذه المراجع .

وفي النهاية

ومما لا شك فيه ان سهيل الخالدي قدم مكتبتنا ببحث اكاديمي سيرجع اليه حتما كافة الباحثين الذين يتناولون الحركة الثقافية في الجزائر ، وهو اذ يصنع ذلك انما يضيف جسرا ثقافيا بين المشرق والمغرب في الوقت الذي يفتقد فيه التنظيمان الى تشييد مثل هذه الجسور ، وسهيل بحث متمكن جاءت نتائجه واستنباطاته منطقية وكانت مقاييسه علمية واستند الى اساليب لغوية والصيغة ومصطلحات ادبية وعلمية جيدة وساعده في ذلك تمكنه من اللغة العربية ، ورغم القصور والتقصير يبقى هذا الكتاب جديدا ومهما .

ناصر الفقيه

فخري قعوار :
الكتابة الصحفية
لا تضعف أسلوب الأديب بل تثري مخزونه
القارئ هو مقياسي في تحديد موقفي من الحياة

الاديب الاردني فخري قعوار .. صحافي يرى ان الصحافة تثري مخزون الكاتب ، وتوسع من دائرة معارفه ، وتبعده عن الاوهام والخيال في تجسيد الواقع وتشخيص حالاته ، وان لفظ الازدواجية عن الكتابة الصحفية والكتابة الادبية غير مقبول .

ويصف النقد الادبي المحلي في الاردن بانه مزاجي ، ويرتبط بمصالح شخصية ، وغائب عن الموضوعية ، وممارسة للارهاب والقمع باسم الديمقراطية ، وانني اخشى نقدنا المحلي .

ويقول .. لم اكن اعلم بانني ساصبح كاتب قصة قصيرة ، لانني ضعت في البداية بين الاشكال الادبية ، وتخلصت من حالة القلق تلك عندما اتجهت للقصة القصيرة ، وبدات اكتب بعيدا عن الهامشية ، دون الاتكاء على آراء الاخرين وابداعاتهم .

واضاف .. انني ازعم انني حاولت عبر العديد من المجموعات القصصية ان استوعب الواقع الاجتماعي والهم الاجتماعي والهم الوطني .

ويعلن فخري قعوار انه تخلص من التخفي بالرمز وبدا ينهج منهجا واقعيا ، وهاجم « جيل الرواد » لانهم لا يلتفتون الى اية اعتبارات فنية ، ويكتبون على طريقة التلاميذ في الصفوف الاعدادية عن وصف العطلة الصيفية .

وقال : ان احساسي يقول بانني اضيف جديدا الى تجربتي وهذا يحفزني الى متابعة الكتابة ، ولا احب ان اردد او اقلد اصوات الاخرين ، لان لكل حنجرة سلمها الموسيقي الخاص .

ومشاريع الاديب فخري قعوار الان كتابة عمل روائي يصور فيه مرحلتنا منذ ثلث قرن بكل ما فيها من خيبة وهزائم واحباطات .

الاقتراب من الحياة

● لعل السؤال الاول الذي يبرز عند ذكر اسم فخري قعوار ، هو هذه الازدواجية الحادة بين الصحافة والادب .. الى اي مدى ترى انك قد وفقت في الموازنة بين ان تكون صحافيا ناجحا واديبا مبدعا ؟

ـ الصحافة او العمل الصحفي لا يعيق العملية الابداعية لدى الكاتب ، بل ارى ان الصحافة تثري مخزون الكاتب وتوسع من دائرة معارفه ، وبعبارة اخرى اقول ان الصحافة رافد غني يضيف الكثير الى خبرة الكاتب بالحياة واقترابه من اشخاص يعيشون معاناة معينة .

كما ان الصحافة كرافد تبعد الكاتب من الاوهام والخيال في تجسيد الواقع وتشخيص حالاته ، من جهة اخرى فان الكاتب الذي لا يشارك في العمل الصحفي ، واخص بالذكر الكتابة الصحفية يظل اسلوبه ادبيا محضا معتمدا على اللفظة والتركيبة اللغوية لتعويض ما ينقصه من خبرة ومعرفة بالحياة وتيارها العريض الدافق ، ولسد فراغ المعايشة الفعلية الامر الذي يعود بعض كتابنا الى التطرف في وصف الاشياء والاحداث والشخوص .. التطرف سلبا او ايجابا .

ويقول .. احد زملائنا الكتاب الذين يعملون في الصحافة او يعرفونها معرفة هامشية ، كتب قصة عن الفقر في مخيم عين السلطان ، وصف فيها طفلا جائعا في غرفة الدرس ، يستاذن معلمه فيخرج ذاهبا الى البيت ويطلب من امه طعاما لياكل ، فتقول له أمه ان عليه ان ينتظر حتى تبيض الدجاجة ، فليس هناك ما يؤكل سوى هذه البيضة الموعودة .. ويشرع الطفل بعصر الدجاجة ليرغمها على اخراج البيضة .. وعندما تبيض تسلق له امه البيضة ، ويهم باكلها ، لكنها تستوقفه بعنف قائلة :

ـ انتظر .. لا تاكل البيضة وحدك ، فان اخاك سيجيء بعد قليل ، وسيشاركك باكلها !!

فالتطرف هنا في وصف الفقر ، يخرج القصة عن اطار الاقناع وتصبح مجرد تلفيق للواقع وتزييف له .. فمثل هذا الفقر لا يعرفه احد على سطح كوكبنا ، حتى اولئك الذين يموتون وقوفا من شدة الجوع .

ولو كان الكاتب يعرف الحياة عن قرب لما وصل به الخيال الى حد المبالغة ، ولو كان يعرف مخيم عين السلطان او غيره من المخيمات او الاحياء الشعبية الفقيرة ، لعرف ان اشد الاسر فقرا تملك في « النملية » شيئا من الزيت والزعتر والزيتون والبيض والخبز .

واحب ان اقول هنا .. ان التعبير بلفظة ازدواجية عن الكتابة الصحفية ، والكتابة الادبية غير مقبول ، لان ثمة جدلا بينهما او تداخلا طبيعيا مفيدا للعملية الابداعية ، وكانك تقول لي كيف يوفق الكاتب في هذه « الازدواجية » الحادة بين تناول ثلاث وجبات من الطعام كل يوم ، وبين كتابة قصة قصيرة ؟

وبناء عليه اقول ان المسالة ليست مسالة موازنة بين كوني صحافيا وبين كوني اديبا ، بقدر ما هي مسالة توفر رافد او سبيل للدنو من الحياة يساعد في ردم الهوة الناشئة بين الادب والناس .

القارئ مقياسي

● ما موقفك من الحياة كما تعكسه في ادبك ؟

ـ من الضروري أن أرد السؤال عليك ، ما دامت كتبي بين يديك ، لانك كقارئ مقياسي في تحديد موقفي من الحياة ، فانت القادر على استخلاص هذا الموقف والحكم عليه ان كنت قد اوضحته او نقلته وافيا .. ام لا .

المزاج يحكم النقد

● كثير من الادباء يخشون النقد والنقاد ، ويضيقون ذرعا بهم ، حتى ان يوجين يونسكو ، هجا النقاد في احدى مسرحياته ..

انت شخصيا هل تخشى النقد ، ولماذا ، وما تفسيرك لهذه الظاهرة الموجودة ؟

ـ نعم .. انا اخشى نقدنا المحلي ؟ اما لماذا اخشاه فالسبب واضح جدا لكل متابع لما يكتب عندنا تحت عنوان النقد الادبي .

ان كتابنا الاردنيين اعضاء في رابطة الكتاب الاردنيين ، والذين يكتبون ما يسمى بالنقد ، هم الذين يواظبون على الكتابة في الصحف المحلية اكثر من غيرهم ، وهؤلاء النقاد يستعملون الكلمة لضرب خصومهم في الرابطة ، ويتمنون لو تتحول هذه الكلمة الى سيف لقطع اعناقهم والتخلص منهم ..

احد زملائنا في الهيئة الادارية في الرابطة ، رشح نفسه لتمثيل الاردن في مؤتمر الادباء الرابع عشر الذي عقد في الجزائر مؤخرا ، لكن بقية الزملاء لم يوافقوا على الترشيح ومنهم انا ، فسالني هذا الزميل عن سبب عدم موافقتي على سفره ، فقلت له ان غيرك جدير بالسفر لمثل هذه المهمة ، فقال لي « طيب » .

وما هي الا ثلاثة ايام او اسابيع حتى تناول احد اعمالي المنشورة ، وجعله عملا تخريبيا مدمرا ، لا تتوفر فيه ادنى مبررات البقاء او النجاح ، وهذا العمل مسرحية للاطفال باسم « وطن العصافير » وهي مسرحية عرضت على المسرح ، وطافت كل المدن الاردنية ، وشاهدها عشرات الالوف من اطفالنا .. وفازت هذه المسرحية بالجائزة الاولى لجمعية المكتبات الاردنية ، من بين (١٨) عملا لـ ١٨ كاتبا أردنيا من كتاب الاطفال ، وكان من بين اعضاء لجنة القراءة الشرر الدكتور عبد الرحمن ياغي ، والشاعر الدكتور وليد سيف ، والدكتور عبد الله عويدات وزير الثقافة الاردني .

هذا هو حال النقد عندنا .. المزاج يحكم رأي الناقد لتغيب الموضوعية ، انها مكارثية جديدة ، تمارس الارهاب الفكري والقمع باسم الديمقراطية .

الضياع بين الاشكال الادبية

● أريد ان ابدا من جذور تجربتك .. اي ان تحكي لنا عن مسار هذه التجربة ؟

ـ في بداية حياتي تعلقت بالخط العربي وتعلمت الكثير من اصوله بالاعتماد على المراقبة والملاحظة ، ثم توجهت الى الرسم ، غير ان هذا لم يكن حقيقيا عندما اكتشفت عالم القراءة المدهش ، وبالتالي استقر الحال على الكتابة ولكن اي لون من الوانها وكان هذا السؤال .. هل هو الشعر ، النقد ، القصة ، الرواية ، وهذه الحيرة لم تاخذ حيزها الواسع في داخلي وشرعت بكتابة رواية ، اخجل الان من الحديث عنها ، وشاركت في مناقشات ادبية عديدة ، وكتبت قصصا قصيرة عديدة ، وترجمت بعضا منها عن اللغة الانكليزية .. ولم اكن اعلم في هذه الفترة انني ساكون كاتب قصة قصيرة .

وقد تنبه الروائي المصري محمد عبد الحليم عبدالله الى هذا الشتات الذي اعيشه فاشار اليه في تقديم لاحدى قصصي القصيرة ، ونشرت في مجلة « القصة » المصرية وقال : « وربما عن لي أن أسال نفسي ، هل يستطيع هذا الشاب ان يكتب شعرا ؟ انا اعرف ان الشعر في البلاد العربية باستثناء مصر ، اسبق الفنون ، واذا كنت قد عرفت فخري قعوار كاتب نقد ، وكاتب قصة ، فانني ارجح ان له بعضا من القصائد على النهج العمودي أو النهج الجديد » .

وكان لزاما علي بعد أن لفتت هذه المقدمة انتباهي الى ما انا فيه من « قلق » ، أن لا أظل ضائعا بين الاشكال الادبية المتباينة ، وعرفت في النهاية ان علي أن أكتب شيئا لا يتصف بالهامشية ، شيئا ابداعيا مميزا دون الاتكاء على نشاطات الاخرين وآرائهم وابداعهم ، ومن هنا جاء التاكيد على كتابة القصة القصيرة .

ولما كنا قد تشبعنا منذ أن تفتحت عيوننا على الحياة ، بمعايشة مآسينا الاجتماعية الناشئة من اوضاع اقتصادية وسياسية لا تسمح بحرية التعبير ، ولا تسمح بممارسة سائر الحريات الديمقراطية ، مثلما تشبعنا منذ ذلك العهد على ماساة الشعب الفلسطيني ، فقد كان من المستحيل ان لا يعكس الابداع ، اي ابداع كان ، على هذه الساحة .. الواقع الاجتماعي .. أو الهم الاجتماعي .. والهم الوطني .. ولا ازعم هنا انني استطعت تطويع الكتابة القصصية لاستيعاب هذين الهمين ، لكنني لا اجد حرجا من الزعم بانني حاولت ذلك عبر العديد من المجموعات القصصية التي صدرت لي خلال السنوات العشر الماضيات .

صحيح انني بدات بكتابة القصة الواقعية ، وتحولت عنها الى القصة الرمزية ، لكن هذا التحول مسالة تتعلق بالشكل فقط ولها ما يبررها .

التخلص من التخفي

● اذن .. لماذا التحول من كتابة تنحو منحى واقعيا الى كتابة قصصية تتخفى بالرمز .. وتتستر به ..

اللقمع دور في ذلك ، أم أن الرمز في القصة يعطيها اكثر من دلالة ؟

ـ احب هنا ان اعترف .. انني ساعود الى واقعيتي القديمة بعد أن « تسترت » بالرمز امدا غير قصير ، استطيع ان اعترف بهذا بعد أن وجدت نفسي منساقا الى كتابة مثل هذه القصص في الآونة الاخيرة ، وان كنت غير قادر تماما على التخلص من « التخفي » بالرمز ، وعلى ما يبدو ان للرمز مبرراته كما قلت ، مبررات خارجية من ارادة الكاتب ، تجعله يتلثم ويقوم بالتجوال بين الناس ، بالاضافة الى مبررات جمالية ، تعطي القصة ما يسوغ لها البقاء الاطول ، وما يسوغ لها اقبال عدد من القراء . وهذا يعكس ما يقال عن القصص الرمزية ، وما يكال لها من اتهامات بالغموض ، فهي موحية ، منعشة لخيال القارئ ، تستثير فيه جملة من الافكار والاجتهادات التي ينظمها خيط واحد ، وتفضي الى غاية واحدة .. ايجابية ..

واقع الفجيعة

● يقال عنك .. انك تتجه نحو « الفانتازيا » في بعض قصصك الاخيرة .. ماذا تقول ؟

ـ الا تتفق معي في اننا نعيش وانما تغمره الفانتازيا والفجيعة الماساوية حتى التيه ؟

ومثل هذه القصص ليست سوى واحدة من هذا الواقع ، وهنا اقول ايضا .. انها مسالة شكلية محضة ، توحي بزاوية من الرؤية لواقعنا الذي اراه احيانا من الفجيعة والماساوية بحيث لا يحتمل .

● ارجو ان توضح لنا تجربة جيلك في الكتابة القصصية ؟

ـ نشا جيلنا فوجد امامه خواء .. وجد كتاب قصة شيوخا لم يحسنوا تقليد الجيل الاول من كتاب مصر .. ولك ان تتصور معي كاتبا أو كتابا تنيف اعمارهم عن عمر نجيب محفوظ ، ويكتبون قصصا يسمونها « واقعية » لانها حدثت معهم ، دون الالتفات الى اية اعتبارات فنية « مواضيع انشائية » تلك التي يكتبها تلاميذ الصفوف الثانوية في وصف العطلة الصيفية .

ومن هنا جاء توجه جيلنا الى القصة العربية ، والى القصص العالمي ، الامر الذي اسعفنا كثيرا في تطوير هذا اللون من الابداع الادبي .

وحين تسالني عن تجربة جيلي .. فانني اقول انها لم تختلف عن تجربتي على نحو ما ، فهي جزء من هذه التجربة الكبيرة ، التي خاضها الكثيرون ، اذكر منهم : محمود شقير ، يحيى يخلف ، رشاد ابو شاور ، جمال ابوحمدان ، فايز محمود ، خليل السواحري ، نمر سرحان ، صبحي شحروري ، ماجد ابو شرارة ، والاخرون .

غير أن اكثرية هؤلاء قد توقفوا عن العطاء ، لمشاغل العمل السياسي ، أو لمشاغل الحياة اليومية ، ولم يبق منهم سوى القليل ، ولكن حبل الحياة لا ينقطع . فنشا جيل جديد في الاردن يبشر بالخير .. وهو جيل واعد حقا .

ثلث قرن من الخيبة

● اخيرا .. ما مشروعاتك الجديدة في مجال الكتابة القصصية .. هل تعتقد انها تضيف جديدا الى تجربتك ؟

ـ احساسي بانني أضيف جديدا الى تجربتي ، وهذا الذي يحفزني الى متابعة الكتابة .. لا احب أن اكرر نفسي مثلما لا احب ان اردد او اقلد اصوات الاخرين ، لان لكل حنجرة سلمها الموسيقي الخاص ، وحين يطلع صوت مشابه لصوت اخر اكثر رسوخا ، فان على الصوت الجديد ان يهدأ أو يخمد .

ان تضيف جديدا .. مسالة لا بد لها من ان تشغل بال كل مبدع ، وحين يانس في نفسه عدم القدرة على التطور والتجديد ، لا بد له من التوقف ، لان الكتابة عندئذ تصير ازعاجا للناس ، وترديدا مملا .

ولنعد الى ما هو اكثر من هذا ، ولنقل ان على المبدع ان يفكر ، ان وجد في نفسه الشجاعة الكافية في تطوير الفن القصصي على صعيد اوسع من صعيد تجربته الخاصة لان مثل هذا التفكير مطلوب من كل مبدع ، ومسؤولية اساسية من مسؤولياته .

اما عن مشروعاتي المقبلة ، فهي شقان .. شق منها لا ازال افكر فيه واقلبه على نواحيه المختلفة ، وادرسه بتمحص وتان .. وشق اخر مخطوط ومهيا للطبع .

انني افكر الان وبصورة جدية وملحة ، في كتابة عمل روائي ، اصور فيه مرحلتنا منذ ثلث قرن بكل ما فيها من خيبة وهزائم وطموحات واحباطات واشواق وكبت جنسي وسياسي ، وانانية وانغماس في الاستهلاك المفسد لكل حياة في الانسان .. انها فكرة لا تزال قيد الدرس ، لكنني اعتزم أن انفذها حال اختمارها هنا في رأسي .

وعندي مجموعة قصصية تحمل اسم (صاحب السعادة) وهي خليط من المنحى الواقعي ، والمنحى الرمزي والفانتازيا .. وربما كانت بصدورها الذي لن يكون موعده بعيدا .. وداعا لغير المنحى الواقعي .

عمان ـ من : عبد الله العتوم

● فخري قعوار

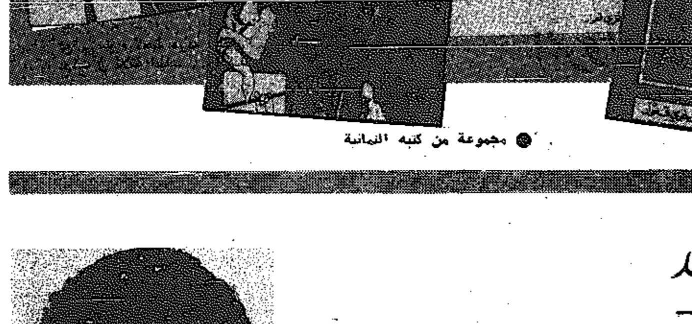


● مجموعة من كتبه الثمانية

القسم

انـا اقسمت ان اشدوك ،
لحنا رائع النغم
وحرفا مورقا بفمي
وان ابقيك نايا مولعا بيدي
وشوقا جائعا بدمي
انـا اقسمت ان ابنيك ،
صرحا ، عالي القمم
وقاموسا ،
لكل العاشقين يضم كل شوارد الكلم
وكل لواعج الاشواق والحلم
انـا اقسمت ان اهـواك ،
كـي اشتق من المي
ومن ندمي ،
وابعث مرة اخرى من العدم
انـا اقسمت ان اهـواك ،
ثم اعيش موقوفا على قسمي ،
انا اقسمت ان اطويك ،
لـؤلـؤة باحداقي ،
واكليلا ،
يميس بصدر افاقي
ونـارا ،
تستبيح دفين اشواقي ،
انا اقسمت ان اطويك ،
سكينا تغوص بعمق اعماقي
وموجا عاتيا يسعى لاغراقي
وخوفا هائجا يهتز اخفاقي
انا اقسمت ان اجريك ،
فـي دمـي وأعراقـي
وفـي قلمـي واوراقـي ،
جنونا ، يعشق الترحال في صمتي واطراقي
وعشقا ، يحرق الساعات في المي وارهاقي
ليغرب كل هـذا الكون ،
خلف ضيائك الباقي
انا اقسمت ان اجريك ،
اغنيـة :
لاجلك ينتشي الوتر
وامنيـة :
لاجلك يبدا السفر
وازهـارا :
لاجلك يهطل المطر
واسمـارا :
لاجلك يسهر القمر
انـا اقسمت ان اهـواك ،
كي يتحرر القدر
انـا اقسمت ان اهـواك ،
كي يتمرد الخطر ،
ومن عينيك ، اشرع الف سيفه
ثم انتصر ،

هلال محمد الفارع



كتاب جديد
العلاقات الفرنسية العربية
من خلال موقف فرنسا من العناصر الاساسية للقضية الفلسطينية

صدر حديثا في الكويت ، الطبعة الاولى من كتاب « العلاقات الفرنسية العربية من خلال موقف فرنسا من العناصر الاساسية للقضية الفلسطينية » للدكتور احمد سعيد نوفل ، جاء الكتاب في ثلاثمائة وسبعين صفحة من القطع الكبير موزعا على اربعة فصول ومقدمة

يشمل الكتاب الموقف السياسي للجمهورية الخامسة من القضية الفلسطينية ، منذ قيامها حتى العام الاخير لرئاسة الرئيس الثالث فيها ، وقد اختيرت هذه الفترة المستقلة بشكل محدد لاهمية ما حدث فيها من تطورات في الموقف الفرنسي من الصراع العربي الاسرائيلي ، ويضم الكتاب دراسة فترة رئاسة كل رئيس ومواقفه السياسية من اسرائيل والقضية الفلسطينية ، وقد اعطيت فترة رئاسة « ديغول » بصفته مؤسس الجمهورية الخامسة ومخطط السياسة التي سارت عليها فرنسا خلال العشرين سنة الماضية ، اهمية خاصة ، نظرا لما قام به الزعيم الفرنسي من دور مهم في التحول بالموقف السياسي لبلاده من القضية الفلسطينية ، مع التركيز على العامل الاقتصادي ، الذي كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت فرنسا الى اختيار موقف سياسي جديد من الصراع العربي الاسرائيلي ، والظروف الدولية التي صاحبت ذلك ، ثم تطور الموقف الفرنسي في عهد خليفة ديغول ، والذي سار تقريبا على الخط السياسي نفسه الذي بداه مؤسس الجمهورية الخامسة ، مع البحث في اهمية القضايا التي حدثت في موقف فرنسا في عهد جيسكار ديستان ، وعودة العلاقات الطبيعية بين فرنسا واسرائيل ، مقابل تطور علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية نتيجة موقفها من الصراع العربي الاسرائيلي ، واعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

لم ينس المؤلف ان يتكئ على المواقف التاريخية لفرنسا من المشرق والمغرب العربيين ، وعلاقاتها العربية والدولية منذ العصور الوسطى ، لكشف نقطة الانطلاق في كل مواقف الغرب والشرق ، ولبيان المحور الذي تبدا منه وتنتهي اليه تلك المواقف .

وتكمن اهمية هذه الدراسة ، في كونها موضوعا جديدا يتناول بحث حقيقة الموقف الفرنسي من قضية الشرق الاوسط خلال الاعوام العشرين الاخيرة . ويضم الكتاب : مقدمة ، ونحوا من المقدمة ، وتمهيدا واربعة فصول .

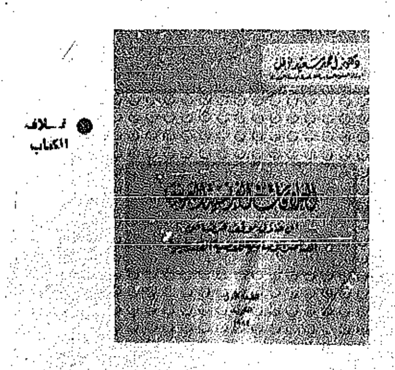
ضم الفصل الاول ثلاثة بحوث تحتوي على المقدمة التاريخية والتنافس بين فرنسا وبريطانيا والجمهورية الرابعة واسرائيل ، كما ضم الفصل الثاني ثمانية بحوث تحتوي على الجمهورية الخامسة وديغول والعرب قبل الجمهورية وبعدها ، وديغول والقضية الفلسطينية ، وموقف فرنسا في الامم المتحدة منها ، وتاثير الاقتصاد والبترول على موقف فرنسا والعلاقات مع اسرائيل والاتفاقات العسكرية قبل يونيو حزيران ١٩٦٧ ، وتطور موقف ديغول وتقييم لسياسته .

اما الفصل الثالث ، فقد ضم تمهيدا وستة بحوث حوت في مجملها عهد بومبيدو وسياسته ومواقفه من القضية الفلسطينية ..

والفصل الرابع والاخير : ضم تمهيدا وسبعة بحوث حوت في مجملها عهد ديستان وسياسته ومواقفه من الصراع العربي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وزيارة السادات للقدس ، وتاثير موقف فرنسا السياسي عالميا .

والمؤلف الدكتور أحمد سعيد نوفل ، أستاذ العلوم السياسية المساعد في جامعة اليرموك ـ الاردن ، من اشهر الباحثين الذين عنوا بدراسة العلوم السياسية العربية والدولية وبخاصة سياسة فرنسا تجاه العرب ومواقفها من العناصر الاساسية للقضية الفلسطينية .

● د. احمد نوفل



● غلاف الكتاب

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي

صدر العدد الحادي والستون من مجلة « المستقبل العربي » لشهر اذار ـ مارس ١٩٨٤ عن مركز دراسات الوحدة العربية ، وفيه محور حول العرب والتكنولوجيا ، يتضمن ثلاث مساهمات : عن تعريب التكنولوجيا .. د. محمد رضا محرم ، والتبعية التكنولوجية في الوطن العربي .. د. محمد عبدالشفيع عيسى ، والرقابة الحكومية على استخدام واستيراد التكنولوجيا في الاقطار العربية .. د. نادية الشيشيني .

يحتوي العدد ايضا دراسات مهمة لكل من : د. عبد العزيز الدوري عن ابن خلدون والعرب : مفهوم الامة العربية ، د. عبد الملك خلف التميمي عن بعض قضايا الحركة الوطنية في الخليج العربي ، ومصطفى درويش عن شيء من السياسة في السينما العربية ، ود. تركي رابح عن واقع التعريب في الجزائر في مجالات الثقافة والاعلام والمحيط الاجتماعي والادارة (١٩٦٢ـ١٩٨٢) ـ القسم الثالث من اضواء على سياسة التعريب في الجزائر .

اما د. عفيف البوني فقد راجع كتاب عثمان سعدي عروبة الجزائر عبر التاريخ ، وراجع السيد ياسين كتاب : التكوين الاجتماعي ـ الاقتصادي في الاقطار العربية : محاولة في تصور الاطار الفكري للمسلسل الاجتماعي العربي . وفي باب « آراء ومناقشات » كتب هوني فرسخ عن مخطط التفتيت والمغامرات غير المحسوبة .

يضم العدد ايضا تقريرا عن ندوة « تاثير الحضارة العربية الاسلامية على العلوم والتكنولوجيا في اوروبا » والتقرير الصادر عن المؤتمر الثاني لرجال الاعمال والمستثمرين العرب . هذا الى جانب موجز يوميات الوحدة العربية ، وبيليوغرافيا الوحدة العربية ، وملف احصائي عن السكان والقوى العاملة والتحضر والصحة والتعليم في الوطن العربي ، اعداد قسم الدراسات في مركز دراسات الوحدة العربية .



اين نام داني ؟

عجز صحفي عربي بارز زار لندن في منتصف الشهر الماضي عن العثور على داني شمعون ، بالرغم من انــه داوم علــى الاتصال بمنزله في العاصمة البريطانيــة كــل عشر دقائق . ويقال ان داني كان ينــام في منــزل « عدوه الودود » وليــد جنبــلاط .

الاتصال مفتوح

يتوقع المراقبون ان تستأنف قريبا الاتصالات السرية بــين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، خصوصا بعد ان نصح الرئيس حسني مبارك الادارة الاميركيــة بمواصلــة هــذه الاتصالات التي كانت قد بدأت منــذ بضــع سنوات في صورة خفية وبطريقة غير مباشرة .

تحرك اوروبي للشرق الاوسط

اوساط فرنسية مطلعة ذكــرت ان الرئيس فرنسوا ميتران سوف يقدم الى المجلس الاوروبــي مشروع « اعــلان حــول الشرق الاوسط » يمكن ان يصلح كقاعدة لمبادرة جديدة تتخذها المجموعة الاوروبية في هذه المنطقة من العالم .

تونس : انشقاق نقابي

ما زالت الخضات داخل الحركة النقابية التونسية تتفاعل وتتفاقم الى حد ان سبعة اعضاء مرموقين من اتحاد العمــال التونسيين قد انشأوا تنظيما مستقلا بعد اعلان معارضتهم للسيد حبيب عاشور رئيس الاتحاد العمالي .

والتنظيم الجديد ولد اثناء اجتماع عام في تونس بحضــور ٣٥٠ مندوبا نقابيا صدقوا في الوقت نفســه على تشكيل مكتــب تنفيذي مؤلف من خمسة عشر عضوا . وكان الاتحاد العمالي يضم ١٧٥ الف عامل و ٢٣ نقابة منتسبة اليه . ويتهم قادتــه الزعماء السبعة المنشقين بانهم يخدمون بحركتهم الانفصاليــة هذه بعض الوزراء في الحكومة ويتاثرون بتوجيهات وتعليمــات الحزب الدستوري الحاكم . ويشير المراقبون الى انه لا بد من ان تكون لهذا الانشقاق النقابي انعكاسات مهمة على الحيــاة السياسية التونسية قد تظهر في اول انتخابات عامة !

حملــــة

بدات الحكومة الفرنسية بالتعاون مع المؤسسات حملــــة لتشجيع العمال العرب على ترك فرنسا والعودة الى بلدانهــم وفي جيوبهم ٧٠ الف فرنك .

اول غواصة صواريخ يابانية

اطلقت السلطات العسكرية اليابانية المختصة اول غواصة قاذفة للصواريخ مكلفة باجراء دوريات عبر شمــال المحيــط الاطلسي وشرق الارخبيل الياباني . وحاليا ، تملــك البحريــة اليابانيــة ١٥ غواصـــة .

هجوم جوي على بريطانيا

شنت في الاونة الاخــيرة الاف مــن الهجمــات الجويــة « الافتراضية » المنطلقة من الشرق باتجاه الجزر البريطانية ، وذلك في شرق البلاد .

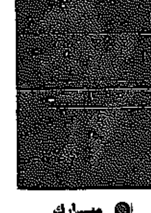
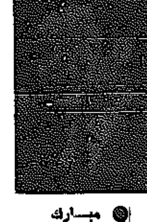
وتزامنت هذه التمارين الجوية مع مناورات حلــف الاطلسي في بحر الشمال وفي عرض البحر قبالة ساحل النرويج .

ديستان على المسرح

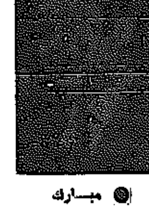
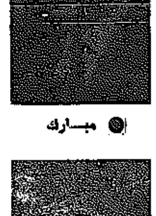
أعلن الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان عن عزمــه على ترشيح نفسه للانتخابات التشريعية المقبلــة في ١٩٨٦ ، وعلى الارجح للانتخابات الرئاسية في ١٩٨٨ . كمــا أعــرب عن تأييده لانتخاب رئيس المجلس الاوروبي بالاستفتاء العــام ولالغاء الحواجز الجمركية في اوروبا وانشاء عملة اوروبيــة موازية للعملة الوطنية لكل بلد من بلدان غرب القــارة .

الصحراء تغزو العالم

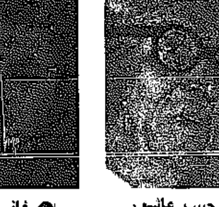
ذكر تقرير صادر عن برنامج الامم المتحــدة للبيئــة ان ٣٥ بالمائة من الاراضي العالمية اصابها التصحر ، وبخاصــة فــي أفريقيا (٥٥ بالمائة) وآسيا (٣٤ بالمائة) وأميركا اللاتينيــة (٢٠ بالمائة) . واسبــاب ذلــك عديدة ، أهمهــا : التمدين المتسارع وتلف المراعي وقلة الري . لذلك ، وضعت المنظمــة الدولية خطة عمل في سبيل تنفيذ مشروعين ذات طابــع عاجل وملــح الغايـــة .

● داني شمعون ● مبارك ● ميتران





● ديستان ● حبيب عاشور ● غاندي

غاندي تكافح الارهاب شخصيا

قررت رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي أن تتولــى شخصيا قيادة « مكافحة الارهاب » بينما كان المتطرفون مــن طائفة السيخ يرتكبون المزيد من جرائم القتــل والاغتيال فــي الاسابيع الاخيرة . فالعنف الطائفي في اقليم البنجاب قد أسقط حتى الان اكثر من ٨٠ قتيلا و ٣٠٠ جريــح منــذ ١٤ فبرايــر الماضي . وقد انشات السيدة غاندي من جراء ذلك هيئة أركان خاصة وطلبت مساندة المعارضة من اجــل توفــير التغطيــة اللازمة للتدابير الحاسمة التي تزمع اتخاذها .

في معبد أرميستار ، اعتصم نحو ٣٠٠ رجل مسلح من حزب « اكالي دال » ذي النزعة الاستقلالية وطالبوا بالحكــم الذاتي لاقليم البنجاب حيث يتعايش ١٢ مليونا من السيخ و ٤ ملايــين من الهندوس . ويريد انصار هذا الحزب الغاء المادة ٢٥ مــن الدستور التي تساوي بين الطائفتين .

عرض شرقي للاعداء الاطلسيين

جددت الدول الاعضاء في حلف وارسو مؤخــرا مقترحاتهــا المقدمة الى زميلاتها في منظمة حلف شمال الاطلسي ، ودعــت هذه الاخيرة لكي تستأنف « في اسرع ما يمكــن » المفاوضــات الهادفة الى الخفض المتبادل للنفقات العسكرية .

وسلمت وثيقة بهذا المعنى الى سفراء بلدان حلف الاطلسي في بوخارست ، وتضمنت اقتراحا بعقد اجتمــاع اولــي على مستوى الخبراء لصياغة اهداف المفاوضات والاتفــاق علــى مكانها وزمانها ومستوى المشاركة فيها .

وتتجاوب هذه الخطوة « الشرقية » جزئيا ومبدئيا مع النداء التجديد الذي وجهــه الرئيس ريغن لعقــد « قمــة اميركيــة سوفيتية محضرة تحضيرا جيدا بحيث تكون لها نتائج ملموسة » وكان هذا العرض الاميركي محور اهتمام غربي خاص ومحور المحادثات التي جرت مؤخرا بين المستشار الالماني هلموت كول والرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض .

بخــل دولــي

نشلت المجموعة الدولية في الاستجابة لنداءات المساعــدة المتعلقة بالمناطق الافريقية المصابة بالجفاف ، فالكميات المرسلة هي اقل من ان تجنب وقوع الكارثة .

واوضح ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية أن ما يزيد بقليل من المليون طن من الحبوب قد سلــم فقط من اصل المليوني طن ونصف التي وعدت بها نحو ٣٠ دولة لمؤازرة الدول الاربع والعشرين المصابة بالجفاف في افريقيــا ، والتي تحتاج فعليا الى خمسة ملايين طن ونصف لتغذيــة ١٥٠ مليون افريقــي .

فالقارة الافريقية مصابة بالجفاف من الشمال الــى الجنوب ومن الشرق الى الغرب . لكن الساحل هو اكثر المناطق تضررا فهو يعاني جفافا مستوطنا (الراس الاخضر ، غامبيا ، فولتــا العليا ، مالي ، موريتانيا ، نيجر ، السنغال وتشاد) .

٥ سنوات سجن ثمن زيارة العائلة

في اغسطس ١٩٧٩ غادرت اليجا ويزولوفسكا مقر عملهــا لدى منظمة الامم المتحدة بنيويورك قاصدة بولونيا لكــي تمضي عطلتها السنوية مع افراد عائلتها . ولاسباب ظلت مجهولــة القت الشرطة البولونية القبض عليهــا . وفي مارس ١٩٨٠ . اي قبل خمسة اشهر من مظاهرات غدانسك الشهيرة الصاخبة حكم عليها بالسجن مدة سبع سنوات . وكانــت التهمــة : « التجسس لحساب بلدان المعسكر الغربي » .

ومنذ ذلك الحين ، كثفت منظمة الامم المتحدة اتصالاتها فــي سبيل اطلاق سراح اليجا انما دون جدوى . وفي الشهر الماضي تحدث خافيير بيريز دي كويلار ، السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الموضوع مع المندوب البولوني في المنظمة الدوليــة .

ثم خلال زيارة السكرتير العام لبولونيا قــرر دي كويــلار معالجة المسألة مباشرة مع الجنرال ياروزلسكي . كما ضاعف اتصالاته مع جميع المسؤولين البولونيــين الذين التقاهــم ، وبخاصة وزير الخارجية ستيفان اولزوفسكي ، ورئيس مجلس الدولـــة جابلونسكــي .

اخيرا ، اخطرت السلطات العسكرية السيدة ويزولوفسكا انه تم الافراج عنها بعفو صادر عن المراجع العليا . وعنــد خروجها من السجن ، امتنعت السيدة ويزولوفسكا عن الادلاء باي تصريح مكتفية بشكر دي كويلار علــى جهوده ومؤكــدة سعادتها بالعودة الى عائلتها . وهي ترتاح حاليا في مسقــط البولونية ستمنحها اذنا جديدا يخولها استئنــاف وظيفتهــا رأسها تورون ، دون أن يعرف ما اذا كانت السلطات العسكرية لدى المنظمة الدولية في ... نيويورك .

زعيم تاريخي

كانوا الى وقت قريب يصفون الحزب الديمقراطي المسيحي الايطالي ، بانه مظلة واهية تتصارع تحتهــا عشرات الاحزاب والاتجاهــات والاجنحــة التي تتراوح بــين اقصى اليمــين واقصى اليســـار .

وتحول هذا الحزب العملاق الذي ترك بصماته على الحاضر الايطالي في حقبة ما بعد الحرب العالميــة ، الى مفارقة مــن مفارقات السياسة الايطالية التي لا يعرف احد من يتحكم بهــا المافيا ام المخابرات .. ام الالوية الحمراء ؟

لكن المراقبين يتابعون عــن كثب خطوات زعيــم الحــزب الجديد سيرياكو دي ميتا ، ويتوقعون ان يكــون هــو الزعيــم التاريخي لايطاليا الغد ، بعد ان ينجح في رص صفوف الحــزب تحت قيادتــه ، كمــا كــان الدو مورو الــذي « صفتــه » الالويــة الحمــراء .

وكان دي ميتا قد نجح بفرض لائحته الانتخابية الموحدة فــي انتخابات المجلس الوطني للحزب ، ببساطــة عندمــا هــدد بالانسحاب من معركة زعامة الحزب .

وساطة مساعدية النهاية نفسها

.. وساطة محمد شريف مساعديــة عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة الدائم لحزب جبهة التحريــر الوطني الجزائري لانهــاء الحرب العراقيه — الايرانية وصلت الى طريق مسدود سبقتها اليه وساطــات اسلامية وخليجية ودولية و « غير منحازة » .

وبعد الفشل ، اعلن مسؤول خليجي كانت بلاده ضمن جولة مساعدية في المنطقة ، ان جولة المسؤول الجزائري الكبير الذي يعتبر اليد اليمنى للرئيس الشاذلي بن جديد ، كانت « استطلاعية » .

وقالت مصادر للقبس ان مهمة مساعدية دارت في الحلقــة المفرغــة نفسها « تمسك ايران بشروطها .. ورفض العراق لهذه الشروط » .. والجديد في الموضوع ان العراق بدأ يواجه التصلب الايرانــي برفض الجلوس الى طاولة مفاوضات على اساس شروط مسبقــة ، والدعوة الى طاولة مستديرة لبحث اسباب الحرب وازالتها وحل الخلافات وان تشمل تعويضات الحرب طرفي النزاع ، لا ايران وحدها .

ويذكر ان الوسطاء الذين تجولوا بين طهران وبغداد في فترات مختلفة خرجوا بقناعة ان ايران ترفض « عقائديا » مبدأ الوساطة وتتمسك بان « الحرب هي الحرب » .

المهم ان مساعدية سعى في دمشق الى اقناع السوريين بوقف دعمهم لايران لاقناعها باللجوء الى سلاح المفاوضات بدل سلاح الحرب ، لكــن السوريين رفضوا ذلك ، لان موقفهم « استراتيجي ، كمــا رفضوا اي حديث يتناول العلاقات مع العراق لان القضية « حزبية داخلية » .

تسخين اسرائيلي في البقاع يقلب الرياح المواتية لبنانياً

لاحظت مصادر دبلوماسية ان التصعيد الاسرائيلي المفاجــئ مــع السوريين في البقاع ، بعد اكثر من سنة من صمت المدافع ، جاء فــي وقت سمح فيه الحياد الدولي والعربي ازاء الازمة اللبنانية ، للاطراف اللبنانية المتنازعة ان تتحرك بحرية ليختار طريقه بارادة ابنائه .

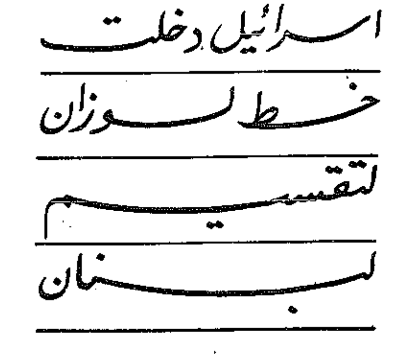
وبالرغم من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، والتواجد الســوري في شرقه وشماله ، فان انسحاب القوات متعددة الجنسيــات مــن بيروت ، الذي اتاح للعاصمة اللبنانية العيش دون تواجد عسكري اجنبي لاول مرة منذ ثماني سنوات ، قد احيا املا بان يتمكن اطراف الحوار — او النزاع — اللبناني ، من التحدث الى بعض بحرية وصراحة تؤدي الى اتفاق علــى المصير .

ويقال أن باب التحرك بات مفتوحا منذ أن حصل الرئيس امين الجميل على تاكيدات من الجميع بان « حقوق الموارنة محفوظة » ، وبعــد ان أبدت حركة امل رغبة شديدة في التوصل الى حــل سريــع للمطالــب الاصلاحيـــة .

وفسر تحرك الحزب التقدمي الاشتراكي ضد « المرابطون » فـــي الغربية بان يعكس رغبة وليد جنبلاط في رفع اي عائق يعترض مسيــرة الامن ، وبالتالي طريق الحوار حول المصير .

وفي ظل هذه المؤشرات الايجابية لبنانيا ، عاد التسخين الى اجــواء البقاع ، بحجة أو باخرى ، وليتزامن مع تعطش حكام اسرائيــل الــى « ضربة ساحرة » تعيد اليهم وهجهم في نظر الناخبين الاسرائيليين ، بعد ان اغرقوا جيشهم في الوحل اللبنانــي .

ويخشى المراقبون الان ان يكون التصعيد المتجه شرقا ، ايذانا بعملية تلفزيونية اسرائيلية ضد السوريين ، تجتاح في طريقها الظلال في بيروت وتعيد خلط الاوراق اللبنانيـــة .



قبل ان ينفرط عقد مؤتمر الحوار الوطني اللبناني فــي مدينة لوزان — بسويسرا ، وينتهــي الــى المقــررات ، والتوجيهات التي انتهى اليها ، وصل تقرير دبلوماسي من لوزان بالذات الى وزارة الخارجيــة اللبنانيــة يفيــد بان الحكومة الاسرائيلية « تملك قناعة راسخــة بان اعمــال المؤتمر لن تؤدي الى اي نتيجة عملية » .

وبرر التقرير الاعمال المناوئة لروح المؤتمر التي تقوم بها اسرائيل بواسطة بعض الاطراف اللبنانيين المتعاونين معها على الساحة اللبنانيــة بهدف تفشيلــه ، وزرع الحساسيــات المفرطة بين اركانه للوصول الى الفشــل الذي تريــده ، وتنتظره اسرائيل كي تكمل مؤامرة تقسيم لبنان باقل جهــد وتضحيــات ممكنـــة .

الامم المتحدة تجس نبض الاطراف

في هذا الوقت ، وتحديدا بيوم الاثنين ١٩ مارس الماضي وفيما كانت الوساطات العربية ناشطــة ، وخصوصــا الوساطتين السعودية ، والسورية لانجاح اعمال مؤتمــر لوزان ، كان الامين العام المساعد للامــم المتحدة للشؤون السياسية السيد بريان أوركهارت يجري محادثات مــع رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير ، ووزيــر الدفــاع موشي أرينز تتناول الوضع في جنوب لبنــان ، ومستقبــل قوات الطوارىء الدولية العاملة فيــه .

وافادت المعلومات التي توافرت لدى الحكومة اللبنانية أن أوركهارت كان قد بدأ زيارات مكوكية بعيدة عن الاضواء بين دمشق وتل ابيب للبحث مع المسؤولين في البلدين الدور المقبول من كليهما والذي يمكن ان تضطلع به قــوات الامم المتحدة في لبنان ، كي يكون على بينة من كل الامور قبــل ان يصل الى بيروت في الثاني من نيسان المقبــل ليجــري محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول ما يمكــن ان تقوم به قوات الامم المتحدة من خدمات تدعم موقف السلطة اللبنانيـــة .

ويقول مصدر مطلع في وزارة الخارجيــة اللبنانيــة « ان اوركهارت بحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي فــي الدور الذي يحتمل ان تقوم به القوات الدوليــة في لبنــان في اطار الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل فــي الجنوب اللبنانــي » .

وقال المصدر « ان اسرائيل ابلغت اوركهارت بانهــا ترى ان الدور الذي يمكن ان يناط بالقوات الدوليــة او اي قوات تحل محلها في لبنان في اطار هذه الترتيبات الامنية هو دور القوات الفاصلــة بــين الجنوب اللبنانــي الذي سيكون تحت سيطرة اسرائيل والقوات التي ترابط شمال هذه المنطقة وشرقها ؟ ! » .

واضاف المصدر « ان شامير ابلغ اوركهارت بانه يعتقــد ان القوة الدولية العاملة حاليا في جنوب لبنان قد فشلــت في تنفيذ المهمة التي انيطت بها بعد عملية الليطاني فــي العام ١٩٧٨ ، وهي تتلخص بمنع اعادة تنظيم المقاتلــين الفلسطينيين في المنطقة ، ومنع انطلاقهم منها للعمل ضــد اسرائيل . لذلك لن توافق اسرائيل على اناطة مهمــة مماثلــة بالقوات الدولية في اطــار الترتيبــات الامنيــة المنشــودة » .

« ان اسرائيــل — اضاف شامير لاوركهارت — لا تنوي البقاء الــى الابد في الجنوب اللبنانــي ، لكنهــا لا تنوي الانسحاب منه الا بعد ان يضمن الهدوء علــى حدودهــا الشمالية ، وبعد أن تتخذ الترتيبــات الامنيــة المناسبــة لتحقيق هذا الهدوء » .

ماذا يعني كلام شامير لاوركهارت ؟

المصدر الدبلوماسي اللبناني المطلــع قال ان خلفيــات هذا الكلام يمكن ايجازها بالاتــي .

اولا : ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الجنوب . بــل انها ستعمد الى تنفيذ ترتيبات امنية تخولهــا البقاء حتــى يتمكن اللبنانيون من تحرير ارضهم بطريقة ، او باخرى .

ثانيا : ان شامير قال صراحة بان الدور الذي يمكــن ان تضطلع به القوات الدولية او اي قوات اخرى تحــل محلها في لبنان ، في اطار الترتيبات الامنيــة ، هــو دور القوات الفاصلة في الجنوب اللبناني الذي سيكون تحــت سيطرة اسرائيل الى ماشاء اللــه ، وبين القوات التــي ترابط شمال هذه المنطقة وشرقها — (اي القوات السورية في البقــاع) — وهذا يعني بكل بساطة اقتطاع الجنوب — ربما من خط الاولي — وقسم من البقاع الغربي لصالــح اسرائيل .

ثالثا : ان دور المراقبة الذي حصرته اسرائيل بالقوات الدولية للفصل بين اجزاء الوطن المقطعــة اوصالــه ، لا يتلاءم مع المصلحــة اللبنانيــة بشيء ، رغــم ان هــذه « المصلحــة » لم تتبلور معالمها في مؤتمر الحوار الوطني في لوزان الذي انعقد ما بين ١٢ ، و ٢٠ مارس الماضي ، دون ان يحدد نظرته في البيان الختامي الذي صدر عنــه حول السبل والوسائل التي يمكن اعتمادها واللجوء اليها لتحرير البلاد من الاحتلال الاسرائيلي ، وجميع الاحتلالات الاخرى التي تقوم بها قوات غريبة غير مرغوب فيهــا مــن قبل الدولة اللبنانية .

مؤتمر لوزان يحقق مطامع اسرائيل

وفي اشارة صريحة وواضحة الى مؤتمر لوزان ، والبيان الختامي الذي صدر عنه ، يمكن القول بان مــا توقعتــه الحكومة الاسرائيلية من فشل لهذا المؤتمر قــد تحققــت بسحر ساحر لان المؤتمرين اختلفوا على كل شيء : حتــى على اقتسام « جبنة الوطن » في ما بينهم ، رغم ان هــذه « الجبنة » تتمسك بها اسرائيل جيدا ، وتتلقفها ايضــا قوى اقليمية اخرى في المنطقة .

وفي هذا المجال يقول وزير الاعــلام روجيــه شيخانــي « ان المنتصر الوحيــد في مؤتمــر لوزان كــان سوريــا ، واسرائيل ، لان المؤتمريــن غرقوا في الكلام بالمطالــب والحصص الطائفية وتجاهلوا المطالــب ، والاستحقاقــات الوطنية ، وفي مقدمتها البحث في كيفية تحرير البــلاد من القوات الغريبة المحتلة التي تقاسم اجزاء الوطن » .

واذا كانت اسرائيل قد تجاهلت فعــلا قرار الحكــم اللبناني بالغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) ولم تقم بردة فعــل كانت متوقعة ، ضده ، فان زمن الاستحقاقات قد بدأ مــن جانبها لتقسيم لبنان ، وشرذمته الى دويلات طائفية متعددة خاضعة للارتهانات الخارجية الاقليمية والدولية .

بداية التقسيم : كانتون مسيحي

اول الغيث لم يبدأ من الجنوب ، بــل بدأ في المناطق الشرقية الخاضعة لنفوذ القوات اللبنانية ، حيــث بدأت هذه القوات المتحالفة بقوة مع اسرائيل الى ترتيب شــؤون المناطق المشرفة عليها لتحصين الكانتون المسيحي منذ الان .

واذا كان رئيس الجبهة اللبنانية كميل شمعون ورئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميل قد تقدما بورقة عمــل موحدة الى مؤتمر لوزان تقول بتقسيم لبنان الى كانتونات طائفية ، ثم العمل على توحيده وفق ميثاق جديد واسس تلائم ومقتضيات المجتمع اللبناني الجديد . فان الامر لــم يكن مجرد مناورة سياسية للحد من المطالب الاصلاحيــة التي رفعها الزعماء المسلمون داخل المؤتمر ، بقدر ما كان انعكاسا لما بدأ تنفيذه فعلا في المناطق الشرقية ، حيــث انسحب الجيش الى ثكناتــه ، وبــدأت عناصر القوات اللبنانية ، باقامة الحواجز ، والسهر على الامن ، وجباية الضرائب التي تتوزع وفق الاتي :

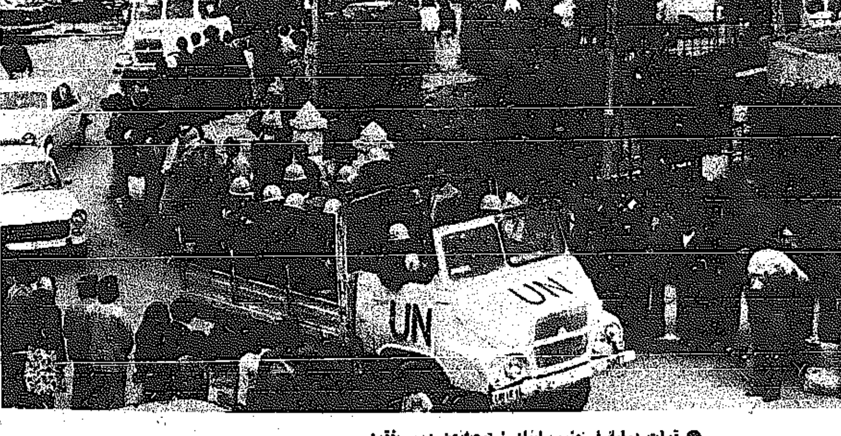
— ١٥ ليرة لبنانية شهريا على كل منزل .

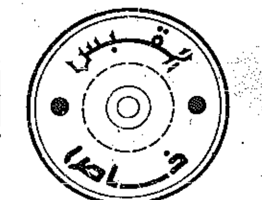
— نسبة ٤ بالمائة في المطاعم ، والملاهي ، ودور السينما وعلى المحروقات ...

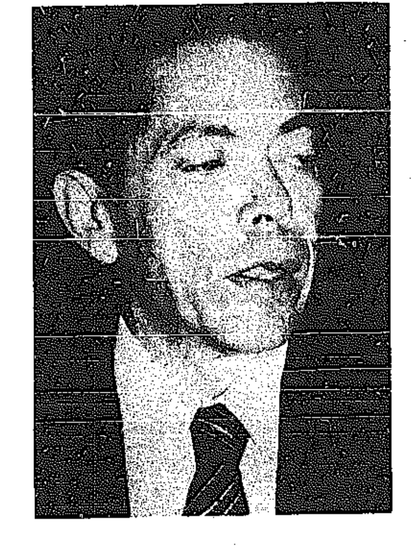
— نسبة ٢ بالمائة على تسجيل السيارات ، والعقارات

— اعادة تشغيل الحوض الخامس في مرفأ بيروت وجميع المرافق غير الشرعية التي اقفلــت عندمــا تسلم رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل مقاليد الحكم .

اما فيما يتعلق بالنظافــة ، والميــاه ، والكهربــاء ، والخدمات العامة فقد بدأت « اللجان الشعبية » المنبثقــة من حزب الكتائب ، والقوات اللبنانية تسيير امور المواطنين مؤقتا ، بالاضافة الى كثير مــن الترتيبات ، التــي هي الان قيد التخطيط ، والاعداد والتي ستتسلم القوات على تنفيذها في المستقبل القريب .


● قوات دولية في جنوب لبنان : تبحث عن دور مفقود .





د. اسامة الباز مستشار الرئيس مبارك لـ القبس :

واشنطن ملكية اكثر من الملك بتأييدها لإسرائيل

قال الدكتور أسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية المصرية ، مدير مكتب الرئيس حسني مبارك ومستشاره للشؤون السياسية ان الولايات المتحدة في اطار حرصها الزائد على ارضاء اسرائيل تقوم بتأييد سياسات اسرائيلية لاتتمتع بالتاييد داخل اسرائيل نفسها ، وبهذا تصبح **ملكية اكثر من الملك .**

وقال في لقاء مع « **القبس** » في عمان أن هناك تساؤلات كثيرة مطروحة أمام الادارة الاميركية وهي الازمة اللبنانية ، وحرب الخليج ووضع القضية الفلسطينية على الرف ، والتهرب من مسؤولياتها تجاه منطقة الشرق الاوسط .

ووصف تصريحات الملك حسين **الاخيرة بانها عقلانية وتصدر** عن موقف قومي مسؤول يدرك طبيعة الوضع في المنطقة والاخطار التي تتعرض لها أمتنا ، وقال : « على الادارة الاميركية ان تاخذ تصريحاته بمنتهى الجد والاهتمام لانها صادرة عن صديق كان يتوقع ان يكون الموقف الاميركي اكثر موضوعية وايجابية » .

وقال : « أن مؤتمر لوزان ترك الباب مفتوحا أمام الوفاق اللبناني وحذر ليبيا بأن مصر سترد بحزم على محاولتها تهديد أمن السودان . وأن ما تعرض له السودان يحول الانظار عن القضايا ذات العلاقة بمصالح الامة العربية الى مسائل فرعية ..

خطوات ايجابية في عهد مبارك

● ترددت أنباء عن اتجاه لتحسين العلاقات بين مصر وليبيا ، وكان الرئيس حسني مبارك قد ترفع عن ايراد اية اشارة سلبية باتجاه ليبيا أو القذافي .. فما الذي حدث ؟ وهل حسمت مصر الموضوع مع ليبيا ؟

— اختيار مصر هو اقامة أطيب العلاقات مع جميع الاقطار العربية ، لاننا نؤمن بوحدة المصلحة مع كافة الشعوب العربية وانه ليس هناك تناقض في المصالح والاهداف بين هذه الشعوب ، وبالنسبة للدول العربية المجاورة لنا على وجه الخصوص ، نحن نهدف الى اقامة علاقات حسن الجوار والتعاون مع الجميع بلا استثناء ، ونرى اذا كان هناك بعض الاختلافات في السياسة فان هذا لا يمنع من اقامة العلاقات الجيدة .

من هنا اتخذت مصر عدة خطوات منذ أن تولى الرئيس حسني مبارك المسؤولية ، وكانت اولى خطواته وقف الحملات الاعلامية مع اي بلد عربي حتى تلك الدول التي تهاجم مصر . والخطوة التالية ، كانت مد الجسور والاتصال والتعاون مع الدول العربية الراغبة بذلك بصرف النظر عن وضع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وهذه الدول على اساس ان العلاقات الدبلوماسية ، وما تعرضت له منذ نهاية عام ١٩٧٨ ، تمثل ظاهرة موقتة وعارضة ، ولا يمكن أن تؤثر على طبيعة العلاقة بين الشعوب العربية .

علاقة ليبيا مع جاراتها

ومن هذا المنطلق كان استعدادنا للتجاوب مع اية خطوات لتحسين العلاقة مع ليبيا ، وما زلنا نعتقد أنه ليس هناك تناقض في المصلحة بين مصر وليبيا ، وان الخلاف حول بعض السياسات لا يصح ان ياخذ طابع العداء او الخصومة بين البلدين .

ولكن هذا شيء وسياسة ليبيا تجاه جاراتها العربية شيء اخر ، ونحن نرى ان ما درجت عليه ليبيا من تهديد الامن والاستقرار في الدول العربية المجاورة هو امر لا يخدم مصالح أي قطر عربي بما فيها ليبيا نفسها .

وعندما تثور القلاقل في تونس مثلا ، او عندما تكون الحدود بين ليبيا والسودان هي حدود توتر ، وليست جسورا للاتصال والتعاون والتبادل ، فان هذا يكون أمرا مؤسفا يعود بالضرر على الشعوب العربية في تلك المنطقة .

ولا بد أن يكون هناك فرق بين التعامل مع الحلفاء والتعامل مع الغرباء ، وقد اوضحنا للقيادة الليبية في كافة الاتصالات التي تمت معنا بمبادرة ليبية ، في جميع الاحوال اننا لا يمكن أن نؤمن بامكانية اصلاح العلاقات المصرية — الليبية الا اذا كف النظام الليبي عن تهديد الامن والاستقرار في تونس والسودان .

علاقة استراتيجية

كما اوضحنا لهم ان العلاقة بين مصر والسودان هي علاقة خاصة ليس فقط من الناحية الدستورية ، وانما من ناحية المصالح الاستراتيجية والامن ، ولذلك فاننا نعتبر ان أي اعتداء او تهديد للسودان ، هو اعتداء مباشر على مصر ، ايا كان هذا الاعتداء او التهديد .

جهة اجنبية

وكانت ليبيا تنكر دائما انها لا تضمر شرا للسودان ، وان جهات اجنبية معينة هي التي تحاول الوقيعة بين ليبيا والاقطار العربية المجاورة ، او ان الحكومة السودانية هي التي تفتعل الخلافات والمشاكل .

ولقد تحقق لنا .. وتاكد ان الجانب الليبي هو الذي يقوم بمحاولات عديدة لزعزعة الامن والاستقلال في السودان ، وان هذا لا يخدم مصلحة ليبية او عربية .

ولذلك فان اي تحرك ليبي ضد السودان ، سوف ينظر اليه على انه عمل خطير موجه ضد مصر بالقدر نفسه ، وكنا نحيط القيادة السودانية علما بهذه الاتصالات مع ليبيا ، وكان استعداد الجانب السوداني لتحسين العلاقات مع ليبيا ايجابيا وطيبا ، وكانت هناك رغبة حقيقية في طي صفحة الماضي وبدء صفحة جديدة ، غير أن العدوان الاخير الذي وقع على ام درمان دون مبرر ، يكشف بوضوح أن النوايا الليبية نحو السودان ، تختلف تماما عما سمعناه ، ولذلك كان لزاما علينا ان نقف وقفة حازمة ، وان نحذر ليبيا ان مصر لن تتسامح مع اي جهة ، او مع اية محاولة اخرى تقع من جانب ليبيا ضد السودان .

وما زلنا نامل ان تبتعد ليبيا عن هذا السلوك في علاقتها بالسودان والدول العربية المجاورة ، ولكن الامل شيء ، والواقع السياسي شيء اخر ، ولذلك فان اليقظة مطلوبة والحزم ضروري .

السودان عمقنا الاستراتيجي

● ما الاعباء العسكرية والاقتصادية التي ستتحملها مصر نتيجة تعرض السودان للخطر ؟

— نحن لا ننظر الى التزاماتنا نحو السودان الشقيق باعتبارها اعباء علينا ، لان السودان يشكل العمق الاستراتيجي لمصر ، وان مصر تشكل عمقا استراتيجيا للسودان ، ولذلك فان الاسهام في الدفاع عن امن السودان وسلامته ، يعتبر جزءا من مسؤولياتنا الاساسية .

لقد كان هناك تعاون بين مصر والسودان قبل هذه الواقعة في مجال زيادة القدرة الدفاعية للسودان . وبعد العدوان الاخير قرر البلدان تكثيف هذا التعاون .

والمؤسف ان المسالة لا تقتصر على الاعباء الاقتصادية والعسكرية ، وانما المهم هو ما يترتب على مثل هذه المواقف من تحويل الانظار عن القضايا التي تواجه الامة العربية في علاقاتها في العالم الخارجي ، وفي الحفاظ على امنها الاستراتيجي ومصالحها الاساسية .. تحويله الى هذه المسائل الفرعية التي تستنزف طاقاتها وقوتها .

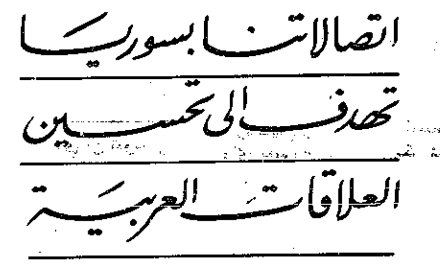
مثل هذه المنازعات بين الاقطار العربية تفرض على كثير منها أولويات ليست من اختيارها ، وهذا وضع مؤسف ويعود علينا بالضرر الفادح .

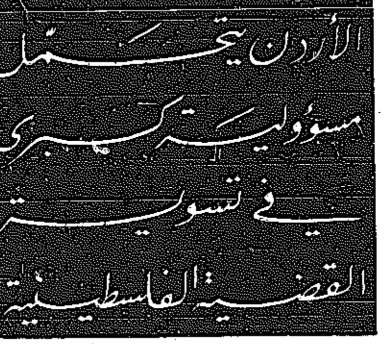
لا ناخذ موقفا معاكسا لسوريا

● يقال ان هناك اتصالات بين القاهرة ودمشق ، وفي الثامن من مارس ارسل الرئيس مبارك برقية تهنئة الى الاسد .. الى أين وصلت هذه الاتصالات ، وهل هذا يعني أن مصر بدورها لتنقية الاجواء العربية ؟

— ليست هناك اتصالات بهذا المعنى بيننا وبين دمشق غير أن هذا لا يعني اننا ناخذ موقفا معاكسا لسوريا ، بل اننا نؤمن بوجوب تنقية العلاقات العربية . ونأسف عندما نرى اي توتر في العلاقة بين سوريا واي قطر عربي اخر ، وبصفة خاصة العراق .

ولذلك فان السياسات التي نتخذها مع الاطراف العربية والدولية التي نتصل بها ، تهدف الى ازالة الجفوة بين الدول العربية وتمهيد الطريق الى تحسين العلاقات بينها كافة .





ونعتقد ان اليوم سياتي، عندما توضع العلاقات العربية في المشرق والمغرب في اطارها الصحيح ، بحيث لا تكون هناك خصومة بين العراق وسوريا ، ولا يكون هناك توتر عبر الحدود السورية — الاردنية ، ولا يكون المغرب العربي مشغولا بالنزاع حول الصحراء ، او بالعلاقة بين ليبيا وجاراتها العربية والافريقية .

المؤتمر يبشر بالخير

● بعد مؤتمر لوزان .. ما تصوركم لسيناريو الاحداث في لبنان ؟

— نحن ننظر الى التطورات الاخيرة في الازمة اللبنانية نظرة الامل ، ولقد اصبح واضحا ان الباب قد بات مفتوحا الى الوفاق في لبنان ، بما يحقق هدفينا الرئيسيين:

الاول : انهاء الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية .

والثاني : البدء في عملية اعادة بناء لبنان والحيلولة دون تقسيمه او تحويله الى كنتونات طائفية .

ونحن نرى ان سير الامور في مؤتمر لوزان يبشر بالخير ، وندعو جميع الفرقاء الى ابداء حسن النية في تنفيذ ما تم التوصل اليه من اتفاقيات ، ونعتقد أن من واجب جميع الاطراف أن يضعوا المصلحة اللبنانية والقومية العليا فوق المصالح الفئوية والفردية ، لان السؤال هو ان يكون لبنان أو ان لا يكون ، ونحن جميعا، مكترثون بمصير الشعب اللبناني الشقيق ، ليس فقط لانه عضو نعتز به في الاسرة العربية وانما ايضا لان ما يحدث في لبنان سوف تكون له انعكاساته وتداعياته في المشرق العربي .

تعامل خاص مع الفلسطينيين

● بعد محادثاتكم في الخرطوم مع أبو عمار .. ما الجديد في العلاقات المصرية الفلسطينية ؟

— لقد اتضح من خلال اتصالاتنا في القيادة الفلسطينية ان هناك رغبة حقيقية في تطوير العلاقات مع مصر على كافة الاصعدة ، لان هناك قناعة لدى الشعب الفلسطيني وقيادته ، بان العلاقات مع مصر هي علاقات مصيرية ، وهي عنصر لاغنى عنه في مواجهة التحديات التي نتعرض لها .

وهناك ايضا شعور لدى مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية بان ما حدث للعلاقة المصرية — الفلسطينية في السنوات القليلة الماضية ، يجب ان يطوى ، وان تبدا صفحة جديدة تتفق مع التطابق في المصلحة بين الشعبين، ونحن عندما نتعامل مع الشعب الفلسطيني الشقيق ، لا نحاول ان نفرض عليه رايا ، او نملي عليه موقفا ، كما اننا نبتعد تماما عن التدخل في شؤونه ، ونتمسك بالحفاظ على استقلال ارادته ، لاننا نؤمن ان العلاقة بين الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، وبخاصة شعوب مصر والاردن وسوريا ولبنان ، هي علاقة خاصة يجب ان توضع فوق مستوى الخلافات والمنازعات العربية والدولية، لان مصير هذه الشعوب جميعا مترابط ومتداخل .

مسؤولية خاصة للاردن

● نقلت الصحف المصرية ارتياح الرأي العام المصري لتصريحات الملك حسين .. ما موقف الحكومة المصرية من هذه التصريحات ، وباعتقادكم الى اي حد تخلت الولايات المتحدة عن مصداقيتها في منطقتنا ؟

— الملك حسين في مواقفه المختلفة ، يعبر عن موقف قومي مسؤول ، وهو يدرك طبيعة الوضع في المنطقة والاخطار التي تتعرض لها امتنا العربية ، كما ان لديه رؤية استراتيجية واضحة للاوضاع الدولية ، وانعكاسات الصراع بين القوى العالمية المختلفة على الموقف في المنطقة.

من جهة اخرى فان الاردن يتحمل مسؤولية خاصة في ادارة وتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي ، وبخاصة الشق الفلسطيني الذي هو جوهر الصراع وسببه الاساسي .

ولذلك فان الملك حسين يتخذ مواقفه من واقع تقييمه العقلاني لصدى سياسات الدول ذات الوزن والتاثير على الوضع في المنطقة . وعندما يتعرض الملك للسياسة الاميركية بالتحليل والنقد ، فان هذا يتم على أساس موضوعي ومن زاوية الحرص على قيام الولايات المتحدة بالدور المطلوب منها ، سواء في تحقيق السلام الشامل العادل ، او في الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة .

تصريحات صادرة من صديق

ولا بد أن تؤخذ مواقف الملك حسين من السياسة الاميركية بمنتهى الجد والاهتمام ، لانها صادرة عن صديق كان يتوقع ان يكون الموقف الاميركي اكثر موضوعية وايجابية .

الحسين .. لا يصدر في هذه المواقف عن انفعالات او عوامل آنية ، ويتوصل اليها بحسابات دقيقة ، ولذلك فانه لا يتردد في ابلاغها للادارة الاميركية سواء بالاتصالات المباشرة معها ، او بالرسائل . واحيانا تكون هناك ضرورة للخوض في موقفنا من السياسة الاميركية علانية وبتصريحات تنقلها وسائل الاعلام، وليس الهدف منها التشهير بالولايات المتحدة ، او اظهارها بصورة العداء أمام شعوب المنطقة، والهدف من ذلك تصحيح السياسة الاميركية ، وتحييد الضغوط التي تتعرض لها الادارة من جماعات الضغط التي لا تراعي المصلحة الاميركية ، وهو ما شهدناه في الاسابيع الاخيرة في المحاولات التي تقوم بها جماعات الضغط في الكونغرس بمجلسيه ، لحمل الادارة الاميركية على نقل سفارة الولايات المتحدة الى القدس .

ورغم ان هذه الحملة غير دستورية ، ولا تستند الى اساس قانوني داخل التركيبة الاميركية ، فانها ظلت متواصلة وتصاعدت بهدف تحقيق ضغط معنوي على الحكومة ، وحملها على اتخاذ موقف يتناقض مع التزامات اميركا وتعهداتها ، فضلا عن اضراره بالمصالح الاميركية في المنطقة .

من جهة ثالثة فاننا نرى ان المرشحين لرئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة ، ما زالوا يتكالبون ويتهافتون على التاييد الاعمى لاسرائيل والاخلال بالتزامات الولايات المتحدة تجاه الدول العربية حتى هذه الدول الصديقة .

الادارة الاميركية مسؤولة

ولذلك فانه يكون لزاما على الحكومات العربية ، خاصة في الدول المعنية مباشرة بالقضية الفلسطينية ، وبتحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة ، ان تنبه الولايات المتحدة وتحذرها ، لان الادارة الاميركية مسؤولة في التحليل الاخير عن السياسة الاميركية سواء النابعة منها ، أم من السلطة التشريعية ، لان هذا الاختلاف في مصدر السياسة هو مسالة داخلية أميركية لا تعنينا ونحن جميعا نرى ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، تترك الكثير للتمني ، وانها في حاجة الى مراجعة شاملة اذا كانت اميركا جادة وصادقة في رغبتها في الاسهام في تحقيق الامن والسلام في المنطقة .

تساؤلات امام واشنطن

وهناك تساؤلات عن سياسة الولايات المتحدة تجاه الازمة اللبنانية ، وعن عجز الولايات المتحدة عن السير في الطريق الذي يؤدي الى انفراج الازمة في هذا البلد الشقيق ، رغم أن جميع الفرقاء اللبنانيين قد اعطوا الولايات المتحدة فرصة واسعة للحركة بما يؤدي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لارض لبنان ، وتمكينه من البدء بعملية البناء السياسي والاقتصادي والنفسي .

وهناك تساؤل ايضا حول ما تنوي الولايات المتحدة عمله بالنسبة للقضية الفلسطينية ، لان من غير المقبول ان تكون سياسة الولايات المتحدة التي تمد اسرائيل بالعون العسكري والاقتصادي والدبلوماسي ، سياسة تقوم على التهرب من المسؤولية ، او وضع هذه القضية على الرف، بدعوى أن الطريق لحلها مسدود ، وان الاطراف المعنية مباشرة لم تتجه نيتهم بعد الى انهاء الصراع .

وهناك تساؤل ثالث ، عما قامت به الولايات المتحدة للاسهام في انهاء الحرب الخليجية ، فالولايات المتحدة باعتبارها احدى القوتين الاعظم في العالم المعاصر، تتحمل مسؤولية تتجاوز مسؤولية الدول المتوسطة والصغيرة ، التي لا تملك وسائل التاثير على الموقف .

الرؤية الاميركية للمنطقة

نحن لا ننظر ولا نحبذ أن نتدخل في الولايات المتحدة وفي موقفها العسكري ، ولكن هناك حاجة حساسة لسياسة اميركية واضحة للاسهام في انهاء الحرب ، ولعل اول جوانب هذه السياسة يتمثل في منع جميع الدول الصديقة للولايات المتحدة على عدم امداد الدولتين بالسلاح والعتاد الحربي .

كل هذه التساؤلات تثير تساؤلا أكبر ، عما اذا كانت هناك رؤية اميركية محددة في المنطقة ، ومن طبيعة هذه الرؤية واتجاهات من يشكلونها ، ولان الولايات المتحدة دولة كبيرة ، فان مسؤوليتها تكون كبيرة ايضا ، ومن هنا ياتي موقفنا من السياسة الاميركية ، وياتي حرصنا على تصحيحها وتغيير مسارها ، خاصة اذا قدرنا ان استمرار هذه السياسة يؤدي حتما الى التطرف وتصعيد التوتر في المنطقة ، وهو امر يعود على الجميع بالضرر ، والغريب ان الولايات المتحدة في اطار حرصها الزائد على ارضاء اسرائيل تقوم بتأييد سياسات اسرائيلية ، لا تتمتع بالتاييد داخل اسرائيل نفسها .

اي أن الولايات المتحدة تصبح ملكية اكثر من الملك ، وتتصرف كما لو كان الشرق الاوسط هو اسرائيل ، وان الدول الاخرى في المنطقة هي قوى هامشية ، لا اهمية لها ، وهذا وضع نرفضه ونقاومه بشدة ..

● عمان من : عبد الله العتوم

المرشحون للرئاسة الأميركية "يتكالبون" على التأييد الأعمى لإسرائيل



● د. الباز يتحدث للقبس

الدبلوماسي المحترف

الدكتور اسامة الباز ، من المشاركين الاوائل في صياغة سياسة مصر في عهد الرئيس حسني مبارك ، صاحب تاريخ دبلوماسي طويل . تقلد عدة مناصب دبلوماسية في عدد من العواصم العالمية ، يتمتع بخبرة واسعة في الشؤون الخارجية المصرية .

يشغل منصب وكيل الخارجية المصرية منذ مطلع سنة ١٩٧٧ . عين بعد استقالة اسماعيل فهمي مديرا للشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية وما زال ، وما زال ، تولى صياغة خطب اسماعيل فهمي منذ العام ١٩٧٤ .

بدأ في السلك القضائي بعد تخرجه من كلية الحقوق في القاهرة ، ثم انتقل الى الخارجية المصرية .

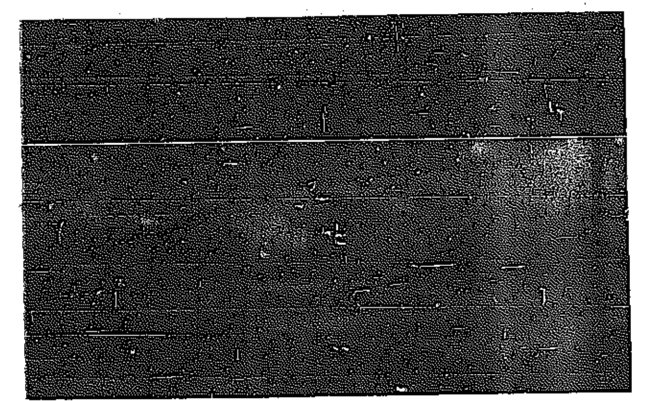
يعتبر اسرع من يعطي خلاصة للموقف في الخارجية المصرية ، له ذاكرة قوية تساعده على امتلاك معطيات ازمة الشرق الاوسط التاريخية على افضل نحو .

مشهور عنه انه يستطيع اجراء مكالمة هاتفية واعطاء تعليمات لمساعديه وقراءة احد النصوص في آن واحد . من مواليد ١٩٣١ ، امضى فترة في جامعة هارفرد الاميركية ، شقيق عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز .



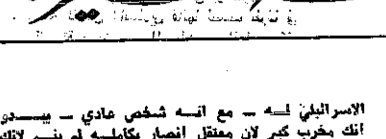
على مدى ثلاث ساعات تحدث السيد صلاح التعمري ، رئيس لجنة الدفاع عن الاسرى في معتقل انصار لـ « القبس » عن قضايا كثيرة ومتشعبة ، وكانت المعلومات والذكريات تتزاحم في ذهنه ، لكنه حاول جهده ان ينسقها لتستوعبها صفحة في جريدة ، واختصر كثيرا وطالب بجلسة اخرى ليعرض لنا ما لديه من أوراق ورسائل وادوات وملصقات ونسخ من مجلات الحائط ، والدوريات التي كانت توزع في المعتقل ، والمراسلات التي كانت تتم مع الصليب الاحمر ووقائع جلسات التحقيق والتعذيب والقهر الذي تعرض له نزلاء معسكر انصار ، والادوات التي كانت تستعمل داخله .

انصار من الداخل


● حرق انصار كانذار للعدو ردا على محاولات اعادة فتح باب التحقيق


● ادوات كان يستعملها المعتقلون وبعضها من صنع ايديهم .

التعمري: حولناه من مقبرة إلى تجربة نضالية مميزة



● صلاح التعمري يتحدث للقبس

في البداية قال لنا .. لدي احد اشرطة الكاسيت يروي جزءا من حكاية انصار ، وهذا الشريط لم يذع من قبل واقترح عليكم ان تسمعوه اولا حتى تدخلوا جو المعتقل وبعدها نبدأ الحوار .

وبدأت الاناشيد والخطب والتحدي لسلطات الاحتلال الصهيوني ، ولوحظ الانضباط والنظامية اللذان كانا سائدين اثناء تلك المناسبات التي كان يقصد منها تحدي السجون والمعتقلات ، والسجانين والرد على كل المحاولات التي برمجت للنيل من روح المعتقلين المعنوية .

التجربة

يقول السيد التعمري .. لا شيء اسهل من التنظير في شقة في عمان ، وأنا هنا اطالب بأن ننظر الى انصار كتجربة وليس كمعسكر اعتقال ، لان تلك التجربة كانت عظيمة ، ولم تكن بالصدفة ، وكانت فهما شموليا لطبيعة العدو . وانصار ليس معتقلا تقليديا من عدة جوانب سواء من جانب الاهداف التي يريد تحقيقها العدو ، أو من جانب الاعداد الضخمة التي حشرت فيه ، او من جانب فقدان القانون الذي يحكم العلاقة بين المعتقل والسجان .

لقد كانت تجربة انصار تجربة مميزة ، هدف العدو منها ضرب الروح المعنوية للمعتقلين وتدميرها ، في الوقت الذي سعينا فيه الى رفع المعنويات ، وحققنا بفضل نضالنا جميعا انجازات على صعيد وقف التحقيق ، ووقف سياسة الاذلال وتحسين ظروف المعتقلين .

بعيدا عن السفسطة

كان السيد صلاح التعمري لم يزل في المقدمات فقلنا له لندخل الموضوع ولنتحدث عن تلك التجربة فقال : ان المقدمات ليست سفسطة ، لان أية تجربة اذا لم تستند الى نظرية وفهم موضوعي وتسلسل تاريخي ، وتسلسل الاحداث لا يمكن ان نسميها تجربة نضالية كما لا يمكن لها ان تنجح .

ولنعد الى المقدمات غير المزعجة . ان الحرب الاسرائيلية الاخيرة عام ١٩٨٢ لم تكن رد فعل على عملية فدائية في جنوب لبنان ، ولكنها كانت خطة اسرائيلية مبرمجة وليست وليدة حدث . كان هناك وقف لاطلاق النار في جنوب لبنان لم يخرق ، وكنا نحذر من المخططات الصهيونية دائما حتى اعتبر بعض الناس أن حديثنا عن المخططات الاميركية عبارة عن دعاية أو « كليشات » ، حتى اكتشفوا ان ما قلناه كان وليد قناعات كثيرة نزلت الى أرض الواقع .

واذا عدنا قليلا الى الوراء وبالتحديد بعد الحرب العالمية الاولى عندما كشفت اسرار معاهدة سايكس ـ بيكو ، كانت الحركة الصهيونية غير راضية عن تلك الحدود . وقال بن غوريون وقتها أن لبنان اكبر مما يجب ان يكون عليه في هذه المعاهدة .

وبعدها قال .. علينا أن نبحث عن حلفاء استراتيجيين في لبنان وحدد الانعزاليين بالذات ، وفي رسالة لزوجته في عام ١٩٤٢ وصف لها الطريق من شمال الناقورة الى الدامور وقال لها ان هذه الارض جزء من وطننا .

هذه مؤشرات .. والحرب الاخيرة كانت جزءا من مخطط صهيوني عام هدفه احتلال جنوب لبنان . ولكن كيف يحقق هذا الهدف طالما هناك بنية اجتماعية فلسطينية في المخيمات الفلسطينية ، تدعمها بنية لبنانية متشابهة في الاوضاع والاهداف .

وبعد حرب عام ١٩٤٨ اصبح هناك كثافة سكانية في الجنوب نتيجة الهجرة ، وهدف اسرائيل لن يتحقق طالما هناك جماهير وطنية مترابطة فلسطينية ولبنانية ، لان علاقة صيدا مع حيفا وعكا علاقة عضوية منذ الازل ، فكان لابد ان يحطم البنية التنظيمية والسياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية ، تمهيدا لضم الجنوب اللبناني الى اسرائيل .

ورافق هذا الوضع حملات التهجير والحملات النفسية والمعنوية لخلق الفرقة بين الفلسطينيين واللبنانيين لا بل بين الفلسطينيين واللبنانيين انفسهم .

ويقول السيد التعمري .. مع بداية حرب ١٩٨٢ قال وزير المالية الاسرائيلي ردا على سؤال لاحد ضباط اسرائيل حول ماذا يفعل بالفلسطينيين المشردين نتيجة الحرب « ادفعوا بهم شرقا » ، وبعدها تشكلت لجنة لاعادة توطين اللاجئين شرقا .

ويضيف .. انا شاهد عيان ، فبعد وقف اطلاق النار قام الطيران الاسرائيلي بمسح مخيم عين الحلوة بالارض وخطتهم مسح هذه المخيمات وازالتها من الوجود تنفيذا لخطة توطين اللاجئين ، وكذلك فعلوا مع مخيم الرشيدية والبرج الشمالي ، واطلقوا قوات سعد حداد لتمارس ارهابها وسخطها على اللاجئين .

فقد الثقة

وقال .. تنفيذا لخطط البطش والارهاب والحملات التعسفية قامت القوات الاسرائيلية بحشر الاعداد الهائلة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال من سن « ١٢ » عاما حتى سن « ٨٥ » عاما ، وتم اعتقال ما يزيد على ٢٠ الف مواطن عبر نقاط التجمع وفي ساحات المساجد والكنائس ، حتى استطيع الجزم بأن كل انسان مر على هذه المعتقلات حتى الطفل الذي على حضن امه مر عبر تلك البوابات ، وقتل اناس كثيرون والقيت الجثث على باب المقبرة في صيدا وعلى مداخل البساتين .

من هنا كان لا بد ان تستمر الحرب النفسية التي ترافقها عمليات البطش والاذلال ، حتى تفقد الناس الثقة بنفسها وانتمائها القومي والحضاري والديني ، ليتحول هذا الانسان الى فاقد للثقة بكل شيء حتى بانتمائه الذي فرغ من محتواه .

وكان يرافق هذا التركيز على التفوق الاسرائيلي ، وان اسرائيل ترسانة الغرب العسكرية ، وهذا التفوق شيء منطقي وطبيعي ، وهم متفوقون في كل المجالات في تاريخهم واقتصادهم ودينهم . كانوا يتحدثون عن هذا ويحاولون زرع ذلك في عقل الانسان العربي ، ويقولون بالتفوق الشمولي في الماضي والحاضر وبالنتيجة هو تفوق في المستقبل .

وبعد ان تزرع هذه الافكار في عقل الانسان العربي المحبط لا فائدة من مواجهتهم ، لان الانسان العربي يصبح مستلبا امام قوة هي كالقدر وكالهواء الذي يتنفسه ، فما عليه الا ان يستسلم .

اجوبة عن الاسئلة

وينتقل السيد صلاح التعمري للحديث عن « انصار » من الداخل ويقول :

بعد وصولنا الى انصار برز السؤال الهام .. كيف نحافظ على انتمائنا ونحقق وحدتنا داخل المعتقل ؟ ووضعنا الاجوبة على الاسئلة المطروحة .

وكانت البداية الغاء الانتماءات العقائدية ، وان لا يبقى الا عقيدة الانتماء الوطني والحضاري والتراثي لمواجهة الحديد والنار ، فدافعنا في انصار عن قيم الامة العربية وعن تخومها الحضارية .

وهدفنا الاول كان الوحدة .. ولا يوجد حد ادنى اما أن نكون موحدين واما ان لا نكون . وسألنا انفسنا من هو العدو ، في ظل ظروف تعرفها جميعا ، عالم عربي محاط بالاسلاك والدبابات ، وعقلنا الباطن محكوم بالارهاب الصهيوني ، ووجدناه في ايدي العدو لا يوحدنا بالضرورة ، فاعدنا السؤال على أنفسنا ، من هو العدو ؟

والجواب .. العدو هو العدو الصهيوني ، وعميله المرتبط به ويؤذينا ، وقلنا عدو الاسير هو الآسر ، وعدو السجين هو السجان . ووصلنا الى وحدة المشاعر فيما بيننا وخططنا كيف ؟ أن لا نترك العدو يستفرد بنا . وقلنا الذي يذهب الى التحقيق نتضامن معه .

اساليب مبتكرة

ونقول .. كانت تجربتنا الاولى عبارة عن ابداعات بسيطة لكنها ذات دلالة كبيرة ، فعندما يذهب احدنا الى التحقيق ، ومكان التحقيق في مكان قريب بدأ بالنشيد ليشعر باننا معه وبعلو الهتاف .

اناديكم .. اشد على اياديكم
وأبوس الارض تحت نعالكم

وعندما يعود السجين يقول لنا لقد سمعتكم تنشدون وشعرت بانكم معي فانحدى المحقق ومعنوياتي ترتفع جدا ويروى التعمري « طرفة » .. صدف أن اخذ احدهم الى التحقيق وكنا قد اعددنا انفسنا ونظمنا اساليبنا ، وعندما بدأ التحقيق معه نفذنا ما اتفقنا عليه فقال المحقق الاسرائيلي له — مع انه شخص عادي — يبدو انك مخرب كبير لان معتقل انصار بكامله لم ينم لانك في التحقيق ، وتم اعادة السجين في الليلة نفسها وانتهى التحقيق .

ويقول .. عندما كانوا يأخذون احد السجناء نعلق يافطة على الاسلاك الشائكة تقول « ذهب ولم يعد » وبعدها نعلق وجبته الصباحية ووجبة الغداء والعشاء على الاسلاك ونكتب وجبته بانتظاره ، ثم نعلق بطانيته كذلك ، وهكذا حتى يعود الينا ، فكانوا يذهلون لهذا التصرف .

لقد كنا مؤهلين للقيام بانتفاضة داخل المعتقل في اية لحظة ، وقد ادرك الاسرائيليون هذا ، فكانوا يتجنبون ذلك ، وكنا قد خططنا الى ضرورة تحييد نيران العدو وعدم استفزازه لاستخدام العنف ، اما اذا كان مصمما على استخدام العنف فلا بد من وقفة عز ورجولة واحدة موحدة ، نواجه بها العدو مهما كان الثمن خاصة في القضايا التي لا تقبل التراجع او المساومة .

العدالة

ويقول التعمري .. اما هدفنا الثاني فكان العدالة ، لانه حتى تتحقق الوحدة لا بد من العدالة ، ومن العبث الحديث عن الوحدة بدون عدالة ومساواة ، وطالما هناك وحدة تصور سياسي تحدد من هو العدو لا بد من وجود عدالة ومساواة .

وطبقنا العدالة في قوانيننا وقلنا مثلا من يستعمل اداة حادة في مشاجرة يجلد ، وواجهنا احد المدعومين من العدو يستعمل تلك الاداة ، وانتصر له ستة اخرون ولكننا لم نتراجع فقمنا بجلد الستة معا .

الروح المعنوية

ويقول .. لقد كان انصار امكانية خاصة لنا لنكتشف ذواتنا ، لان العدو كان يريد ان يحطم المعنويات فتصدينا للموضوع بشكل علمي .

قلنا .. ما هي تاثيرات الاعتقال على الانسان في انصار ؟ في انصار لا تعرف شيئا عن مستقبلك ، والى متى ستقيم هنا ، وهذا علميا يفقدك توازنك ، ويصيبك بالاحباط وتصاب باعراض الامراض الحقيقية مع ان المرض غير موجود ، وهذا النوع من الاعتقال يؤدي الى سرعة في الانحدار والهمود الجسدي .

والعدو يريد ان يحولنا الى اشياء والى ارقام . وقد اكتشفنا بمعلوماتنا المادية هذا الوضع ، وكان علينا ان لا نتصرف كاشياء محبطة .

البرنامج اليومي

والحل .. ان يكون لك برنامج يومي لتستطيع تجاوز كل هذه الاحباطات ، فتحدد وقت استيقاظك من النوم وتتعلم ان تزرع حبة فول ، وتمارس هواياتك الرياضية . هذا على سبيل المثال .. ، عندها يكون لك برنامجك اليومي لتشعر انك انسان .

وعندما لا تعرف المستقبل عليك ان تحدد لنفسك فترة حكم معينة ثم تجدد الحكم على نفسك مرة اخرى هكذا .. لان الايام والساعات هي محطات في المطلق يخترعها الانسان .

ويقول سالني احدهم عن النبتة التي ازرعها وسالني اخرون ، وكانوا بذلك يريدون مني معرفة الوقت الذي ستقضيه في المعتقل فقلت لهم : (زهور وفول) وغيرها وبالفعل طلبت من الصليب الاحمر بعض بذور الازهار وزرعناها فتحولت الاقسام الى جنائن .

فكان البرنامج قضيته مهمة للمعنويات داخل انصار واستمر برنامجنا اليومي بالرياضة والزراعة وتحفيظ الاغاني ، وتقسيم المساجين الى حلقات لدراسة اللغات والعلوم الاخرى ، لان المعتقلين كانوا عائلات هناك ، الاباء والابناء والاطباء والصيادلة والمرضون والموظفون ورجال الدرك اللبناني ، مجتمع كامل يضم مختلف الطوائف والاعمار حتى المجانين كانوا معنا .

واشتمل برنامجنا على الندوات والامسيات والمسابقات والمعارض .

خطة مضادة

ويقول التعمري .. بدأنا بالخطة المعاكسة ، فخططنا لغزو حراسنا لتدمير روحهم المعنوية ، وخرق معتقداتهم التي زرعوها في انفسهم ضدنا ، فبعد ان حققنا الوحدة والروح المعنوية نقلنا انصار من معتقل ومقبرة الى شوكة في جنب اسرائيل ، وعامل مزعج لهم وقد تحقق لنا هذا .

فالتفوق الاسرائيلي خرقناه وكنا نقول لهم ان اللغة العبرية ليست لغة مكتملة ولا متفوقة .

وهي ليست اقدم من اللغة العربية ، وكنا نهاجم التوراة او نستند اليها لتفنيد مزاعمهم ، وفي البداية كان هذا الوضع مع الحراس حتى امتد ليشمل كل من في المعسكر ، وانا كنا ندرس سبع لغات فان هذا ساعدنا في نقل وجهات نظرنا .

والذي حقق لنا هذا الوضع اننا نجحنا في وقف التحقيق ، ومنع اخذ المعتقلين الى الارض المحتلة ، ووقف سوء المعاملة والتعذيب ، وكنا جميعا كطاقم مدفع مضاد للطائرات ، وان اختلفت الانتماءات فان لنا هدفا واحدا وهو ضرب الطائرة التي تنقض علينا لتدمرنا .

وقطفنا حصيلة جهادنا وثمرة صبرنا فتقدم طبيب اسرائيلي للصليب الاحمر ليقول ان طفلا يبلغ ١٣ عاما من العمر تعرض لسوء المعاملة حيث اجبر على الوقوف ثلاثة ايام وكان للحادثة تاثير كبير على الاسرائيليين .

ونشب خلاف شديد بين قائد المعسكر وضباط المخابرات فيه لان قائد المعسكر كان يريد الامن والهدوء داخل المعتقل ، بينما ضباط المخابرات يريدون التحقيق والاصطدامات التي نتج عنها سقوط الشهداء وعندما اخذ هؤلاء « ١٥ » معتقلا الى الارض المحتلة ، قفز احدهم من الحافلة وابلغنا بذلك فقمنا باحراق احدى الخيم كانذار لهم ، فاعادوا المعتقلين في اليوم التالي

ملامح بشرية للارقام

ويضيف .. لا نزال في مجال تدمير معنويات العدو .. وكيف ندمرها ؟ هل ندمرها بالجملة المعنوية ام بوسائل اخرى ؟ لقد بدأنا نحول الارقام في انصار الى « بني آدميين » واعطينا للارقام ملامح وكسوناها باللحم والعظم فبدأ العدو يتعرف علينا ليرى الاب والطفل والطبيب ، واذا تعرف علينا كبشر فلان ابن فلان ، وعرف من هو المريض ومن هو الاب ، فاخذت هذه تطاردهم كالاشباح لانهم هم انفسهم اباء ولهم ابناء .

وكنا نقول للجندي الاسرائيلي كيف تقولون لا نعرف فلسطين في التاريخ افتحوا التوراة على الاصحاح كذا لتعرفوا اسم فلسطين ، وهكذا كان الهدف تدمير معنوياتنا فاصبح عاملا مهما لتدمير معنوياتهم .

وقسمنا الجنود الى فئات ، فئة ذات قناعة مغلقة وفئة تقوم بالوظيفة ، وفئة تنقل ما في انصار الى بيوتها فاصبحوا جميعا يتساءلون من هم هؤلاء في انصار وعلى سبيل المثال قصة « روزنفيلد » العقيد في الجيش الاسرائيلي شاهدنا نرفع العلم اللبناني والفلسطيني فقال لنا انزلوا علم فلسطين ، لان لبنان لها علم وهي دولة فرفضنا ذلك ، وكاد ان يطلق علينا النار لكنه تنازل في اللحظة الاخيرة .

وبعدها قال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه مع الدولة الفلسطينية ، وقال ان المعتقلين ليسوا مخربين والمعاملة في انصار والمعتقلات الاخرى معاملة سيئة جدا .

فقال له قائدة لقد هزمك اسير ، ويذكر ان اربعة من ضباط المعسكر حوكموا في اسرائيل نظرا لتعاطفهم مع المعتقلين .

الاعتصام

ويضيف صلاح التعمري قائلا .. لقد برمجنا عملية الاحتجاج بشكل متقن ، ووضعنا البرامج الاقل عنفا واكثر فعالية ، لقد برمجنا عملية الاعتصام بشكل مذهل ، وناقشنا اين نعتصم داخل ام خارج الخيام ؟ فلو اعتصمنا بالخارج لتخلف ٢٠٪ منا ، لان هناك مرضى مثلا ، فقررنا بالاعتصام داخل الخيام لمدة ساعتين حتى ان ممثلي الصليب الاحمر تساءلوا عنا وكيف هجر المخيم بلحظة واحدة .

وحدث مرة ان حاول الاسرائيليون بالتفرقة بين لبناني وفلسطيني ، فدخلنا الخيام وقررنا الاعتصام داخلها لمدة ٣٠ دقيقة ، وفي الدقيقة ٢٥ خرجنا جميعا من الخيام نحمل علم لبنان وفلسطين ، فقضينا على تلك الفتنة .

وقصة اخرى حول دخول الذبابات الى داخل المعسكر حيث كانت تمنعنا من النوم لاننا ننام على الارض فخططنا بان نحصل على اوتاد صغيرة ونبدأ بالدق على احواض المياه التي طولها ستة امتار في وقت واحد ، بينما يقوم اخرون بحمل الاحجار لتحريكها على الواح الزينكو ، وبهذه الطريقة منعناهم من النوم ، فتوقفت الذبابات من دخول المعسكر وتوقفنا نحن .

وعندما كان ضابط المخابرات يدخل الى المعسكر ليتحرش بالنزلاء نبدأ بالتصفير ، فتخيلوا عندما يبدأ خمسة الاف بالتصفير ، فامتنعوا عن التحرش بالمعتقلين . وكان هناك اعتصام من نوع اخر يتعلق باعلان فترة سكون داخل المعسكر ، وهذا كان يثير حفيظتهم .

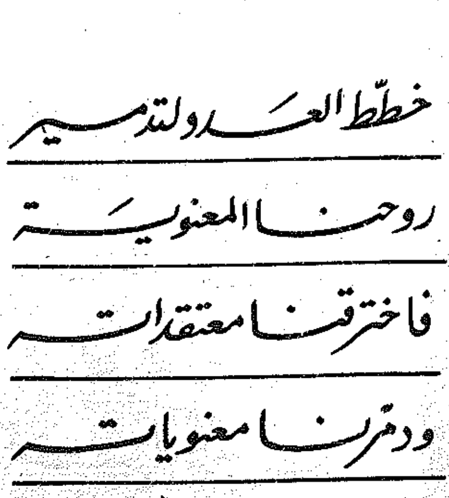
ويقول التعمري .. انني اعتقد ان اسرائيل لن تعود الى هذه التجربة مرة اخرى ، ومن وجهة نظري كان النهوض بانصار عامل مساعد للنهوض بالجماهير العربية .

ويختتم حديثه قائلا .. بعد حصول الانشقاق في منظمة التحرير الفلسطينية ، اصبحنا اكثر وحدة داخل انصار ولم يحدث قط اي احتكاك داخله ابتداء من جماعة احمد جبريل ، مرورا بالصاعقة ، وانتهاء بفتح ، حتى اثناء احداث طرابلس لم يحدث اي صدام ، وكنا سعداء بالتعايش ، وكنا نتمنى ان يرى العالم العربي الاسلاك حوله مثلما كنا نراها في انصار .

وذكر السيد صلاح التعمري انه لم يكتب مذكراته بعد ، وانه استغرب جدا المذكرات التي نشرتها احدى المجلات في الكويت ..

وقال مع تقديري البالغ للدور الذي تؤديه الصحافة الكويتية على صعيد معتقل انصار وعلى صعيد الثورة الفلسطينية ، فانني اتمنى مراعاة الاصول الصحفية .

عمان — القبس



● من الندوات اليومية في انصار التي كانت احدى وسائل رفع المعنويات



مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد لـ القبس :

نرفض العلمنة والفدرالية

صيغة ٤٣ تجاوزها الزمن ونطالب بميثاق جديد

لعبت القيادات الروحية دورا ثابتا ومميزا خلال سنين الحرب الاهلية اللبنانية . وقد تجلى هذا الدور في الابتعاد عن « فريق الصراع المسلح » بين فرقاء عدة ، واكتفت بدورها الداعي لوقف النزيف ، ولتامين فرص اللقاء بين الاطراف المتصالحة ، وفي السعي لرفع الغبن عن المظلومين ومساعدة المهجرين والفائتهم .

كل ذلك لا يلغي الدور السياسي لهؤلاء الروحيين من خلال مؤتمرات ولقاءات عدة سعوا اليها وحاولوا في بعض الفترات ان يكونوا السياسيين انفسهم .

لدار الفتوى بشخص مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد دور في هذا المجال ، وهو الان يحاول مع سواه من الروحيين عقد مؤتمر موسع قد يكون قريبا ، وقد يخرج بتوصيات لبناء لبنان المستقبل ، يكون البعض باهميتها ، وبانها البديلة لما قد لا يتوصل اليه السياسيون في مؤتمر الحوار اللبناني في « لوزان » . تضاف الى « الثوابت الاسلامية العشرة » ، الصادرة عن دار الفتوى ، والبيان الاسلامي الذي صدر منذ فترة قريبة عن دار الفتوى ايضا وقد حمل مضامين هاتين الوثيقتين بعض اطراف الحوار الى لوزان في اوراق عملهم ، ومنهم جبهة الخلاص الوطني والسيد صائب سلام على حد ما ذكره سماحة المفتي .

الحرص على وحدة لبنان

● سماحة مفتي الجمهورية في خضم اوراق العمل التي قدمت في مؤتمر « لوزان » من الاطراف اللبنانية المشاركة تطرح فيها تصورها لمستقبل لبنان . ما هي براي سماحتكم ورقة العمل التي تعتبرونها الفضلى لمستقبل لبنان على كافة الاصعدة ؟

ـ بالنسبة الى اوراق العمل المقدمة في مؤتمر « لوزان » فقد تسنى لنا ان نطلع على بعض منها ، سواء ورقة العمل التي قدمها الحزب التقدمي الاشتراكي ، وذلك من طريق الوزير السابق مروان حمادة ، او بالنسبة لورقة العمل التي قدمها دولة الرئيس السابق السيد صائب سلام ، اضافة الى المشاورات التي كانت تجري باستمرار بيننا وبين رئيس حركة « امل » الاستاذ نبيه بري ، والمشاورات المستمرة مع دولة الرئيس السابق السيد رشيد كرامي الذي اطلعنا على مضامين افكاره الذاهب بها الى المؤتمر . لذلك فاننا نعتبر انفسنا « ملمين » بمجمل ما يطرح الان على طاولة المفاوضات في المؤتمر .

اما ورقة عمل الجبهة اللبنانية فقد اطلعنا عليها من خلال الصحف .

هذا ومن المفروض من الجميع ان يحرصوا على بناء لبنان الجديد ، كل من موقعه ، وكل من رؤيته ، ومن قدراته على الصورة التي تتلاءم مع مصلحة الجميع . اما فيما يتعلق بورقة عمل الجبهة اللبنانية ، والتي طرحوها على اساس انها تحمل في طياتها وحدة لبنان ، فانها بما طرحته من مشروع « الاتحادية » تثير تقسيما للبنان ، لا يستطيع الانسان ان ينكره ولا تريد الا تفرقة اللبنانيين بعضهم عن بعض .

ان افضل اوراق العمل في راينا هي التي تقوم على اساس ما جاء في مؤتمر الحوار الاول في جنيف من الحرص على سيادة لبنان ، واستقلاله من ناحية ومن الحرص على الخيار العربي وهوية لبنان العربية من ناحية اخرى .

هذه هي الورقة الفضلى التي تبدأ من هذا المنطلق لتنتهي بعد ذلك بالحرص على وحدة لبنان شعبا واحدا ووطنا واحدا في مؤسساته وفي ارضه وفي شعبه فكلما حرصنا على هذا الجانب كان هذا الحرص هو الافضل للبنان ولمستقبل لبنان وابنائه .

عدلنا بعض اوراق العمل

● لقد ذكرتم انكم اطلعتم على بعض اوراق العمل قبل ذهابها الى مؤتمر لوزان . هل شاركتم ايضا في وضع بعض الخطوط لهذه الاوراق ؟

ـ لا شك انه جرت مشاركة اساسية من قبلنا في ابداء الراي ، بل وصياغة الاوراق التي حملها الكثير من المؤتمرين الى « لوزان » .

اول هذه المشاركة حصل على صعيد « الثوابت الاسلامية » وعلى صعيد البيان الاسلامي الصادر عن دار الفتوى وشارك فيه معظم القيادات الاسلامية . هذا البيان الذي استفاد منه الجميع ، دولة الرئيس سلام ، وجبهة الخلاص الوطني والحزب التقدمي الاشتراكي ورئيس حركة « امل » السيد نبيه بري ، على اعتبار ان هذا البيان لاقى صدى طيبا لدى غالبية الاطراف المشاركة الان في مؤتمر لوزان .

وعندما عرضت علينا اوراق الاطراف المختلفة سواء التي قدمها الحزب التقدمي الاشتراكي او افكار الاستاذ بري كان لنا بعض التعديلات التي لمسناها عندما طالعنا هذه الاوراق المنشورة في الصحف اللبنانية . وعلى كل حال نرجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع في التوصل الى ورقة عمل واحدة يجتمع حولها لبنان وينتصر فيها اللبنانيون .

● « البيان الاسلامي » الصادر عن دار الفتوى ، لماذا لم يكن هو ورقة العمل الموحدة للاطراف التي التقيتم وشاركتم في الحوار معها وفي مضامين اوراق عملها ؟ وهل تعتبرون ان هذه الاوراق هي تجاوز للبيان الاسلامي وبالتالي ما هو مصير الثوابت الاسلامية العشر التي اعتبرتموها نهائية ؟

ـ بالفعل ، لقد كان ممكنا ان يكون البيان الاسلامي الصادر عن دار الفتوى ـ وقد اخذنا بعين الاعتبار كل الثوابت الاسلامية ـ ورقة العمل الموحدة لجميع الاطراف التي التقيناها وشاركناها في مضامين اوراق العمل . ولكن ثمة مبررات سياسية لا داعي للتطرق لذكرها هنا هي التي اقتضت تعدد الاوراق ، بالاضافة الى ان هذا البيان نفسه ، مثل الثوابت الاسلامية بني على اساس مبادىء عامة وخطوط رئيسية . اما الاوراق الاخرى التي قدمتها « جبهة الخلاص » وحركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي ، والاستاذان صائب سلام وعادل عسيران فقد جاءت على ذكر تفصيلات لا اظن انها تنسجم مع هذا البيان العام والشامل الذي انطلقنا منه في دار الفتوى .

ولا انسى الاراء التي كان يدلي بها الرئيس عادل عسيران في المواقف الوطنية المشهودة ، على اعتبار ان ما كان يقوله ويلاحظه في مثل هذه الاجتماعات كان ينسجم الى حد كبير مع البيان الاسلامي الذي تحدثنا عنه .

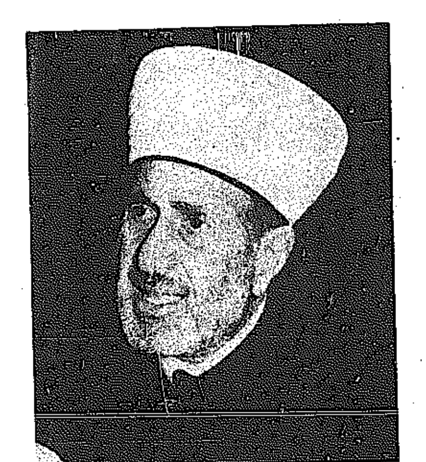
● واين اصبحت الثوابت الاسلامية التي اعتبرتموها نهائية فيما تطلبون ؟

ـ اقول مرة اخرى ان « الثوابت الاسلامية » هي مبادىء عامة تحتوي كل التفاصيل التي جاء بها الاخرون . عندما نقول ان لبنان نهائي بالنسبة للمسلمين المجتمعين فهذا مبدأ عام ، ويتبع ذلك تفصيلات في قضايا الحكم والديمقراطية والمساواة والعدالة بين المواطنين ، الى جانب عروبة لبنان ، والتمسك بالارض الى ما هنالك من قضايا جزئية تندرج تحت هذه المبادىء العامة .

الدور الطليعي

● دار الفتوى التي من مهامها الجمع بين كل الفرقاء ، هل تعتبر ان مهمة بناء لبنان وتكوين مستقبله هي من مهام السياسيين فقط ؟ واين دور القيادات الروحية في هذا المجال ؟

ـ لقد كان لدار الفتوى دورها الطليعي الذي بادرت الى لعبه دوما في الوقت المناسب ، وقد استطاعت من خلاله ان تسهم الى حد بعيد في تخفيف حدة الصراع وفي تقريب وجهات النظر لتحقيق الحوار بين اللبنانيين لاعادة بناء الوطن على اساس العدالة التي يرتضيها الجميع .



الشيخ حسن خالد

اما بالنسبة للاخوين المسلمين فانها ليست طرفا في بعض الخلافات التي تقوم من حين الى اخر . انها مع كل هؤلاء في موقفهم الذي يتفقون عليه . ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجعل الجميع يتوصلون الى موقف واحد وبيان واحد . ولا بد لي من ان اذكر ان التنسيق المستمر بيني وبين سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، كان له الدور الاكبر في تقوية الموقف الاسلامي الذي نحرص على وحدته وتماسكه ودوره السياسي البناء بالنسبة لوحدة لبنان وتعايش ابنائه .

لا نريد دور السياسيين

● بالنسبة للقاءات القيادات الروحية ، اين اصبحت وما دورها وتاثيرها في هذا المجال ؟

ـ ان القيادات الروحية لا تطمح الى اخذ دور السياسيين ، ولكننا في الوقت نفسه نصر على الا ياخذ السياسيون دور القيادات الروحية .

في الواقع نريد ان ياخذ كل منا دوره . للسياسي دوره ولرجل الدين دوره ايضا .

اما بالنسبة لدور القيادات الروحية ، فاعتقد ان الاجتماعات ما زالت تجري الان على صعيد اللجنة المكلفة بالاعداد للقمة الروحية . هذه الاجتماعات هي اجتماعات بناءة ، وسيكون لها دور كبير سوف تطلعون عليه فور انتهاء مؤتمر « لوزان » .

والذي نبغيه من هذه القمة الروحية التي نطمع الى تحقيقها هو ما نلمسه فعلا من تلاق بين ابناء الطوائف ، ومن حرص القيادات الدينية والسياسية على وحدة لبنان وقيمة الشعب وقيمة الانسان التي انهارت في سنين الحرب التي مرت . هذه هي مهمتنا العامة التي تتعلق بالمبادىء والتي نترك فيها التفاصيل لاربابها .

نرفض العلمنة

● ثلاث كلمات ترددت في الفترة الاخيرة كحل لمستقبل لبنان . وهي الغاء الطائفية السياسية وقد طالب بها البعض ، و « العلمنة » ، والفدرالية . ما راي سماحتكم بهذه الكلمات الثلاث او هذه الحلول الثلاثة ؟

ـ من المزعج جدا ان تكون هذه القضايا السياسية بحاجة الى فتوى شرعية . ما راي دار الفتوى ؟ انه اقحام لدار الفتوى في موضوعات سياسية محض ، وهذا دليل اخر على فشل السياسة اللبنانية منذ العام ١٩٤٣ وحتى اليوم ، التي تلجا من حين الى اخر الى الجهات لحل مشاكلها السياسية . على الرغم من ذلك لا بد من القول بان هذا المثلث الذي نشير اليه ، مثلث « الطائفية السياسية ـ العلمنة ـ الفدرالية » ، يعنينا من جانب واحد هو الحرص على قيمنا الدينية .

نحن لا نسمح من احد على الاطلاق ، ولا نقبل من احد على الاطلاق ان يضع شروطا على قيمنا الدينية ، وعلى حريتنا الدينية سواء كان ذلك في مجال التعليم الديني في المدارس او بالنسبة للاحوال الشخصية التي نعتبرها امرا مقدسا لا يمس .

من هنا نقول بعد هذا الاحتياط ، انه لا يهمنا النظام الذي يتفق عليه السياسيون سواء نظام العلمنة ، او نظام تكرس فيه الغاء الطائفية السياسية او اي نظام اخر .

ولا اريد ان اقول النظام « الاتحادي » الذي طرحته الجبهة اللبنانية ، لانه يجعل من اللبنانيين فئات طائفية منعزلة بعضها من البعض الاخر ، ولو كان في دويلات صغيرة ، انما هذا يشكل خطرا على الدين نفسه ، اذ يتحول الدين الى طائفة . والطائفة ليست من الدين على الاطلاق . انها الحقد والتعصب واستلاب مكاسب من الوطن لحساب السياسيين انفسهم . وهذا ليس من الدين في شيء ، ونحن حريصون على ان تبقى للدين حرمته واللبنانيين حريتهم الدينية في كل المجالات .

● اما زالت صيغة ٤٣ صالحة لتامين التعايش بين اللبنانيين ام ان الزمن تجاوزها ؟

ـ في الحقيقة ، ان اكبر دليل على سقوط صيغة ٤٣ هو اننا بقينا في حرب منذ عشر سنوات . هذه الصيغة لم تعد على الاطلاق مفيدة ، لانها قامت ـ كما قال احد المفكرين ـ على سلبيتين : سلبية قدمها المسلمون ، وسلبية قدمها المسيحيون . الاولى كانت تقوم بعدم الوحدة مع اي بلد عربي اخر ، والثانية تقول بالتنازل على طلب الحماية من اي دولة اجنبية .

وهاتان السلبيتان ، لا يمكن ان تصنعا وطنا باي شكل من الاشكال . الذي يصنع الوطن هو الموقف الايجابي الصريح والاسس الواضحة الصريحة .

ولقد اتضح ان صيغة ١٩٤٣ ، اثبتت ان نظامنا نظام طائفي عمق التفرقة بين الناس ، وادى الى وضع الدين والسياسة معا موضع الامتحان ، وموضع الحكم الخاطىء بالاستغلال احيانا وبالتنحي احيانا اخرى .

ولذلك نرى انه لا بد من تجاوز هذا الميثاق الى ميثاق جديد يتفق عليه اللبنانيون جميعا .

واعتقد انهم قادرون على بناء صيغة لبنانية جديدة تكون لمصلحة لبنان وحده ، اذا وضعوا نصب اعينهم مصلحتهم العامة .

الشرعية لم تخرج

● سماحة المفتي هناك قضية طالما اهتم بها المواطن وهي قضية الامن ، خاصة بعد خروج سيطرة الشرعية عن المناطق الوطنية . كيف تقيمون تجربة الامن عبر الاحزاب في بيروت الوطنية ؟

ـ لا نريد ان نقول بيروت الغربية قد خرجت عن سيطرة الشرعية ، او ان الشرعية قد انهزمت في بيروت الغربية . فالشرعية والحمد لله ما زالت موجودة في بيروت الغربية وان كان هذا الوجود قد اصابه بعض الشلل احيانا . والجيش اللبناني ما زال موجودا هنا (اللواء السادس في الجيش) يقوم بمهماته ، بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي وان كان يتخلل مهمتهما في بعض الظروف اختراقات من هنا او هناك تسيء بعض الشيء .

وهذا ما كان يحرص عليه حتى الحزبيون انفسهم . لذلك نحن نعتقد ان الشرعية لم تخرج من بيروت الغربية ، وانها ما زالت تمارس مهامها ونحن نحرص عليها حرصنا على لبنان ، لان الشرعية وحدها الغطاء الحقيقي للامن وللبنانيين .

● وبالنسبة لتجربة الاحزاب في مجال الامن . هل هناك تجاوزات ومشاكل تعترضون عليها ؟

ـ ان الاستقرار لم يتم في لبنان كله ، ليس في بيروت الغربية فقط ، وانما في بيروت الشرقية ايضا . هنا يوجد احزاب وميليشيات ، وهناك ايضا ميليشيات واحزاب . فالتجربة بالنسبة لنا في بيروت الغربية ليست على درجة من المرارة التي يعاني منها المواطن في بعض المناطق ، فلم تفرض الخوات هنا ، ولا الضرائب ولم يزعج احد في منزله وحياته اليومية ، وما يقع احيانا من بعض التجاوزات التي لا نراها ، يقع مثله في ظل الشرعية والنظام في بعض الاحيان ، وفي مناطق سيطرة الميليشيات (المنطقة الشرقية) التي تتصرف وكانها الشرعية .

نحن نرى ان الشرعية ما زالت فوق الاحزاب جميعا وهو ما يجعل مسار الامن مقبولا في هذه المنطقة وان كان محفوفا بالمخاطر في ظل وضعنا العصيب .

● نسال سماحتكم عن استبعاد الطوائف الثلاث : الارثوذكس والكاثوليك والارمن عن المشاركة في مؤتمر الحوار . ما تفسيركم لهذا الاستبعاد ؟

ـ في الواقع طالما ان النظام طائفي ، فان من حق كل الطوائف ان تتحدث بلغة طائفية .

كل طائفة ينبغي ان يكون لها محاور ، والجميع يتحدثون عن ضرورة المساواة بين الطوائف . واذا كنا نريد ان نتحدث عن هذا الموضوع ، فانه سيجر اشكالات كثيرة .

المساواة في الرئاسة الاولى ، وعلى صعيد المجلس النيابي وفي الوظائف ، وكل ما هنالك من امور تزيد لبنان قسمة وتعقيدا .

في الواقع طالما ان المؤتمر بني على اساس مشاركة الطوائف فلا بد من مشاركة جميع الطوائف فيه . من هنا كان لنا البيان المشترك مع سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بضرورة مشاركة جميع الطوائف في مؤتمر لوزان ، وعلى كل حال فان استبعاد هذه الطوائف امر غير متعلق بنا ، لاننا لم نكن الداعين لمثل هذا المؤتمر ولم يكن لنا راي في عملية التمثيل فيه .

الليلة اللبنانية الطويلة

في بيروت الشرقية يحدثونك عن « الليلة اللبنانية الطويلة » ، فالمعجزة تحطمت ، ومن المستحيل اعادة تشكيلها ، ثم يستعيرون صورة اخرى طالما تداولتها اليوميات اللبنانية ، فهذا البلد الذي وصف اكثر من مرة بطائر الفينيق لن يعود من الرماد ، وسيبقى هناك الى الابد ، وكل ما فعله المؤتمرون في لوزان هو محاولة التكيف مع الرماد ..

لا تزال هناك امكانية للصور البليغة في بيروت الشرقية ، لكن امكانات الخوف اكبر بكثير ، « القبس » زارت عضوا في المكتب السياسي لحزب الكتائب . الرجل اعتبر الزيارة « شخصية » ، لكنها لم تكن شخصية ابدا ، والاستنتاج الكبير هو عبارة عن سؤال ردده المسؤول الكتائبي اكثر من مرة : متى يندلع الصراع العسكري بين حزب الكتائب و « القوات اللبنانية » التي هي في الاساس الجناح العسكري للحزب (وان كانت تضم حوالي ١٠ بالمائة من مقاتلي الاحزاب والتشكيلات المسيحية الاخرى) ؟!

يعترف عضو المكتب السياسي بان الصراع السياسي يدور الان فعلا ، ثم يتهم كريم بقرادوني ، زميله السابق في المكتب السياسي واحد الادمغة الاستثنائية في الحزب ، بالخيانة العظمى لانه كان وراء بلورة ايديولوجيا سياسية منفصلة لـ « القوات » . قل ذلك لانه يكرهه رئيس الجمهورية الشيخ امين الجميل الذي كان صديقه الشخصي قبل الاجتياح الاسرائيلي . ولكن مع صعود الشيخ بشير الجميل ـ وكان العدو اللدود لبقرادوني ـ عرف هذا الاخير كيف ينقل سريعا البندقية من كتف الى كتف ، فاصبح المنظر السياسي للرئيس الراحل ، وبعدها كان هذا الارمني الذي يتقن العربية افضل بكثير مما يتقنها بعض النخبة من ابنائها ، مهندس العلاقات الكتائبية ـ السورية اضحى مهندس العلاقات بين « القوات اللبنانية » واسرائيل . انه يعرف جيدا استحالة وصوله الى رئاسة الجمهورية ، لكنه يملك شخصية شكسبيرية دون شك ، فاللعب وراء الستار هو افضل بكثير من الذوبان داخل الضوء ، وفضلا عن ذلك فان افضل من يستطيع ان يمارس لعبة الدم بنجاح هو ذاك الذي يعرف كيف يقدم نفسه بيدين ناصعتين وبكلمات ناصعة ايضا .

رغم الاستحالة قد يراهن بقرادوني على بعض البقايا التاريخية ، فخبراء الماضي يقولون انه عندما دخل العرب بلاد الشام ، ومنها لبنان ـ قبل الفتح الاسلامي بزمن طويل ، كان اهل هذه البلاد من مخلفات الاموريين والاراميين والكنعانيين والفرس والمصريين واليونان وجماعات من الارمن واليهود (هذا فضلا عن قبائل عربية من بينها النبطيون والايطوريون ، وعاملة ، وغسان ، ولخم ، وجذام ، وكلب ، وقضاعة وتنلب) اي ان الارمن كانوا موجودين . وفي هذه الحال يحق لكريم بقرادوني ان يستند الى الحجة التاريخية ، وهو الذي يملك حجة الحاضر ، كي يصعد على رؤوس الخراب الى قمة الهرم في دولة مسيحية محتملة .

انها الاقلية داخل الاقلية . والواقع ان الارمن الذين نزحوا الى لبنان مع بدايات هذا القرن ، وبعد المذابح العثمانية المعروفة ، ظلوا ، منذ حصول لبنان على استقلاله في عام ١٩٤٣ ، على هامش العملية السياسية في البلاد ، فنوابهم الخمسة في مجلس النواب ، (وكانوا اقل قبل ان يرفع عدد النواب الى ٩٩) ، يقومون بدور وحيد تحت قبة البرلمان : يرفعون اصابعهم عندما ترفع الحكومة اصبعها ويخفضونها عندما تخفضه .. لكنهم اصبحوا جزءا فاعلا في الديناميكية الاقتصادية ، وعلى ايديهم بدا العديد من الصناعات التقنية ، حتى ان البعض في اوائل الستينات حذر من سيطرتهم على الاقتصاد ، وبين هذا البعض اصوات ارمنية كانت تخاف من ردة فعل مماثلة لتلك التي حصلت في اوروبا ضد اليهود ، لكن الارمن لم يكونوا يترجهون ، عقائديا ولا لاهوتيا ، الى لبنان ، بل الى ارمينيا التي بقيت الحلم ..

ارمينيا انتقلت الى لبنان

الان ، يبدو ان كريم بقرادوني الذي قطع جذوره بالماضي ، وقد حذف من اسم عائلته حروف « يان » الشهيرة (وكان بقرادونيان) ، يعتقد ان ارمينيا قد انتقلت الى لبنان ، ففي اطار هذه التركيبات الدموية حينا ، والسياسية حينا اخر ، يمكن ان يخرج الارمن من كونهم مجرد قطيع اقتصادي ليصبحوا طائفة سياسية ، واذا كان كريم بقرادوني هو الوجه السياسي في « القوات اللبنانية » ، فان نزار نجاريان (الذي قد يصبح نزار نجار ذات يوم) هو الوجه العسكري ، اذ انه القائد العسكري لمنطقة الجنوب والظل الحديدي لبقرادوني . تصوروا انه في منطقة يشكل فيها المسلمون اكثر من تسعين بالمائة ولا يوجد فيها ارمني واحد (اللهم الا بعض الحرفيين المغايرين وغير المعروفين في مدينة صيدا) يحكم عسكريا رجل ارمني ، متعصب الى ابعد حدود التعصب ، ودائما بقرار اسرائيلي ، مع اشارة سريعة هنا الى ان الشعار الاساسي لـ « القوات اللبنانية » هو ... الحرب ضد الغرباء ، وبالطبع فان كلمة « الغرباء » هنا تشمل فقط من تسميهم اذاعة « القوات » بـ « الاعراب » (اي العرب) .

عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب قال بالحرف الواحد : « بامكاننا القول ان « القوات اللبنانية » باتت تنظيما مستقلا كل الاستقلال من الحزب ، وان كانت هناك بعض التكتلات التي لا تزال تدين بالولاء لـ « الشرعية » . وكل همنا يتركز الان على تفادي الصدامات الدموية ، والواقع ان الامر يتعلق باستمرار بقاء الشيخ بيار الجميل ، الرئيس الاعلى للحزب ، على قيد الحياة ، فلو اصابه اي مكروه ، وهو الان في الثامنة والسبعين من العمر ، لحصل هذا الصدام فعلا ، دون ان نستبعد حصوله في ايامه » ..



كريم بقرادوني

والواقع ان الذين كانوا في لوزان لاحظوا « العوارض العصبية » التي كانت تنتاب الشيخ بيار الجميل كلما ورد الحديث عن « القوات » ، فالرجل موزع بين ابنه امين الذي هو رئيس الجمهورية الحالي وابن الحزب وبين زوجة ابنه بشير (صولانج) الذي هو رئيس جمهورية راحل وابن « القوات » او .. ابوها ، والاثنان يستخدمان الشيخ الكبير لتحقيق اهدافهما المتباينة او على الاقل للبقاء ، ولكن حتى متى يبقى بيار الجميل ...؟

المسيحيون ضد المسيحيين

المسؤول في حزب الكتائب قال لنا ايضا : « ان هناك داخل الحزب وايضا داخل الميليشيا من يستعجل الحل الحاسم تفاديا لتفاقم الامور التي تفاقمت فعلا ، وعلى كل فان فترة ما بعد لوزان ستشهد حتما تطورات بالغة على صعيد الازمة اللبنانية ، ولن يكون بامكاننا اذ ذاك ان نعرف ما اذا كانت سوريا هي التي تقف وراء حرب المسيحيين ضد المسيحيين في لبنان ام انها اسرائيل ام انهما الاثنتان معا » .

اضاف المسؤول الكتائبي : « قد يكون هذا هو العنصر الدراماتيكي المباشر في مرحلة ما بعد لوزان ، فالدولة المسيحية تبلورت في العقل السياسي الاسرائيلي ، وهي تملك كل المعطيات العقائدية والميدانية لنقل هذه الدولة الى حيز التنفيذ . ولا شك ان هناك فعاليات داخل حزب الكتائب تعارض هذا الاتجاه بقوة خوفا من الاضمحلال ، لكن رفضها يبقى نظريا ما دام حملة البنادق ينتمون الى تيار مختلف » . وهنا المفاجاة التي يطلع بها المسؤول الكتائبي ، وهي احتمال قيام ائتلاف بين حزب الكتائب والقوى الاسلامية (الحزب التقدمي الاشتراكي ، حركة امل ، والمرابطون) ـ وهم اعداء الحاضر ـ مدعوما من دمشق ضد « القوات اللبنانية » المدعومة من اسرائيل التي بدت تفكر فعليا في احداث تعديلات ديموغرافية في الجنوب تمهد لنشوء الدولة المسيحية .

قد يتصور البعض استحالة قيام مثل ذلك الائتلاف ، وقد يكونون محقين في تصوراتهم اذا ما علمنا ان « القوات » تمكنت من اختراق الحزب بشكل واسع فيما لم يحدث العكس الا على نطاق محدود . وقد برز ذلك ، بشكل واضح ، عندما دعت قيادة « القوات » الفعاليات المسيحية الى عقد اجتماع برئاسة السيد فادي افرام يوم الثلاثاء ١٣ اذار ـ مارس الجاري في مقر هذه « القوات » ، فقد لبى الدعوة عدد من هذه الفعاليات ، المرتبطة مباشرة بالمؤسسة الكتائبية ، دون العودة الى هذه المؤسسة ، فيما قال البعض انهم تلقوا تهديدات بالقتل اذا لم يتجاوبوا مع الدعوة .

واللافت ان « القوات » تراهن على حصة رجلين هما : بيار الجميل الذي يكاد يكون الرمز الوحيد للتماسك الشكلي او التكتيكي القائم ، والرئيس حافظ الاسد الذي تنقل « القوات » عن مصادر رسمية اسرائيلية تاكيدها عن وضعه الصحي بانه حساس للغاية ، فالرجل قد لا يستطيع الصمود حتى نهاية العام الحالي بحيث يتشكل واقع سوري جديد وكذلك واقع اميركي جديد (مع تحديد ولاية الرئيس رونالد ريغن) . وهذا التطور المزدوج والمتناقض قد ... ، صورة مثالية ، لمطامع السياسات التي تعتمدها « القوات اللبنانية » . وهنا يبرز تخوف اسرائيلي رسمي من تحول نحو ما يسمى بـ « السوفيت الكاملة » في سوريا ، فالمصادر المذكورة ـ وتبعا لما يقوله المسؤول الكتائبي ـ تعتقد ان الترويكا « الاخيرة التي تضم السادة عبد الحليم خدام ورفعت الاسد ومحمد زهير المشارقة ليست اكثر من حالة موقتة ، فالسوفيت لا يستطيعون المضي في استراتيجيتهم على ارض مائعة » ولا بد من الحسم ، وفي هذه الحال فان لموسكو رجلها الذي لا شك انه سيبرز في اللحظة المناسبة .

لكن « القوات » تعتقد ان تحالفا استراتيجيا بينها وبين اسرائيل هو الذي يمكنها من استيعاب هذه الاحتمالات ، او على الاقل الصمود في وجهها . وهذا ما عبر عنه الدكتور فؤاد ابو ناضر ، رئيس هيئة الاركان في « القوات اللبنانية » عندما اكد على هذا التحالف معتبرا اياه الخيار الوحيد ، ليس فقط في هذه الظروف وانما في كل الظروف ، بعدما سقطت كل الخيارات الاخرى ..

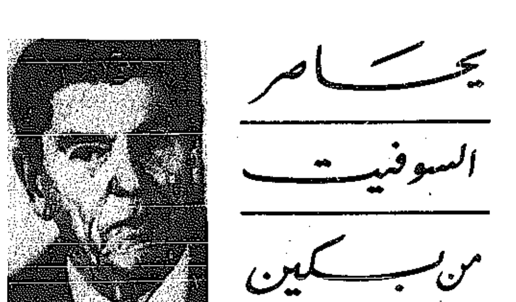
والترجمة العملية لذلك التحالف اخذ في الاونة الاخيرة طابعا مثيرا للتساؤل ، فخلال الاسبوعين الماضيين تم ، مرفا « اكوامارينا » في جونية تفريغ ١٨ دبابة اسرائيلية لحساب « القوات اللبنانية » وذلك من اصل ٤٠ دبابة من المقرر ان تصل في مدة شهر الى هذا المرفا . وقد توجهت تلك الدبابات ، على الفور ، الى منطقة بكفيا ، حيث مسقط راس رئيس الجمهورية ، المقابلة لمنطقة تواجد القوات السورية فيما اعتبر استعدادا لمواجهة محتملة يجري التخطيط لها الان لتخريب احتمالات المصالحة .

والواقع ان هذه الاستعدادات لا تشمل منطقة المتن الشمالي الجبلية ، بل انها تتركز ايضا على الجنوب حيث تخوض « القوات » رهانها الاخير ، فالاسرائيليون يستعدون للانسحاب الجزئي ، لكنهم ينتظرون ما يمكن ان تفعله لوزان على الارض ، ثم يتحركون في ضوء ذلك ، في ما ان يمددوا اقامتهم او يكون الانسحاب « المفاجىء » الذي يقود دون شك الى « حرب جبل » اخرى ..

ورغم وجود الاكثرية الاسلامية الساحقة في الجنوب ، فان الفعاليات هناك تتخوف من النوايا الاسرائيلية غير الواضحة حتى الان واذ كانت تقاطيعها الاولية بدات تظهر للعيان ، فالاسرائيليون يرغبون في احداث تحولات ديموغرافية في المنطقة ، لكن هذا لا يمكن ان يحدث الا اذا نظمت مذابح جماعية تقوم بها « القوات » لحساب اسرائيل وبدعم مباشر منها كما حصل في مخيمي صبرا وشاتيلا في ١٦ ايلول ـ سبتمبر عام ١٩٨٢ ..

شيء ما حدث في لوزان ، اقل من ان يذكر ، واشياء ما ستحدث في لبنان « اكثر » من ان تذكر ...

ريغن يحاصر السوفيت من بكين



في ٢٦ نيسان المقبل يتوجه الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى الصين الشعبية في زيارة تدوم ستة ايام يلتقي خلالها المسؤولين الصينيين ويوقع عددا من الاتفاقات في مجالات الاقتصاد والطاقة .

الزيارة العتيدة هي الزيارة الاولى التي يقوم بها رئيس اميركي الى الصين منذ أن زارها جيرالد فورد في ١٩٧٥ ، تكتسب اهمية استثنائية ومتعددة الابعاد بفعل وقوعها في مفاصل دقيقة : ان في تاريخ العلاقات الاميركية ـ الصينية ، أو في تاريخ العلاقات الاميركية ـ السوفيتية ، أو لجهة صلتها بحملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة نفسها .

فمن المعروف ان واحدة من المآخذ الكبيرة على عهد ريغن تمثلت في النكسة التي طرأت على العلاقات الاميركية ـ الصينية ، ووجد من يعزوها آنذاك الى ان الادارة الحالية لا تفهم على نحو دقيق اهمية التحالف الاستراتيجي مع الصين في وجه الاتحاد السوفيتي . في هذا الاطار اشير الى تأثيرات قوى « اليمين الجديد » المتطرفة على الرئيس ريغن ، والتي تذهب في تزمتها الايديولوجي حدا يتجاوز العداء للاتحاد السوفيتي الى العداء للشيوعية ككل صينية كانت ام روسية .

وهكذا فان « ضربة المعلم » الاستراتيجية التي نفذتها ادارة ريتشارد نيكسون ـ هنري كيسنجر ، وطورتها ادارتا جيرالد فورد وجيمي كارتر على اختلاف انتماءاتهما الحزبية ، تعرضت لتراجع كبير مع ريغن ، بحيث انتعشت بعض الرهانات السوفيتية على بعث التقارب بين البلدين الشيوعيين العملاقين في حدود كافية لاحراج أميركا .

لقد كانت مسالة بيع الاسلحة الاميركية الى جزيرة تايوان هي العنوان الابرز لانتكاس العلاقات الاميركية ـ الصينية ، والواقع ان هذه المسالة لم تنحل نهائيا بعد ، رغم توقيع البيان المشترك في ١٩٨٢ الذي ينص على الخفض التدريجي للمبيعات ، في صورة ترضي جميع الاطراف .

يبقى ان تنفيذ البيان المذكور اذا ما تحقق ، سيكون كفيلا بتجليس الامور ، خصوصا وان اللهجة الاميركية المدافعة عن تايوان قد خفت كثيرا في الفترة الماضية .

وهكذا يمكن القول بصورة عامة ان اشكالات العلاقة لا تمنع رؤية المسار التطوري الذي بدات تتخذه اخيرا ، والذي يفترض ان تكرسه زيارة ريغن في نيسان . فمثلا ، رغم الاشكال الذي ما زالت تثيره مسالة اعادة معالجة الوقود النووي ، الا ان الطرفين يؤكدان باستمرار على ان المفاوضات بهدف التوصل الى اتفاق بشان التعاون الثنائي في مجال الطاقة النووية ، تتقدم باستمرار . كذلك يفترض ان يوقع الرئيس الاميركي اتفاقا ماليا يسهل دخول الاستثمارات الى الصين الشعبية وسوقها الواسعة ، الامر الذي وضع وزير الخزانةدونالد ريغن لمساته الاخيرة عليه خلال زيارة قام بها مؤخرا الى بكين.

وبطبيعة الحال لا يمكن اهمال الاتحاد السوفيتي الذي سيكون حاضرا كبيرا في الزيارة وانشغالاتها ، من ضمن اللعبة الثلاثية الشهيرة . فبعد ان ظهرت مؤشرات مبكرة تدل على الاتجاه الى تحسن الاجواء بين الشرق والغرب ، يبدو ان قيادة تشيرنينكو بددت معظم هذه التكهنات لصالح توكيد الاستمرارية الاندروبوفية على جبهة السياسة الخارجية . وفي هذا الاطار يشير بعض الديبلوماسيين الغربيين في موسكو الى ان القيادة السوفيتية الحالية حسمت امرها في مسالة واحدة على الاقل ، هي انها لن تربح الا القليل في ما لو قدمت تنازلات للولايات المتحدة في فترة الانتخابات الاميركية .

ورغم أن الاسلوب الذي يتبعه تشيرنينكو ربما كان في الظاهر اقل مرونة من ذاك الاندروبوفي ، الا ان « الحلقة الداخلية » في المكتب السياسي مستمرة على النهج نفسه من حيث الجوهر ... خصوصا وان الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة قد تنتج احتمالات يصعب توقعها مسبقا . والشيء الوحيد الذي لا يمكن ان يقدم عليه السوفيت هو القيام بعمل قد يساعد على اعادة انتخاب ريغن .

وهذا كله واضح في المباركة الاعلامية السوفيتية لسياسات المرشحين الديمقراطيين والتر مونديل وغاري هارت بغض النظر عن توكيد وجهة النظر الايديولوجية ومؤداها ان الانتخابات الاميركية لا توفر خيارات حقيقية للشعب لانها لعبة الرأسماليين في ما بينهم .

وخلاصة الكلام انه بمعزل عن مدى الحماس لبعث البريجنيفية عند الزعيم الحالي قسطنطين تشيرنينكو ، فان فترة الانتخابات الاميركية تعمل على تعزيز وجهة النظر القائلة : المطلوب اولا ان يقدم الاميركان تنازلا مهما وبعد ذلك نرى ما يمكن تقديمه . لاننا لو بادرنا الان الى تقديم مثل هذا التنازل فاننا لن نفعل سوى دعم ريغن ، من دون ان تكون واشنطن قادرة على اعطائنا اي شيء .

لهذا كله يصبح من الضروري بمكان تعزيز العلاقة مع الصين الشعبية ، وهي العلاقة التي تستطيع الموازنة مع الوزن السوفيتي في اسيا، كما وتعيق التركيز السوفيتي على اوروبا ـ الامر الوثيق الاتصال بمسالة نشر الصواريخ النووية بعيدة الامد وما يتفرع عنها .

وهكذا لا يصعب تبين العناصر الايجابية التي تنطوي عليها الزيارة بالنسبة لوضع المرشح الرئاسي رونالد ريغن .

فبينما سيكون مرشحو الحزب الديمقراطي من منافسي ريغن في وسط حملة الترشيح وانشغالاتها العادية ، سيتمتع ريغن بالظهور على شاشات التلفزيون في كبرى المدن الصينية ، الشيء الذي التقطه احد مسؤولي البيت الابيض حين علق بصورة لا تخلو من الارتياح : « سيكون للرئيس طابع رجل الدولة الحقيقي وسيكون للزيارة طابعها التاريخي » .

والزيارة الى الصين تحول السياسة الصينية لريغن الى واحدة من نقاط القوة في جردة حسابه الانتخابية ، خصوصا وان معالجته لمشكلة الشرق الاوسط ، ولبنان بالتحديد ، خلقت نقطة سلبية خطيرة في اي امتحان لانجازاته على صعيد السياسة الخارجية .

فاذا اضفنا الى ذلك كله ان الزيارة المذكورة تنطوي على بعدين مهمين همـا :

١ ـ محاصرة النفوذ السوفيتي في اسيا واعاقته في اوروبا عبر لعب الورقة الصينية .

٢ ـ الوعود الاقتصادية الهائلة في سوق بمثل اتساع السوق الصيني .

اذا اضفنا هذين البعدين .. فهمنا اي اغراء انتخابي يمكن ان تشكله الزيارة للرئيس ـ المرشح رونالد ريغـن .

لكن تبقى ملاحظة اخيرة بصدد قوى « اليمين الاميركي الجديد » المتطرفة والتي ساهمت مساهمة فعالة في تنظيم حملة ريغن الانتخابية للعام ١٩٨٠ ، انطلاقا من كونه المرشح المحافظ والاكثر عداء للشيوعية .

ففي هذا المجال يقول المتابعون للشؤون الداخلية الاميركية ان القوى المذكورة لا بد ان تشعر ببعض الامتعاض حيال التقارب مع الصين ، مثلما شعرت بامتعاض مماثل يوم احجم الرئيس ريغن عن توجيه « ضربة قوية مضادة » للسوفيت بعيد سقوط الطائرة الكورية الجنوبية التي تقل ركابا مدنيين فوق اراضي الاتحاد السوفيتي .

لكن هذا الامتعاض ، على اية حال ، لن يسفر عن نتائج كبيرة ، لان ريغن يبقى حصان المحافظين في النهاية . فاليمين الجديد لا يمكن بقواه الذاتية ان يخوض معركة مستقلة عن الحزب الجمهوري ، كما لا يمكن بطبيعة الحال أن يؤيد مرشحي الحزب الديمقراطي الذي يعتبرهم رجالات الليبرالية المتطرفة وذات المردود الخطير على المجتمع الاميركي . لهذا كله لا بد ان يحظى ريغن بتأييد المتطرفين مرة اخرى رغم انهم قد يتجهون الى مطالبته ببعض التنازلات على الاصعدة الداخلية والاجتماعية كمسائل التعليم الديني وتحريم الاجهاض وغيرهما .

فرنسي يخلف ترودو في حكم كندا!!



● ترودو في أحد لقاءاته مع ريغن

قبيل استئناف اعمال مجلس العموم ، اعلن السيد بيار اليوت ترودو رئيس الوزراء الكندي عن عزمه على الاستقالة بعد أن تولى زمام السلطة مدة تقارب الست عشرة سنة ! بالطبع ، ينبغي انتظار انتخابات فبراير ١٩٨٥ حتى نعرف ماذا كان الشخص الذي سيخلفه ليبراليا ايضا .

مع هذا ، فان ترودو لا ينتظر من وجهته غير امر واحد هو تعيين خليفته الموقت على راس حزبه الليبرالي ، الذي يبدو انه يتراجع تدريجيا لصالح التقدميين والمحافظين الذين يشكلون حاليا الاقلية .

مهما يكن ، فانه يقتضي التذكير بان ترودو ، الذي تبوأ السلطة سنة ١٩٦٨ كافح بجد وثبات من اجل المحافظة على ثنائية كندا اللغوية. وعندما اختار الناخبون سنة ١٩٧٨ المرشح المحافظ جو كلارك بديلا منه لم يدم هذا الاختيار اكثر من تسعة اشهر بحيث عاد ترودو بعدها الى رئاسة الحكومة .

وبعد أن سعى بيار اليوت ترودو لتحسين صورته السياسية من خلال الدعوة الى الوفاق الدولي ونزع السلاح في جولة طويلة عبر العالم ، بدا يستعد للرحيل عن مسرح السياسة الغربية ! وهو يترك مكانه لبعض الخصوم امثال جون تورنر او جان كريتيان ، مما يعني « نهاية فصل مهم من تاريخ كندا السياسي » حسبما أشار رئيس وزراء كيبيك رينيه ليفيك .

الحقيقة ان المراقبين يجمعون على الاعتراف بمقدرة ترودو على الاحتفاظ بولاية طويلة جدا بالمقارنة مع سائر العهود الغربية . وعندما ارتقى الى رئاسة الحكومة عام ١٨٦٨ ، كان يعطي الانطباع بانه ليس اكثر من مجرد شاب مثقف مأخوذ بنوع من الحرية ذات الطابع الشخصي . لكن ، ما ان مضت سنتان على ولايته حتى ظهر انه آمر ناه ، خصوصا اثناء انشقاق اقليم كيبيك .

لما صرح عند اعادة انتخابه في فراير ١٩٨٠ : « انني ساستقيل قبل انتهاء ولايتي الحالية » ، راى البعض في ذلك مناورة سياسية بينما اثارت عبارته هذه بلبلة كبيرة في بعض الاوساط الاخرى .

وهاهو بعد ثلاث سنوات ، وبعد « ان أمضى معظم ليلته في المشي على الثلج وممارسة رياضة الجيدو » وبعد ان استشار عددا من اصدقائه المقربين ، يعلن للملا قراره النهائي باعتزال « وظيفة رئيس الحكومة » ! وذلك بانتظار ان يختار الكونغرس الكندي ، في مطلع يوليو المقبل ، خلفا له وعشية انتخابات قد تجري في سبتمبر بعيد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى كندا .

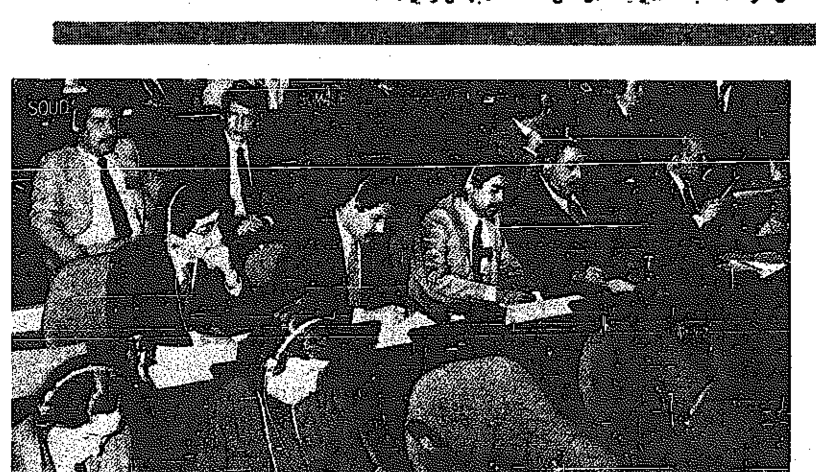
ولا شك في ان اهم منجزاته هو اعادة الدستور الكندي الى الوطن بعد ان صادرته لندن حتى ١٩٨٢ ! وان من سمات حكمه البارزة دوام سلطته مدة ١٦ عاما في وقت غيرت فيه الولايات المتحدة اربعة رؤساء للجمهورية والاتحاد السوفيتي زعيمين للدولة والحزب . انه حقا فصل من تاريخ كندا يشرف على الانتهاء . وهو فصل شهد خلاله الشعب الكندي اقرار قانون حاسم بشان اللغات الرسمية ، سنة ١٩٦٨ ، ثم اقرار شرعة حقوق الفرد وحرياته واخيرا اعادة الدستور . وقد استطاع البلد الثنائي اللغة ان يصمد رغم بعض التحفظات المحلية والاقليمية .

بالطبع ، لم يكن بيار اليوت ترودو يحظى بتقدير واعجاب جميع مواطنيه، لكنه كان يتمتع بموهبة فرض نفسه على الجميع من خلال تعديل صورته ووجهات نظره ، ولو مؤقتا . في المقابل ، يبدو انه اهمل بعض الشيء القطاع الاقتصادي لصالح سلسلة من الرحلات عبر العالم ، خصوصا في الحقبة الاخيرة ، من اجل التبشير بالسلام والوفاق الدولي .

والمهم الان هو التساؤل عن الشخصيات المرشحة لخلافته . فكثيرا ما تكلم المراقبين عن عودة جون تورنر ، ابن تورنتو « الانكليزية » ، الذي ترك المسرح السياسي منذ ١٩٧٥ لخلافة مع ترودو حول « القوة الفرنسية » لرئيس الحكومة . لكن ثمة من يورد ايضا في عداد الخلفاء المحتملين اسم الشخصية الجديدة جان كريتيان الذي يحظى بشعبية متنامية في جميع ارجاء البلاد والذي قد ينال دعم نواب كيبيك الاربعين لكونه « فرنسيا » .

وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار ايضا بعض خصوم ترودو ومنافسيه السابقين كالزعيم المحافظ برايان مولروني الذي ينادي بالعودة القوية الى تعزيز الاستثمارات الخاصة ، على الصعيد الاقتصادي في ظل ازمة اقتصادية حادة للغاية تعيشها كندا المعاصرة .

واشنطن خافت العدوى وانسحبت من الأونيسكو



● مندوبو الدول النامية في احد مؤتمرات الاونيسكو

ان قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من الاونيسكو ابتداء من اول يناير ١٩٨٥ يحيي الان النقاش الدائر منذ سنوات حول دور هذه المنظمة في مجال الاعلام والاتصال . ولا يمكن أن يفهم الموقف الاميركي فعلا الا في اطار المناقشات الدولية التي تدور منذ خمسة عشر عاما والتي ادت الى ولادة مفهوم النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال .

ففي غضون السنوات التي تلت انشاء منظمة الامم المتحدة ، كانت الجمعية العامة هي التي اتخذت المبادرة ، بواسطة اللجان والمؤتمرات الخاصة ، في التباحث بالمسائل المتعلقة بالاعلام ووسائله . وقد توصلت الجمعية العامة للامم المتحدة الى نتائج لا يستهان بها ، مثل اعداد مشروع اتفاق حول حرية الاعلام (١٩٤٨) واقرار اتفاق حول القانون الدولي للرقابة على الاعلام (١٩٥٢) وبين نهاية الخمسينات ومطلع الستينات ، جرت عملية انتقال صلاحيات بين الجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة الاونيسكو . وقد ارتبط هذا الانتقال بتغييرات عميقة اصابت تركيبة المنظومة الدولية عندما امست الاكثرية لصالح بلدان العالم الثالث بعد قبول عدد من الدول المستقلة حديثا . ذاك أن هذا التطور اتاح للاونيسكو فرصة تعميق الافكار والابحاث حول موضوع الاعلام والاتصال في ضوء العلاقات الجديدة التي قامت بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بينما كانت الجمعية العامة ستواجه صعوبة اكبر بكثير في التفكير بمثل هذه الموضوعات .

لكن هذا الوضع ، الذي اعتبرته الولايات المتحدة في البدء بمثابة تنازل صغير ، قد اصبح اليوم حقل صراع كبير ، بما أن التحول التكنولوجي في مجال الاعلام والاتصال اعطى الاونيسكو دورا غالبا في مسؤولية تحليل نظم الاعلام داخل جمعية الامم المتحدة .

واذا كانت فكرة اختلال التوازن الاعلامي قد بدات في التكون مع مطلع الستينات ، فقد كانت الاونيسكو تركز اهتمامها آنذاك على « مضمون الرسائل » ، اذ اعتبرت انه ينبغي الا تحث هذه الرسائل على الحرب والعنصرية والكراهية بين الامم والشعوب . وقد انتهت اعمالها الى اعتماد نص في نوفمبر ١٩٧٨ ، معروف باسم « الاعلان حول وسائل الاعلام » الذي اقر بالاجماع والذي اعتبرته الولايات المتحدة يومذاك « نصا مقبولا » .

في موازاة تحضير هذا النص ، اتسع الجدل حول اختلال التوازن في تدفق المعلومات ، وبخاصة حول التفاوتات في تجهيزات الاتصال الاساسية بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية .

في اواخر السبعينات ، استبدلت الجمعية العامة للاونيسكو عبارة « حرية انتقال الاعلام » بعبارة « الانتقال الحر والمتوازن » ، على عكس ما كانت تشتهيه الارادة الاميركية وبعد ذلك ، تسارعت الامور نسبيا بحيث ان تقرير اللجنة الدولية (لجنة ماكبرايد) لدراسة مشكلات الاتصال قد أتاح للاونيسكو ، بين ١٩٧٨ و ١٩٨٠ ، ان تحدد نطاق النظام الدولي للاعلام والاتصال وخطوطه العريضة . فقد بني هذا النظام على اعتراف بحرية الصحافة انما ايضا باختلالات في التدفقات الاعلامية والتجهيزات الاساسية (محطة الارسال الاذاعية ، التلفزيون ، الاقمار الاصطناعية ، مصارف المعلومات ..) ، ولم يلق رفضا اميركيا لان الولايات المتحدة رأت ان انشاء صندوق خاص ، هو البرنامج الدولي لتطوير الاتصال ، سوف يمنحها وسيلة طيعة لمراقبة الاستثمارات في حقل الاعلام لدى الدول النامية . فهذا البرنامج ، التابع هيكليا لمنظمة الاونيسكو ، والذي يديره مجلس من ٣٥ بلدا ، يختار المشاريع المطلوب تمويلها بالنظر الى الموارد المتاحة المخصصة لذلك من قبل الدول الاعضاء او بقية المؤسسات العامة او الخاصة . وكان المسؤولون الاميركيون يرون ان على هذا البرنامج ان يركز خصوصا على المسائل التكنولوجية ويتلافى المجادلات السياسية . لكن السنوات الاولى اثبتت ان غياب التمويل الملائم حرم البرنامج المذكور من ان يصبح اداة تدخل حقيقية ، مع انه عمل بصورة فعالة من وجهة النظر الاميركية .

في هذه الحال ، يمكن التساؤل : لماذا قررت ادارة ريغن معاقبة الاونيسكو على نشاطها السابق ومشاريعها المتوسطة الاجل ؟ ان الحجج المقدمة حاليا من قبل الولايات المتحدة تبدو مماثلة لتلك المقدمة في السنوات القليلة الماضية (حرية انتقال الاعلام ، عدم الرقابة على وسائل الاعلام ..) علاوة على النقد الموجه لادارة المنظمة الذي يميل الى تاكيد الفكرة القائلة ان المنظمة تخصص مبالغ كبيرة لتحقيق النظام الدولي الجديد للاعلام . لكن دراسة مشروع موازنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ تدل على ان النفقات المرصودة لبرنامج « الاتصال في خدمة البشر » تبلغ ٢٩ مليون دولار اي ما نسبته ٧٪ من الموازنة ، وهو رقم اقل بكثير من المبالغ المخصصة لبرامج التربية والثقافة والمبادلات العلمية . وهذا ما يدعو للاعتقاد بان الولايات المتحدة ، عندما صوتت ضد هذه الموازنة في خريف ١٩٨٣ ، كانت تتخذ قرارا سياسيا ضد الاونيسكو وليس قرارا تنظيميا واداريا ضد التخصيص غير المبرر واللامشروع لاموال المنظمة الدولية .

فالولايات المتحدة تدرك ان الاونيسكو هي المكان المفضل حيث يتم اعداد المفاهيم الخاصة بالاعلام والاتصال ، التي تتبناها البلدان النامية وتنقلها الى بقية الاوساط والتنظيمات الدولية ، لذلك ارادت ان تحارب مصدر هذا المرض المعدي خوفا من تفشيه . وفي هذا الاطار ، يتساءل البعض عن المفعول العكسي للقرار الاميركي بالانسحاب من الاونيسكو ، بما ان الولايات المتحدة ستتخلى بذلك عن وسيلة عمل مهمة على المستوى العالمي ، ويظن هؤلاء المتسائلون ان هذا القرار هو بمثابة تهديد لفرض الاستسلام والتراجع على مجموعة البلدان غير المنحازة داخل منظمة الاونيسكو بغية تجميد التوسيع المحتمل لمبادئ الاعلام والاتصال التي قد تنقل الى دوائر وميادين دولية اخرى. ولكي ينجح هذا المخطط ، فان الولايات المتحدة لن تشدد على الجوانب الاقتصادية للاعلام والاتصال ، التي تشكل اوراقا رابحة بيد الدول غير المنحازة ، انما ستركز براهينها وحججها على القضايا المتعلقة بحرية الصحافة والصحافيين ، انطلاقا من السؤال البديهي التقليدي التالي : كيف تمنح اية حقوق لبلدان لا تقدم بمجملها اية ضمانات النشاطات الصحافية ولا تعلن تاييدها لحرية الصحافة ؟

وهكذا ، تبدو الولايات المتحدة عازمة على المراهنة على ذلك الغموض الذي طالما كان موجودا بين المطالبة بنظام دولي جديد ، المستندة الى اعتبارات العدالة والمساواة الخاصة بالقانون الدولي المعاصر ، وبين مبادئ العدالة والديمقراطية كما يمكن استخدامها في سياق الصراع السياسي الوطني الضيق .

وابعد من الاكتفاء بتفسير الانسحاب الاميركي من الاونيسكو كنتيجة طبيعية وعادية للتصلب الذي يميز المفهوم الريغني للسياسة الدولية ، هناك مؤشرات توحي بان وراء هذا القرار يكمن موقف مدروس بامعان . فالقرار الاميركي ياتي في وقت يمر فيه اعداد النظام الجديد بمرحلة حرجة وحساسة : فاما ان ينحصر ، في افضل الحالات ، في تشجيع نقل تكنولوجيا الاتصال نحو الجنوب ، واما ان يتمكن من ان يطبع بطابعه القواعد الدولية العامة عبر دراسة موضوعات مثل الحق في الاتصال ومسؤولية الموصلين وديمقراطية الاتصال وشرعة حسن السلوك الخ ... وهي الموضوعات المدرجة في مشروع موازنة الاونيسكو لسنة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

فمن مصلحة الولايات المتحدة ان تبقي على الخيار الاول ، وهو ما افلحت في تحقيقه حتى سنة ١٩٨٣ . لذلك يشكل تهديدها بالانسحاب ، من منظارها الخاص ، ورقة ضغط للمحافظة على هذا المكسب .

اليونان تسلح أميركيا وفرنسيا

في سبتمبر ١٩٨١ ، رفع السيد اندرياس باباندريو شعار « نحو خط ثالث». وعملا بهذا الشعار تستعد اثينا اليوم بكثير من الاهتمام لخوض الانتخابات الاوروبية المقبلة . وليس المقصود بالخط الثالث اعتماد التسيير الذاتي على الطريقة اليوغوسلافية ولا تبني الصيغة الفرنسية ، على اعتبار انهما قريبتان جدا من الولايات المتحدة بسبب المصلحة المشتركة ، انما المقصود هو انتهاج اشتراكية غير منحازة حقا !

وللتمكن من ذلك ، يرى رئيس الوزراء اليوناني انه ينبغي اعتماد سياسة عسكرية قوية وراسخة ، مع ما تتطلبه من نفقات . لذلك ، يرتكز الجهد اليوناني حاليا على شراء طائرات « ف ـ ١٦ » و « ميراج ٢٠٠٠ » ، وهو توجه يثير قلق الولايات المتحدة التي اوفدت مؤخرا الى اثينا مساعد وزير خارجيتها لكي يتباحث مع المسؤولين اليونانيين في موضوع المعونة العسكرية الاميركية والوضع في قبرص . وبعده سياتي دور وزير الدفاع كاسبار واينبرغر الذي سيزور على التوالي العاصمتين اليونانية والتركية . بالطبع ، سيكون محور المحادثات في البلدين « الوضع الدفاعي » وضرورة التزود « باسلحة هجومية » متطورة كما سيتدارس الوزير الاميركي مع حليفي بلاده مسالة الحفاظ على توازن القوى اليونانية والتركية في بحر ايجه وتقديم المعونة اللازمة لجزيرة قبرص على الصعيدين العسكري والاقتصادي من اجل تعزيز وتدعيم الحملة المناوئة لنشر السلاح النووي في البلقان ، لدى كل من تركيا وبلغاريا ويوغوسلافيا ورومانيا .

في المقابل ، لم تسهم اليونان الاشتراكية في مناورات حلف شمال الاطلسي في بحر ايجه . كما ان وجود السفن الحربية الاميركية ـ وسفن بقية الحلفاء ـ محظور ودخولها ممنوع الى المياه الاقليمية اليونانية . مع ذلك ، فان الاتفاق العسكري اليوناني ـ الاميركي المعقود في اول ديسمبر ١٩٨٣ يبقى صالحا وساري المفعول حتى ١٩٨٨ ، رغم ان السيد باباندريو ما زال يعتبر القواعد الاميركية في بلاده « استعمارية الطابع » .

على أي حال ، لو لم يكن الرئيس قسطنطين كرامنليس مؤيدا لبقاء اليونان في المجموعة الاقتصادية الاوروبية لكان السيد باباندريو قد انسحب من هذه المجموعة بعد ان قدم لزملائه الاوروبيين مذكرة لم يوافقوا الا على نقاط قليلة منها . وتبقى الاشارة اخيرا الى انه بسبب المشكلات الطارئة في الشرق الاوسط ، ترى واشنطن نفسها مضطرة للاعتماد اكثر فاكثر على تركيا ، الامر الذي لا يسهل ابدا حل العقد الناشئة عن مطالب انقرة من جهة وصيغة الاشتراكية غير المنحازة التي ينادي بها باباندريو من جهة ثانية .

المرأة الحديدية تمنع نقابة الجواسيس

طلبت رئيسة الوزراء البريطانية ، مرغريت تاتشر ، من حوالي ٨٠٠٠ مستخدم في مركز تشيلتنهام للتنصت الامتناع عن الانضمام الى نقابة مهنية . وهو أمر أثار ولا يزال الكثير من الجدل في الصحف البريطانية ومن ردود الفعل لدى مختلف القوى السياسية الداخلية . ومركز تشيلتنهام هو مركز للتنصت والاتصالات السرية في آن معا ! لكن المستخدمين لا يريدون الاذعان لهذا الطلب مع ان وزير الخارجية جيوفري هاو تلقى في هذا الصدد الدعم الكامل من المرأة الحديدية . وقد أثار هذا الامر موجة انتقادات واسعة بين خصومه السياسيين الذين اعلنوا « ان السير جيوفري هاو يدق المسمار الاخير في نعش حياته السياسية » . ذاك ان اللجنة البرلمانية لشؤون العمل قد انحازت كليا الى مستخدمي المركز وانتقدت قرار الحكومة الذي اعتبرته « قرارا ارعنا وقاسيا » . مع هذا ، فقد اكد السير جيوفري امام مجلس العموم ان الامر يتعلق « بحماية مصالح الامن القومي » .

من جهة ثانية ، ذهبت النقابات الى حد اتهام الولايات المتحدة بانها وراء هذا الموقف البريطاني الرسمي ، سيما وانها تشارك في الافادة من المركز . لكن السير هاو سارع الى النفي قائلا : « كلا ، لم يسأل الاميركيون علينا قرارنا هذا حتى ولو كانوا شركاء في استعمال المركز . كلا ، لم نرغب في الرد على التهديدات بالاضراب الصادرة عن النقابات المعارضة لادخال آلات كشف الاكاذيب من اجل مراقبة المستخدمين » . لكنه أضاف موضحا « انه بين ١٩٧٩ و ١٩٨٣ ، حصل ما لا يقل عن ٨ اضرابات جدية وخطرة في تشيلتنهام ، خصوصا خلال الغزو السوفيتي لافغانستان وعند الاعتداء على رونالد ريغن وحتى في نهاية حرب جزر الفوكلاند » .

فوق ذلك ، بلغت خطورة تصرفات النقابات ان نشرت في اواخر فبراير الماضي لائحة سرية تتعلق باكبر سبع محطات للتجسس في بريطانيا ، مما حمل وزير الخزانة على المطالبة بحرمان مستخدمي تشيلتنهام من ممارسة العمل النقابي . ولكي تتخلص الحكومة من هذه الورطة ، اقترحت على هؤلاء علاوة مالية كبيرة لقاء التخلي عن بطاقة عضوية النقابة المهنية ، كما ضمنت لهم بان يتم الدفاع عن حقوقهم كافة بواسطة جهاز او هيئة خاصة . لكن ، بالكاد ابد ربع مستخدمي تشيلتنهام هذه العروض . كذلك ، اقترحت لجنة العمل البرلمانية توقيع اتفاق مع النقابة نفسها يقضي بالامتناع عن اي اضراب بعد تاريخه مقابل احتفاظ المستخدمين بحقهم النقابي .

وفي ظل تبادل المقترحات والمقترحات المضادة ومختلف التعليقات عليهما ، وافقت المرأة الحديدية على أن تستقبل فقط المندوبين النقابيين ، انما لكي تدافع مرة اخرى عن طروحات وزير خارجيتها ، خشية أن يستمع العالم كله ان تنصت المركز المذكور !

النمسا تتقشف بعد كرايسكي

خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها رئيس الوزراء الفرنسي بيار موروا للنمسا ، لاحظ المراقبون توجه فيينا نحو اعتماد سياسة التقشف .

ويبرز على الساحة النمساوية اكثر فاكثر تفاهم شعبي افضل من اجل ازالة « الصراع الطبقي » وعدم تشويه صورة الهدوء والاستقرار المعروفة عن البلاد . غير ان النمسا تواجه اليوم مشكلات اقتصادية وصناعية متفاقمة ، كما في كل مكان من العالم . وحسبما كان يقول برونو كرايسكي ، فان ما يحدث هو « تسامي الصراع الطبقي » . لذلك « لا يتصور النمساويون انه بالامكان حدوث اضرابات في بلد اشتراكي مثل فرنسا الامر الذي يعطي صورة سيئة عن الاشتراكية » .

لكن ، بعد ١٣ سنة من حكم المستشار برونوكرايسكي ، وجد الاشتراكيون النمساويون انفسهم مضطرين للتحالف مع الليبراليين ، عن طريق تسوية مبنية على الواقعية السياسية ، حتى لو استمرت المشكلات الاقتصادية في الضغط على المناخ العام السائد في البلاد . ومن المرجح ان تساعد حكمة الشعب النمساوي واعتداله على الخروج من هذه الازمة التي عانى منها كثير من البلدان المجاورة لهم .

فقد شهدت فيينا نهوض اقتصادها في العام الماضي بفضل سياسة انعاش الموازنة والحفاظ على العمالة الكاملة حتى مع القبول بالعمل مدة ٣٥ ساعة في الاسبوع !

بالطبع ، اذا كانت الاجور سترتفع قليلا ، فان الدولة تستطيع الاعتماد ايضا على زيادة الضرائب والتعرفات العامة المتعلقة بالمواد الاستهلاكية للحياة اليومية . لذلك ، فان هذا الاضعاف النسبي للقوة الشرائية سيعقد « المفاوضات حول العقود الجماعية » حسب تعبير احد القادة العماليين .

لذا ، يرى المراقبون ان النمسا سائرة لا محالة نحو سياسة تقشف تدريجية بدأت تطال معظم القطاع النمساوي المؤمم ، ونحو ٢٠٪ من صناعة البلاد .

ومع ان نسبة البطالة ما تزال رسميا على جانب من الانخفاض (٤ر٤٪) ، فانه من المتوقع ازدياد هذه النسبة قليلا في السنة الجارية . يبقى ان الدين العام قد تضاعف في السنوات الخمس الماضية . كل ذلك يفسر ، رغم الهدوء والاستقرار المستمرين ظاهريا ، اضطرار النمسا لاعتماد سياسة التقشف على غرار الاشتراكية الفرنسية . وهي مشكلة لن يكون من اليسير التغلب عليها ، بل تعتبر بحق تحديا كبيرا ، ان لم تكن التحدي الاكبر الذي يواجهه خليفة كرايسكي المستشار الحالي فريد سينو واتز .



يهدد وحدة الهند

التطرف يحكم العلاقات بين السيخ والهندوس

الصراع بين حركة « السيخ » الانفصالية الدموية في اقليم البنجاب الهندي والحكومة المركزية في العاصمة نيودلهي وصل نقطة اللاعودة ، واصبح مرشحا لان يستمر لسنوات طويلة تكون ضريبتها الدموية عالية جدا قبل الوصول الى حل ما ، الا اذا استدركت السيدة انديرا غاندي الامور بسرعة .

والواقع ان ولاية البنجاب التي تقع في الجزء الشمالي الغربي من شبه القارة الهندية ، والتي كانت قد عرفت بازدهارها وانسجامها ، وبانها « سلة الخبز » الهندية بما تنتجه من محاصيل زراعية ، تحولت في الفترة الاخيرة الى بحيرة من الدم بسبب احداث العنف التي غزتها نتيجة للصراعات الطائفية ـ السياسية العاصفة ، والشبيهة الى حد كبير بتلك التي ما زالت تعصف بلبنان منذ ما يقرب من تسع سنوات .

وكانت احداث العنف المترافقة ببروز النزعة الانفصالية في البنجاب قد اندلعت مباشرة بعد الهزيمة التي مني بها حزب « آكالي دال » ، وهو حزب السيخ ذو الطابع الطائفي ، في انتخابات حزيران ـ يونيو ١٩٨١ امام « حزب المؤتمر » الذي تراسه السيدة انديرا غاندي ، والذي حقق فوزا بينا في تلك الانتخابات .

وكانت البوادر الاولى للعنف قد ظهرت بمقتل احد الناشرين البارزين في الولاية ، ثم خطف طائرة تعمل على خط داخلي ، واصدار جوازات سفر باسم دولة وهمية هي دولة « خالستان » . وتتابعت الاحداث بسرعة بعد ذلك ، فاصبح اختطاف الطائرة من الامور العادية ، وتزايدت يوما بعد يوم عمليات خطف الاشخاص وقتلهم بطرق اقل ما يقال فيها انها همجية .

وفي ما كانت الاحداث الاولى تبدو ذات طابع فردي وفوضوي ، فانها انتقلت الى مرحلة العنف المنظم بعد ان نزل حزب « آكالي » الى الساحة علنا ، ليقود هذه الاحداث والحركة شبه الانفصالية المرافقة لها سياسيا .

وفي الخريف ، وقعت حادثة ادت الى تدهور سريع للاوضاع السياسية في البنجاب ، اذ اوقف حاجز على احد الطرق سيارة ركاب كبيرة ، وانزل افراد الحاجز ستة من الركاب قتلوهم باعصاب بالغة البرودة .

التفاصيل التي انبعث من الحادث اثارت الهند من اقصاها الى اقصاها ، وبعد سنتين من التردد ، قررت السيدة غاندي حل حكومة الولاية واتخذت سلسلة من الاجراءات جعلت حكم الولاية بيد الرئيس الهندي ، واعلنت الولاية « منطقة اضطرابات » ، وعينت لها ادارة جديدة وفرضت اجراءات امنية مشددة في انحائها .

مطالب السيخ

بالمقابل ، اعلن حزب « آكالي دال » موقفا متصلبا ، وطالب بالتطبيق الكامل لقرارات « آنانديور صاحب » لعام ١٩٧٣ ، وهي القرارات التي كان قد تم تبنيها في عام ١٩٨١ ، والتي يصر فيها السيخ على المطالبة بان تكون للبنجاب سيطرة مطلقة ومستقلة على معظم شؤونه الخاصة ، بما في ذلك الطيران المدني والمالية ، وان تقتصر سلطة الحكومة المركزية على الشؤون المتعلقة بالدفاع والسياسة الخارجية والاتصالات والعملة .

ومن الواضح أن هذه المطالب تحمل في طياتها نزعة انفصالية لا تحاول التستر على نفسها ، واذا ما تمت تلبيتها ، فان البنجاب ستتمتع باستقلال ذاتي يفوق الاستقلال الذاتي الممنوح لولاية جامو الشمالية وكشمير ، وهي الولاية المعتبرة ذات « وضع خاص » بموجب الدستور الهندي .

ولكن السيخ ، وجماعة حزب « آكالي » خصوصا ، يقولون انهم لايسعون الى « وضع خاص » مثل كشمير ، بل يدعون الى نقل السلطة من الحكومة المركزية الى حكومة الولاية . ويقول بلوانت سينغ ، وزير المالية السابق واحد كبار مسؤولي حزب « آكالي » انه « لتقوية الوحدة من خلال التعددية يجب ان السلطات الممنوحة للولايات اقوى واوسع مما هي الان » ، وان قرارات « آنانديور صاحب » ليست أكثر من « مطالبة بان نصبح جمهورية فيدرالية بحق وحقيق » .

ولا احد في الهند يعتقد ان بامكان اية حكومة مركزية كانت ان توافق على مطالب السيخ هذه باكملها ، لان هذا سيعني سلخ ولاية البنجاب المجاورة لباكستان عن الوطن الهندي الام .

تنفيذ بعض المطالب

ولهذا السبب نفسه ، فان زعماء حزب « آكالي دال » لا يتوقعون اية استجابة لمطالبهم الاكثر تطرفا ، ولكنهم يرون بعضها الاخر معقولا ، مثل اعادة اقتسام مياه نهرين مشتركين مع ولايات اخرى لينال البنجاب نصيبا اكبر من المياه ، والحصول على كهرباء للاقليم من سد مجاور له ، ولكن خارج اراضي الولاية ، واعلان مدينة « امريستار » مدينة مقدسة يمنع فيها شرب الكحول وتدخين السجائر (التدخين محرم عند طائفة السيخ) لانها تضم « المعبد الذهبي » ، وهو من اهم معابد السيخ ، وبث القراءات الدينية بالاذاعة من داخل المعبد المذكور ، واعلان مدينة شانديغار عاصمة لولاية البنجاب وحدها (وهي اليوم عاصمة مشتركة لولايتي البنجاب وهاريانا) ، واعادة النظر في حصص التطوع في الجيش .

الحكومة المركزية وافقت فعلا على بعض المطالب الدينية للسيخ ، وكان يمكن حل قضايا الماء والكهرباء والوضع الاداري لمدينة شانديغار دون عناء كبير لو تم اللجوء الى المطالبة السلمية والتفاوض بدلا من حالة التوتر التي فرضت على الاقليم من خلال اللجوء الى العنف .

ويقول المسؤولون في نيودلهي ان نسبة التطوع في الجيش ، مثلا ، لا يمكن تغييرها نظرا لان نسبة السيخ في الجيش مرتفعة جدا (١٥ بالمائة) قياسا بنسبتهم الى عدد السكان (٨ر١ بالمائة) . اما فيما يختص باخذ الكهرباء تحديدا من سد « باكرا تانغال » المجاور للبنجاب ، فيقول المسؤولون انفسهم، ان ولاية البنجاب تحول ٤٢ بالمائة من طاقتها الكهربائية للزراعة وبدعم مرتفع من قبل الولاية ، وهذا يعني أن حصولها على الكهرباء من السد ، بالطريقة نفسها ، سيرتب خسارة كبيرة في صندوق مؤسسة الكهرباء العامة في الهند ويضر بالولايات الاخرى المستفيدة من كهرباء السد .

ولكن الواضح هو أن كل هذه المشكلات كان يمكن أن تجد لها حلولا ملائمة لولا التوتر السياسي القائم ، ولولا ان الطرفين صاحبي العلاقة ، اي ممثلي الحكومة المركزية وممثلي السيخ ، كانا يفتقران خلال المفاوضات التي جرت الى الواقعية السياسية .

خميني السيخ

وادى فشل المفاوضات التي جرت الى نمو التعصب الطائفي ـ القومي بين السيخ . وجاء انبعاث الطائفية المتعصبة على يد شاب ملتح طويل القامة ، في السادسة والثلاثين من عمره ، يدعى جارينال سينغ بندرانوالي، صار يعرف اخيرا في الهند بلقب « خميني السيخ » : وهو اكثر قادة السيخ نفوذا اليوم في اقليم البنجاب ، وقد فاقت شعبيته اخيرا شعبية قادة حزب « آكالي دال » مجتمعين .

واتباع بندرانوالي هذا يرون فيه الرجل الذي أرسلته العناية الالهية لانقاذهم ، والبعض منهم يؤلهه او يكاد ، وهو يفرض سيطرة فعلية على مختلف فئات السيخ المتطرفة وليس على واحدة دون اخرى . وبعد ان كان بندرانوالي حتى فترة قصيرة خلت لعبة في أيدي سياسي السيخ ، فانه صار الان يقودهم حسب مشيئته ، واضطر المعتدلين نسبيا داخل حزب « آكالي » الى السير في خط سياسي أكثر تشددا .

ويصب بندرانوالي جام حقده وتعصبه على الهندوس ، وانديرا غاندي ، وحزب المؤتمر (الذي يسميه « حاشية الملكة ») وكذلك على المعتدلين من السيخ حتى داخل حزب « آكالي دال » ، والجماعات الاصلاحية من الطائفة نفسها .

وغالبا ما يتالف جمهوره الذي يحيط به من جماعة صغيرة من السيخ المسلحين ، الذين ينصتون الى خطاباته واقواله فاغري الافواه مسلوبي العقول ، وهؤلاء يرون في اشتراكه ذات مرة في قتل ناشر هندوسي معروف على انه عمل بطولي وليس جريمة قتل .

وبالرغم من ان بندرانوالي غير متعلم او مثقف اصلا ، فانه يملك قدرة هائلة في التاثير على جمهوره ، ولا شك انه الزعيم الاقوى عندما يتعلق الامر باثارة الاضطرابات واعمال العنف على مستوى الشارع ، والى هذا ، فهو قد اظهر براعة نادرة في استخدام الصحافة الهندية والعالمية لصالحه وكانه خبير دعاية من الطراز الاول .

ولكن الحملة الطائفية التي يخوضها بندرانوالي ، ادت الى ظهور حملة تطرف مضادة بين الهندوس في اقليم البنجاب نفسه ، وراح هؤلاء ايضا ينظمون انفسهم في مجموعات لا تقل عنفا عن مجموعات السيخ .

وهؤلاء الهندوس يصفون « خميني الهند » بانه جبان ، بالرغم من عنف كلماته وخطاباته ، وبانه لم يجرؤ ابدا على مغادرة ملجا قرب « المعبد الذهبي » . وهذا صحيح الى حد بعيد . وسواء كان الامر يتعلق بالجبن ام باسباب اخرى ، فانه لم يعرف عن بندرانوالي انه غادر معبد الفورو ناناك نيواس ، المحروس جيدا ، منذ مدة طويلة .

والذي لا بد من الاشارة اليه هو أن المتطرفين من السيخ ، مثل بندرانوالي واتباعه ، وحزب « آكالي دال » والجماعات المتطرفة الاخرى ، لا يحظون بتاييد كل طائفة السيخ في الهند ولا حتى في البنجاب نفسها .

طائفة متميزة اجتماعيا

والواقع أن المثقفين السيخ يرفضون كل مطالب المتطرفين غير المعقولة وغير الواقعية ، مثل الاستقلال الذاتي ، كما انهم يرفضون دفن علاقاتهم التاريخية الوطيدة مع الاكثرية الهندوسية ، ولكنهم يؤيدون بعض المطالب المعتدلة التي ما زالت حكومة انديرا غاندي تتردد في الاستجابة اليها لكي لا تبدو هذه الاستجابة رضوخا لضغط العنف .

وتشير الوقائع الاحصائية الاجتماعية ـ الاقتصادية الهندية الى ان سكان شبه القارة من طائفة السيخ يتمتعون بمعدل عمر أطول من بقية الطوائف ، وبمعدل وفيات أدنى ، وبدخل فردي أعلى من المعدل الوطني .

ولكن التناقض الغريب هو أن طائفة السيخ الاكثر بحبوحة مالية من الطوائف الاخرى لا تعدو نسبة المتعلمين فيها الى ٢٥٪ ، وهي من ادنى نسب التعليم في الهند ، ويعزو المراقبون الى هذا العامل المهم نجاح حزب « آكالي » في أن يضم الى صفوفه الكثيرين من الفلاحين الاميين ، وخصوصا في فترات النشاط التحريضي .

وليس غريبا أن يصر المسؤولون في الحكومة المركزية في نيودلهي على ان طوائف وقبائل هندية اخرى ما زالت بحاجة الى دعم اكبر بكثير من ذلك الذي حصلنا وتحصل عليه طائفة السيخ حتى الان . ويؤكد احد هؤلاء المسؤولين على أن طائفة السيخ حصلت باستمرار على اكبر نسبة من المساعدات لاعادة بناء المجتمع في مناطق الشمال منذ انسلاخ الباكستان عن الهند وحتى اليوم .

وأكثر من ذلك ، فان قادة حزب المؤتمر يتساءلون علنا : لماذا لم يحاول حزب « آكالي دال » والمتطرفون الاخرون طرح مطالبهم يوم كانوا في سدة الحكم في ولاية البنجاب لاكثر من سنتين ونصف السنة ، عندما كان تحالف « جاناتا » هو الحاكم في نيودلهي ، وليس حزب المؤتمر ؟

خطأ السيدة غاندي !

بالرغم من أن التساؤل يبدو في محله ، متضمنا الاجابة السياسية التي يريدها قادة حزب المؤتمر من ورائه ، فان الكثيرين من المطلعين على حقائق الحياة السياسية في الهند يشيرون الى أن السيدة انديرا غاندي كانت تفتقر باستمرار الى مستشارين يفهمون حقيقة أوضاع البنجاب .

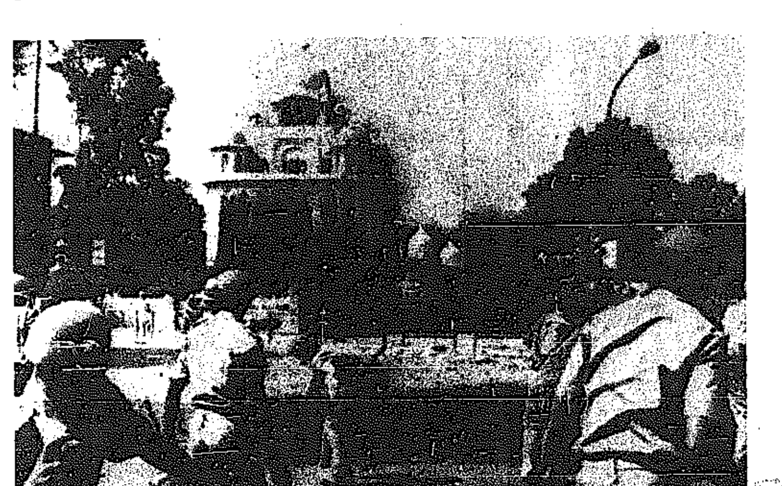
وبعد أشهر من التردد ، قررت رئيسة الحكومة الهندية ، السيدة انديرا غاندي ، تعيين لجنة قضائية لدراسة طبيعة العلاقات القائمة بين الحكومة المركزية في نيودلهي والحكومات المحلية في الولايات الهندية البالغ عددها ٢٢ ولاية ، ورأي المراقبون ان هذه الخطوة جاءت متاخرة ، ولكنها ـ مع ذلك ـ ما زالت ضرورية .

ويرى المراقبون أن الخطوة جاءت متاخرة بعض الشيء لان حزب المؤتمر لم يكن يشعر بالحاجة اليها عندما كان الحزب الوحيد تقريبا في البلاد ، ويوم كان يسيطر على حكومة نيودلهي المركزية والحكومات المحلية في الولايات .

ولكن الامر اختلف الان ، واصبحت الاحزاب المحلية هي التي تسيطر على حكومات الولايات ، في حين يسيطر حزب المؤتمر على الحكومة المركزية ولكن بنفوذ اضعف بكثير مما كان قبل عشر سنوات ، مثلا .

ويؤكد المراقبون السياسيون أن السيدة انديرا غاندي أثبتت خبرة مدهشة في ادارة شؤون الدولة فيما يتعلق بالشؤون الخارجية عامة ، وبشؤون عالم عدم الانحياز بصورة اخص . ولكنها لم تكن حتى اليوم على المستوى نفسه من القدرة والخبرة فيما يتعلق بشؤون الهند الداخلية ، وخصوصا في ميدان العلاقات بين الحكم المركزي والسلطات المحلية للولايات .

ويعتقد المراقبون أن الوقت لم يفت لكي توظف السيدة غاندي قدراتها السياسية وخبراتها في هذا الميدان بالذات ، وربما كان الطريق الى ذلك هو فتح باب التفاوض فورا مع حزب « آكالي دال » ، وتقديم بعض التنازلات له، لعزله عن ساحة التطرف التي سالت فيها دماء كثيرة حتى الآن .


● متظاهرون من السيخ في مواجهة البوليس الهندي امام البرلمان

واشنطن تحاصر نيكاراغوا اقتصاديا .. لتضربها عسكريا

الهجوم الاميركي على نيكاراغوا ليس هجوما عسكريا ، بواسطة مرتزقة « الكونتراس » وخبراء الـ « سي. آي. اي » فحسب ، بل هجوما اقتصاديا ايضا ، يهدف الى عزل النظام الساندينيي الوطني لتسهيل الاطاحة به عسكريا .

ومع ذلك ، وبالرغم من ان نيكاراغوا تعاني من الحصار الذي فرض عليها ، فان اوضاعها الاقتصادية ما زالت تسجل نموا يفوق بكثير ما تسجله جاراتها من بلدان اميركا الوسطى .

ومثلها مثل كل بلدان العالم الثالث ، الصغيرة منها والكبيرة ، تجد نيكاراغوا نفسها امام جبل من المشكلات الاقتصادية ، وخصوصا بعد ان ساءت أوضاع التجارة العالمية نتيجة للكساد وانظمة الحماية ، ولارتفاع معدلات الفائدة على القروض ، ولازمات الديون الناجمة من ذلك كله .

ولكن بلدانا قليلة في العالم الثالث تعاني ، بالاضافة الى مشكلاتها ، من الحصار الذي تعانيه نيكاراغوا ، ومن التكاليف العالية للحفاظ على الامن الذي تحاول واشنطن تخريبه بواسطة اجهزة مخابراتها وما تجند هذه الاجهزة من مرتزقة معادين للسلطة الوطنية التي اقيمت بعد انهيار الدكتاتور الدموي آناستازيو سوموزا قبل اربع سنوات ونيف .

وكذلك ، فان بلدانا قليلة في العالم الثالث ، وأكثر تحديدا في اميركا الوسطى ، استطاعت ـ في الوقت نفسه ـ أن تحقق تقدما اقتصاديا بمثل التقدم الذي حققته نيكاراغوا ، بالرغم من ان الساندينيين وصلوا الى السلطة بعد حرب ذهبت بارواح حوالي ٥٠ الف نسمة (من أصل سكان لا يزيد عددهم عن ٥ر٢ مليون نسمة) ، واجمالي ناتج وطني انخفض في سنة الحرب (١٩٧٩) بنسبة الربع او ما يزيد عن ذلك .

خزائن فارغة

وكان الدكتاتور سوموزا قد غادر العاصمة ماناغوا هاربا ، ولم يترك في خزائن الدولة غير مليوني دولار ، مقابل ديون تزيد عن ١٥٠٠ مليون دولار ، ونظام اقتصادي منحرف لا يخدم غير مصالح فئة صغيرة جدا من السكان هي الفئة الحاكمة والحاشية التي تحيط بها .

ومع ذلك ، فان السنة الاولى لوجود الساندينيين في السلطة سجلت نموا اقتصاديا بنسبة ٨٪ من ناتجها الوطني ، وهي نسبة فاقت بكثير اية نسبة رديفة سجلت في اي من بلدان المنطقة .

واستمر اقتصاد نيكاراغوا خلال السنوات التالية في تفوقه على اقتصادات الدول المجاورة ، ولم تسجل الا دولة واحدة نسبة تضخم اقل من النسبة التي سجلت في نيكاراغوا ، مثلا ، في حين أن الاستثمار في نيكاراغوا كان يعادل اربعة اضعاف مثيله في كوستاريكا المجاورة .

والاهم من هذا كله هو الارقام القياسية للانتاج التي سجلها اقتصاد نيكاراغوا ، والتي جاءت نتيجة التركيز على الاهتمام بالقطاع الزراعي وتطويره .

اما في عام ١٩٨٣ ، فان نسبة نمو الناتج الوطني الخام وصلت الى ٥٪ وهذه النتيجة تعكس في الواقع النجاحات التي سجلها قطاع الصادرات الزراعية ، وهو قطاع خاص وليس تابعا للدولة ، وقد ساهم هذا النجاح في زيادة انتاج المزارع بنسبة ١٠٪ كما زادت مساحات الاراضي المزروعة عما كانت عليه خلال السبعينات .

عجز الحساب الجاري

ولكن هذا كله ترافق في الوقت نفسه مع تزايد في عجز الحساب الجاري لنيكاراغوا ، حيث وصل هذا العجز في عام ١٩٨٣ الى حوالي ٥٠٠ مليون دولار ، اي حوالي ٢٢٪ من اجمالي الناتج الوطني ، واكثر من اجمالي قيمة الصادرات .

عوامل كثيرة لعبت دورها في بناء هذا العجز ، ولكن اهمها كان التراجع الفعلي في قيمة تجارة نيكاراغوا الخارجية ، وهو التراجع الناجم عن الانخفاض الكبير في اسعار المواد الاولية في الاسواق العالمية ، وما قابله من ارتفاع كبير في اسعار المواد المصنعة .

وهذا انعكس بشكل خاص على صادرات نيكاراغوا من البن ، حيث يكفي القاء نظرة مقارنة سريعة لفهم مدى الخسارة الناجمة عن هذه الفوارق في الاسعار . فبينما كانت نيكاراغوا تدفع ثمن الجرار الزراعي عام ١٩٧٧ ، مثلا قيمة تعادل سعر ٤ر٤ اطنان من البن ، اصبح سعر الجرار نفسه عام ١٨٨٣ يعادل قيمة ٢ر١١ طنا من البن .

وقياسا باسعار عام ١٩٨٠ فان التحول التالي في اسعار المواد الاولية وتلك المصنعة بلغت تكاليفه بالنسبة لنيكاراغوا عام ١٩٨٣ ما يقرب من ١٨٠ مليون دولار . اما باستخدام اسعار عام ١٩٧٨ كاساس فان الخسارة تبلغ حوالي ٢٥٠ مليون دولار ، اي حوالي نصف عجز الحساب الجاري .

لهذا ، فان محاولات زيادة حجم الصادرات لم تؤثر الا قليلا . وقد تمكنت نيكاراغوا عام ١٩٨٢ فعلا من زيادة حجم صادراتها الى ٤٠٦ ملايين دولار ، ولكن هذا المبلغ بقي لا يوازي ، في قيمته الحقيقية ، اكثر من ٨٦٪ من قيمة صادرات ١٩٨٢ الاقل حجما .

نفقات القروض والنفط والحرب

من ناحية اخرى ، فان نفقات الديون الخارجية التي ورثها الساندينيون عن حكومة الدكتاتور سوموزا تصل حاليا الى حوالي ١٣٠ مليون دولار في السنة ، وهي تمثل ثاني اهم عامل في اسباب عجز الحساب الجاري . وكان الساندينيون قد قرروا ، منذ وصولهم الى الحكم ، القيام بسداد هذه الالتزامات كاملة على أمل الحصول على قروض اجنبية اخرى . ولكن هذه القروض وصلت قمتها في عام ١٩٨٠ اذ بلغت ٢٠٠ مليون دولار .. ثم اختفت كليا او كادت ، بفضل الحصار الذي فرضته واشنطن على الحكومة الساندينية .

اما العامل الثالث ، فهو النفقات النفطية ، ذلك ان نيكاراغوا ما زالت تدفع فاتورة نفطية تصل الى ٢٢٥ مليون دولار في السنة ، بالرغم من الشروط السهلة التي تقدمها لها كل من المكسيك وفنزويلا . ولا تستطيع حكومة ماناغوا أن تفعل شيئا بشان هذه النفقات الا اذا حصلت على رؤوس الاموال اللازمة لتطوير مصادر محلية بديلة للطاقة .

الى هذا كله تضاف نفقات الحرب التي فرضتها واشنطن على نيكاراغوا ، حيث تضطر حكومة ماناغوا الى تخصيص ١٦٪ من ميزانيتها لنفقات الدفاع . والهجمات التي يشنها مرتزقة « الكونتراس » على المرافق الاقتصادية بهدف التخريب ادت الى خسائر بلغت قيمتها في عام ١٩٨٣ وحده ١٢٠ مليون دولار .

منع القروض الخارجية

وتستخدم واشنطن كل قوتها على المستوى العالمي لاحكام الحصار الاقتصادي على نيكاراغوا ، وذلك من خلال الضغط على مؤسسات دولية لمنعها من تقديم اية قروض للحكومة الساندينية ، مثل « البنك الدولي » و « صندوق النقد الدولي » و « وبنك تطوير القارة الاميركية » .

وكانت القروض المقدمة الى نيكاراغوا من قبل « البنك الدولي » و « بنك تطوير القارة الاميركية » قد بلغت في العام المالي ٧٩ ـ ٨٠ ما يقرب من ٢٤٠ مليون دولار ، وانخفضت هذه القروض في العام ٨٠ ـ ٨١ الى ٩٢ مليونا فقط . وهو مبلغ لا يزيد من ٨٪ من المبالغ التي قدمتها هاتان المؤسستان الى بلدان اميركا الوسطى .

وفي حين يامل المسؤولون في ماناغوا التغلب على نفوذ واشنطن داخل « بنك تطوير القارة الاميركية » ، بمساعدة عدد من بلدان اميركا اللاتينية التي لا تتخذ موقفا عدائيا من النظام الساندينيي في ماناغوا ، فانهم يبدون اقل تفاؤلا بالنسبة لمصدر التمويل الاهم ، اي « البنك الدولي » . وهذا الاخير لم يقدم اي قرض لنيكاراغوا منذ ١٩٨٢ ، لانها رفضت الالتزام بشروط « صندوق النقد الدولي » حول طريقة تسيير السياسات الاقتصادية المحلية .

والواقع ان سياسات معالجة الاوضاع الاقتصادية التي تتبناها نيكاراغوا تتناقض كليا مع توجيهات الصندوق الدولي المفروضة على بلدان العالم الثالث . فقد قاوم الساندينيون بشدة شرط تخفيض عملتهم وفضلوا اتباع اسعار تباينية للصرف تهدف الى تشجيع صادرات معينة ، مترافقة مع تقنين التعامل بالعملات الاجنبية ضمن حدود مفروضة ./.

اعادة توزيع الثروة

وفرضت حكومة ماناغوا ضرائب عالية جدا على استيراد المواد الكمالية الترفية ، وضرائب اخف نسبيا ، ولكن بدرجات ضئيلة ، على المواد الاساسية والمواد الاولية ، وحددت كميات استيراد هذه المواد ، بشكل يعكس اهتمام الحكومة بقطاع التصدير الزراعي اكثر من اهتمامها بالصناعة وبالتوظيف الصناعي .

وكذلك ، فان الانفاق العام بقي محصورا في حدوده الدنيا ، وهو مخصص في بعضه لتامين الاحتياجات الضرورية وفي بعضه الاخر لتامين راس المال للمشاريع وشركات القطاع العام .

ومن الملاحظ ان اسعار المواد الاساسية لم تزد الا بنسبة نصف الزيادة العامة الطارئة على المؤشر العام لزيادة اسعار المواد الاستهلاكية وهو ما يعطي صورة مختلفة تماما عن صورة بقية بلدان المنطقة ، حيث كان التاثير السلبي الهائل للتضخم ينصب على رؤوس المواطنين الاكثر فقرا ، والذين يعيش معظمهم في مستوى الكفاية او دونه .

ففي نيكاراغوا ، حصد الريفيون الفقراء فوائد هذه السياسة بالدرجة الاولى . وهم اليوم يعيشون في شروط افضل صحيا وغذائيا واسكانيا ، ويحصلون على التعليم الذي كان يقتصر في الماضي على طبقات معينة ، ومحدودة جدا ، من ابناء المدن .

واكثر من ذلك ، فان برنامج الاصلاح الزراعي ، وهو اجرا برامج الساندينيين الاصلاحية والجذرية ، سمح لما يزيد عن ٤٠ الف عائلة فلاحية ، بامتلاك اراض لم يكونوا يحلمون بامتلاكها ، وقد سارعت هذه العائلات الى استثمار الاراضي ، مما زاد من الانتاج العام للبلاد . ولم تكن هذه الانجازات بلا ثمن مقابل لها . والواقع ان الحكومة الساندينية اضطرت بالمقابل الى فرض التقنين على استهلاك الكثير من المواد الاساسية ، مثل المشتقات النفطية والسكر والطحين واللحوم ، كما عمدت الى تجميد الاجور والغاء الدعم الحكومي لاستهلاك الكهرباء ومرافق اخرى منذ عام ١٩٨٢ .

ولكن الانفاق الاجتماعي بقي يحتل المرتبة الاولى في الاهتمام ، وتبدو حكومة نيكاراغوا مدركة تمام الادراك لاهمية الاستثمار في القطاعات المنتجة . والهدف المتوسط المدى الذي رسمته الحكومة لنفسها يحافظ على مستوى استثمار تبلغ نسبته حوالي ٢٠٪ ـ ٢٢٪ من اجمالي الناتج الوطني ، يخصص اقل من نصفه بقليل للتنمية الزراعية وتنمية الموارد الطبيعية ، وحوالي ٣٠٪ ـ ٤٠٪ منه لتوسيع وتطوير البنى التحتية الاقتصادية ، وحوالي ١٠٪ ـ ١٥٪ لتطوير البنى التحتية الاجتماعية .

والاستثمار في الانتاج في نيكاراغوا انما يعني الاستثمار في القطاع الخاص ، الذي ما زال يسيطر على القدرات الانتاجية للبلاد . والواقع ان حصة الدولة في الانتاج ، التي تبلغ حوالي ٤٠٪ لا تزيد عن حصة اية دولة اوروبية غربية ، مثلا في الانتاج الوطني لبلدها ، وهي نسبة مفاجئة في بلد مثل نيكاراغوا متهم بانه بلد شيوعي .

نشاط القطاع الخاص

وما زال القطاع المصرفي الخاص في نيكاراغوا يقوم بتمويل القطاع الخاص الانتاجي ، بل ان هذا التمويل ـ وبفوائد معتدلة جدا ـ زاد بنسبة ٢٨٪ في عام ١٩٨١ ، وبنسبة ١٤٪ في عام ١٩٨٢ .

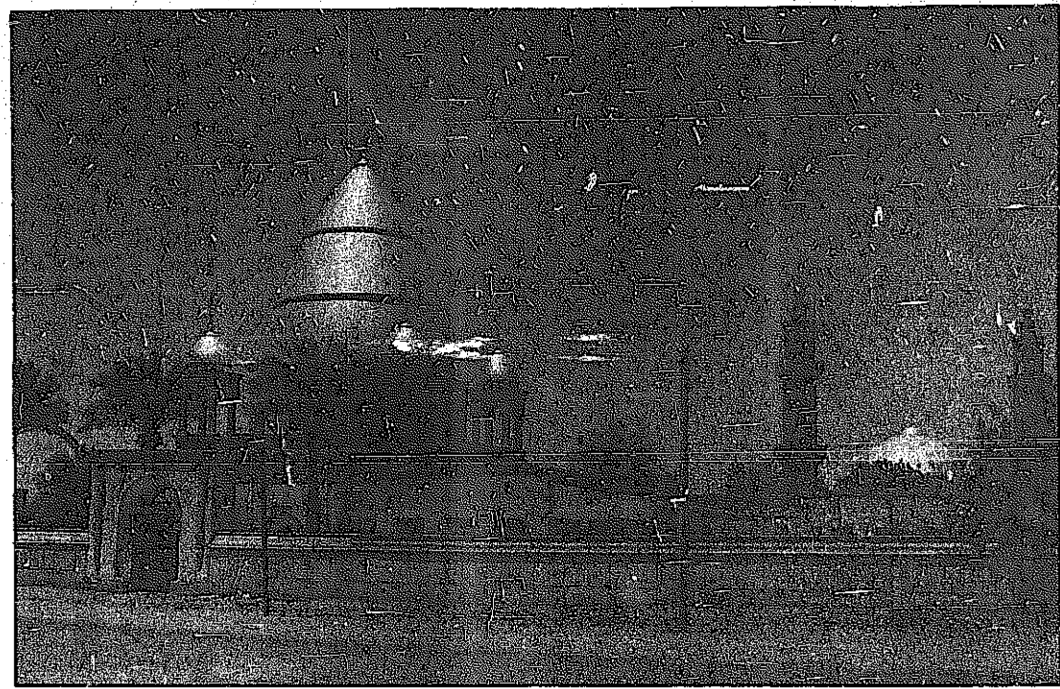
والواقع ان الاستثمار الخاص آخذ في التوسع ، ولكنه لم يعد بعد الى المستوى الذي كان عليه في ايام سوموزا ، وان كان أكثر توزعا مما كان عليه في ايامه ، اذ كان محصورا في ايدي القلة المحظوظة ، ولذلك فان الحكومة تمنح تسهيلات كبيرة للاستثمارات الاجنبية ، ونحسن احدا لا يتوقع تدفقا كبيرا لهذه الاستثمارات نظرا لحالة اللااستقرار والتوتر التي تسيطر لا على نيكاراغوا فقط ، بل على كل منطقة اميركا الوسطى .

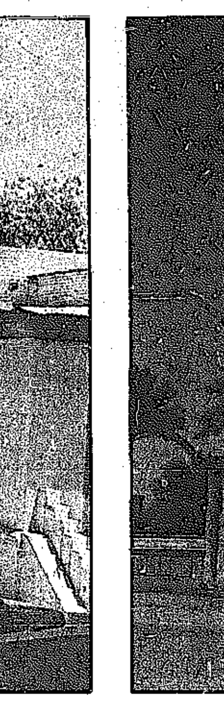
وتركز حكومة ماناغوا اهتماما خاصا على محاولة احلال التوازن في ميزان المدفوعات . وفي العام الماضي حصرت الحكومة الاستيراد في حدوده الدنيا الاقصى الممكنة ، ومع ذلك فقد وصلت قيمة الواردات الى ٧٠٠ مليون دولار ، باستثناء قيمة الفاتورة النفطية . ولكن اي خفض اخر في الاستيراد سيؤدي الى تهديد استراتيجية نمو البلاد .

وقد حاولت ماناغوا اللجوء الى الاقتراض التجاري وان بفوائد عالية ، ولكنها وجدت صعوبة في ذلك . ويعرف المسؤولون في الحكومة الساندينية جيدا ان البلاد اصبحت بحاجة الى برنامج واسع للمساعدات الخارجية لكي تبقى واقفة على قدميها .

ويؤكد احد كبار المسؤولين الاقتصاديين في نيكاراغوا انه نظرا للحصار الاقتصادي الاميركي المضروب على بلاده . فان التدخل الاوروبي اصبح ضرورة ملحة ، لا على المستوى الاقتصادي فحسب بل على المستوى السياسي ايضا ، لضمان استقرار لا تريده الولايات المتحدة للمنطقة ، وبدونه لا يمكن لنيكاراغوا ولا لغيرها من بلدان المنطقة تحقيق اي نمو او تقدم اقتصادي جدي .

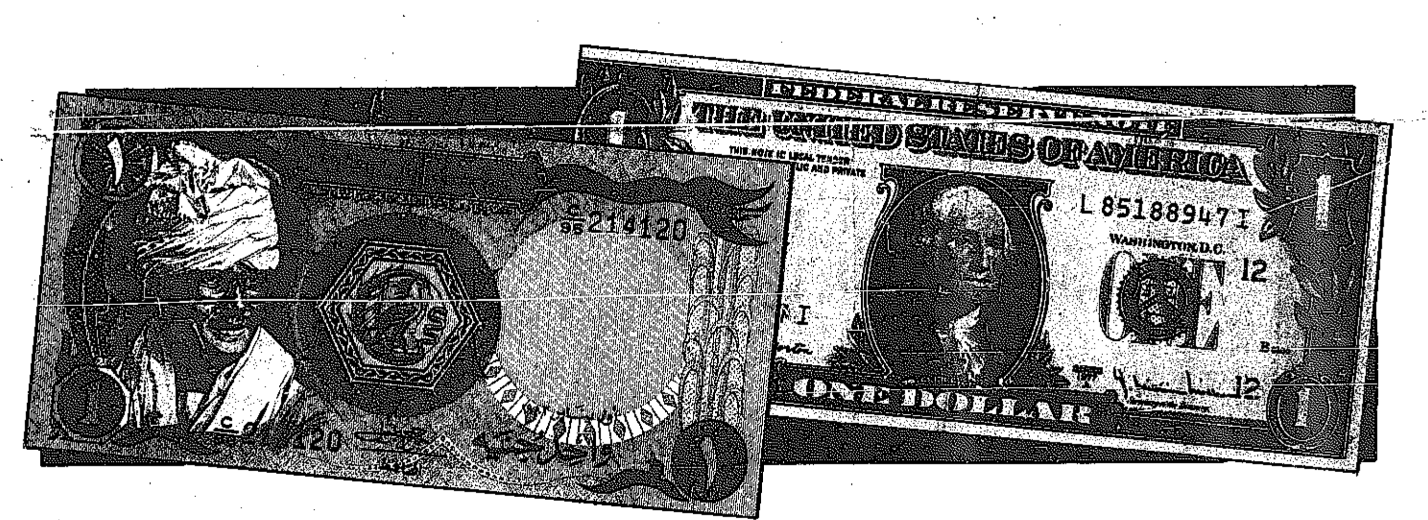
ولكن ، هل تجرؤ اوروبا على احراق اصابعها في اميركا الوسطى ، وهي تعاني ، بنفسها ، من الضغط الاقتصادي الاميركي المفروض عليها ، والذي يكاد يصل حالة الحصار ؟


ضريح الامام المهدي في ام درمان


الاطباء في دارهم بعد ان توقفوا عن العمل احتجاجا على سوء الحال.

تماسيح العملة

تقرض الحكومة السودانية



الصوت الوحيد الذي لا يفارق اذنيك منذ ان تغادر بوابة مطار الخرطوم هو صوت ذوي الجلاليب البيضاء الذين يصطفون على جوانب الشوارع الرئيسية وينادون : « معك دولار ، ريال ، شيك سياحي » .

ويكاد هؤلاء يشمون رائحة المغتربين الذين اتوا للوهم الى السودان من الخارج ، والذين يمرون حتما عن طريق الخرطوم ، وما تكاد تدلف بطريق الا وتتابعك الاصوات مرددة الكلمات والعبارات نفسها ، والترتيب نفسه الذي هو موضوع بالضرورة حسب اهمية هذا النقد الاجنبي الصعب دولار ريال .. شيك سياحي .

في بداية الامر كاد هذا الالحاح أن يفقدني وقاري ، ويدعوني الى النرفزة .. فحسبت ان هؤلاء قد استدلوا على حقيبة السمسونايت التي احملها . فقررت التخلي عنها تحت ضغط هؤلاء الملحاحين . وخرجت بدونها .

ولكن ما أن حاولت الا اعبأ بهم حتى طاردني فضولهم مرة اخرى ، ورموني بالكلمات والعبارات نفسها الباحثة عن العملة الصعبة : « يا استاذ معك دولار ، ريال شيك سياحي »

وضحكت من قرارة نفسي وقلت ما من شيء ينقذني من هذه الزفة حتى لو خلعت ملابسي وسرت عاريا وحينها لا اظنني اترك وشاني فساجد من يلاحقني مرددا المجنون . المجنون » ولذا رجعت تحفيتي هنا تما محتسبا . وما لي احرق اعصابي ما داموا هم المجانين وانا العاقل !

واثناء تجوالي مرة في سوق الخرطوم صادفت صديقا عزيزا لم اقابله منذ ٣ سنوات تقريبا ، وبعد السؤال عن الحال والاحوال .. وعما كان وسيكون في حياته وحياتي ، طلبت منه أن يقص علي نبأ هؤلاء القوم ، وما بالهم « يقابضون » الناس بحثا عن الدولار . فضحك الصديق وقال لي هل رايت شيئا سوف ترى العجائب .

— ومضى يحدثني قائلا بان كثيرا من الباعة المتجولين القدامى والعاطلين عن العمل ، خاصة من الطلاب ، والموظفين ذوي الدخول المحدودة .. قد وجدوا هذه العملية سهلة وتدر عليهم دخلا كبيرا . فهم يشتغلون كصرافات متنقلة ، لا يحدها المكان ولا الزمان ولا تطاردها الضرائب . يشترون النقد الاجنبي من المهاجرين السودانيين الذين ياتون الى البلاد في اجازاتهم ، او من السياح ، ليبيعوها باسعار اعلى .

وطبعا ، كما قال الصديق ان معظم المهاجرين والسياح يفضلون بيع عملتهم الى هؤلاء لان اسعار السوق السوداء ، اكبر من اسعار الصرف الرسمي في البنوك .

تماسيح العملة

وقد لمعت في سماء هذه السوق المكشوفة عمليا والسوداء نظريا اسماء لها بريقها وسطوتها تتحكم في اسعار العملات اكثر مما تتحكم فيها مؤسسات الدولة المالية والاقتصادية! كما انها توظف معها عشرات الالاف من هذه الصرافات البشرية التي تقنع بالعمولة منها ومن الذين تستبدل لهم النقد الاجنبي بالعملة المحلية .

ولسوق العملة في السودان طرائف واحاديث اذ يحكى مرة ان مؤسسات الحكومة المالية اشتكت من شح كبير في العملة الصعبة ، فما كان لها الا ان لجات لاحد « تماسيح » العملة « الصعبة » لتستلف منه ، وقيل والعهدة للراوي انها وجدت معه اكثر من ٦٠ مليون دولار عدا نقدا .

ويحكى ان « تمساحا » اخر كسب في ساعة واحدة اكثر من مليون دولار في عملية غرق العملة . فاولم احتفاء للمناسبة ، وعمل العجايب ..

بنوك جديدة وتدن في الانتاج

واينما تجولت في اسواق العاصمة السودانية تطالعك لافتات البنوك الجديدة التي لم تكن موجودة قبل سنوات قليلة عندما كانت مصارف الدولة هي سيدة الموقف بلا منافس .

وبالمقابل تتمنى ان ترى مصانع جديدة او استثمارات جادة من قبل الافراد او الشركات الاجنبية ، فيما عدا الجهود التي تباشرها الدولة .

وفي ظروف الاقتصاد الخدمي هذا ، وغياب الاقتصاد المنتج ، تدفق الدولار بكثافة ليحتل عرش الجنيه السوداني الذي خفض للمرة الرابعة خلال ست سنوات فقط . وتتحدث الاوساط المالية والاقتصادية السودانية همسا الان عن احتمال تخفيض الجنيه مرة اخرى ، واستدلوا في ذلك بزيارة المستر كلاوسن رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير مؤخرا للسودان ، وبالاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها السودان في الوقت الراهن ، زيادة في الديون الخارجية وعجز في الميزان التجاري .

وهذه المتاعب الاقتصادية يمكن رصدها ايضا في معدلات التضخم المتصاعدة ، وارتفاع الاسعار المضطرة في السلع الاساسية ومتطلبات الحياة اليومية ، والتي لا تتناسب في اي حال من الاحوال بالمداخيل المحدودة للعمال والموظفين وصغار المزارعين . فخريج الجامعة الذي لا يتجاوز راتبه الشهري المائة جنيه الا قليلا يحتاج لحوالي ١٠ جنيهات يوميا ليعيش عيشة الكفاف . وبجانب ذلك ياتي تدني الانتاجية في المحاصيل الرئيسية الموجهة للتصدير كالقطن والمحاصيل النقدية والغذائية التي يعتمد عليها المواطن . ولهذه المناسبة تتعرض اقاليم غرب السودان في الوقت الحالي الى مجاعة حقيقية بسبب الجفاف الناتج عن شح الامطار .

ومما زاد من مشاكل السودان الاقتصادية سوءا تدفق اللاجئين اليه من الدول المجاورة بسبب الاضطرابات السياسية او الجفاف .

الرهان على البترول

وللخروج من ضائقته الاقتصادية ، يعول السودان على اكتشاف البترول خاصة في الجنوب والغرب . وقد القت الهجمات المسلحة التي تعرضت لها اماكن التنقيب عن البترول في الجنوب من قبل المعارضة السياسية ظلالا من الشك حول امكانية المضي في هذا المشروع قبل التوصل الى صيغة وفاقية مع المعارضة . ورغم تحريك الاتفاقية الدفاعية بين السودان ومصر عقب الغارة على ام درمان في ١٦ مارس الماضي ، وارسال قوات الى هذه المناطق الحيوية وتكثيف الاجراءات الامنية .. تعجز كل الحلول العسكرية مهما كان حجمها وتبقى الحلول السياسية الضمانة الوحيدة لاستمرارية مثل هذه الجهود الاقتصادية والتنموية .

الساحة السياسية

والحديث عن الحلول السياسية يتطلب استعراضا للحياة السياسية في السودان والقوى المؤشرة فيها . .

— عندما تسلم نميري ورفاقه مقاليد الحكم في السودان صبيحة ٢٥ مايو ١٩٦٩ بانقلاب عسكري اطاح بالحكومة المدنية ، كان من اول ما فعلوه هو حل جميع الاحزاب السياسية .. وان بقي الحزب الشيوعي يغازل الحكم الجديد حتى حدثت القطيعة الدموية بينهما عام ١٩٧١ وتلقى ضربة ارجعته سنوات الى الوراء .

وملأ الفراغ من حل الاحزاب السياسية انشا قادة مايو الاتحاد الاشتراكي السوداني كحزب وحيد . ولكنه رغم تجارب السنوات الطويلة لا يخلو من البيروقراطية ، والافتقار الى المبادرة واقتصار تحركه على المناسبات وهو ماخذ اشار اليه نميري نفسه عدة مرات .

— الاحزاب التي اطيح بها اتخذت موقف المعارضة والمواجهة منذ البداية ابتداء من حوادث الجزيرة « ابا » جنوب الخرطوم عام ١٩٧٠ التي قتل فيها زعيم طائفة الانصار الامام الهادي المهدي ، واحد اقطاب الاخوان المسلمين وهو محمد صالح عمر .. والى المحاولة المسلحة التي قامت بها « الجبهة الوطنية » — وهي تجمع الاحزاب المعارضة — عام ١٩٧٦ . وفي العام ١٩٧٧ طرح الرئيس السوداني جعفر نميري مبادرته للمصالحة الوطنية حيث استجاب لها جزء من تجمع « الجبهة الوطنية » ، خاصة الاخوان المسلمين ، وحزب الامة جناح الصادق الديمقراطي . ورفضها زعيم « الجبهة الوطنية » المرحوم الشريف حسين الهندي باعتبارها خالية من الضمانات والتنازلات اللازمة .

الجامعات تحضن النشاط السياسي

اما نشاط الاحزاب السياسية فقد تراجع الى الجامعات والمعاهد العليا ، وبصفة خاصة جامعة الخرطوم التي تعتبر الجامعة الام في السودان بصفتها اول جامعة سودانية وكانت من ضمن هذه الاحزاب التي نشطت داخل جامعة الخرطوم الحزب « الجمهوري » حيث كان يعقد حلقة يومية للنقاش تستقطب مجموعات كبيرة من الطلاب وغير الطلاب .

كما كان مسموح له ضمنيا مزاولة نشاطه خارج الجامعة بعقد حلقات النقاش وتوزيع البيانات والكتيبات الداعية الى الفكرة الجمهورية . غير ان هذا الحزب قد تعرض للحظر مؤخرا واعتقل قادته اثر مهاجمتهم لمسؤول كبير في الدولة .. وهو امر اغبط بالتاكيد الجماعات الدينية المتشددة التي تناصبهم العداء .

العارفون بالشؤون السودانية يقولون بان نظام الحكم في السودان استطاع ان يلعب بنجاح باوراق المعارضة طيلة ١٥ عاما من اقصى اليسار الى اقصى اليمين . .

واخر هذه الاوراق التي لعبها هي قرارات سبتمبر الماضي حول تطبيق الشريعة الاسلامية التي اكسبته تاييد السلفيين والاخوان المسلمين الذين يتبوا مرشدهم الدكتور حسن الترابي منصب مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الخارجية .

انتقادات

ولكن هذه القرارات لم تمض بدون انتقاد او معارضة . فكان اول منتقديها الصادق المهدي الذي يرى في اوضاع السودان الحالية ليست بالظرف المناسب لتطبيق الشريعة الاسلامية وكان نصيبه الاعتقال . كما انها لم ترض الجنوبيين بالطبع وقطاعات اخرى لم تستطع الجهر بقولها .

التحدي الاكبر

اما التحدي الاكبر للحكم في السودان فقد تبلور في تصاعد عمليات المعارضة المسلحة انطلاقا من الجنوب ، وذلك لطبيعة المنطقة المثالية في حرب العصابات ولقربها من المعسكرات (اثيوبيا) التي توفر تدفق العتاد القتالي ، اضافة الى وجود المصدر الذي يوفر السلاح والمال (ليبيا) ! .

وتركز هذه المجموعات المسلحة على الاهداف الاقتصادية الحيوية بهدف جر الحكم الى متاهات جديدة وتازم موقفه الاقتصادي ومن ثم الاطاحة به فهذه المجموعات المسلحة تؤكد في ادبياتها السياسية بان هدفها تحرير السودان ، وليس فقط الجنوب .

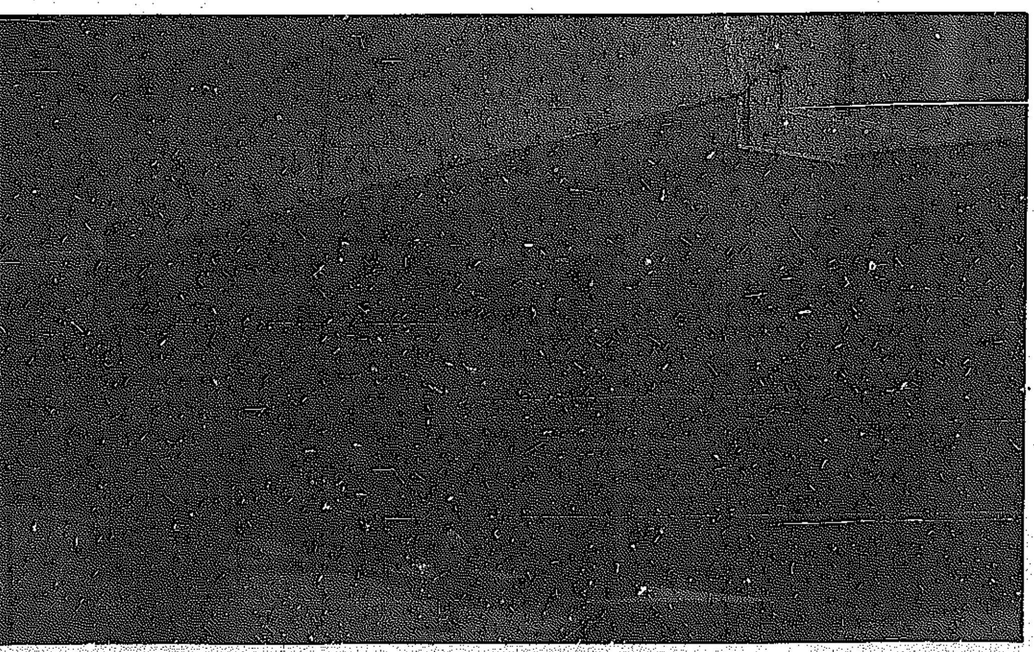
اهمية الحلول السياسية

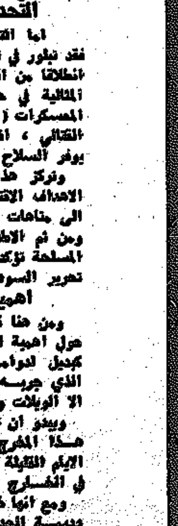
ومن هنا ناتي الى ما سبق واشرنا اليه حول اهمية الحلول السياسية مع المعارضة كبديل لدوامة الحرب والصراع المسلح الذي جربه السودان من قبل ولم يجن منه الا الويلات والدموع .

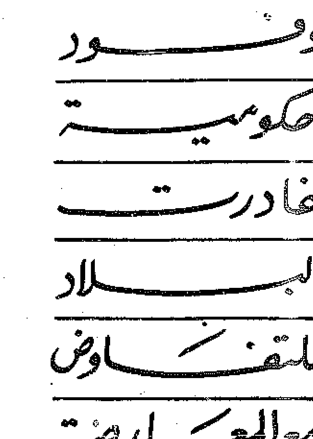
ويبدو ان الحكومة السودانية ادركت اهمية هذا المخرج بدليل انها ارسلت وفودا في الايام القليلة الماضية للالتقاء بقيادات المعارضة في الخارج .

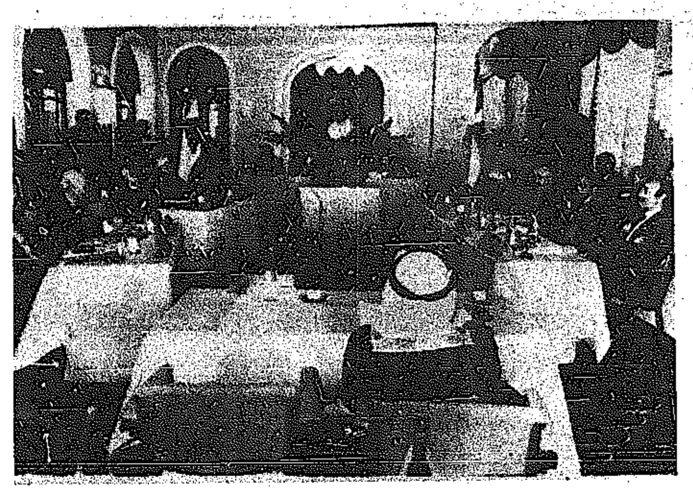
ومع انها خطوة مهمة جدا ، الا انها ستكون عديمة الجدوى اذا لم تتوصل الاطراف المتنازعة على الحكم الى صيغة وفاق — ولا اقول اتفاق — تقدس مصلحة الوطن ، ولا تجد حرجا في فتح نوافذ المشاركة .

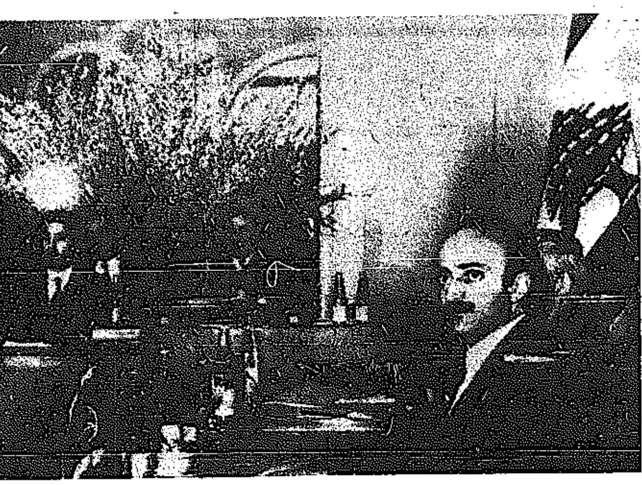
الطيب اكليل


منزل الصادق المهدي

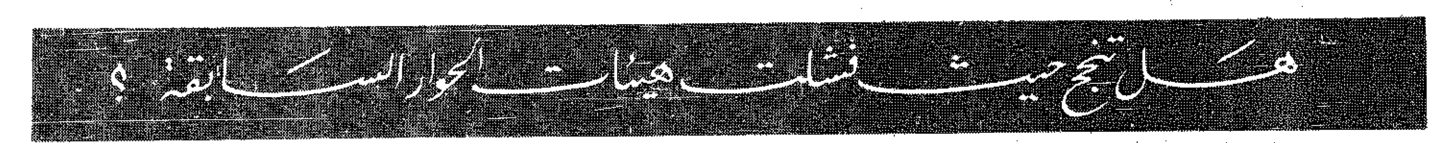





● المتحاورون في لوزان يؤدون أدوارهم


● المعارضة متمسكة بالمطالب .. والحكم لا يتنازل عن الامتيازات

مسرحية لوزان



هل تنجح حيث فشلت هيئات الحوار السابقة ؟

رافق اللبنانيون المقيمون منهم والمهجرون قسرا من مناطقهم والمهاجرون الى ما وراء البحار بحثا عن الامن والسلامة ، اعمال الدورة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني يوما فيوما وساعة فساعة ، بل دقيقة فدقيقة ، ينكبون على قراءة الصحف التي تملأ صفحاتها يوميا باخبار المتحاورين ، ومحاضر الجلسات التي يعقدونها ، وتنقلهم مع زوجاتهم او مع مستشاريهم بين لوزان وجنيف او بين قاعة الاجتماعات وعلى شاطىء بحيرة « ليمان » الشهيرة ، وحتى التفاصيل الدقيقة لتحركاتهم ولقاءاتهم الجانبية ووشوشاتهم ودردشاتهم مع بعضهم البعض او مع الصحافيين العرب والمراسلين الاجانب الذين جاؤوا بالمئات الى « لوزان » ليشهدوا ويعيشوا وقائع هذا المؤتمر التاريخي ويكتبوا عن اجتماعاته وشخصياته باساليب مختلفة ، واراء كثيرة لا تخلو احيانا من « التعجب » واحيانا اخرى من السخرية ، اي من سخرية القدر الذي اراد ان يقرر مثل هؤلاء الناس مصير شعب كانوا هم انفسهم المسؤولين المباشرين عن كل ماسيه والامه ، وعن خراب وطنه وتدمير اقتصاده وحضارته حجرا حجرا ومدماكا مدماكا .

وكان اللبنانيون المقيمون منهم والمهجرون قسرا من مناطقهم لا يكتفون بما تنقله اليهم الصحف ، بل يستعينون على اجهزة الراديو والتلفزيون يتتبعون اعمال المؤتمر بكل تفاصيله ووقائعه حتى لا تفوتهم كلمة او لقطة مصورة ، يمكن ان تعطي لهم فكرة ما عن سير الاعمال ، سلبا او ايجابا وكانوا ايضا ، مرهفي الاحاسيس حتى الشفافية ، فكل كلمة يقراونها يبنون عليها الف قصة وتصاويستنتجون منها الف نتيجة ونتيجة ، لكنهم كانوا يبحثون دائما بين هذه الكلمات عن « بارقة أمل » ولو ضئيلة جدا لعلها تعيد لهم الثقة بالحياة وبان طريق الالام قد انتهت او ان قطارها وضع على الخط الصحيح .

ولم لا ، وهم ، الذين قدر لهم ان يبقوا على قيد الحياة طوال هذه الحرب التي امتدت منذ العام ١٩٧٥ ، يشهدون بعد كل مجزرة ترتكب ضدهم وضد بلدهم واهلهم وابنائهم « مسرحية » من نوع مسرحية « لوزان » يتبارى فيها المتحاورون اليوم في « لوزان » او معظمهم على هذا المسرح باحلى ما عندهم من فنون التمثيل وبراعته ثم تقفل « الستارة » وتعود البلاد تغرق بالخراب والدمار ، وكل فريق ينحي بالمسؤولية على الفريق الاخر ، حتى تختلط الامور على هؤلاء اللبنانيين مع اختلاط اصوات القذائف العشوائية بانباء القتل والذبح على الهوية والخطف ، وبعد جهد جهيد يكتشفون ان ما جرى كان « هدنة » لكي يلتقطوا انفاسهم ويتدبروا سبل معيشتهم ووسائل رزقهم استعدادا لجولة جديدة من الاقتتال تطول او تقصر حسب ما خطط لها « المايسترو » .

مسلسل هيئات الحوار

فبعد بضعة اشهر من اندلاع الاقتتال بين اللبنانيين في العام ١٩٧٥ شكلت هيئة الحوار الوطني ، وبدات تعقد اجتماعاتها في السراي الحكومي برئاسة رشيد كرامي الذي كان يومذاك رئيسا للحكومة ، وكان اعضاء هذه اللجنة يتبارون في تقديم افضل ما عندهم لوقف الاقتتال وبناء وطن جديد يقوم على اسس الكفاية والعدل وتكافؤ الفرص، وكان اللبنانيون يتابعون بكل أحاسيسهم ما يصدر عن هؤلاء المجتمعين من بيانات وتصريحات ومواقف او ما يجري داخل قاعة الاجتماعات المقفلة على اللبنانيين والمفتوحة على كل الشعارات العربية والاجنبية وعلى اجهزة المخابرات المنتشرة في لبنان وفي العاصمة بشكل خاص لتنقل محاضر الجلسات التي كانت تعقد لحكوماتها .

غير ان اجتماعات « هيئة الحوار الوطني » توقفت عندما وصلت الى المفصل او المفاصل الاساسية وهي اي لبنان نريد ؟ وعادت القذائف العشوائية تصلي جممها على السكان الامنين في بيروت وتتوسع حتى تطال بقية المناطق اللبنانية . وكانت حجة اعضاء اركان هيئة الحوار كما احبوا ان يطلقوا على انفسهم ان المؤامرة الخارجية هي التي حالت دون وصولهم الى تفاهم فيما بينهم على حل للازمة وها هي تنتقل من منطقة الى منطقة بدون ارادتهم او غضبا عنهم .

وبهذه الطريقة ينسلون ايديهم من دم الضحايا التي تتساقط بالعشرات في كل يوم يمر ويبرئون ذمتهم من كل ما يجري وما سوفيجري في المستقبل القريب ، فينسى اللبنانيون الذين قضوا منهم على يد هؤلاء او بسببهم ونتيجة ممارساتهم السابقة ، ويعودوا اليهم كقطيع الغنم الشارد الذي يعود الى الراعي يمشي وراءه صاغرا ، قانعا بقدره ومسلما امره اليه .

وتكر السبحة مع سنين الحرب ويعيدالتاريخ نفسه فينفرط عقد هذه الهيئة لتعود بعد فترة باشخاصها انفسهم او معظمهم بحل جديد وبمحاولات انقاذ جديدة ، ولكن من دون ان يتغير اي شيء على الارض سوى مزيد من الخراب والتدمير والقتل والخطف والتهجير وظهور أسلحة جديدة على الساحة اكثر تطورا من التي كانت تستعمل في السابق واكثر فتكا وتدميرا ، واللبنانيون الباقون والناجون من هذه المجازر متعلقون بمبادرات جديدة عربية او دولية وانتظارهم مسمرة على القيادات نفسها التي اجتمعت وناقشت وفشلت في وقف الموت الذي يزور اللبنانيين في كل ساعة من النهار والليل ويحصد معه العشرات واحيانا المئات .

وهذه القيادات تتبارى في اظهار رغبتها في الخلاص ولكن على أساس شروطها هي ، هذه الشروط التي تضمن لها امتيازاتها ومراكزها وزعامتها ، بدلا من الشروط التي تضمن الحياة لمن تبقى من اللبنانيين على قيد الحياة وتكفل قيام نظام جديد يساوي بين المواطنين والمناطق ويقطعداء الفتنة من جذورها فلا تتكرر المأساة بعد كل سنة او بضعة سنين ، ويذهب عشرات المئات بل عشرات الالوف من اللبنانيين الابرياء ضحيتها .

ومع الاسف ، كان اللبنانيون ، من هذا الفريق ومن ذاك يقتنعون بسرعة باراء قياداتهم ويعودوا الى قتل بعضهم البعض بشراسة اكثر وهمجية اكثر وكان ما حدث في السابق ليس كافيا لعودة العقل والتعقل والاحتكام اليهما بدلا من الاحتكام الى السلاح .

وبطبيعة الحال ، كانت هذه القيادات تعرف كيف تحرك المشاعر دائما على جرح الطائفية الذي هو اساس المشكلة وموطن الداء ، ويتبارى كل منهم في الدفاع عن حقوق طائفته او عن امتيازاتها مستعملا ابشع الاساليبالتي تثير الغرائز البشرية وتفقد الانسان سيطرته على نفسه ، فيتصرف كالحيوان الكاسر الفار من القفص الذي يقتل كل من يصادفه او يعترض طريقه دون اي سبب او مبرر .

مسلسل اللجان الفاشلة

وهكذا بعد هيئة الحوار ، شكلت هيئات [illegible] لبنانية اكثر وانبثق عنها لجان متابعة ولجان فك ارتباط ولجان اخرى لوضع حل جذري للازمة ، وعندما كان اللبنانيون يستبشرون خيرا بهذه اللجنة او تلك ويتسابقون الى اعادة بناء ما هدمته الحرب والى لملمة جراحاتهم ودفن موتاهم كانت هذه اللجان تنهار الواحدة تلو الاخرى وتنهار معها اتفاقات وقفاطلاق النار ويعود اللبنانيون المتحاربون منهم الى المتاريس والمسالمون الى الملاجىء والاقبية املا في انقاذ الحياة من رصاصة قناص او قذيفة مدفع او دبابة بانتظار ان يظهر في الافق امل جديد بانتهاء الازمة او يطل عليهم موفد عربي او أجنبي ومعه ترياق الحل .

آمال اللبنانيين تتجه الى جنيف

هذه التجارب المرة السابقة التي عمرها قرابة التسع سنوات علمت اللبنانيين الا يتفاءلوا كثيرا بالمؤتمرات التي تعقدها قياداتهم ولا حتى بالحلول التي تتبرع بها الجهات والدول الخارجية ، ولكنهم مع ذلك ظلوا متعلقين بحبال الامل ، حتى انه عندما انعقدت الدورة الاولى من الحوار الوطني في « جنيف » في أوائل الفصل الاخير من العام الماضي ، قدر الكثيرون من اللبنانيين ان هذا المؤتمر هو الحلقة الاخيرة من مسيرة الالام ، وكان لديهم اكثر من حافز يدفعهم الى هذا التقدير .

فاول هذه الحوافز ان التذرع بالوجود الفلسطيني في لبنان قد سقط بعد ان رحل الفلسطينيون عن بيروت ، وثانيها ان الوعود الاميركية حثيرة الى درجة ان الرئيس ريغن جعل حل الازمة اللبنانية القضية الاولى في لائحة التي سيخوض على اساسها معركة [illegible] الولايات المتحدة الاميركية متمسكة بضرورة الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية والمحافظة على استقلاله ووحدة أراضيه ، ورابع هذه الحوافز ان سوريا التي رفضت الاتفاق اللبناني — الاسرائيلي وافقت على المشاركة في مؤتمر جنيف مشاركة فعلية وفاعلة بشخص عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير خارجيتها الذي أصبح اليوم النائب الاوللرئيس الجمهورية حافظ الاسد .

اما اخر هذه الحوافز واهمها اقتناعالحكم ومؤيديه بعروبة لبنان ، وهذا معناه ان المارونية السياسية أسقطت الرهان على اسرائيل واقتربت بالتالي من الموضوعية التي حاولت طوال السنين التي انقضت علىاستقلال لبنان وتجاهلها بل عدم الاعتراف بوجودها . هذه الموضوعية المبنية على حكم التاريخ والجغرافيا والحضارة واللغة تقر بان لبنان بلد عربي وان جميع ابنائه هم ينتمون الى قومية واحدة هي القومية العربية . وهم من هذه الزاوية متساوون في الحقوق والواجبات تجاه وطنهم ونظامهم .

ويمكن اضافة نقطة الى هذا الحافز الاخير ، وهي أنه اذا كانت المداخلات الاجنبية ولا سيما الاسرائيلية شكلت في السابق وتشكل عاملا مهما في ما يجري على الساحة اللبنانية . فان اتفاق اللبنانيين وبخاصة المسيحيين منهم على الخيار العربي من زاوية انتماء لبنان اليه من شانه أن يحدد كثيرا من هذه المداخلات ويحول دون تاثيرها السلبي على واقعه ، وهذا ما اعترفت به اكثر من جهة دولية معتبرة ان اية جهود خارجية تبذل لحل المشكلة اللبنانية تبقى عاجزة عن تحقيق اهدافها اذا لم يتفق اللبنانيون فيما بينهم على الحل ، وهذا لا يحصل الا اذا اقتنعوا جميعا بان خلاصهم بايديهم لا بايدي الاخرين [illegible]

نتائج المؤتمر الاول للحوار

ولكن ماذا حصل بعد الدورة الاولى من مؤتمر الحوار الوطني ؟

كان اول شيء اتفق عليه المتحاورون في جنيف هو ان لبنان بلد عربي الانتماء والحضارة واللغة والتاريخ ، وكان الامر الثاني هو الغاء اتفاق السابع عشر من أيار لان بقاءه يتعارض مع عروبة لبنان ، بل ينفي وجود الانتماء .

وقبل ان يجف حبر هذا القرار التاريخي الذي اتخذ في جنيف حتى سارعت « الجبهة اللبنانية » التي شاركت في اتخاذه الى سحب توقيعها ونفي اي رابط يربط المسيحيين بالعرب والعروبة لا رابطة الحوار والمصالح الاقتصادية المتبادلة .

وبدأت الجبهة اللبنانية والمارونية السياسية بعد ذلك حملة اعلامية ضد عروبة لبنان بموازاة حملة اعلامية ضد الغاء اتفاق السابع عشر من مايو . لان هذا الالغاء هو تنكر لمصداقية لبنان وخضوع للهيمنة العربية وبالتحديد للهيمنة السورية .

موقف الحكم : المناورة

وبدلا من أن يتصدى الحكم لهذه الحملة ويتابع مسيرته التي رسمت حدودها مقررات الدورة الاولى لمؤتمر الحوار الوطني ، لجأ الى أساليب المناورة احيانا وتحريض الولايات المتحدة الاميركية والقوات متعددة الجنسيات في لبنان على سوريا وعلى القوى الوطنية المعارضة احيانا اخرى والى الاستعانة بالجيش اللبناني ضد المعارضة اللبنانية من جهة ثالثة .

وكان من نتيجة هذا الموقف للمارونية السياسية وللحكم الماروني المتعارض مع مقررات مؤتمر جنيف اسقاط كل النتائجالايجابية لهذا المؤتمر وعودة لبنان الى الغرق مجددا في حمام الدم .

رد المعارضة على مناورات الحكم

ومن الطبيعي ازاء هذه التطورات ان تتصدى سوريا والمعارضة اللبنانية الوطنية الى هذه المحاولات باللجوء الى مختلف الاساليب السياسية والعسكرية . معتبرة أن دحر مشروع المارونية السياسية هو من ابسط واجباتها ، وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد وذلك بـ :

اولا : اجبار القوات الاميركية ومتعددة الجنسيات على الانسحاب من لبنان .

ثانيا : تحقيق انتصارات عسكرية على الارض وصلت الى حد تهديد المارونية السياسية وجودا وامتيازات .

ثالثا : المطالبة باسقاط رئيس الجمهورية باعتباره يمثل رأس الحربة للمارونيةالسياسية ولحزب الكتائب الذي يسعى للهيمنة واقامة حكم ديكتاتوري في لبنان .

رابعا : واخيرا اجبار الحكم على الغاء اتفاق السابع عشر من ايار (مايو) وعلى العودة الى الخيار العربي والى الدعوة لعقد الدورة الثانية من مؤتمر الحوار الوطني في « لوزان » للاتفاق على الاصلاحاتالسياسية والدستورية والاقتصادية والامنية والاجتماعية التي يبني على اساسها لبنان المستقبل الذي طالبت به المعارضة الوطنية ، وهو يقوم على تكريس عروبة لبنان وعلى المساواة التامة والكاملة بين اللبنانيين بصرف النظر عن طوائفهم .

وهذه المطالب اعتبرتها المعارضة الوطنية اساسا لا بد منه لقيام لبنان الجديد واعتبرت ايضا ان البحث خارج هذه الاطر هو هروب الى الوراء او عودة الى التقاتل . فلبنان الطائفي قد ولى بعد سقوط اتفاق ١٧ أيار (مايو) وبعد الانتصارات العسكرية التي حققتها هذه المعارضة على الارض ، ولا مجال لاعادة البحث فيه .

ماذا جرى في لوزان

على هذه الاسس ذهبت المعارضة الوطنية الى « لوزان » وقد دلت محاضر الاجتماعات التي عقدت على انها غير مستعدة للتراجع عنها مقابل تنازلات شكلية تقدمها المارونية السياسية .

وما حدث في الجلسة المسائية التي عقدها المؤتمر في السابع عشر من شهر آذار (مارس) هو دليل اخر على ثبات المعارضة الوطنية على موقفها .

ففي هذه الجلسة رفضت المعارضة الوطنية الممثلة بنبيه بري ووليد جنبلاط ورقة العمل الذي قدمها الحكم ووصفها بانها ملخص لاوراق العمل المقدمة من المتحاورين الى المؤتمر . وسبب الرفض هو ان هذه الورقة تجنبت الاصلاح السياسي الحقيقي لنظام الحكم في لبنان وتمسكت بالامتيازات التي تمتعت بها المارونية السياسية منذ ان فرضت فرنسا الدستور على اللبنانيين في العام ١٩٢٦ والتي صورت مؤخرا للرهبانية المارونية ولبشير الجميل انها قادرة على بناء وطن قومي مسيحي في الشرق .

هذه المحاولة التي كانت ظهرت منذ مطلع القرن الثاني عشر عندما جرد الغرب حملاته الصليبية المعروفة ، ولما فشل آنذاك ، عاد من جديد في نهاية القرن الثامن عشر تحت قيادة نابليون ، ورغم ان هذه الحملة كانت عسكرية الا انها تركت اثارا فكرية ودينية ترتب عليها انشاء فرنسا مؤسسات تبشيرية ومعاهدة ثقافية ودور للطباعة والصحافة مما ادى الى ايجاد وعي شعبي طائفي خاصة في لبنان .

ويقول مؤرخوا التاريخ اللبناني انه منذ مطلع القرن العشرين أتاحت الظروف لمسيحيي لبنان ان يكونوا بعيدين عن صراع الحياة والمصير ، فقد وجد الكيان فجاة بين ايديهم مع تحقيق اهدافه في الحصول على استقلال اداري نسبي في عهد الانتداب ، وكانت معركة الاستقلال عام ١٩٤٣ نزهة صغيرة لم يعتورها الا شيء قليل من الصعاب ، وكانت المعركة تقوم في الواقع بين انكلترا وفرنسا .

فلم يتجشم اللبنانيون الا شيئا من المشاق لاخذ استقلال هو اقرب ما يكون الى المهزلة .

لبنان وطن قومي مسيحي بتشجيع الاستعمار

وبكلمة لم يحظ لبنان بمواجهة المشقة الشديدة في الداخل او الحرب الفاشية الضروس في الخارج لكي يفعل في ابنائه سحر التوحيد والانصهار والانعتاق من ذهنية التفرقة ومن التوقف عن صغارات الحياة وعوارضها وكان في النتيجة ، كما يقول كمال جنبلاط في كتابه في مجرى السياسة اللبنانية ، انه دخل في اذهان جهلاء المسيحيين ان لبنان بلد مسيحي الطابع ويجب ان يبقى مسيحي الطابع ولو كان ثلثي سكانه غير مسيحيين .

ومع ان هناك اليوم شبه اجماع على ان الاستعمار هو الذي شجع على تركيز الطائفية ، وانها — اي الطائفية — هي سبب علة لبنان وان العلاج ليس الا فيالتخلص منها ، فقد ارتفعت في « لوزان » اصوات كميل شمعون وبيار الجميل وحتى سليمان فرنجية تعارض هذا الراي بحجة ان الغاء الطائفية في لبنان يجر معه الى الغاء الكيان السياسي الراهن لان هذا الكيان بشكله الحالي هو الذي يكفل مزاولة ابناء كل طائفة حرياتهم بشكل استقلالي تام .

وهذه الاصوات التي ارتفعت في جنيف ليست نقيضا للاصوات التي ارتفعت في بيروت بدءا باصوات الفعاليات المسيحية التي رفضت بشكل قاطع انتماء لبنان العربي وكذلك الهيمنة السورية ، وانتهاء بأصوات قيادات القوات اللبنانية التي اكدت تمسك المسيحيين بالنظام الحالي الذييكرس الامتيازات والحرص بالتالي على التحالف مع اسرائيل باعتبارها الحليف الوحيد القادر على ضمان الحماية لهم .

وقد انعكست هذه المواقف على جو المناقشات في « لوزان » وكادت ان تنسفه لولا تدخل الوسيطين السوري والسعودي الحريصين على ضرورة نجاح المؤتمر وان كان نجاحا نسبيا نتيجة الجروح العميقة التي اوجدتها حرب السنوات التسع بين اللبنانيين .

وبعيدا عن مقررات المؤتمرين في « لوزان » وبمعزل عنها ، فاناللبنانيين الذين عاشوا طوال فترة انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الحوار الوطني وهم ممسكون بحبال الامل المنكوتية يضعون ايديهم على قلوبهم مخافة من ان تضيع الامال الجديدة كما ضاعت كل الامال الاخرى التي علقوها على لجان الحوار والمتابعة والاتفاقات التي عاشوا فصولها فيما مضى ، خصوصا وان نجاح اي اتفاق او حل يحتاج الى عاملين اساسيين ارادة التنفيذ وارادة التغيير وكلاهما غير متوفرين من خلال النظرة الموضوعية للواقع القائم .

حروب وتسويات ومصالحات

فشل مؤتمر لوزان في اداء وظيفته السياسية المثلى ، بقدر ما كان التناقض نشيطا بين « جيل ١٩٤٣ » و « جيل الحرب » . ولكن الغاية المباشرة للمؤتمر تحققت بكاملها : فمن جهة نجح الخيار العربي في السياسة اللبنانية ونجحت الرعاية السورية — السعودية في توجيه المفاوضات نحو اعادة توحيد لبنان سلميا ، ومن جهة ثانية ، نجح التحاور بين النقيضين « المتنافيين » ، وتمت المصالحة الوطنية على قاعدة انهاء الحرب وتشكيل « هيئة تاسيسية » تتولى صياغة المشروع السياسي لدولة لبنان الغد . وطويت ، موقتا ، الورقة التي اعدها رئيس الجمهورية اللبنانية ، بالتوافق مع مهندسي الحل العربي ، خدام والسعود . وكان من الحكمة عدم فرضها بالترغيب او بالترهيب ، تجنبا لتكرار الحماقة التي ارتكبها شولتز في فرض اتفاقية ١٧ مايو . فالحل السياسي لا يفرض فرضا ، واذا حصل فانه لا يكون حلا ، بل يكون صاعقا مفجرا لحرب جديدة . والحل السياسي مقبل على لبنان ، لكنه سيستلزم نصف سنة على الاقل ، وسنة على الاكثر . وخلال هذا الزمن القصير ، يفترض بالسياسة اللبنانية ان تستانف ديناميتها بدءا من حل اشكال التعارض بين « جيل الطائفية السياسية » و « جيل الحرب » ، مرورا بحل اشكال تمثيل القوى الفعلية تمثيلا عضويا وعدديا في « الهيئة التاسيسية » ، وصولا الى انتاج « الخطاب الايديولوجي اللبناني » المناسب لاجيال ما بعد الحرب .

وبين لوزان ومؤتمرات دمشق ، ستنفتح آفاق سياسية جديدة ، وستجرى على الارض « حروب تسويات اوضاع » و « حروب مصالحات » صغيرة ومتنوعة . أما حروب التسويات فقد بدات في بيروت الغربية بعمليات أمنية — سياسية محدودة ، ذهب ضحيتها تنظيم « المرابطون » الذي يقوده السيد ابراهيم قليلات . وغاية هذه هذه الحروب الصغيرة توحيد سلطة القرار الوطني ، وتجديد الحركة الوطنية اللبنانية المنتهية شكلا مع الاجتياح الاسرائيلي ، والمتخذة مضمونا سياسيا أكثر راديكالية واشد انضباطا واوسع تمثيلا للقوى الثورية المعارضة — بقيادة فعلية لوليد جنبلاط وحزبه . فقد سقطت مع لوزان تجربة « جبهة الخلاص الوطني التيكانت جمع شتات « تقليدي — تقدمي » لا رابط عضويا بين فرسانها الثلاثة ، وبدات على الفور جبهة المعارضة الميدانية من احزاب اليسار اللبناني ، الاكثر انسجاما مع تطلعات الحزب التقدمي الاشتراكي اللبنانية ، والاكثر التزاما بتوجهات المعسكر الراديكالي العربي في مرحلة المواجهة العربية — الاسرائيلية ما بعد غزو لبنان . وعلى سبيل المثال يلاحظ استبعاد شخصيات وتنظيمات كانت منضوية ما بين ١٩٧٥ و ١٩٨٢ في « المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية » — فلم يعد هناك مستقلون سياسيون ولم تشترك « منظمة العمل الشيوعي » ولا الاطراف المعروفة بعلاقاتها العضوية مع السيد ياسر عرفات .

اما « حروب المصالحات » المقبلة ، فان احتمالاتها كثيرة ، واولها حرب ساحل الشوف (او منطقة اقليم الخروب) ، حيث لا تزال قوات الجيش الشعبي التابع للحزب التقدمي الاشتراكي تتواجه عسكريا ويوميا مع قوات الكتائب اللبنانية ، وحيث لا ينتظر حسمالصراع السلطوي في هذه المنطقة الا في ظروف مؤاتية — اما انسحاب القوات الكتائبية ضمن تسوية سياسية ، واما اجبارها على الانسحاب لما وراء الاولي جنوبا ، في سياق انسحاب اسرائيلي لما وراء الزهراني ، او جسر ابو الاسود جنوبا . وثانية « حروب المصالحة » ستكون على محور البربير — المتحف ، حيث اخذت تنسحب القوات الفرنسية ، وبدات على الفور اجتماعات « اللجنة الامنية » الرامية الى تسوية سياسية — امنية تمكن من ابدال القوة الفرنسية بقوة اخرى يتوافق عليها طرفا النزاع على خطوط التماس في العاصمة . واذا فشلت لعبة التسوية ، وهذا الاحتمال شبه مرجح ، فان تسخينا محدودا لهذا المحور سيكون محتوما . وستكون محتومة ايضا « حروب جبلية » غايتها فرض الامر الواقع وتحتيم التسوية السياسية ، هذا في حال فشلت المساعي العربية في التوصل الى اقرار « ورقة التسوية » المنطوية مؤقتا في مؤتمر لوزان . ومن اخطر المعارك الممكن نشوبها بين المعارضة المسلحة والكتائب اللبنانية : اثنتان او ثلاثة ، قد تكون احداها كافية لانهاء ملف الحرب الداخلية الى غير رجعة ، ولابتداء حياة سياسية جديدة تستمد ثوابتها من معطيات الواقع المتغير ، لا من مخلفات « النظام الطائفي » الاشد تخلفا وقهرا في العالم .

يبقى الوجه الاهم للمرحلة المقبلة على لبنان وهو وجه التفاوض السياسي تحت مظلة عربية ، وبعيدا عن الابتزاز الاسرائيليوالتلاعب الاميركي والخداع الاوروبي الغربي . فالمعارضة اللبنانية (الحركة الوطنية الجديدة وحركة المقاومة اللبنانية — امل) تريد حسم الصراع لصالحها في ظروف اقليمية ودولية مناسبة اي انها تنشد التوصل الى حل سياسي سريع خلال الستة اشهر المقبلة ، وترفض انتظار سنة او سنتين كما يخطط الاميركيون لحل ازمة الشرق الاوسط (بعد وصول مفترض للمعارضة الاسرائيلية الى الحكم) . وجماعة الحكم المنقسمة بين « الهوية العربية » و « الحلف الكتائبي — الاسرائيلي » تريد تمرير الوقت بدون نتائج سياسية تحويلية ، كما كان سلوكها الملحوظ في لوزان ، وكما هو سلوكها الاني في الداخل . ولكن الحكم الذي يختار الحل العربي للازمة اللبنانية ، بعد انهيار تعبئة التدويل والاسرلة ، لا يسعه التساهل مع الطرف الكتائبي — الاسرائيلي ، ولا يمكنه التملص من ثوابت الحل العربي في لوزان ، كما لن يتاح له الوقت الكافي للمناورة على هوامش الطرفين النقيضين (فهو حكم بلا جيش وبلا حكومة وبلا ادارة ، الخ) . وعلى سلوك الحكم الحازم والحاسم في اتجاه الحل العربي سيتوقف مصير لبنان وامكان اعادة توحيده شعبا وارضا ودولة ، وتحرير جنوبه حربا او سلما . وحتى الان ما زال الحكم ، بوجهه العربي ، مشدودا الى دمشق والرياض حيث يتركز القرارالعربي الفعال . ولكن هل تقلب اسرائيل الطاولة ، وتدفع « جماعتها » الىحروب انتحارية جديدة ؟

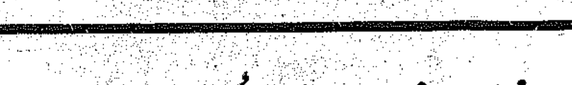
ان ترجمة الوضع العسكري الى وضع سياسي امر لا مناص منه ، ويستلزم سرعة في التحول والتنفيذ ، اذا كان طرفا الحرب المركزيان عازمين نهائيا على الخروج من الحرب الى السياسة الديمقراطية . هذه العزيمة لا تبدو متحققة عند الطرفين ، رغم انقلاب ميزان القوى لصالح المعارضة ، رغم مأزق اميركا واسرائيل . فالطرف المعارض لا يوقف الحرب نهائيا الا اذا قطف ثمارها السياسية (وهو لا يزال حاليا على طريق قطف الثمار لا اكثر) ، والطرف الكتائبي لا يستطيع نفسيا واسرائيليا وقف الحرب ، التي لن تعود عليه سياسيا بغير هزيمة محدودة ، ولهذا سيرى نفسه داعيا لمواصلتها ، لعلها تعود عليه بنصر سياسي محدود . ولكن الدور العربي لا يرمي الى تغليب طرف على طرف : فما حصل منذ الاجتياح الاسرائيلي حتى لوزان ، يتلخص في انقلاب موازين القوى لصالح الكتائب ، ثم تعادلها ، موقتا ، في سبيل التوصل الى تسوية عادلة ومقبولة من الجميع ، بدون انكسار احد .





قضايا العالم





بعد نضوب النفط في الشرق الأوسط

حروب المياه!

في الكنيست الاسرائيلي لوحة تحمل عبارة « من الفرات الى النيل .. حدودك يا اسرائيل » . وليس من قبيل الصدفة ان تحدد اسرائيل حدودها بنهرين .. فالماء ركن أساسي من اركان وجودها .. وكان دائما جزءا مهما من اهداف عملياتها العسكرية .

والماء كان هاجس اسرائيل الدائم .. فحرب ١٩٦٧ خاضتها اسرائيل لمنع تحويل روافد نهر الاردن ، وتطلع اسرائيل للسيطرة على مياه الليطاني كان من الاسباب الرئيسية لغزو لبنان . ويتوقع البعض ان يكون الليطاني هو الثمرة التي تجنيها اسرائيل من الغزو .. فاما تقف عنده ، واما تدخل في اتفاق مع لبنان لاخذ نصيبها من مياهه .. قبل الموافقة على الانسحاب .

اذا تحولت مياه الليطاني يصبح جنوب لبنان.. صحراء قاحلة!

لبنان
بيروت
نهر الاولي
نهر الحاصباني
القرعون
نهر دان
الليطاني
نهر بانياس
سوريا
فلسطين المحتلة
سد مكارين
حيفا
بحيرة طبريا
نهر اليرموك
ناقلات مياه اسرائيلية
قناة الغور
سد الملك طلال
نهر الزرقاء
تل ابيب
عمان
نهر الاردن
القدس
الاردن
البحر الميت
الخط المقترح لقناة البحرين

كتب الطيار والشاعر الفرنسي « انطوان دوسان اكزوبري »، استنادا الى تجربته الفنية بالمناطق القاحلة يقول : « الماء ليس ضروريا للحياة ، وانما هو الحياة نفسها » . وملاحظته هذه تلقي الضوء على سياسات جذرية في الشرق الاوسط ، تنسيها الجميع مؤخرا ، باستثناء اسرائيل وجيرانها العرب. وفي الواقع ، فانه بعد ان ينفذ النفط بوقت طويل ، سيظل الماء سببا للحروب ، ولتعضيد السلام ، ولاقامة امبراطوريات وتحالفات وهدم اخرى في المنطقة ، كما هو شانه منذ الاف السنين .

فالصراع الدائم على مياه الاردن ، والليطاني ، والعاصي ، واليرموك وغيرها من انهار الشرق الاوسط التي تهب فيه الحياة الذي لا يفهمه الناس في خارج المنطقة ، كان سببا رئيسيا لحرب عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل وقد يؤدي الى حرب شاملة اخرى وهذا الصراع على المياه يمثل جانبا من جوانب المسالة الفلسطينية ، ومن الصراع حول مستقبل الضفة الغربية .

ومنذ عام ١٩٤٧ جرت محاولات عديدة لكتابة وثائق السلام ، او لرسم اتفاقات جديدة لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وجيرانها العرب . وفي كل مرة كانت مسالة المياه تحول ، بين مسائل اخرى ، دون التوصل الى اتفاق . وفيما تتنامى الحاجة للتوصل الى نظام شامل وثابت لاقتسام المياه بين دول المنطقة ، الا انها تظل بعيدة المنال ، نظرا للتداخل بين مسالة المياه وبين المسائل السياسية الاخرى ، التي تجعل العلاقات بين اسرائيل وجيرانها متوترة باستمرار ، ومع ذلك ، فان اسرائيل ، بالرغم من تزايد استهلاك جيرانها للمياه بشكل سريع ، لا تزال تستهلك خمسة اضعاف ما يستهلكه جيرانها ، اذا اخذنا عدد السكان بعين الاعتبار ، نظرا لان جيرانها ما زالوا اقل مستوى منها في مجالي الصناعة والزراعة .

وفي عام ١٩٦٧ ، مضت اسرائيل لمحاربة سوريا وحليفتها مصر ، لان العرب حاولوا بدون نجاح تحويل الروافد التي تغذي نهر الاردن الذي تعتمد اسرائيل على مياهه بشكل رئيسي . وفي تلك الحرب ، استولت اسرائيل على نهر بانياس السوري ، اخر رافد مهم لنهر الاردن ، كان بحوزة العرب . كما نجحت اسرائيل في تدمير المنشات التي كان العرب قد بداوا باقامتها لبناء سد « المخيبة » على نهر اليرموك ، الذي يصب في نهر الاردن بالقرب من الحدود الاردنية ـ السورية . ولا يزال الاردن يتطلع لبناء هذا السد ، وتحظى رغبته هذه بدعم كل من الولايات المتحدة والبنك الدولي وانجاز هذا السد من شانه ان يزيد كمية المياه التي ينتفع بها الاردن (الاردن بضفتيه ، كما كان قبل حرب ١٩٦٧) زيادة كبيرة ولكنه سيحرم اسرائيل من جزء من مواردها المائية التي خططت للحصول عليها حين شنت حرب عام ١٩٦٧ .

وينبع خطر الحرب في هذه الايام بشكل رئيسي ، من احتلال اسرائيل لجنوب لبنان . فغزو اسرائيل للبنان في شهر يونيو من عام ١٩٨٢ الذي استهدف ابعاد الفدائيين الفلسطينيين عن الجنوب ، أتاح لاسرائيل السيطرة على نهر جديد ، هو نهر الليطاني . ولم يسبق لنهر الليطاني ان سال في الاراضي الاسرائيلية ، ولهذا فان غزوها للبنان وسيطرتها عليه ، رسخت القناعات العربية ، بان الاستيلاء على النهر وتحويل مياهه للاراضي الاسرائيلية ، كان هدفا مهما بعيد المدى لاسرائيل . وتلتزم الحكومة الاسرائيلية بالصمت الرسمي ازاء هذه المسالة ، بينما استمرار التصريحات التي تصدر عن صقور هذه الحكومة من أمثال اريل شارون ، وزير الدفاع السابق ، ويوفال نيمان ، وزير العلوم والتطوير ، والتي تعبر عن الاهتمام بمياه الليطاني ، لا تخدم الا تغذية المخاوف العربية من مطامع اسرائيل .

وفي هذه الاثناء ، قام المسؤولون السوريون (في شهر مايو من عام ١٩٨٣) بابلاغ حكومة الرئيس امين الجميل ، ان القوات السورية لن تنسحب من لبنان ، حتى تحصل دمشق كجزء من اتفاق شامل يحمي المصالح السورية في لبنان ، على اتفاق محكم حول المياه فسوريا تريد ضمانات مطلقة بان منابع نهر العاصي التي تقع في منطقة وادي البقاع ، لن تقع تحت سيطرة قوات معادية . فنهر العاصي يروي معظم افضل الاراضي الزراعية في سوريا ، كما انه يوفر مياه الشرب والطاقة الكهربائية لغرب سوريا ، المنطقة الاكثر كثافة سكانية في البلاد .

وفي هذه الاثناء ، فان المشروع الاسرائيلي الرئيسي الذي وضعته لحل مشاكلها المتعلقة بالمياه وبالطاقة الكهربائية ، يشكل مصاعب جدية حيوية لجار اخر من جيرانها ، هو الاردن . فالمشروع ، الذي يعرف بقنال المتوسط ـ الميت ، سيكون عبارة عن قناة من المياه المالحة تصل بين البحر المتوسط بالقرب من غزة وبين البحر الميت الذي تتميز مياهه بانها شديدة الملوحة وسيوفر هذا القنال امكانية لاسقاط المياه من ارتفاع ١٣٠٠ قدم لتصب في حوض البحر الميت حيث ستقوم بتشغيل توربينات كهربائية والتصميمات العملية للقنال ، قام بوضعها « جيمس هايس » و « جوزيف كوتون » المستشاران الاميركيان في حقل المياه ، اللذان يعملان لدى سلطة التخطيط للمياه في اسرائيل . وكان وزير مالية اسرائيل في ذلك الوقت (وقت وضع التصاميم) . « بنحاس سابير » الذي قال ان القنال « سيعوض النقص الذي حصل في مياه البحر الميت نتيجة لتحويل مياه نهر الاردن لشبكة المياه القطرية في اسرائيل » .

ومع ذلك ، فان هذا المشروع اثار الانزعاج لدى الدول العربية ، وخاصة الاردن ، وتدارس العرب وسائل منع انجاز المشروع او تاخيره ويخشى الاردن أن يؤدي ارتفاع منسوب مياه البحر الميت ، حين تتدفق عليه مياه البحر المتوسط ، الى تدمير مصانع استخراج الفوسفات والمواد الكيماوية الاخرى ، المقامة على الجانب الاردني الشرقي من البحر الميت ، والمقابلة لمجمعات المصانع الكيماوية والنووية الاسرائيلية في « أراد » و « ديمونة » . وزاد من هذه المخاوف الاردنية ، ما نشر عن تقرير لجنة برلمانية اسرائيلية في عام ١٩٨١ من معلومات تؤكد النوايا الاسرائيلية وطوال الجيلين الماضيين والاردنيون يخشون من ان يؤدي انشاء قنال يصل البحر المتوسط بالبحر الميت ، الى تدمير المشاريع الزراعية الاردنية الناجحة ، والتي قطعت شوطا بعيدا حتى الان في ازالة ملوحة اراضي وادي عربة الواقعة الى الجنوب من البحر الميت ، وان يؤدي الى تلويث الينابيع والجداول المائية في وادي الاردن التي تروي مياهها العذبة اراضي الكثير من القرى في المنطقة . اما المشاريع الاقتصادية الاسرائيلية فانها حسبت حساب الاثار التي ستترتب على انشاء هذا القنال سلفا ، واحتاطت لها ، غير ان المشاريع الاردنية ستحتاج الى اجراء تعديلات بعد تنفيذ المشروع .

مياه الامطار والسياسة :

وتعود مشاكل الشرق الاوسط الزراعية بشكل اساسي الى ظروفه المناخية وليس السياسية . فالفروق في درجة الحرارة بين الفصول المختلفة كبيرة ، كما ان هطول الامطار في هذه المنطقة غير منتظم واجمالا ، فان المنطقة لا تهطل فيها كمية كافية من الامطار لري مزروعاتها واغنائها عن مشاريع الري الاضافية . فندرة المياه عبء ترزح تحته المنطقة منذ ما قبل التاريخ .

والمزارع الدائمة ، تتطلب عشر بوصات من مياه المطر سنويا على الاقل لانبات العشب الذي تحتاجه الاغنام ، والمواشي ، والحمير والجمال . وهناك حاجة لمياه اضافية ، غير مياه المطر لسقي بساتين الخضار والفاكهة .

فحيث يصل معدل سقوط الامطار هذا المستوى ، تنشا القرى والمدن الصغيرة وحيث يمكن تامين الموارد المائية الاضافية من خلال الانهار او الابار نشات مدن كبرى مثل الاسكندرية وبغداد ، ودمشق ، وطهران . والمناطق التي لا ينتظم فيها هطول الامطار ، او تكون الكميات المتوفرة لها من المطر غير كافية ، فان الناس فيها يضطرون للترحال باستمرار حيث يعيشون على تربية قطعان الاغنام ، او كعمال زراعة مهاجرين ، كما كان حال بعض الاميركيين في الثلاثينات من هذا القرن . فمثل هؤلاء يبحثون عن الواحات ، التي هي عبارة عن جزر في الصحراء ، بها عيون ماء واذا ما مر موسم بدون مطر كاف ، شرعوا في الترحال ، وفي الحقيقة ، فان الادب العربي مليء بالمواضيع التي تتحدث عن قدوم المطر بابتهاج واحساس خاص باعتباره حدثا خطيرا .

وبالرغم من كل الكلام عن « تحويل الصحراء الى أرض مزهرة » فان مساحة الارض المستغلة في الزراعة في الشرق الاوسط ما زالت تتراوح بين ٥ و ٧٫٥ بالمائة من مساحة اليابسة فيه وباقي الارض عبارة عن صحراء ، او جبال ، او مستنقعات . ومع ذلك فان نسبة مئوية كبيرة من سكان المنطقة ـ وبضمنها اغلبية سكان سوريا ـ تعتمد مباشرة على الزراعة في معيشتها . بينما يعمل الكثيرون غيرهم في تغليف القطن والتبغ وتجفيف الفواكه ، وتعليب الخضار ، والفاكهة ، وزيت الزيتون . ومن المفارقات ، ان الزراعة تمثل اقل من نصف مجمل الانتاج القومي لكل من مصر ، واسرائيل ، والاردن ، ولبنان وسوريا . وهكذا فانه بالنسبة لمعظم دول الشرق الاوسط ، يظل انتاج الغذاء لغرض الاستهلاك المحلي او للتصدير ، الجانب الاقل نجاحا من تطورها الاقتصادي القومي .

ومشاكل المياه في الشرق الاوسط اقليمية ، حيث تنبع من مصادر مشتركة ولا يمكن النظر اليها على انها مشكلة عربية ـ اسرائيلية فقط .

و في الواقع ، فان الدول العربية تنازعت فيما بينها حول المياه ، غير ان البعد العربي ـ الاسرائيلي للمشكلة المائية ، مهم جدا ، ويعود في جذوره الى تحويل اسرائيل لمياه نهر الاردن بعد عام ١٩٤٨ . فبعد ان ابعد العرب الفلسطينيون عن ديارهم خلال حرب تثبيت الكيان الاسرائيلي ، ولما كان مؤيدوهم من العرب يعتبرون « الدولة اليهودية » غير شرعية ، فانهم ظلوا باستمرار يندون بتحويل مياه نهر الاردن على انه عمل غير مشروع تماما ، وشنيع . ورد الاسرائيليون بان جيرانهم العرب المحيطين بهم لم توجد لديهم الرغبة قط بترك اسرائيل تعيش في سلام ، وان معظمها لا تزال متمسكة بحالة الحرب بينها وبين اسرائيل ، وان اسرائيل لم تنو قط حرمان جيرانها العرب من المياه التي هم بحاجة اليها .

وينبع نهر الاردن من الجبال والتلال التي تؤلف سلسلة مقابلة لسلسلة جبال لبنان الشرقية . وحين يجري النهر جنوبا في « حفرة الانهدام تحت الارض ، ومن شبكة من الروافد الكبرى »» يبدا بالتغذي من ينابيع تحت الارض ، ومن شبكة من الروافد الصغيرة ، والغدران ، والجداول في مواقع مختلفة من مجراه في كل من سوريا ، ولبنان ، والاردن ، واسرائيل ويستمر نهر الاردن في جريانه جنوبا في وسط وادي الاردن ، مشكلا حدا فاصلا بين الاردن والضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل ، وتطلق عليهما اسم « يهودا والسامرة » .

والروافد الرئيسية لنهر الاردن هي نهر الحاصباني الذي ينبع من لبنان ويجري عبر الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل ، ونهر اليرموك الذي ينبع من مرتفعات الجولان ثم يجري نحو الاسفل بين هذه المرتفعات وبين الاردن ، ونهر بانياس الذي ينبع من سوريا ، ونهر دان الذي ينبع ويجري داخل الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل . ؟

اما نهر الليطاني فانه يجري كلية داخل لبنان فهو يجري من منبعه في الاقليم الاوسط الشمالي من البلاد ، ويتجه جنوبا عبر بحيرة القرعون الى نقطة تقع تحت صخور شديدة الانحدار حيث تقوم قلعة « بوفور » الصليبية المشرفة على الحدود اللبنانية مع اسرائيل ، بعدها يتجه يمينا بشكل حاد في الممر الضيق الواقع تحت قلعة بوفور حيث يصب في البحر المتوسط ويروي هذا النهر طوال مجراه وادي البقاع اللبناني والعديد من البساتين في الجناب الغربي من جنوب لبنان ، التي تشبه مزارع كاليفورنيا ، حيث حقول زراعة التبغ منتشرة بكثرة .

وفيما كانت الحرب العالمية الثانية مستعرة ، اصبحت مشكلة توفير حاجات السكان الفلسطينيين الاصليين من عرب ويهود ، وحاجات مئات الاف من المهاجرين اليهود الاوروبيين الذين تجمعوا في فلسطين ، مشكلة عويصة . وقال زعماء الحركة الصهيونية ان استغلال مياه نهر الاردن التي كانت تذهب هدرا في انتاج الطاقة الكهربائية وفي الزراعة ، يشكل مفتاح مستقبل سلمي في البلاد . وكانت فكرة من هذا النوع قد اقترحها مهندس مياه اميركي يدعى « وولتر كلاي لودر ميلك » في عام ١٩٤٤ ، في كتابه « فلسطين : ارض الميعاد » .

وبعد دراسات مستفيضة اشرفت عليها وزارة الزراعة الاميركية في فلسطين ، اقترح « لودر ميلك » استعمال مياه انهار الاردن ، واليرموك وبانياس ، والحاصباني ، ودان ، والزرقاء (نهر في شرق الاردن) ، في خطة شاملة لارواء وادي الاردن ، ومعظم المنطقة الشمالية من الجليل ، وشمال فلسطين . واقترح « لودر ميلك » ، ومن بعده عدد من المستشارين الاميركيين ، تحويل نهر الليطاني في جنوب لبنان لانشاء بحيرة صناعية في شمال فلسطين يتم ضخ المياه التي تتجمع فيها لارواء صحراء النقب ، كما اقترح لودر ميلك نسخة مبكرة من قنال البحر الابيض ـ البحر الميت

وعقدت الحرب العربية ـ الاسرائيلية في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ التي نشبت عشية انشاء الكيان الاسرائيلي ، مهمة اولئك الذين كانوا يسعون للتوصل الى حل اقليمي لمشكلة المياه . وتحديدا ، فان ايا من هؤلاء لم يتنبا بان يغادر ٤٢٠ الف عربي فلسطيني ديارهم ويتجهون شرقا ليستقروا اما في الضفة الغربية من نهر الاردن ، التي مالبثت الحكومة الاردنية ان ضمتها اليها ، او في الضفة الشرقية من الاردن ، حيث المنطقة التي كانت تتالف منها المملكة الاردنية اصلا .

ومنذ نشأة الكيان الاسرائيلي وهو يعتمد في تامين معظم حاجته من المياه على تحويل ما يتراوح بين ٥٠٪ و ٧٥٪ من مياه نهر الاردن ، والنسبة الاولى تدعيها اسرائيل ، فيما يدعي العرب النسبة الثانية . ومشروع التحويل الرئيسي هو ما تطلق عليه اسرائيل اسم « مجرور المياه الوطني » الذي يستطيع سحب ١١ مليار قدم مكعب من المياه سنويا من بحيرة طبريا الى « روش حاييم » بالقرب من تل ابيب . ومن اجل جر المياه من نهر الاردن ومنابعه الى صحراء النقب ، بنت اسرائيل انبوبا ضخما وشبكات من القنوات ، بضمنها مشروع « ياركون ـ النقب » واتاح الحصول على كميات المياه الاضافية تحويل جزء من الصحراء الى اراض زراعية . غير ان الاهم من ذلك ، ان المياه الاضافية هذه ، مكنت اسرائيل من اعادة فلاحة الاراضي الزراعية التي تركها اصحابها العرب حين هاجروا شرقا ، بطرق زراعية حديثة ، نتيجة لتوفر أسباب الري الصناعية .

واستنادا الى الاحصاءات الاسرائيلية ، فان مساحة الارض الصالحة للزراعة في اسرائيل زادت من ٤٠٠ الف فدان في موسم ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ، الى اكثر من ١٫١ مليون فدان في موسم ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ، منها حوالي ٥٠٠ الف فدان تتوفر لها وسائل الري .

ومنذ عملية غزو جنوب لبنان الاولى ، وهي العملية التي اطلق عليها في حينه « عملية الليطاني » في عام ١٩٧٨ ، والتي كانت تستهدف ابعاد الفدائيين الفلسطينيين الى ما وراء نهر الليطاني ، لم تعد اسرائيل تنشر احصاءات عن المياه والاراضي الصالحة للزراعة الواقعة تحت سيطرتها . ومع ذلك فان اجمالي استهلاك اسرائيل للمياه عام ١٩٨٠ قدر رسميا بحوالي ٦٤ مليار قدم مكعب ، منها ٤٢ مليار قدم مكعب استعملت في اغراض زراعية .

ومن المستحيل القول كم من هذه المياه ، كان يمكن لجيران اسرائيل الاقل تقدما استعمالها في الماضي ، او يمكن استعمالها في المستقبل . غير ان الاكيد ، هو ان كل خطط تطوير الامكانات المائية في اقطار المنطقة تعتمد على مياه الانهار الجارية فيها .

ولهذا لم يكن غريبا ان رأى العرب في الخمسينات في مشروع « مجرور المياه الوطني » الاسرائيلي رمزا للتوسع الاسرائيلي العدواني . وفي عام ١٩٥٣ ، قامت المدافع السورية بقصف منشات اسرائيلية حول بحيرة طبريا ، لاجبار اسرائيل على نقل محطة الضخ الرئيسية من هناك .

وساهم هذا الحادث في اقناع الولايات المتحدة بان النزاع على المياه ، يعكس الصراع السياسي الذي نجم عن هجرة الفلسطينيين العرب من ديارهم ، ويعمق هذا الصراع . وقام دوايت ايزنهاور بتعيين « اريك جونستون » ليتولى مهمة أسطورية تستهدف حمل اسرائيل وجيرانها العرب على التفاوض حول اقتسام اقليمي للمياه .

وعرض جونستون سلسلة من المقترحات يقوم معظمها على خطط اعدتها مؤسسة استشارية اميركية تعمل في بوسطن اسمها « مؤسسة تشارلز ماين » وهنالك مبدأ اساسي في القانون الدولي يؤكد هذه المقترحات وينص على ان « المياه المتجمعة في منطقة ـ بغض النظر عن الحدود السياسية ـ لا يجوز تحويلها الى خارج هذه المنطقة ، ما لم تكن حاجة اولئك المقيمين داخل هذه المنطقة من المياه مؤمنة » . ولما كان من الواضح سلفا انه لن يردع اسرائيل رادع عن تحويل مياه نهر الاردن الى صحراء النقب فان المفاوضين الاميركيين ركزوا على وسائل اخرى لتامين حاجة السكان العرب والاسرائيليين في مناطق تجمع المياه في الجليل ، وجنوب لبنان ، وغرب سوريا .

وتدعو مقترحات جونستون الى انشاء سلسلة من السدود على انهر الحاصباني ، وبانياس ، ودان في لبنان ، وسوريا ، وفلسطين ، لترفد قنالا من المياه لسقي اراضي الجليل الزراعية . كما تدعو المقترحات الى تجفيف مستنقعات الحولة ، وهو مشروع سرعان ما نفذته اسرائيل والى بناء سد على نهر اليرموك ، وهو مشروع مازال لم يستكمل . واخيرا فان مقترحات جونستون دعت الى انشاء مشاريع وانشاءات اصغر حجما ، كالقنوات الصغيرة لارواء الاراضي الواقعة على جانبي نهر الاردن . واحد هذه المشاريع كان مشروع « قناة الغور الشرقية » الذي تم انجازه في النهاية بمساعدة اميركية .

وكان المخططون الاميركيون يظنون ان مقترحات جونستون من شانها ان تحافظ على مبدأ تامين حاجات منطقة تجمع المياه . وفي الحقيقة ، فان « المجرور المياه الوطني » الاسرائيلي لم يكن قد استكمل بعد في ذلك الوقت . ونتيجة مقترحات جونستون كان من شانه ان يؤمن لسوريا ١٫٦ مليار قدم مكعب من المياه سنويا ، ويؤمن للاردن ٢٫٧٣ مليارا ، ولاسرائيل ١٢٫٩٠ مليارا . غير أن الدول الثلاث عارضت الفكرة . فالدول العربية كانت تطالب بحصة اكبر ، وخاصة لسوريا . كما كانت تصر على أن تكون هناك هيئة دولية تشرف على مواقع منابع المياه . واسرائيل ، من جانبها ، ارادت هي الاخرى حصة اكبر ، وكانت ترفض اعطاء اية هيئة دولية تضم اعضاء عربا اي مجال للاشراف على موارد اسرائيل المائية . وهناك مشروع اسرائيلي مضاد ، اعده « كوتون » في عام ١٩٥٤ . وهو يختلف عن مقترحات جونستون بشكل أساسي ، لانه يحيي فكرة تحويل مياه نهر الليطاني اللبناني الى اسرائيل وبالرغم من هذه التغييرات التي تحبذها اسرائيل ، فان مقترحات جونستون الاصلية ، بدت في بعض الاوقات وكانها ستحمل العرب واسرائيل على التوصل الى اتفاق فني حول اقتسام الموارد المائية ، كان يمكن ان يمهد السبيل امام التوصل لاتفاقات سياسية اشمل .

وكان للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر دور نشط في العملية ، لان جونستون عرض مقترحات اخرى تتعلق بتسوية النزاع العربي ـ في الوقت نفسه . فقد كان يرى جونستون ، ومعه مسؤولون في الامم المتحدة ، ان هناك امكانية لتنسيق قناة توصل مياه النيل الى الجزء الغربي من صحراء سيناء ، حيث يمكن اعادة توطين مليوني لاجيء فلسطيني في منطقة كانت حتى ذلك الوقت خرابا .

وحين قام انور السادات ، بعد زيارته التاريخية للقدس (عام ١٩٧٧) باحياء هذه الفكرة ، فان شهامة الفرسان التي تظاهر بها ، والتي تحرم بلاده من اثمن مورد طبيعي لديها (مياه النيل) ، اغضبت الكثيرين من المصريين . والاهتمام الغربي بهذا المشروع ، كشف النقص الكبير لديه في فهم المشكلة الفلسطينية ، فهم اللاجئين هو استعادة وطنهم ، ومنازلهم ومزارعهم ، وحرفهم ، وليس العمل لاعمار صحراء سيناء ، ومع ذلك فان تدخل مصر في قضية المياه الاقليمية ساعد بلا شك ، على ان تتنبه لانشاء مشاريع عظيمة خاصة بها ، لتطوير وادي النيل ، والتي اوجد التفكير بها تساؤلا سياسيا مهما : ايهما سيساهم في بناء السد العالي في اسوان ، الولايات المتحدة ، أم الاتحاد السوفيتي ؟ .

واشترك المصريون مباشرة في المباحثات التي جرت حول مقترحات جونستون بشان المنطقة الاردنية ـ الاسرائيلية . وكشف جونستون نفسه ان مصر كانت تحث الاردن ، ولبنان ، وسوريا لتقبول مقترحاته . وفي الحقيقة ، فان وزير خارجية مصر في ذلك الوقت ، محمود رياض ، تراس لجنة شكلتها الجامعة العربية للاعداد لخطة عربية بعيدة المدى تتعلق بالمياه الاقليمية ، كان الرئيس عبد الناصر يامل ان تضطر اسرائيل في النهاية لقبولها .

واستنادا الى مذكرات « موشيه شاريت » رئيس وزراء اسرائيل في اوائل الخمسينات ، والذي كان معروفا بانه من « الحمائم » ، فانه كان يفضل تنفيذ المقترحات الاميركية وبحث عددا من الخطط المائية مع اعضاء حكومته ، وبضمنها الخطة التي تدعو الى تحويل مياه نهر الليطاني الى اسرائيل ، وسعى شاريت كذلك لبدء محادثات سرية واخرى علنية مع عبد الناصر .

ومع ذلك ، فان محمود رياض اصر على أن حرص اسرائيل على اخذ مياه نهر الليطاني ، قضى على اي امل بالتوصل الى اتفاق اقليمي حول مسالة المياه ، نظرا لان المشروع المتعلق بالليطاني يحرم لبنان من اي امل بتطوير الجنوب المتخلف زراعيا ، كما انه يثلم الشرف العربي .

وفي الوقت الذي اخبر الزعماء الاسرائيليون فيه واشنطن انهم مستعدون للتخلي عن فكرة تحويل مياه نهر الليطاني كان ذلك في اوائل عام ١٩٥٥) كانت التوترات السياسية تتنامى لاسباب اخرى فقد ردت اسرائيل على هجمات فدائية كانت تشن عليها من قطاع غزة ، بغارة رئيسية ضد القطاع ، وقرر عبد الناصر شراء اسلحة سوفيتية من خلال تشيكوسلوفاكيا ، وبدا الغرب في محاولة لضم الانظمة العربية الصديقة له في تحالف مع دول اخرى في المنطقة ، اطلق عليه اسم حلف بغداد . وكان هناك حديث عن مشروع عربي لتحويل مياه نهر الحاصباني الى نهر الليطاني في لبنان لمنع اسرائيل من استغلال مياه الحاصباني في ري اراضيها .

وفي ذلك الوقت ، ترك شاريت الحكومة الاسرائيلية . وبدات الحمائم تختفي عن مسرح الشرق الاوسط ، وبدا يصعد نجم الصقور ، واصبح موقف عبد الناصر اكثر تحديا . وفي شهر يوليو من عام ١٩٥٦ رفضت الولايات المتحدة تمويل بناء السد العالي المشروع الذي تلقفه السوفيت ليظهروا مصداقيتهم في العالم العربي ، وتخلى عبد الناصر عن مقترحات جونستون ، اصلا وفرعا تاركا امرها للتاريخ .

يتبع

● جون كي كولي
عن « فورين بوليسي »

مستويات الاستهلاك المائي في اسرائيل لا تكتفي بالموارد الحالية

الانتخابات الأميركية

حملات انتخابات الرئاسة الاميركية مثل مسرحيات برودواي لها بداية ، ووسط ونهاية .. وفي الاسبوع الماضي وصلت كوميديا « اختيار مرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي » المعادة ، الى الفصل الثاني .. وكانت الشخصيات الرئيسية فيها هي : غاري هارت ووالتر مونديل اللذان يتنافسان على درر البطولة ، والقس جيسي جاكسون الذي يقوم بدور ثانوي ، ولكنه يلعبه بحماس بشكل يهدد بسحب البساط من تحت ارجل البطلين الرئيسيين .. وحيث ان المعركة الانتخابية ما زالت تتذبذب بين هذا الاتجاه وذاك ، منذ انتخابات نيو هامبشاير الاولية الى الثلاثاء العظيم ، الى انتخابات الينوي ، الى نيويورك ، فان احدا لا يستطيع ان يتكهن بالنتيجة التي ستسفر عنها الانتخابات .. ولكن تأثيراتها بدأت تتضح منذ الان فالمسرحية التي تدور حاليا ليست من أجل الفوز بلقب « مرشح الديمقراطيين لانتخابات الرئاسة » فقط ، وانما من اجل ماهية الحزب وتشكيله الايديولوجي ، واتجاهه ، وبالتالي فرصة ممثله في طرد الممثل المحترف الذي اتخذ البيت الابيض مسرحا له ، منذ اربع سنوات .

كوميديا الانتخابات



٣ ممثلين هواة يحاولون اخراج الممثل المحترف من البيت الأبيض

ملامح المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة تكاد تضيع وسط المنافسة الشديدة التي لا تعرف الحدود بين مرشحي الحزب الديمقراطي الثلاثة وعندما التقى المرشحون الثلاثة في جامعة كولومبيا في نقاش مفتوح في الاسبوع الماضي ، كان كل من هارت ومونديل يحاول تحطيم صورة الاخر .. بينما كان جيسي جاكسون يحاول ان يقوم بدور صانع السلام وقد سجل عدة نقاط لصالحه بين الناخبين وفي الانتخابات . وكان هارت قد فاز على مونديل في كونيكتيكت بنسبة ٥٤٪ الى ٣٠٪ .. ولكن هذا الفوز تضاءلت قيمته بسبب قرار مونديل بعدم الاهتمام بحملته في هذه الولاية ، والتركيز على ولاية نيويورك .. اما جيسي جاكسون فقد حقق تقدما في كونيكتيكت ، حيث حصل على ١٢٪ من الاصوات في ولاية لا يزيد عدد السود فيها عن ٦٪ .

وكان المرشحون الثلاثة يخوضون معركة الحزب على صعيد آخر ، اثناء المناقشات التي كانت تجري حول القضايا المطروحة ، ومعظم الخلافات فيما بينهم كانت مجرد خلافات في التفسير لبرنامج الحزب الديمقراطي .. فمواقف هارت ومونديل تكاد تكون متفقة حول قيم الحزب .. ومع ذلك فان هنالك خلافات .. وهي عميقة ، وتضرب جذورها في الانقسامات التي عانى منها الحزب خلال حملات الرئاسة الاربع الماضية .. وهي ما زالت حتى الان تتمثل في بعض القضايا الخاصة بالمواقف الايديولوجية وصراع الاجيال .

وقد بدأت لجنة برنامج الحزب لعام ١٩٨٤ تحاول حسم هذه المشكلة في الاسبوع الماضي ، برئاسة عضو الكونغرس جيرالدين فيرارو .. ولكن جيرالدين تحاول ان تتجنب اعطاء وعود محددة ، وهذا يعني ان مستقبل الحزب سيتم تحديده في المستقبل من جانب المرشح نفسه .

والخلافات بين المرشحين ، حول مختلف القضايا عميقة جدا ، وبشكل عام فان مونديل طرح نفسه باعتباره وارث تقاليد « المجتمع العظيم » فهو ليبرالي في الشؤون المحلية ، ومعتدل في السياسة الخارجية .. اما هارت فان مواقفه هي مزيج من مواقف يوجين مكارثي وجيمي كارتر .. فهو ليبرالي في الشؤون الخارجية ومعتدل في الشؤون الاقتصادية .. اما جيسي جاكسون فانه يحاول عن طريق حشد اصوات السود من خلفه ان يثبت ان لهؤلاء كلمة اكبر في اختيار المرشح لانتخابات الرئاسة ، وان يعيد الى الاذهان وعدا اطلقه جونسون عام ١٩٦٥ ، بان السود لم يعودوا خدم الحزب المطيعين .

وما لم تحدث الحرب ، فانه من البديهي القول ان القضية الرئيسية في الانتخابات الاميركية ستظل تدور حول الشؤون الاقتصادية .. ولكن هارت ومونديل حصرا نقاشهما في الخلاف حول دور اميركا في الخارج وخصوصا فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية .. وقد استشهد هارت بما حدث في فيتنام ، واعلن معارضته لارسال قوات المارينز الى لبنان واصر على انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تسحب قواتها من اميركا الوسطى .. وقال انه لن يرسل قوات اميركية لخوض غمار حرب في الخليج اذا حققت الولايات المتحدة الاستقلال الكامل عن النفط العربي .

ووصف مونديل هذا الموقف بانه موقف ساذج وقال ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقول لحلفائها « اذا حدثت متاعب ، حاولوا حلها بانفسكم » واضاف « ينبغي ان لا نشعر الاتحاد السوفيتي باننا لا نرغب في التورط ، اذا كانت المنطقة موضوع التورط حيوية ومهمة من الناحية الاستراتيجية » . ولكن مونديل يشعر بالقلق من المقارنة التي يعقدها هارت بين اميركا الوسطى وفيتنام ، ويقول « لقد تأخرت في ادانة التدخل في فيتنام ، وانا اعترف بذلك ، ولكن هنالك دورا للقوات الاميركية في العالم ، وانا على استعداد لدعم الحكومات الموالية للولايات المتحدة في العالم .

وحول قضية الحد من الاسلحة النووية التي تتعلق مباشرة بالامن القومي ، شن مونديل ، دون وجه حق هجوما عنيفا على هارت باعتبار انه يؤيد التجميد النووي ، والتخفيض الذي تدعمه الحكومة الاميركية حاليا ويقول هارت : ان التخفيض يتطلب من الدول الكبرى ان تدمر رأسين نوويين مقابل كل رأس جديد يدخلونه الى مخازنهم ، وبذلك ينخفض المخزون النووي في ترساناتهم .. وغاري هارت يؤيد التخفيض كمفهوم ، ولكنه صوت ضده في مجلس الشيوخ عندما عرض كبديل لصواريخ ام اكس .. ويعارض مونديل وهارت حاليا مشروع انتاج صواريخ ام اكس وقاذفات ب ١ ويقول كل منهما انه سيجعل الحد من الاسلحة النووية قضيته الرئيسية في الانتخابات

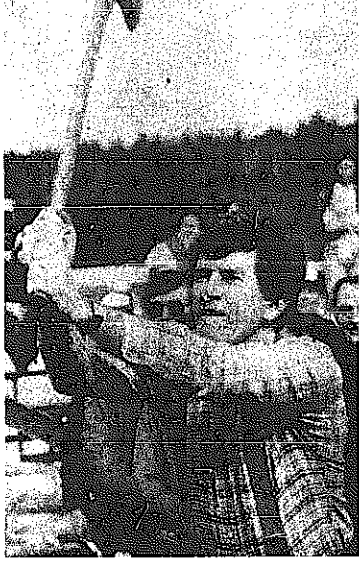
اما جاكسون ، فقد اختار ان يحارب من اجل سياسة سلمية ، وبذلك فانه يعتبر اكثر الثلاثة اعتدالا ، فهو يناهض المبادرة في استخدام الاسلحة النووية في اوروبا (هارت ومونديل لا يعتقدان ان اميركا تستطيع ان تفعل ذلك) ، ويقول انه على استعداد لنشر القوات في الاماكن التي يشعر فيها ان مصالح اميركا مهددة .. وهذا يعني ان لبنان ، وغرينادا ، وهندوراس لا تدخل ضمن هذا المفهوم . ويعتزم جيسي جاكسون استخدام الدبلوماسية العنيفة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط ويميل الى تحسين العلاقات مع الدول العربية والدخول في مفاوضات مع اسرائيل لاقامة وطن منزوع السلاح للفلسطينيين .

ويقول جاكسون انه يعتزم البدء في صفحة جديدة من حيث علاقاته مع الاتحاد السوفيتي يجبر خلالها السوفيت على التعاون ، فيبدأ باعلان ايقاف سباق التسلح ، وتوسيع العلاقات الاميركية السوفيتية ، وسيعطي الاولوية لتحديد ، او حتى الغاء الاستثمارات الاميركية في افريقيا الجنوبية .

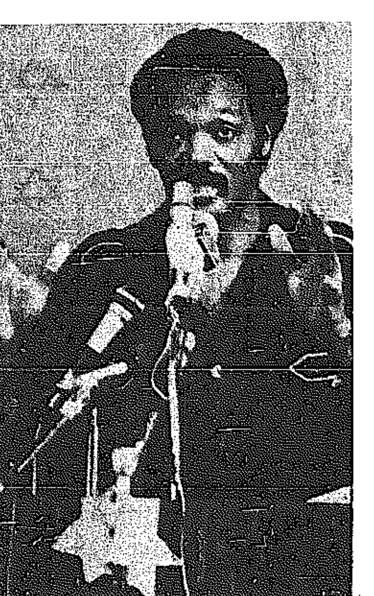
السياسة الاقتصادية

ويؤيد هارت ومونديل تحقيق اقصى حد من التعاون بين رجال الاعمال ، والعمال ، والحكومة ، لاعادة انعاش الصناعة الاميركية .. ومع ذلك فان مواقفهما لا تلبث ان تتباعد عندما ينطلقان من نقطة اللقاء هذه .. ومثال على ذلك فان مونديل يؤيد التشريع الذي يدعمه اتحاد العمال ، والذي يطالب شركات صناعة السيارات الاجنبية التي تبيع بعضا من انتاجها في الاسواق الاميركية ان تستخدم كميات معينة من قطع الغيار الاميركية ، والعمال الاميركيين ، اما جاكسون وهارت فانهما يعارضان التشريع ويقولان انه يشكل نوعا من الحماية التي تهدد بوضع عوائق جديدة امام الصناعات التصديرية الاميركية .. ويؤيد المرشحون الثلاثة اقرار برنامج عام لاعادة اعمار البنية التحتية الاميركية كما يؤيدون زيادة الضرائب على الدخول العالية لتخفيض العجز في ميزانية الرئيس ريغن .. ويحاربون زيادة النفقات الدفاعية ، ويقول مونديل انه سيحدد الزيادة في ميزانية البنتاغون بحوالي ٤ — ٥٪ .. اما هارت فانه يحصر الزيادة بحوالي ٣٪ . ويذهب جاكسون الى ابعد من ذلك فيطالب بتخفيض الميزانية الدفاعية بحوالي ٨٠ مليار دولار عام ١٩٨٥ (ميزانية ريغن لعام ١٩٨٥ تحتوي على زيادة مقدارها ٨٪) ويطالب الثلاثة بزيادة الانفاق على المشاريع المحلية بالرغم من ان مونديل وهارت يأملان بتخفيض النمو في العناية الصحية مع قدوم عام ١٩٨٩ .. ويقول مونديل انه يأمل بتخفيض مشاريع الصحة الفيدرالية ، بما في ذلك الرعاية الطبية بحوالي ١٥ مليار دولار في السنة ، وهارت ينوي تخفيض ميزانية الرعاية الطبية بحوالي ٣٫٥ مليارات دولار

هارت ومونديل متفقان ومختلفان وجاكسون يعد الفلسطينيين بوطن







● مونديل ● هارت ● جاكسون

القضايا الاجتماعية

وهنالك خلافات بسيطة بين المرشحين الثلاثة حول قضايا السياسة الاجتماعية التي يحتمل ان يواجهها الرئيس الديمقراطي في المستقبل .. ومن هذه القضايا : الاجهاض ، والحقوق المدنية والصلاة في المدارس ، والحقوق المتساوية للنساء .. والمرشحون الثلاثة يعارضون وضع القيود على حق المرأة في الاجهاض ، ويؤيدون منح المرأة الحقوق المتساوية وان تمنح المرأة راتبا يعادل الراتب الذي يمنح للرجل ، اذا قامت بالعمل نفسه .. والثلاثة يؤيدون ايضا صدور تشريع لمنع التمييز ضد الشاذين جنسيا .

حق التصويت

ويطالب مونديل وهارت وجاكسون بالتشديد في تطبيق قانون حق التصويت الذي صدر عام ١٩٦٥ ولكن هذه القضية تحتل حيزا كبيرا من اهتمامات جيسي جاكسون ، وسيجعل منها اختبارا رئيسيا لاحتمالات فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي له مرشحا للرئاسة .. وبشكل خاص فانه يريد ان يقضي على التقليد الذي سارت عليه اميركا حتى الان ، وهو ان المرشح الاسود الذي يفوز في الانتخابات التمهيدية الاولى يضطر الى الانسحاب في النهاية بسبب تضافر خصومه البيض على الاطاحة به ..

واذا لم يكن هنالك من فضيلة للمناظرات التي جرت بين المرشحين الثلاثة حتى الان (جرت ٦ مناظرات سيتبعها المزيد) سوى ان هذه المناظرات حددت القضايا التي ستحدد مسار الحملة الانتخابية ، فان ذلك يكفي ، اما مدى تأثير المرشحين تجاه هذه القضايا على الناخب ، فان ذلك ما ستكشف عنه الايام المقبلة ..

فاستفتاءات الرأي تشير الى ان مونديل يتقدم على غاري هارت ، وان حملة جاكسون بدأت تكتسب زخما .. ولكن الغريب ان استفتاءات الرأي هذه السنة تركت مساهمة واسعة لغير الملتزمين من شأنها ان تقلب كل التوقعات اذا انحازت لهذه الجهة او تلك .

واذا كان مونديل وهارت لا يحبان بعضهما هذه الايام ، فان هذا الخلاف الشخصي بينهما يزيد من الخلافات داخل الحزب .. ومن المؤشرات الى ذلك الهجوم العنيف الذي تعرض له هارت من جانب لين كيركلاند رئيس اتحاد العمال الذي يعتبر من اقوى المؤيدين لمونديل . فقد قال كيركلاند « مونديل ليس معجزة مقنعة .. او رجلا قادما من كوكب اخر » وكان بذلك يرد على الانتقادات التي وجهها هارت لمونديل .

وفرصة مونديل كبيرة ، وكذلك فرصة هارت وجاكسون الاسود ، ولكن المرشح الفائز سيجد في النهاية انه من الصعب عليه التوفيق بين هذه الاتجاهات المتضاربة ، بقدر ما كان صعبا عليه الفوز في تسمية الحزب له مرشحا للرئاسة .

جيسي جاكسون: أنا لاعب كرة أنافس اللاعب الماهر فقط

قال جيسي جاكسون انه سيستمر في الصمود حتى نهاية الانتخابات التمهيدية .. ولن ينسحب ، وفي مؤتمر الحزب سيطالب بتغيير صيغة المؤتمرات باعتبار ان هذه الصيغة تناقض شعار : رجل واحد صوت واحد وهو يتوقع ان يؤيده منافسوه الاخرون .

واعترف جيسي جاكسون ان والتر مونديل هو اكثر الطامحين حظا بالفوز «لانه يملك الكرة » ووصف هارت بانه « يبدو كحمامة ويتصرف كصقر » واضاف انه لا يطمع بمنصب وزاري في ادارة مونديل او هارت « لانني افضل ان احتفظ باستقلاليتي وارغب في البقاء خارج سور حديقة البيت الابيض لاحتفظ بشيء من التوازن داخله » .

وفيما يلي المقابلة التي اجريت معه :

● طوال الاسابيع الماضية كنت تقوم بدور « حمامة السلام » ولكن ، الا تعتقد ان علاقتك بوالتر مونديل اكثر توترا من علاقتك بغاري هارت ؟

— كنت اسعى لكي نتخاصم ونحن نلبس قفازات حريرية ، بدلا من ان نتلاكم دون قفازات ، وفي الانتخابات الماضية كنت اتابع بقلق المواجهة بين كنيدي وكارتر التي وصلت حدا بات من الصعب معه تسوية الامور بينهما .. وفي يوليو المقبل ، سوف نضطر الى الدخول في مفاوضات لاقامة علاقات بناءة بيننا لكي نعمل كفريق خلال الفترة الواقعة بين يوليو ونوفمبر .

● ولكن ، اليست خلافاتك مع مونديل اكثر حدة من خلافاتك مع غاري هارت؟

— ايام الدراسة ، كنت لاعب كرة قدم ، وفي الملعب يكون عادة ٢٢ لاعبا و٨٠ الف متفرج على المدرجات .. والكل بالطبع يتابع اللاعب الذي يمتلك الكرة ، ولا احد يأبه للاعب الذي لا يمتلك الكرة .

● وهل ستستمر في الصمود حتى نهاية الانتخابات التمهيدية ؟

— نعم .

● وهل ستطالب بتغيير قوانين الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة التي لم تحصل فيها على عدد جيد من المندوبين ؟

— قضيتي اصبحت اكثر وضوحا الان .. ففي ولاية فرجينيا حصلنا على اكبر عدد من الاصوات ، وكان مركزي الثالث من حيث عدد المندوبين .. اما في اركنساس فقد فاز مونديل على بحوالي ٤٠٠ صوت ، وحصل مونديل على ٢٠ مندوبا ، وهارت على ٩ ، وانا على ٦ .. وفي ولاية المسيسيبي كانت النتائج تشير الى انني متقدم على مونديل بنسبة ٢ : ١ ولذلك ينبغي ان نناقش اوضاع هذه الولايات الثلاثة ، وهنالك ولايات اخرى بالطبع ، مثل ولاية كونيكتيكت حيث حصلنا على ١٢ بالمائة من الاصوات ، ومع ذلك لم نحصل الا على مندوب واحد .. وهذا الامر لا يعتبر تمثيلا حقيقيا .

● وهل تعتقد ان نظام المؤتمرات الحزبية لاختيار المندوبين انتهاك لشعار : رجل واحد صوت واحد ؟

— هو بالفعل كذلك ، وينبغي ان نرفض هذه الطريقة .

● وهل تتوقع ان يؤيدك غاري هارت في مؤتمر الحزب حول عملية اختيار المندوبين ؟

— اتوقع منه ان يصوت الى جانبي حول هذه القضية لانه شخصيا يقول ان رأيه يشابه رأيي منها واذا لم يصوت الى جانبي فانه يكون كمن لا يقرن قوله بالفعل .

● لدينا الان ثلاثة مرشحين ديمقراطيين يمثلون ثلاثة اتجاهات مختلفة .. فهل هنالك من مرشح يستطيع ان يوحد بينهم ؟

— لا اعتقد ان غاري هارت سيواجه مشاكل كبيرة من جانب دعاة الحقوق المدنية .. وبشكل ما ؟ فان هارت ومونديل ليبراليان .. ولكن ايا منهما لا يدعو الى التحرير .. الى تغيير الاشياء .. وقد كان مونديل في احسن حالاته عندما يقف الى جانب هيوبرت همفري حول قانون الاسكان العام .. وكان في اسوأ حالاته عندما كان يقف الى جانب همفري ، ايضا ، يدافع عن الحرب في فيتنام .. او يتحدث عن موقفه من غرانادا ، ولبنان ، وجنوب افريقيا .

● وما رأيك بغاري هارت ؟

— عندما كنا نكافح من اجل الاسكان العام ، وحق التصويت بدا وكان هذه الامور لا تعنيه .. وبشكل ما ، فان غاري هارت يبدو كحمامة ، ولكنه صقر في مواقفه وهو يطالب بان تذهب اميركا الى الخليج لتخوض حربا فيه ، بعد ان اصبح في عمر بات فيه في مأمن من التجنيد الاجباري ، ولو تطوع لما قبل احد به ولكن .. ماذا نفعل اذا كان يصر على الظهور بمظهر المتطرف . وغاري هارت يزايد حاليا على والتر مونديل حول قضية : من منهما سينقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس ويلحق اكبر الضرر باميركا .. والاميركيين .

● هل هنالك اية قضية يمكن ان تدفعك الى سحب تأييدك للمرشح الديمقراطي ، والوقوف الى جانب ريغن في الانتخابات؟

— اذا لم يتعهد المرشح الديمقراطي بفرض قانون حق التصويت فانني لن اؤيده ، لان ذلك يعني الانتحار السياسي ، في رأيي ، اما فيما عدا ذلك ، فان كل القضايا تظل موضع اخذ ورد .

● قلت مؤخرا انك ستعقد مؤتمراتك الحزبية واجتماعاتك الخاصة بك ، في الولايات ، فمتى ستفعل ذلك ؟

— قد افعل ذلك خلال الفترة التي تفصل بين الانتخابات التمهيدية التي ستجري في كاليفورنيا ، ومؤتمر الحزب ، فقد نعقد مؤتمر قوس قزح كبير في ذلك الوقت .. او قد نعقده بعد المؤتمر الحزبي .. وبكل صراحة ، سنحاول ان ندخل تقليد « قوس القزح » في سياستنا الاميركية .

● اثناء حملتك الانتخابية ادليت ببعض التصريحات المعادية لليهود ، حيث وصفتهم بقولك « هايمي » واعتذرت بعد ذلك .. فهل نناقش هذه القضية مرة ثانية ؟

— واضح ان هذا التعبير كان زلة انتخابية ، وطريقة معالجته تعكس الارهاق الذي اصاب الحملة .. وعندما ينظر الواحد منا الى عدد الاشخاص الذين يحملون لقب « هايمي » في دليل الهاتف فانه سيدرك ان الوصف الذي اطلقته ليس معاديا ، ولا يحمل اية مدلولات عرقية او دينية ، ولكن القضية ظلت تكبر وتكبر الى ان اكتسبت ابعادا ليس فيها بالاصل وكان ينبغي أن تعالج فور حدوثها ، بسرعة ، وبقوة .

● هل تقصد ان تعبير « هايمي » لا يتضمن اي اساءة ؟

— نعم .. انه تعبير عامي لا يحتوي على اية اساءة .. ومثال على ذلك ، فان الواحد منا ، نحن السود ، عندما يريد ان يقول انه ذاهب الى نيويورك يقول « انا ذاهب الى مدينة الشيكولاته » .. لان لون الشيكولاته يشبه لون الزنوج الذين يكثرون في هذه المدينة ، وقطعا ، لا نقصد الاساءة الى انفسنا عندما نقول ذلك .

● هل تذكر اول مرة استخدمت فيها تعبير هايمي وبأي معنى ؟

— أعتقد ان اول مرة سمعت فيها هذا التعبير كانت عندما ذهبت الى شيكاغو قبل ٢٠ سنة .. وفي شيكاغو مكان بالقرب من شارع ماكسويل اسمه « مدينة اليهود » حيث يكثر الهايمي .

● هل انت على استعداد للعمل في ادارة هارت او مونديل اذا اسند لك منصب وزاري ؟

— اذا لم انجح في الانتخابات ، واضطررت الى عمل شيء آخر فاني افضل ان اعمل شيئا اكثر جدية .. فانا لا اريد منصبا وزاريا .. ولا اتخيل الوزارة وظيفة بالنسبة لي .. وبغض النظر عن الشخص الذي سيفوز في الانتخابات فاني افضل ان احتفظ باستقلاليتي ، وبحقي في تحديه في المستقبل .. فالبيت الابيض يمتلك القدرة على تحويل الناس .. فهم يدخلونه وهم اكثر اشراقا في ٢٠ يناير . وفي ٢١ يناير تبدأ المناقشات .. ونضيع جدتهم .. وانا ارغب في البقاء خارج سور حديقة البيت الابيض لاحتفظ بشيء من التوازن داخله .

● عن « نيوزويك »

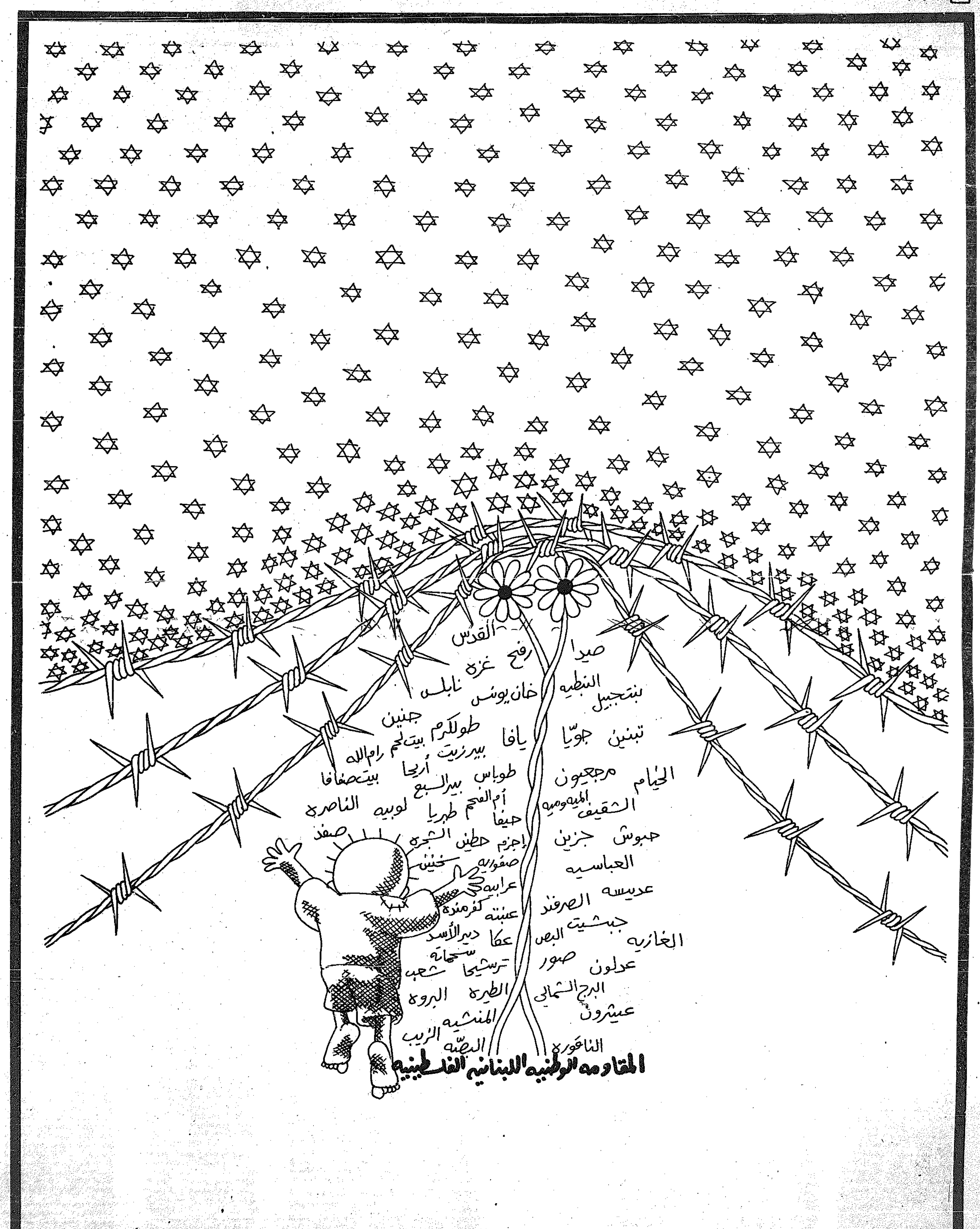
الدوري العام الاميركي

سحب طلب الصواريخ للأردن والسعودية من الكونجرس

نقل سفارة أمريكا من تل أبيب للقدس

اللعبه الثانيه ح تعل منك بطل الموسم وتحصل على نجمة أصوات اليهود

● عن « روز اليوسف »


القدس
رفح غزه
نابلس خان يونس
جنين
طولكرم بيت لحم رام الله
بيرزيت
أريحا
بيت صفافا
طوباس بير السبع
أم الفحم
الناصره لوبيه طبريا
حيفا
صفد
الشجره حطين إجزم
خنين
صفوريه
عرابه
كفرمندة
عبنته
عكا دير الأسد
سحماتة
ترشيحا شعب
البروه الطيرة
المنشيه
الزيب
البصّه
يافا
صيدا
النبطيه
بنتجبيل
جويّا تبنين
مرجعيون
الخيام
الشقيف الميه وميه
جزين حبوش
العباسيه
عديسه
الصرفند
جبشيت
البص
الغازيه
صور
عدلون
البرج الشمالي
عيشرون
الناقورة
المقاومه الوطنيه اللبنانيه الفلسطينيه
ناجي العلي